ندوة
وليد المعلم: لا بديل عن الدور الامريكي 6

تقرير
معاناة الدياسبورا الآسيوية في الكويت تتزايد 7

# القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تشكيل
مرسي يستلهم التراث الفرعوني والاسلامي 11

منوعات
حسين فهمي: السينما المصرية بحاجة الى معجزة 12

للسنة التاسعة ـ العدد 2749 السبت/الاحد 14/15 آذار (مارس) 1998 ـ 16/17 ذو القعدة 1418 هـ
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2749 Saturday/Sunday 14/15 March 1998

الرئيس العراقي اطلق النار احتفالا اثناء زيارة لسامراء

# الكونغرس يطالب بمحاكمة صدام تمهيدا لاطاحته

# بتلر: سنفتش جميع القصور بدون سقف زمني

واشنطن ـ نيويورك ـ «القدس العربي»:

من صلاح عواد:

وافق مجلس الشيوخ الامريكي الجمعة على قرار غير ملزم يعتبر الرئيس العراقي صدام حسين مجرم حرب ويطالب بمحاكمته امام محكمة دولية تشكل تحت رعاية الامم المتحدة.

ويدعو القرار الذي اتخذ بموافقة 93 عضوا دونما اعتراض الامم المتحدة الى تشكيل محكمة دولية بغرض «محاكمة وسجن صدام حسين وغيره من المسؤولين العراقيين الضالعين في ارتكاب جرائم ضد الانسانية وعمليات ابادة وغيرها من انتهاكات القانون الدولي».

وقال السناتور الجمهوري ارلن سبكتر الذي تقدم بمشروع القرار انه سيفيد كاختبار لمدى تأييد حلفاء الولايات المتحدة للموقف الامريكي وانه اذا لم يوافقوا على محاكمة صدام كمجرم حرب فسيكون ذلك مؤشرا على ضرورة تحرك الولايات المتحدة بمفردها ضد صدام.

وقال سبكتر في مؤتمر صحافي «اذا وصم كمجرم حرب فسيمنحنا ذلك اساسا معنويا قويا للتحرك فيما بعد ضد صدام حسين».

واقترح سبكتر توسيع سلطة محكمة الامم المتحدة التي انشئت لمحاكمة مجرمي الحرب في البوسنة ورواندا لتحاكم صدام غيابيا.

وقال السناتور ان من التهم التي يمكن توجيهها الى صدام استخدام اسلحة كيماوية ضد الاكراد في العراق واثناء الحرب العراقية الايرانية واطلاق صواريخ على اسرائيل اثناء حرب الخليج رغم انها لم تكن من المتحاربين ومحاولة اغتيال الرئيس الامريكي السابق جورج بوش.

وكان متشددون من معارضي سياسة الرئيس بيل كلينتون تجاه العراق قد اشاروا الى فشل الضربات الجوية والصاروخية فيما يبدو في تدمير قدرة بغداد على انتاج اسلحة دمار شامل وطالبوا باتخاذ خطوات للاطاحة بصدام نفسه.

واقترح الزعماء الجمهوريون بالكونغرس وفي مقدمتهم السناتور ترنت لوت زعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ انفاق 38 مليون دولار لمساعدة حركات المعارضة العراقية على الاطاحة بصدام. وستذهب عشرة ملايين دولار فقط الى خصوم صدام مباشرة في حين يأخذ باقي المبلغ شكل مساعدات انسانية لمناطق جنوب العراق وشماله الخارجة عن سيطرة الرئيس العراقي ولانشاء اذاعة موجهة بالعربية تحت اسم صوت العراق الحر.

على صعيد اخر يتوجه الرئيس التنفيذي للجنة الامم المتحدة الخاصة السفير ريتشارد بتلر الى بغداد يوم 22 من شهر آذار (مارس) الجاري. واعلن السفير بتلر بعد ان اجتمع مع الامين العام كوفي انان بصحبة رئيس الفريق الامريكي اسكوت ريتر انه سيجتمع مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز في بغداد، وتوقع بتلر ان يبدأ الفريق الخاص بتفتيش القصور الرئاسية في اقرب وقت بعد المحادثات التي سيجريها مع طارق عزيز.

واوضح بتلر في حديث للصحافة انه سوف لن يبقى ببغداد اثناء تفتيش القصور الرئاسية التي وافقت حكومة العراق على فتحها للمفتشين الدوليين وفق الاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان مع السلطات العراقية يوم 23 من شهر شباط (فبراير) الماضي.

ومن المقرر ان يجتمع السفير بتلر في بغداد مع رئيس الفريق الخاص السفير جاناثا داناپالا الذي يجري محادثات مع المسؤولين العراقيين حول تهيئة الارضية لتفتيش القصور الرئاسية الثمانية. وذكر بتلر انه سوف يعين وبالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية خبراء اللجنة الخاصة (اليونسكوم) الذين سيصاحبهم دبلوماسيون يختارهم الامين العام لتفتيش المواقع الرئاسية. وقال بتلر «اننا سنفتش كل القصور وسوف نستمر حتى ننجز الجميع، وانا لست متأكدا من الوقت الذي يستغرق العمل لان (القصور) موزعة في كل البلد ولحجمها الكبير».

وفي بغداد (ا ف ب) عرض التلفزيون العراقي لقطات للرئيس العراقي وهو يواصل جولة في محافظة صلاح الدين (شمال غرب) حيث احتشدت حوله الجماهير في شوارع مدينة سامراء.

وظهر الرئيس العراقي (61 عاما) محاطا بالاف العراقيين الذين كان بعضهم يرفع لافتات ويهتف «لا نريد لا اغذية ولا مي، نريد والد عدي» النجل الاكبر للرئيس العراقي.

ووسط الجماهير والاغاني الفولكلورية العراقية، اخذ رئيس الدولة العراقية رشاشا وراح يطلق النار في الهواء وكأنه يحتفل بانتصار العراق.

وقام صدام حسين السبت الماضي بجولة في محافظتين بالشمال حيث التقى بمسؤولين محليين. وكان توجه أولا الى الموصل (200 كيلومتر شمال بغداد) في محافظة نينوى ثم الى بيجي في محافظة صلاح الدين. ويقوم الرئيس العراقي سنويا في مثل هذه الفترة من شهر آذار (مارس) بجولة في قرى هاتين المحافظتين.

من جهة اخرى اتهم بيان للمعارضة العراقية مجموعة الامن الخاصة التي يترأسها قصي صدام حسين باخفاء وثائق سرية حول ترسانة العراق الاستراتيجية في سيارات تتجول بين المحافظات العراقية حتى لا تقع في ايدي المفتشين.

وقال بيان «هيئة الارسال العراقية» بان جهاز الامن الخاص قد شكل فرقا من سيارات حديدة (لاندكروزر). مهمتها التجوال داخل المحافظات العراقية بصورة مستمرة.

(تفاصيل ص 3 و4)

الرئيس العراقي يصلي في مدينة سامراء (رويترز)

# اعلان تشكيل الحكومة المغربية الجديدة السبت

■ الرباط ـ من علي بوزردة: قال مسؤول كبير الجمعة ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيعين السبت حكومة جديدة بقيادة رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي. وقال المسؤول لرويترز ان اليوسفي سيدعي الى تقديم اعضاء حكومته الى القصر الملكي بالرباط في حوالى الساعة 1230 بتوقيت غرينتش.

واضاف المسؤول ان اليوسفي قدم للملك الحسن في وقت سابق من هذا الاسبوع قائمة نهائية بتشكيل حكومته. ولم يذكر مزيدا من التفاصيل.

وتوقع دبلوماسي غربي ان يحتفظ وزير الخارجية الحالي عبد اللطيف الفيلالي ووزير الداخلية ادريس البصري ووزير العدل عمر عزيمان بمناصبهم في الحكومة الجديدة. وكانت المشاورات بين اليوسفي والقصر الملكي حول تشكيل حكومة، تضم ممثلي سبعة احزاب، قد استمرت وراء الكواليس منذ بداية شباط (فبراير) الماضي. ويرأس اليوسفي حزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية الذي حصل على اكبر عدد من مقاعد مجلس النواب في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وهو اول زعيم معارض يعين رئيسا للوزراء منذ اعتلى الملك الحسن العرش قبل 37 سنة.

واحتل حزب الاتحاد الاشتراكي العضو في تجمع الكتلة المعارض 57 مقعدا في مجلس النواب من مجموع 102 مقعد فازت بها الكتلة ككل في المجلس المؤلف من 325 مقعدا.

# هتلر لا يزال مواطن شرف في فورتسن

■ فورتسن (المانيا) ـ اف ب: اقر ناطق باسم بلدية مدينة فورتسن الصغيرة في مقاطعة ساكس (شرق) أن أدولف هتلر لا يزال مواطن شرف في هذه المدينة الصغيرة. وقال ان المدينة تنوي انهاء هذا الواقع بأسرع وقت ممكن خلال الاجتماع المقبل للمجلس البلدي في 25 آذار (مارس) الجاري. واكتشفت فورتسن التي يبلغ عدد سكانها 18900 نسمة تقريبا صدفة أن هتلر لا يزال على لائحة مواطني الشرف فيها بعد 53 عاما من وفاته.

# ميلوسيفيتش يستبعد «تدويلا» لمشكلة كوسوفو

■ بلغراد ـ اف ب: أفاد بيان نشرته وكالة تانيوغ اليوغوسلافية أن الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش استبعد مرة جديدة «تدويلا» لمشكلة كوسوفو لدى استقباله وفدا من الجمعية البرلمانية في مجلس أوروبا برئاسة ليني فيشر. وقال البيان ان ميلوسيفيتش صرح أن مشكلة كوسوفو «هي قضية داخلية (..) يستبعد تدويلها» ويجب أن تسوى بالوسائل الدبلوماسية «في اطار دستور صربيا».

# اكتشاف نوع جديد من الديناصورات في البرازيل

■ ريو دي جانيرو ـ اف ب: افاد باحثون في الجامعة الكاثوليكية في ريو غراندي دي سول (اقصى جنوب البرازيل) انهم اكتشفوا بقايا ديناصورات صغيرة من نوع جديد تعود الى 220 مليون عام.

وصرحت مارتا ريتشر منسقة مختبر علم الاحاثة في هذه الجامعة لوكالة فرانس برس «هذا اهم اكتشاف قمنا به حتى الان. فبقايا الديناصورات الثلاثة تعود الى الحقبة الترياسية التي شهدت بداية الديناصورات على كوكب ارض».

واوضحت ان «النوع الذي اكتشف في كانون الثاني (يناير) الماضي في موقع سانتا ماريا (270 كلم الى الغرب من بورتو اليغري) طوله 1,50 مترا وارتفاعه 50 سنتيمترا وكان يقتات خصوصا على النبات والحيوانات الصغيرة».

موسى يشارك في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

# أمير قطر يزور مصر والامارات تتويجا للمصالحة وتصفية الخلافات

الدوحة ـ «القدس العربي»:

ذكرت مصادر دبلوماسية في الدوحة امس ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر سيقوم في اليومين القادمين بزيارة الى كل من دولة الامارات العربية المتحدة ومصر تكون بمثابة تتويج للمصالحة مع قيادتي البلدين، واغلاق ملف الخلافات معهما بصورة نهائية.

وقالت هذه المصادر ان الزيارة تأتي عشية انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيبدأ اعماله غدا الاحد في الدوحة. واضافت بان الحكومة المصرية سترد على هذه البادرة القطرية بارسال وزير خارجيتها عمرو موسى للمشاركة في اعمال المؤتمر، ولكن لم يصدر حتى الان عن القاهرة او الدوحة ما يؤكد ذلك رسميا.

واعلنت الحكومة السورية انها ستوفد وزير خارجيتها السيد فاروق الشرع الى الدوحة، مما يشير الى ان علاقاتها مع نظيرتها القطرية تتحسن بشكل مضطرد.

وكانت العلاقات المصرية ـ القطرية قد توترت في اعقاب اكتشاف دور لضابطين مصريين كبيرين معارين للحكومة القطرية في المحاولة الانقلابية الاخيرة التي استهدفت الاطاحة بالامير الحالي. ورفضت الحكومة المصرية الاستجابة لطلب قطري بتسليمهما. وقاطعت مصر المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي انعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الدوحة.

وادى اتصال الرئيس المصري حسني مبارك بامير دولة قطر اثناء الازمة العراقية ـ الامريكية الى ترطيب الاجواء بين البلدين، وفتح الباب امام جهود وساطة قامت بها اطراف عربية عدة ادت الى ايقاف الغاء عقود العاملين المصريين في دولة قطر، وزيارة وفد مصري برئاسة وزير التعليم العالي الى الدوحة حاملا دعوة من الرئيس مبارك الى امير قطر لزيارة القاهرة، وهي الزيارة التي ستكون الاولى له منذ توليه مقاليد السلطة قبل ثلاثة اعوام.

وعلمت (القدس العربي) ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيرأس وفد بلاده في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي، وسيلقي كلمة يتحدث فيها عن الانتهاكات الاسرائيلية لحرمة مدينة القدس وعمليات الاستيطان المتسارعة فيها بهدف طمس هويتها العربية والاسلامية.

انديك جدد رغبة بلاده بمساعدة الحكومة بشروط

# الجزائر: مقتل ثمانية بجنوب البلاد

الجزائر ـ تونس ـ وكالات الانباء:

لندن ـ «القدس العربي»:

قال بيان رسمي جزائري ان متشددين قتلوا ثمانية مدنيين في الجزائر وان قوات الامن قتلت عشرة متشددين منذ يوم الثلاثاء.

وقالت قوات الامن في بيان نشرته وكالة الانباء الجزائرية الجمعة ان مجماعة ارهابية قتلت بطريقة جبانة ثمانية اشخاص في 12 اذار (مارس)». وأوضح البيان أن هؤلاء قتلوا في عين الحجر بمنطقة تيسمسيلت (175 كلم جنوب غرب العاصمة). كذلك قتلت قوات الأمن عشرة اسلاميين مسلحين. ويستخدم المسؤولون الجزائريون كلمة «ارهابيين» للاشارة الى الاسلاميين الذين حملوا السلاح وهم في الغالب من الجماعة الاسلامية المسلحة.

هذا وأعلن التلفزيون الجزائري الجمعة أن الرئيس اليمين زروال «في حال جيدة» بعد اجراء عملية جراحية لفتح شريان مسدود في ساقه في سويسرا يوم الجمعة. وأوضح التلفزيون الذي قطع نقلا حيا لمباراة في كرة القدم من أجل اعلان النبأ، أن العملية كانت «ناجحة»، وأكد أن زروال كان يعاني من «انسداد شرياني في الساق اليمنى»، وان العملية التي اجراها كانت «لفتح الشريان بطريقة التمييل». وأشار التلفزيون الى أن الفحوص التي أجريت لزروال (56 عاما) أظهرت أن ثمة شريانا مسدودا في الجزء السفلي من جسمه.

من جهة ثانية اكد مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك مجددا الجمعة رغبة واشنطن في مساعدة الجزائر على وقف العنف وفي رؤية حكومة هذا البلد تحمي مواطنيها في اطار القانون. وصرح انديك في مؤتمر صحافي في ختام زيارة لتونس استغرقت 24 ساعة «سنبحث عن وسائل للتعاون مع الحكومة الجزائرية سعيا الى ايجاد سبيل كفيل بوقف العنف». ويقوم انديك بجولة في المغرب العربي تشمل كذلك الجزائر والمغرب. وقال الدبلوماسي الامريكي «نريد ان نرى الحكومة الجزائرية تحمي مواطنيها في اطار احترام القانون» مضيفا «يجب ان يكون واضحا تماما ان حماية المدنيين الجزائريين من مسؤولية الحكومة الجزائرية». ودان انديك «المتطرفين المسؤولين عن المجازر الواسعة النطاق» في الجزائر، وأكد أن العنف الذي يمزق الجزائر «مرعب ليس للولايات المتحدة فحسب بل لبقية العالم كذلك».

قنبلة بالقدس تصيب اربعة فلسطينيين واستمرار المصادمات

# اسرائيل تطلب من كوك الغاء زيارة موقع مستوطنة جبل ابو غنيم

القدس ـ من بول هولمز:

قال مسؤولون اسرائيليون الجمعة ان اسرائيل طلبت من وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الغاء زيارته لموقع اكثر مشروعات الاستيطان اليهودي اثارة للجدل في اطار زيارته المقبلة لاسرائيل.

وقال مسؤول طلب الا ينشر اسمه ان اسرائيل تعتبر اعتزام كوك زيارة موقع المستوطنة عند جبل ابو غنيم على اطراف القدس الشرقية العربية «عملا استفزازيا».

وقال مسؤول اخر هذه الزيارة «لن يكون لها تأثير ايجابي على هذه الزيارة».

وكان دبلوماسيون بريطانيون قالوا في وقت سابق الجمعة ان كوك يعتزم زيارة مشروع المستوطنة بصحبة فيصل الحسيني مسؤول شؤون القدس بالسلطة الفلسطينية كي يطلع بنفسه على واحدة من القضايا بالغة الحساسية التي يختلف بشأنها الاسرائيليون والفلسطينيون.

وتعثرت خطوات السلام الفلسطيني الاسرائيلي منذ اذار (مارس) من العام الماضي عندما شرعت الحكومة الاسرائيلية اليمينية في بناء المستوطنة على جبل ابو غنيم.

وقال دبلوماسي بريطاني بارز «سياستنا بشأن المستوطنات واضحة للغاية. انها غير مشروعة في اي مكان خارج الخط الاخضر».

والخط الاخضر هو الخط الحدودي قبل حرب عام 1967 بين اسرائيل والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967.

وقال دافيد بار ايلان مسؤول الاتصالات بمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان بريطانيا لم تبلغ اسرائيل باعتزام كوك زيارة موقع المستوطنة. وقال ان اسرائيل تعتبر الموقع جزءا من اراضيها «السيادية».

وسيغادر كوك بريطانيا بعد غد الاحد في جولة تستمر اربعة ايام في الشرق الاوسط حيث سيجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح يوم الثلاثاء في غزة ويجري محادثات مع نتنياهو في وقت لاحق من اليوم نفسه.

وتشهد الاراضي الفلسطينية توترا متزايدا وافاد شهود عيان أن عشرة فلسطينيين كانوا يرشقون بالحجارة مستوطنين اسرائيليين اصيبوا الجمعة في الخليل في الضفة الغربية برصاص مطاطي أطلقه الجنود الاسرائيليون.

وأضافوا أن الجنود الاسرائيليين القوا قنابل مسيلة للدموع وأطلقوا رصاصا مطاطيا، مما أدى الى جرح عشرة فلسطينيين. ومن بين هؤلاء ثلاثة مصورين تلفزيونيين، يعمل أحدهم في شبكة «اي بي سي» الامريكية ويعمل الاخران اللذان أصيب أحدهما بثلاث رصاصات في رأسه في وكالة رويترز.

وانفجرت قنبلة بالقرب من الحي القديم بالقدس الشرقية العربية الجمعة لتصيب اربعة فلسطينيين وتزيد من حدة التوترات اثر احتجاجات فلسطينية عقب قتل القوات الاسرائيلية لثلاثة عمال فلسطينيين يوم الثلاثاء.

واستمرت الاضطرابات المتفرقة بالضفة الغربية لكن خفت حدتها مقارنة بالايام السابقة وسط علامات على ان السلطة الفلسطينية حريصة على انهاء الاضطرابات.

وقال شهود ان الجنود الاسرائيليين اصابوا اثنين من الفلسطينيين بقرية دورا اثناء مصادمات مع نحو 200 شاب. وافادوا ان اصابات الجرحى طفيفة.

وفي خطوة غير معتادة اطلقت قوات الشرطة الفلسطينية في مدينة نابلس الغازات المسيلة للدموع لاجبار متظاهرين على التراجع عن السير تجاه مواقع القوات الاسرائيلية.

وانفجرت قنبلة الجمعة بعد قليل من الساعة الثامنة قرب باب العمود بالحي القديم من المدينة. ونقل الفلسطينيون المصابون الاربعة وبينهم شابان الى المستشفى لتلقي العلاج من اصابات طفيفة. والقى مسؤولون فلسطينيون باللوم على مستوطنين يهود متشددين.

وقال احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني ان توقيت تفجير القنبلة ومكانها يكشفان الجانب المسؤول عن وضعها وهم المستوطنين.

واضاف انهم فعلوا ذلك لاعطاء مبرر لجيشهم لاتخاذ اجراءات امنية لاعتراض طريق المصلين المتجهين لاداء صلاة الجمعة. وشارع باب العمود الذي انفجرت به القنبلة شارع رئيسي يكتظ قبل ظهر الجمعة بالمصلين المتوجهين الى المسجد الاقصى. وعززت الشرطة الاسرائيلية اجراءات الامن في القدس الشرقية خوفا من ان تتبع صلاة الجمعة هذا الاسبوع بالمزيد من الاحتجاجات الفلسطينية لكن المصلين انصرفوا دون وقوع حوادث.

(تفاصيل ص 5)

# نواب اوروبيون يطالبون اليمن بوقف محاكمة القادة الجنوبيين

لندن ـ «القدس العربي»:

طالب نواب بريطانيون واوروبيون الحكومة اليمنية بوقف المحاكمة الغيابية للقادة اليمنيين الجنوبيين الستة عشر المقررة السبت بتهمة محاولة الانفصال خلال الحرب الأهلية عام 1994.

ووجه مجلس العموم البريطاني نداء الى الرئيس اليمني علي عبدالله الصالح دعاه فيه الى اجراء حوار ومصالحة وطنية مع كافة القوى الوطنية السلمية وتأمين العودة الآمنة لجميع المبعدين في الخارج نتيجة الحرب الأهلية، وتنفيذ تعهد الحكومة اليمنية للأمين العام للأمم المتحدة في الـ7 من تموز (يوليو) 1994.

وكانت انباء صحافية يمنية نقلت عن مصدر يمني رسمي قوله ان «محكمة شمال العاصمة صنعاء الإبتدائية برئاسة القاضي جسار العروفي ستعقد جلسة للنطق بالحكم في قضية المتهمين بتفجير الحرب ومحاولة الانفصال عام 1994 اللاجئين في الخارج».

وتوجه الى المتهمين وبينهم الامين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض الذي لجأ الى سلطنة عمان اثر الحرب الاهلية في اليمن في الفترة ما بين ايار (مايو) ـ حزيران (يونيو) 1994 عقب محاولة انفصال جنوب البلاد توجه تهم «الخيانة العظمى وانتهاك الدستور وارتكاب جرائم قتل».

وبعد انتهاء الحرب التي انتصر فيها الشماليون اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عفوا عاما لم يشمل هؤلاء المسؤولين الجنوبيين الذين يحاكمون منذ آب (اغسطس) 1996.

وفي آذار (مارس) 1997 طلب المدعي العام انزال عقوبة الاعدام بحق المتهمين بينهم رئيس الوزراء السابق حيدر ابو بكر العطاس، ووزير الدفاع السابق هيثم قاسم طاهر، ونائب رئيس «جمهورية اليمن الديمقراطية» التي لم تعمر طويلا عبد الرحمن الجفري.

كذلك بعث 14 نائبا في البرلمان الاوروبي من المهتمين بتطوير العلاقات الأوروبية ـ اليمنية، برسالة الى الرئيس اليمني عبروا فيها عن املهم بأن تدرس الحكومة اليمنية ما اذا كان استمرار محاكمة القادة اليمنيين سيخدم عملية المصالحة الوطنية في اليمن.

يشكلون قوة ديمغرافية من شأنها ان تؤثر على سياسات واشنطن الخارجية

# مسلمو الولايات المتحدة سيتفوقون على عدد اليهود خلال 12 عاما

لندن ـ «القدس العربي» من ناصر ياسين:

ذكرت تقارير اعلامية بريطانية وامريكية ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة سيتفوق على عدد اليهود خلال 12 عاما فقط، في تحول من شأنه ان يؤثر على السياسات الامريكية الداخلية والخارجية. وقالت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية في عددها الصادر الجمعة انه مع حلول عام 2010، فان تنامي نسبة المسلمين من عدد سكان الولايات المتحدة، والتي زادت من 0,4 في المئة الى 1,4 في المئة اليوم، سيفوق انحدار عدد اليهود الامريكيين.

وكان كتاب «بريتانيكا» لعام 1997 اشار الى ان اليهود الذين كانوا يشكلون نسبة 3,3 في المئة من مجموع السكان في منتصف السبعينات، سينحدرون الى نسبة 2 في المئة عام الفين. وتوقعت انه مع حلول عام 2010، فان نسبة المسلمين ستشهد ازديادا مضطردا يفوق عدد اليهود. لكن الاحصاءات التي تقدمها المؤسسات اليهودية والاسلامية في الولايات المتحدة، تشير الى ان نقطة التقارب العددي قد حدثت فعلا، حيث تزعم كل جالية ان عدد افرادها ستة ملايين نسمة.

ورغم ان دائرة الاحصاءات الامريكية لا تدرج الدين والثقافة ضمن احصاءاتها، الا ان المسؤولين الامريكيين بدأوا يدركون التغيرات الديمغرافية في اوساط الاقليات الدينية والعرقية.

ويعود تنامي عدد المسلمين الامريكيين في جزء منه الى توافد المهاجرين من دول آسيا وشمال افريقيا في الستينات والسبعينات، لكن هناك نسبة كبيرة ايضا من السود الامريكيين الذين تحولوا الى الاسلام بعد ان وجدوا فيه ملاذا ضد العنصرية. ويسود الاعتقاد ان المتحولين الجدد يمثلون نصف عدد المسلمين الامريكيين. فيما تؤكد الاحصاءات تنامي اقبال السود على اعتناق الاسلام.

لكن المسألة لا تقتصر على تفاوت النسب العددية، وانما تأخذ مناحي اخرى، فعلى مدار السنوات السابقة، تمكن اليهود من خلال نفوذهم من السيطرة على مواقع تفوق قوتهم العددية في مناحي الاقتصاد والسياسة.

وقد لاحظت مجلة «نيوز ويك» الامريكية في عددها الأخير ان المسلمين في امريكا بدأوا يدركون ضرورة استغلال قوتهم العددية من خلال عملهم على تشكيل «هوية اسلامية امريكية» محلية، وليست وافدة.

واطلقت المجلة على ظاهرة تزايد عدد المسلمين في الولايات المتحدة بـ«الاسلام الجديد» الذي لا يركز على تقييد وضع المرأة، وعنت فيه نسخة معدلة للظروف الامريكي اكثر منه استجابة للواقع الذي جاء منه المسلمون، مشيرة الى انه «في مناخ التعددية الديمقراطية التي تتضمن الحرية الدينية وحرية التعبير، فان هذه الظروف تجعل حياة المسلمين في الولايات المتحدة اسهل من العيش في دول اسلامية عديدة في الشرق الأوسط».

وتوصلت الى ان المسلمين الامريكيين بدأوا يشكلون قوة انتخابية واقتصادية كبيرة يجب ان تؤخذ في الحسبان.

وهذه الاتجاهات الديمغرافية في تزايد عدد المسلمين لاحظها البيت الابيض، ففي نهاية شهر رمضان المبارك، قام الرئيس الامريكي بيل كلينتون بارسال رسالة تهنئة للمسلمين الامريكيين وللدول الاسلامية بمناسبة عيد الفطر، كما قام الجيش الامريكي بتعيين مفتي مسلم في الجيش قبل عدة اعوام استجابة لاحتياجات المسلمين، ونظم بالتعاون مع المجلس الاسلامي الامريكي حفلة افطار جماعي للجنود المسلمين، وبنفس الاتجاه قامت السيدة الاولى في البيت الابيض هيلاري كلينتون بتنظيم حفلة عشاء للنساء المسلمات في نهاية شهر رمضان الاخير.

وقالت ان الاتجاهات الديمغرافية بعد ان تؤكد وجودها على الصعيد المحلي، فانه من الضرورة بمكان ان تبدأ بالنظر الى اولويات السياسة الخارجية، بدليل العلاقة الخاصة التي تربط الولايات المتحدة باسرائيل رغم تطرف حكومتها الحالية، والتي لم تتسبب في اثارة استياء العالم الاسلامي من السياسة الامريكية، وانما في اثارة الانقسامات في أوساط اليهود الامريكيين انفسهم حول السياسة التي يجب ان تتبناها واشنطن تجاه تل ابيب.

وتوقعت التقارير ان تعمل الاختلافات السياسية في اوساط اليهود، وانحدار قوتهم العددية على اضعاف «اللوبي اليهودي» الذي طالما تباهى اليهود بقوته، هذا عدا عن احتمال بروز لوبي اسلامي منافس، والذي قد يتمكن خلال عقد من الزمان بنفوذه المالي والصوتي والتنظيمي من ارواء عطش الولايات المتحدة لنفط الخليج.

# اصابة طائرة تابعة لبرنامج الاغذية العالمي برصاص في جنوب الصومال

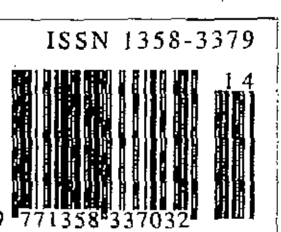
■ نيروبي ـ اف ب: أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للامم المتحدة لوكالة فرانس برس في نيروبي أن طائرة استأجرها البرنامج كانت تنقل مواد غذائية الى ضحايا الفيضانات أصيبت صباح الجمعة برصاص في ساكو وين في جنوب الصومال.

وقالت برندا بارتون الناطقة باسم البرنامج ان صوماليين اطلقوا النار 12 مرة من دون وقوع ضحايا على الطائرة التي كانت تفرغ سبعة أطنان من الزيت النباتي في هذه المنطقة في وادي جوبا.

أضافت أن رصاصتين أصابتا مقصورة الطيار من دون اصابته لكنه توقف على الفور عن افراغ المواد الغذائية واقلع.

وعلق البرنامج لفترة غير محددة كل عملية لنقل المساعدات الغذائية جوا او برا الى هذه المنطقة.

وهي أول عملية تجري جوا لبرنامج الاغذية الى ساكو وين اذ أن الطرقات مقطوعة بسبب الامطار.


ISSN 1358-3379
9 771358 337032 14

# الكونغرس يرجىء التصويت على تسديد جزء من الديون الامريكية للامم المتحدة

■ واشنطن ـ اف ب: اخر المسؤولون الجمهوريون في مجلس النواب الامريكي الخميس التصويت على تدبير كان من شأنه ان يتيح دفع جزء من الديون الامريكية للامم المتحدة بسبب ملاحظة للامين العام للامم المتحدة كوفي انان وصفت بأنها فظة.

وقال النائب جيرالد سولومون ان كثيرا من النواب الجمهوريين «شعروا بصدمة كبيرة من تصريحات كوفي انان التي قال فيها ان الامم المتحدة ستسحب حقنا في التصويت» اذا لم تسرع الولايات المتحدة الى دفع جزء على الاقل من دينها البالغ 1,7 مليار دولار.

واضاف سولومون الرئيس الواسع النفوذ للجنة القوانين في الكونغرس ان تصريحات انان «تؤجج المنافسات».

وقد اثارت تصريحات انان استياء في صفوف الجمهوريين دفع بعدد منهم الى التهديد بالامتناع عن التصويت على مشروع قانون من شأنه ان يتيح لواشنطن دفع 800 مليون دولار الى الامم المتحدة على رغم ان هذا التدبير يتضمن بندا يعارض الاجهاض تؤيده الاكثرية المحافظة.

ونظرا الى عدم توافر الاكثرية فضل المسؤولون عن الكونغرس سحب التصويت على هذا التدبير من جدول اعمالهم وارجائه الى الاسبوع المقبل. لكنهم قالوا ان لا شيء يؤكد ان التصويت على هذا التدبير سيدرج في برنامج الكونغرس. وقد اعلن الرئيس بيل كلينتون انه سيستخدم حقه في النقض على مشروع القانون هذا بسبب احد بنوده الذي يمنع المنظمات الدولية الدفاع عن الاجهاض التي تمولها الحكومة الفدرالية من ممارسة ضغوط على حكومات اخرى في شأن هذه القضية. وانهى انان الخميس زيارة استغرقت 24 ساعة للعاصمة الامريكية التقى خلالها مع مسؤولين في الكونغرس بشكل خاص.

# كليريديس يقترح على القبارصة الاتراك المشاركة في المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي

■ لندن ـ اف ب: اقترح الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس (يوناني) رسميا الخميس على الاتحاد الاوروبي ان ينضم «ممثلون كاملو العضوية» عن القبارصة الاتراك الى الوفد القبرصي الذي سيتفاوض بشأن انضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية على هامش المؤتمر الاوروبي الذي يقام في لندن، «ان الاقتراح اليوناني يطلب من الاتراك ان يعينوا ممثلين ينضمون بصفتهم اعضاء كاملي العضوية الى الفريق القبرصي الذي سيقود مفاوضات انضمام» الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي.

وادرجت قبرص على قائمة الدول الست الاولى التي قرر الاتحاد الاوروبي رسميا ان يطلق مفاوضات انضمامها اليه في نهاية الشهر الجاري.

وسلم كليريديس اقتراحه لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي يتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي. وتعهد البريطانيون من جهتهم نقل هذا الاقتراح الى القبارصة الاتراك.

وقال كليريديس في تصريح اثر محادثاته مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك صباح الخميس «اذا استجابت المجموعة القبرصية التركية لاقتراحنا، فلتتأكد ان آراء ممثليها ستناقش بحرية وجدية وبنية حسنة» واضاف «ان هذه الآراء ستؤخذ بعين الاعتبار في تحديد الموقف القبرصي في المفاوضات» للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وكان الاتراك رفضوا الثلاثاء عرضا مماثلا قدمه كليريديس وهددوا بالاتحاد مع تركيا اذا ما وافق الاتحاد الاوروبي على ضم القسم اليوناني من الجزيرة اليه.

من جهة اخرى ذكرت وكالة «الاناضول» للانباء ان تركيا و«جمهورية شمال قبرص التركية» تبادلا الخميس في انقرة وثائق التصديق على اتفاق تم توقيعه في آب (اغسطس) الماضي في نيقوسيا وينص على انشاء «مجلس شراكة» بين الطرفين.

وقال وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم اثناء حفل التوقيع، «ان مهمة مجلس الشراكة ستتمثل برفع العلاقات بين تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية الى اعلى المستويات (..) وستساهم من جهة اخرى في احلال السلام الاقليمي».

وقال تانير اتكين، وزير الخارجية والدفاع في جمهورية شمال قبرص (التي اعلنت من جانب واحد العام 1983 ولم تعترف بها الا انقرة) ان الاتفاق «يشكل «خطوة ملموسة اولى على طريق ترسيخ وجود جمهورية شمال قبرص التركية بصفتها دولة مستقلة ذات سيادة». وكان اتكين وصل صباح الخميس الى العاصمة التركية لتبادل وثائق التصديق حول الاتفاق.

وقد وردت اشارة الى توقيع هذا الاتفاق في بيان مشترك صدر خلال زيارة قام بها نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد في 20 تموز (يوليو) الى نيقوسيا واتفق خلالها مع «جمهورية شمال قبرص التركية» على بدء عملية «اندماج جزئي» في موازاة قرار الاتحاد الاوروبي بدء مفاوضات انضمام قبرص اليه في 31 آذار (مارس) الجاري.

# كينكل يدعو لتخفيف حدة التوتر مع انقرة

■ بون ـ اف ب: دعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الجمعة الى التهدئة مع انقرة طالبا «التطلع الى امام» لانه لا يجوز للتوترات الحالية ان تضر بشكل دائم بالعلاقات الثنائية.

واعتبر كينكل في حديث الى صحيفة «كولنيشي روندشو» ان الروابط بين البلدين وثيقة جدا، لكنه اشار الى ان التصريحات الاخيرة لرئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ «لم تساعد كثيرا».

وكان يلماظ قد اتهم المانيا في تصريح الى صحيفة «فاينتشال تايمز» في السادس من الشهر الحالي باعتماد عقيدة «الفضاء الحيوي» التي برر بها النظام النازي سياسته التوسعية. وردّ كينكل في اليوم التالي بان هذا التصريح «يرقى الى الجنون». وقامت انقرة بالغاء زيارة على مستوى وزاري كانت مقررة الى المانيا في الاسبوع المقبل.

وترى تركيا في المانيا مسؤولا رئيسيا عن استبعادها، في قمة لوكسمبورغ الاوروبية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، عن قائمة الدول المرشحة لعضوية الاتحاد الاوروبي.

وقال كينكل ان تركيا تعرف تماما ان «الخيار الاوروبي يمثل مصلحة قصوى» بالنسبة اليها، واضاف ان طلبها الانضمام الى الاتحاد «المفصل على قياسها» مطروح على طاولة النقاش.

واعتبر ان الامر يتعلق بمساعدة انقرة على ايجاد الظروف الدائمة الضرورية لانضمامها، معددا «تحسين وضع حقوق الانسان غير المرضي، والمسألة الكردية، والعلاقة الهشة مع اليونان ومشكلة قبرص المعلقة».

وقد قاطعت تركيا الخميس المؤتمر الاوروبي المفتوح في لندن المخصص لبدء عملية توسيع الاتحاد.

من جهة اخرى غادر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الجمعة انقرة الى تبليسي في زيارة رسمية لجورجيا تستغرق يومين بناء على دعوة من الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه.

واعلن الناطق باسم الخارجية التركية ان زيارة يلماظ، وهي الثالثة منذ عام 1991 تاريخ استقلال جورجيا، البلد الواقع شمال شرقي تركيا، تستهدف ايجاد سبل ارساء السلام والاستقرار في القوقاز وتطوير العلاقات الثنائية.

ويرافق يلماظ وزيرا الداخلية مراد باشيوغلو والطاقة جمهر ارشومر. وافادت مصادر تركية ان يلماظ سيوقع بمناسبة هذه الزيارة عددا من الوثائق الثنائية. كما سيبحث في عدد من المشاريع في مجال الطاقة ولا سيما خط سير انابيب النفط التي ستصل بين حقول النفط في باكو (اذربيجان) ومصب جيهان بيومورتاليك التركي على المتوسط.

وتسعى انقرة الى ان تكون معبرا لنفط بحر قزوين باتجاه الاسواق الدولية وترغب في ان يمر انبوب النفط بجورجيا. وهي تتنافس بذلك مع روسيا التي تقترح طريقا اخر يخدم مصالحها ويستخدم المضائق التركية لعبور النفط وهو الامر الذي تعارضه تركيا بشكل قاطع لاسباب امنية.

# ادامز يعلن استعداده للعودة الى مفاوضات السلام الايرلندية

■ ساوث اورانج (نيوجيرزي) ـ رويترز: في مستهل زيارة للولايات المتحدة تستغرق ستة ايام قال جيري ادامز زعيم الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي (الشين فين) ان منظمته مستعدة للعودة الى المفاوضات الرامية الى احلال السلام في ايرلندا الشمالية.

واضاف ادامز في مؤتمر صحفي «لا اعتقد ان السؤال هو هل سنعود الى المفاوضات لكنه متى».

وقد استبعد الشين فين الذي يسعى الى انهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية من المحادثات قبل 18 يوما بعد ان ربطت الشرطة بين الجيش الجمهوري الايرلندي وحادثي قتل في الاقليم.

وقال ادامز «المساواة يجب ان تكون الاساس ليس فقط لتسوية او اتفاقية بل ايضا للعملية التي تقود الى تحقيق ذلك».

واضاف انه اذا امكن ايجاد اطار عمل بحلول ايار (مايو) فانه سيقترح مرحلة انتقالية لكن الشيء المهم هو الابقاء على سير المفاوضات. وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الخميس ان اطار العمل لتسوية اصبح قريبا وحث الشين فين على العودة الى المفاوضات.

واضاف بلير انه ما زال متفائلا بامكان الوصول الى تسوية عامة في غضون الاسابيع الاربعة القادمة. وستعرض الاتفاقية بعد ذلك على استفتاء في كل من ايرلند الشمالية وجمهورية ايرلندا في يوم واحد في ايار (مايو).

ومن شأن عودة سريعة للشين فين الى المحادثات ان تعطي دفعة قوية للعملية رغم ان منافسيهم الوحدويين الموالين لبريطانيا يتهمون الحكومة البريطانية بالاذعان للعنف بسماحها للشين فين بالعودة الى المحادثات.

ويسعى الوحدويون الى ابقاء ايرلندا الشمالية تحت الحكم البريطاني ويخشون ان التسوية السلمية قد تعطي الحكومة الايرلندية دورا في حكم الاقليم.

# سفينة بريطانية تفرغ نفايات نووية بميناء ياباني

■ طوكيو ـ اف ب: أفرغت سفينة «باسيفيك سوان» البريطانية الجمعة في مرفأ موتسو ـ اوغاوارا (شمال اليابان) ثلاث مستوعبات من الرصاص تحوي 30 طنا من النفايات النووية التي اعيدت معالجتها في فرنسا بعدما سمحت لها السلطات المحلية بذلك. وكانت السفينة التي ترفع العلم البريطاني أبحرت من شيربور (غرب فرنسا) في 21 كانون الثاني (يناير) الفائت حاملة مقدار 30 طنا من نفايات المحطات الكهربائية النووية اليابانية أعيدت معالجتها في معمل «كوجيما» (الشركة العامة للمواد النووية) في لاهاغ (شمال غربي فرنسا). وتظاهر عشرات الأشخاص خارج حرم المرفأ احتجاجا على افراغ حمولة السفينة التي ستنقل الى مركز رواكاشو للتخزين على بعد مئات الأمتار عن المرفأ. وأوضح ناطق باسم «جابان نوكليار فيول» أن عملية النقل ستستغرق خمس ساعات. وتم اعلان قرار السماح بافراغ النفايات فيما كان حاكم مديرية اوموري (شمال) موريو كيمورال مجتمعا مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو.

وأعلن الحاكم أنه حصل من هاشيموتو على تعهد الحكومة بذل «الجهود كلها» لايجاد موقع نهائي لتخزين النفايات النووية في شكل دائم اذ لا يمكن تخزينها في مركز روكاشو سوى ما بين 30 و50 عاما.

كذلك وعدت الحكومة بتشكيل فريق انقاذ متخصص لمكافحة أي كارثة نووية يمكن أن تحصل.

وعملية نقل النفايات النووية هذه هي الثالثة من نوعها بين فرنسا واليابان منذ 1995. ولا تملك اليابان الامكانات اللازمة لاعادة معالجة ما تخلفه من نفايات نووية سامة المفاعلات الخمسون التي تنتج 28 في المئة من التيار الكهربائي في اليابان. ووقعت الشركات الخاصة لانتاج الطاقة الكهربائية اتفاقات مع «كوجيما» الفرنسية وشركة «بي ان اف ال» البريطانية لاعادة معالجة هذه النفايات ثم اعادتها الى اليابان.

# «امنستي» تتهم رواندا بقتل مئات المدنيين

■ نيروبي ـ اف ب: ذكرت منظمة العفو الدولية (امنستي) في بيان تلقت وكالة فرانس برس الجمعة نسخة منه في نيروبي ان المتمردين المتطرفين الهوتو وعناصر الجيش الوطني الرواندي (معظمه من التوتسي) قتلوا خلال الشهرين الماضيين مئات المدنيين غير المسلحين في شمال غربي رواندا.

واكدت المنظمة الدولية من جهة اخرى ان حالات اختفاء الاشخاص تزداد «بنسب مخيفة» في رواندا ويتورط فيها احيانا «اعضاء في قوى الامن».

واشارت منظمة العفو التي كانت اوفدت بعثة الى المنطقة لمدة ثلاثة اسابيع، الى انها تلقت شهادات حول المجازر التي ارتكبها الجيش الوطني الرواندي او المتمردون ضد مدنيين غير مسلحين في شمال غربي البلاد حيث تدور معارك بين العسكريين والمتطرفين الهوتو.

واكدت منظمة العفو ان اكثر من 300 مدني قتلوا في 11 كانون الثاني (يناير) على ايدي الجيش الوطني الرواندي اثناء قيامه بعملية عسكرية في بلدة روبافو بالقرب من بحيرة كيفو، في ولاية جيسيني (شمال غرب).

واضافت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان ان شهادات بعض الاشخاص افادت عن وقوع مجازر ارتكبها جنود من الجيش الوطني الرواندي في 24 كانون الثاني (يناير) في موكينغو بالقرب من روهنجيري (شمال غرب) اسفرت عن مقتل 120 شخصا.

واكدت منظمة العفو ان المتمردين تسببوا «بشكل تعسفي ومتعمد» بمصرع نحو 40 مدنيا في جيندت، في ولاية روهنجيري في الخامس من شباط (فبراير) اضافة الى مقتل 50 الى 60 شخصا في بياهي بالقرب من جيسيني ليل السادس الى السابع من شباط (فبراير).

واوقعت هذه الهجمات عددا كبيرا من الجرحى اصاباتهم خطرة.

وحملت المنظمة المتمردين مسؤولية قتل نحو 40 شخصا في هجوم على باص كان ينقل موظفين يعملون في احد معامل البيرة في جيسيني في 19 كانون الثاني (يناير).

## يلتسين يلغي مواعيده لاصابته بالتهاب حاد

# واشنطن تطالب موسكو بالتصديق على ستارت ـ 2 قبل تحديد موعد لقمة امريكية ـ روسية

■ موسكو ـ وكالات: اعلن المكتب الصحافي في الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين يعاني من «مشاكل حادة في التنفس» وقد الغى كل مواعيده المقررة ليوم الجمعة.

وذكرت وكالة انترفاكس ان الرئيس كان موجودا صباح الجمعة في مقر اقامته في الضاحية الغربية لموسكو.

وذكر البيان الرئاسي ان المشاكل التنفسية للرئيس البالغ من العمر 67 عاما تسببت باصابته بالتهاب قوي في الحنجرة وجعلته يفقد صوته.

واضاف ان الرئيس يلتسين «يتناول مضادات حيوية». وقالت انترفاكس نقلا عن المكتب الصحافي ان درجة حرارته طبيعية.

واوضح البيان ان «يلتسين كلف النائب الاول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس تولي لقاء مع النواب الشبان الالمان» مدرج الجمعة في جدول اعمال الرئيس.

كذلك كلف نائبي رئيس الوزراء اوليغ سيسوييف وفلاديمير بولغاك تولي لقاء مع المولين الكبار للشبكة التلفزيونية الثقافية «كولتورا».

اما رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي ينوب عن الرئيس عادة في حال عجزه عن ممارسة مهامه فموجود الان في الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماع اللجنة الروسية الامريكية المشتركة وقد عاد الجمعة الى موسكو.

وكان يلتسين ادخل المستشفى في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لخمسة عشر يوما بسبب اصابته بالتهاب حاد في جهازه التنفسي بحسب اطبائه. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 خضع لعملية في القلب بعد ازمات قلبية عدة احاطها الكرملين بالكتمان.

والثلاثاء اكد يلتسين ان مجلس اطباء فحصه ولم يجد لديه اي مشكلة صحية.

ومن المفترض ان يشارك يلتسين في 19 اذار (مارس) الجاري في قمة لمجموعة الدول المستقلة في موسكو وفي 26 الجاري في قمة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هلموت كول في ايكاتيرينبورغ في منطقة الاورال.

على صعيد اخر حث البيت الابيض الخميس البرلمان الروسي على التصديق على اتفاقية ستارت 2 قبل اجتماع القمة القادم بين الرئيسين الامريكي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري للصحافيين «اوضحنا منذ فترة طويلة لروسيا الاتحادية ان التصديق على ستارت 2 هو أولوية مهمة جدا». ولم يتحدد حتى الان موعد لاجتماع القمة القادم بين البلدين.

وقال مكوري «احد العناصر الرئيسية لاجتماع القمة القادم سيكون مواصلة مسائل منع الانتشار النووي والحد من التسلح وذلك بالقطع يشمل الاتفاق على مزيد من التفاصيل وبدء التفاوض على ستارت 3».

واضاف «ذلك لا يمكن ان يحدث قبل ان يصدق الدوما (مجلس النواب الروسي) على ستارت 2.. لهذا فعلى حين انه ليس هناك بالضرورة ربط مباشر الا ان هناك بالتأكيد توقع بان اجتماع القمة القادم بين الرئيسين سيتضمن مناقشة مهمة للغاية بشأن ستارت 3 وذلك بالطبع يفترض مسبقا التصديق على ستارت 2».

وستارت هي اختصار لمحادثات خفض الاسلحة الاستراتيجية التي بدأتها الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي السابق ثم مع روسيا.

وتنص اتفاقية ستارت 2 التي عقدت في كانون الثاني (يناير) 1993 لكنها لم تدخل حيز التنفيذ حتى الان على ان تخفض الولايات المتحدة وروسيا ترساناتهما من الرؤوس الحربية النووية البعيدة المدى الى 3500 رأس لكل منهما.

وكان من المنتظر في البداية ان يتم الوصول الى هذا المستوى بحلو بداية عام 2003 لكن من المتوقع الان الا يتحقق هذا قبل نهاية عام 2007.

وفي اجتماع القمة الرسمي السابق الذي عقد في هلسنكي في اذار (مارس) 1997 اتفق كلينتون ويلتسين على انه عندما يبدأ تنفيد ستارت 2 فانهما سينتقلان فورا الى التفاوض على اتفاقية ستارت 3 التي تستهدف اجراء خفض اكبر في ترسانة الاسلحة النووية الاستراتيجية لكل من البلدين.

# موسكو تهدد بالرد على قرار النروج طرد دبلوماسيين روس

■ موسكو ـ اف ب: هددت روسيا الجمعة بالرد على قرار النرويج طرد خمسة دبلوماسيين روس الخميس مؤكدة انها «تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ التدابير المناسبة تجاه الممثلين النرويجيين» في روسيا، كما جاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية اوردته وكالة انباء ايتار ـ تاس.

وقال بيان الخارجية الروسية «ان عمل السلطات النرويجية والشكل الذي نفذ فيه يتعارضان مع الاطار العام للعلاقات الثنائية الروسية النرويجية المرتكزة بصلابة على التفاهم المتبادل والتعاون البناء».

واضاف ان «استخدام هذا العمل ذريعة لتأجيل الزيارة المقررة لرئيس الوزراء النرويجي كجيل ماغني بونديفيك الى روسيا بعد بضعة ايام امر مؤسف جدا».

وكانت النرويج قررت الخميس طرد اثنين من الدبلوماسيين الروس بتهمة التجسس واعلنت ثلاثة اخرين اشخاصا «غير مرغوب فيهم».

كذلك قرر رئيس الوزراء النرويجي تأجيل زيارة كانت مقررة الاسبوع المقبل الى روسيا وقال وزير الخارجية كنوت فوليباك ان هذه الزيارة لم تعد «ممكنة نظرا الى الظروف».

## رفض مجددا لقاء وفد بلغراد

# زعيم البان كوسوفو يعارض استخدام العنف لتحقيق الاستقلال

بريشتينا ـ

من جوفان كوفاكيتش:

عندما قال كبير مفاوضي بلغراد مع الالبان في بلغراد الخميس ان فتح حوار يحتاج الى طرفين لم يحدد من الذي يريد ان يراه جالسا على الطرف الاخر من مائدة المفاوضات.

ولكن لكي ينجح الحوار في بؤرة الضوء في البلقان فان الرجل الذي يتعين على نائب رئيس الوزراء الصربي راتكو ماركوفيتش التعامل معه هو ابراهيم روجوفا.

فبالنسبة للالبان الذين يشكلون اغلبية سكان الاقليم المضطرب فان روجوفا هو رئيس جمهورية كوسوفو.

غير ان السلطات الصربية التي اعلنت عدم مشروعية انتخابات اجراها الالبان البالغ عددهم مليوني نسمة عام 1992 ترفض لقبه هذا مثلما ترفض الجمهورية المعلنة من جانب واحد.

ولم يقبل الالبان انفسهم نداءات بفتح حوار فيما يمارس المجتمع الدولي ضغوطا على بلغراد ويهدد بفرض عقوبات جديدة عليها.

فهم غاضبون من مداهمات الشرطة الصربية في الفترة الاخيرة على من تطلق عليهم اسم الارهابيين في عملية اسفرت عن سقوط عشرات القتلى على مدى الايام العشرة الماضية.

وتساءل مراقب غربي قائلا «كيف يقول لشعبه في اعقاب مذبحة انه سيتحدث مع اعدائه وان الكفاح المقدس من اجل الاستقلال اصبح بالتأكيد غير قابل للتحقق».

والالبان لا يريدون شيئا اقل من الاستقلال. وكانوا قالوا ذلك في استفتاء عام 1991 وعاد هذا الامر الان ليسيطر على تفكير زعمائهم السياسيين عن طريق تضييق فرص التوصل الى حل وسط.

وأبلغ العالم البان كوسوفو ان الانفصال ليس خيارا مطروحا وانه يتعين عليهم قبول نوع من الارتباط مع بلغراد.

والغت بلغراد الحكم الذاتي للاقليم عام 1989 قائلة انها تحاول منع الانفصال. وقاطع الالبان بدورهم المؤسسات الصربية منذ ذلك الحين وأسسوا نظم حكم وبرلمانا وتعليما ورعاية صحية موازية حتى انهم وضعوا نظاما ضريبيا خاصا بهم.

وروجوفا (53 عاما) معروف بانه كاتب حاصل على شهادة الدكتوراة في الاداب من السوربون. وهو المنظم الرئيسي للمقاومة السلمية بديل لحملة العنف التي حث عليها بعض الزعماء وجيش تحرير كوسوفو السري.

وهو يرأس اكثر الاحزاب نفوذا وهو حزب رابطة كوسوفو الديمقراطية الذي قال ان عدد اعضائه يبلغ 700 الف عضو لدي تأسيسه عام 1989. وتغيرت قيادة الحزب الشهر الماضي عندما استقال بعض كبار مستشاري روجوفا المعروفين بارائهم الراديكالية مثل هدايت حسيني.

وسيواجه روجوفا اول اختبار له في 22 اذار (مارس) الجاري عندما تجري انتخابات رئاسة جديدة مقررة في كوسوفو. ومن المتوقع ان يفوز مرة اخرى على منافسته الوحيدة ليوليتا بوليا بيسيري من الحزب الديمقراطي الاشتراكي.

واثناء الجنازة الجماعية لنحو 24 قتيلا دفنوا الاسبوع الماضي هتف نحو 50 الف الباني باسم روجوفا في وجه بيسيري عندما ابلغتهم ان هؤلاء القتلى هم الدليل على ان سياسات روجوفا للمعتدلة غير مجدية.

أما منافسه الاكبر فهو ادم ديماسي وهو كاتب كذلك امضى اكثر من 20 عاما في السجن في اتهامات تتعلق بالقومية. يرأس ديماسي الحزب البرلماني في كوسوفو وهو ثاني أكبر حزب في الاقليم ولكنه ما زال يأتي بعد رابطة كوسوفو الديمقراطية.

والاختلاف بين الرجلين لا يتعلق بالغاية وهي الاستقلال بل بوسائل تحقيقها. روجوفا يعتقد ان المقاطعة ستؤتي ثمارها في نهاية الامر ويدعو الى الصبر في حين يقترح ديماسي خطوات جذرية لحمل العالم على التدخل الان.

ويرفض ديماسي ادانة حزب منافسه علنا مما يدعم تكهنات بان له صلات بالحزب الذي تصفه الولايات المتحدة «بالارهابي».

كما رفض خوض الانتخابات منافسا لروجوفا في مارس الجاري قائلا انه وقت المقاومة وليس العمل السياسي وان الاجواء المشحونة غير مواتية للانتخابات. وكثيرا ما يقارن روجوفا بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لانه سياسي ذو قدرة على البقاء. ومثل عرفات الذي اجبر بعد كفاح 30 عاما على الصلح مع اسرائيل من المتوقع ان يقبل روجوفا الصلح مع اعدائه وان يبقى تحت حكم بلغراد المركزي.

وقاطع الزعماء السياسيون الالبان في كوسوفو المحادثات مع مفاوضي الحكومة الصربية في بريشتينا عاصمة كوسوفو لليوم الثاني الجمعة.

وصرح راتكو ماركوفيتش نائب رئيس وزراء جمهورية الصرب للصحفيين بان الالبان اعترضوا على ان الوفد الصربي لا يمثل الحكومة الاتحادية اليوغوسلافية.

وقال ماركوفيتش ان «موقف الحكومة الصربية هو ان كوسوفو جزء من جمهورية الصرب ومن الشؤون الداخلية لجمهورية الصرب. حكومة الصرب مازالت مستعدة تماما لاجراء مناقشة في اي وقت ومكان في اراضي جمهورية الصرب».

ووجهت جمهورية الصرب دعوات شخصية للزعماء الالبان لحضور جلسة الجمعة بعد ان تجاهل الالبان عرضا عاما للمشاركة في المحادثات الخميس.

وصرح توما نيكوليتش وهو مسؤول كبير في الحزب الراديكالي الصربي القومي ان «الالبان لم يحضروا وهذا يثبت انهم والغرب لا يهتمون بعدد الاشخاص الذين يتعين ان يموتوا (قبل التوصل الى حل سياسي)».

وامهلت الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش اسبوعين لبدء محادثات مع البان كوسوفو الذين يطالبون بالاستقلال او المخاطرة بفرض عقوبات صارمة.

وقتل 80 شخصا على الاقل في حملة قمع شنتها الشرطة الصربية في كوسوفو في وقت سابق من الشهر الحالي.

متظاهرون البان يرفعون لافتات في بريشتينا امس تدعو لوقف العنف باقليم كوسوفو

# واشنطن تقدم مساعدات عسكرية لدول البلقان المجاورة لكوسوفو

■ واشنطن ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية الخميس عن استعداد الولايات المتحدة لتقديم تدريبات عسكرية الى دول البلقان المجاورة لاقليم كوسوفو مساهمة منها في تعزيز استقرار المنطقة.

وتدخل هذه التدريبات في اطار برنامج الحلف الاطلسي لـ«الشراكة من اجل السلام» الذي يشمل ايضا البانيا وبلغاريا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس روبين ان «الهدف هو طمأنتهما الى قدرة جيشيهما على الدفاع عن حدودهما والحؤول دون ان يتحول التدفق العشوائي للاجئين نزاعا اقليميا».

وقد شنت القوات الصربية اخيرا سلسلة من العمليات ضد الانفصاليين الالبان في اقليم كوسوفو الصربي الذي تسكنه اكثرية البانية واسفرت عن 80 قتيلا.

وتتخوف الولايات المتحدة من ان تمتد اعمال العنف في كوسوفو الى مقدونيا المجاورة التي تقيم فيها اقلية البانية.

ومن المقرر ان يبحث الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا مع المسؤولين الألبان في تيرانا في امكانية اجراء تدريبات عسكرية في دول البلقان كما قال روبين. وسيطرح ستروب تالبوت مساعد وزيرة الخارجية الامريكية هذا الاقتراح خلال جولته الخاطفة في جنوب شرقي اوروبا هذا الاسبوع في سلوفينيا والبانيا ومقدونيا وبلغاريا ورومانيا.

وخلص روبين الى القول «اننا نحاول اتخاذ كل التدابير الممكنة لتحسين الاستقرار في المنطقة».

## بيونغيانغ تعلن «تعبئة عامة» لمواجهة المجاعة

# الرئيس الكوري الجنوبي يعفو عن 5,5 مليون شخص

■ بكين ـ سيول ـ اف ب ـ رويترز: ابلغ مسؤول اغاثة دولي في بيونغيانغ رويترز بالهاتف الجمعة ان كوريا الشمالية اعلنت حالة «التعبئة زمن الحرب» في مختلف انحاء البلاد.

واضاف المسؤول وهو يقرأ بيانا حكوميا وزع على الدبلوماسيين والاجانب في كوريا الشمالية «البلاد كلها تدخل حالة التعبئة زمن الحرب».

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان الامر الذي بدأ تنفيذه من منتصف ليل امس صاحبته تدريبات على هجوم بالغازات السامة في بيونغيانغ.

وذكر البيان «أمر التعبئة لا يشمل فقط القوات المسلحة النظامية بل ايضا الاقتصاد القومي والحياة الاجتماعية ككل».

واصدرت وكالة الانباء المركزية الرسمية الكورية الشمالية الاسبوع الماضي اشد تحذير من نقص الاغذية قائلة ان مخزون الحبوب في البلاد سينفد بحلول منتصف اذار (مارس) رغم خفض الحصص التي يجري توزيعها يوميا من 300 غرام للفرد في كانون الثاني (يناير) الى 100 غرام في الشهر الحالي.

على صعيد اخر وفي سيول اصدر الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي يونغ الجمعة عفوا عاما يشمل 5,5 مليون شخص ما بين سجناء سياسيين الى سائقين سحبت رخص القيادة منهم بعد ان ضبطوا وهم مخمورون.

وقال وزير العدل بارك سانغ تشيون في مؤتمر صحافي ان هذا هو اكبر عفو في تاريخ كوريا الجنوبية.

وجاء هذا الاعلان بعد ان وافق عليه مجلس الوزراء في وقت سابق من الجمعة.

وقال بارك ان هذا العفو منح لايجاد انسجام بين الشعب الكوري ومساعدة البلاد على التغلب على الازمة المالية. واضاف ان العفو لا يشمل اولئك الذين خرقوا قوانين الانتخابات او الاشخاص الذين تورطوا في فضيحة قروض مقابل عمولات المتصلة بانهيار مجموعة هانبو في العام الماضي.

ويدعو كيم الى المصالحة منذ ان انتخب رئيسا لكوريا الجنوبية في الثامن عشر من كانون الاول (ديسمبر). وكانت اول خطوة له بعد انتخابه ان طلب من سلفه العفو عن الرئيسين العسكريين السابقين تشون دو هوان وروه تاي وو وهو ما ادى الى اطلاق سراحهما من السجن في كانون الثاني (يناير).

من جهة اخرى قال متحدث باسم قيادة قوات الامم المتحدة ان جنودا كوريين جنوبيين اطلقوا رصاصات تحذيرية في ساعة متأخرة من مساء الخميس باتجاه جنود شماليين عبروا على ما يبدو الخط الفاصل بين البلدين.

وقال متحدث باسم قيادة الامم المتحدة الجمعة «اقترب بضعة جنود كوريين شماليين من خط الحدود في منطقة غير محدد فيها بشكل واضح».

واضاف «يبدو انهم عبروا جنوبا لمسافة 40 مترا. وقد وجهت اليهم تحذيرات شفوية للعودة وعندما لم يعودوا في الحال اطلق عدد قليل من الرصاصات التحذيرية».

ولم يصب احد بأذى.

وقال المتحدث «يجري التحقيق في الحادث وفقا لاتفاق الهدنة».

وما زالت الدولتان الكوريتان في حالة حرب من الناحية النظرية لان الحرب الكورية التي استمرت بين عامي 1950 و1953 انتهت بهدنة هشة.

واستأنفت الكوريتان والصين والولايات المتحدة يوم الاثنين الماضي محادثات في جنيف تهدف الى استبدال تلك الهدنة بسلام دائم.

# اتهام موظفين بادارة الهجرة والجنسية الامريكية بتلقي رشاوى

■ نيويورك ـ رويترز: وجه الاتهام الى 33 شخصا من بينهم سبعة موظفين في ادارة الهجرة والجنسية الامريكية الخميس بالتآمر وتقاضي رشاوى لمساعدة اجانب في الحصول على اقامة ووثائق سفر.

وقالت السلطات الاتحادية انه اكبر عدد من موظفي الادارة يوجه له الاتهام في ان واحد بارتكاب مثل هذه الجرائم.

ومعظم باقي المتهمين وسطاء هجرة عملوا كأداة اتصال بين اجانب وموظفين فاسدين في ادارة الهجرة والجنسية.

وقال لويس شيليرو رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك في مؤتمر صحافي «انها قضية فساد تقوم على اساس شراء وثائق الجنسية بالمال».

وقالت ماري جو وايت ممثلة الادعاء في القطاع الجنوبي من نيويورك ان رشا تجاوزت قيمتها 100 الف دولار دفعت خلال تحقيقات سرية استمرت عاما واحدا على الاقل.

واضافت «من المعروف ان نطاق العملية الذي ما زال يخضع للتحقيق اوسع. وعلى الرغم من توجيه الاتهام الى اكثر من 30 شخصا فمن المتوقع ارتفاع عدد المتهمين».

# انفجاران يلحقان اضرارا بمبنيين حكوميين بمدريد

■ مدريد ـ رويترز: قالت الاذاعة الرسمية الاسبانية ان انفجارين الحقا اضرارا في مبنيين بمدريد يضمان مكاتب حكومية للضرائب الجمعة.

واضافت ان المحققين مازالوا يحاولون التأكد مما اذا كانت قنابل زرعت في تلك المواقع. ووقع انفجاران صغيران.

ونفذت حركة «ايتا» التي تطالب بانفصال اقليم الباسك العديد من هجمات القنابل ضد اهداف حكومية.

ولم يصب احد في اي من الانفجارين اللذين وقعا بفارق دقائق الواحد عن الاخر في نحو الساعة الرابعة صباحا (0300 بتوقيت غرينتش).

وقالت الاذاعة ان الاضرار اقتصرت الى حد كبير على دورتي مياه.

وهرع رجال الاطفاء الى مكان الحادث وطوقت الشرطة المناطق القريبة.

# روسيا تصدق على المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان

■ موسكو ـ اف ب: ذكرت وكالة ايتار ـ تاس ان روسيا صدقت بشكل نهائي الجمعة على المعاهدتين الاوروبيتين لحقوق الانسان وحظر التعذيب في تصويت في مجلس الاتحاد، احدى مجلسي البرلمان الروسي.

وكان مجلس الدوما (النواب) قد صدق في 20 شباط (فبراير) على هاتين المعاهدتين اللتين وقعت عليهما روسيا في مطلع 1996 ابان انضمامها الى مجلس اوروبا. وكان تصديق مجلس الاتحاد متوقعا.

وتمنح المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان الرعايا الروس حق اللجوء الى المؤسسات الاوروبية في حال اعتبروا ان حقوقهم الاساسية منتهكة في بلادهم.

ونظرا لاهمية هذا النص فقد ارفق مجلس الاتحاد تصويته عليه بقرار نص على «مباشرة عمل تفسيري واسع في المجتمع الروسي بمساعدة وزارة العدل» من اجل اطلاع المواطنين على حقوقهم الجديدة.

وقال اعضاء في مجلس الاتحاد ان التصديق على معاهدة حظر التعذيب والمعاملة غير الانسانية او المسيئة الى الكرامة الانسانية يفترض ان تساهم في تسريع اصلاح نظام السجون في روسيا.

# نائب مانديلا يقوم بجولة افريقية

■ بريتوريا ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الجنوب افريقية في بيان الجمعة ان نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي سيقوم بزيارة رسمية لدول آسيوية عدة (اليابان والصين وكوريا الجنوبية) وهونغ كونغ من الثامن وحتى 17 نيسان (ابريل) المقبل.

واضاف المصدر ان اليابان هي الشريك التجاري الرئيسي لجنوب افريقيا في آسيا وواحدة «من اهم الدول التي تقدم المساعدات المخصصة للتنمية» منذ عام 1994.

وستكون الزيارة المقررة لجمهورية الصين الشعبية الاولى لمسؤول جنوب افريقي منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في الاول من كانون الثاني (يناير) الماضي. وستكون زيارة مبيكي لكوريا الجنوبية الاولى لمسؤول اجنبي في ظل الحكومة الجديدة.

واضاف البيان ان هدف الجولة الاسيوية لمبيكي هو مخصوصا اعطاء معلومات لاصحاب النفوذ في اتخاذ القرارات عن التطورات السياسية والاقتصادية في جنوب افريقيا وفي افريقيا الجنوبية والقارة الافريقية بصورة عامة.

ويرافق مبيكي نائب وزير الخارجية عزيز بهاد.

# عزل وزير ايطالي متهم بالارتباط بالمافيا

■ روما ـ اف ب: قررت الحكومة الايطالية الجمعة خلال اجتماع لمجلس الوزراء عزل وزير الدولة للشؤون الداخلية انجيلو جورجياني المتهم باقامة علاقات مع شخصيات مرتبطة بالمافيا.

وافاد بيان صادر عن رئاسة المجلس ان «مجلس الوزراء يوافق بالاجماع على بدء اجراءات عزل السناتور جورجياني من منصب وزير دولة للشؤون الداخلية».

وكان رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي طلب شخصيا من جورجياني تقديم استقالته، والطلب نفسه قدمه وزير الداخلية جورجيو نابوليتانو ووزير الخارجية لامبرتو ديني مؤسس حزب «التجدد الايطالي» الذي ينتمي اليه جورجياني.

# السعودية تقرر شراء 100 طائرة امريكية مقاتلة من طراز «اف ـ 16» بقيمة ستة مليارات دولار

دبي ـ «القدس العربي»:

أكد مسؤول كبير في شركة «لوكهيد مارتين» الامريكية للصناعات الجوية ان المملكة العربية السعودية قررت اختيار مقاتلات «اف ـ 16 فالكون» التي تنتجها الشركة المذكورة لتنفيذ برنامج تحديث ضخم يهدف الى احلال طراز جديد من الطائرات المقاتلة المتعددة الاغراض مكان مقاتلات «اف ـ 5 تايغر» العاملة حاليا لدى سلاح الجو الملكي السعودي.

ونقلت مصادر دفاعية بريطانية متخصصة عن بوب الرود نائب رئيس شركة «لوكهيد مارتين» والمسؤول عن برامج انتاج المقاتلة «اف ـ 16 فالكون» في الشركة، قوله على هامش «معرض آسيا للصناعات الجوية والفضائية 98» الذي اقيم في سنغافورة مؤخرا ان «المسألة حسمت، ولم يعد متبقيا سوى تحديد موعد للبدء في تنفيذ البرنامج».

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها الكشف بمثل هذه الصورة الجازمة عن توصل السعودية الى قرارها النهائي بشأن اختيار المقاتلة «اف ـ 16 فالكون» لتنفيذ هذا البرنامج الذي طال انتظاره، علما بان غالبية الترجيحات والتكهنات غير الرسمية كانت تشير خلال الاشهر الماضية الى اتجاه تأكيد عزم الرياض على شراء هذه المقاتلة الامريكية الواسعة الانتشار والاستخدام في منطقة الشرق الاوسط والعالم. وتعزز هذا الاتجاه في ضوء تلميحات صدرت عن المصادر السعودية في مناسبات عدة، وكان ابرزها تصريحات نسبت الى وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز عشية الزيارة الرسمية التي قام بها الى الولايات المتحدة العام الماضي، حيث وصف فيها المقاتلة «اف ـ 16 فالكون» بقوله انها «مقاتلة جيدة تلائم احتياجات القوات الجوية الملكية السعودية».

واعتبرت هذه التصريحات انذاك بمثابة اشارة واضحة من جانب الرياض الى اختيار هذه المقاتلة، على الرغم من تأكيد الجانب السعودي في حينه على «عدم اتخاذ قرار نهائي» في هذا الصدد، وتركيزه على ان محادثات الامير سلطان مع المسؤولين الامريكيين في واشنطن «لم تتطرق الى مناقشة اي صفقات تسليحية محددة».

وفيما ايدت مصادر دفاعية اوروبية متخصصة بشؤون منطقة الخليج صحة المعلومات التي اوردتها «لوكهيد مارتين» على لسان نائب رئيسها، فان هذه المصادر اعربت في الوقت نفسه عن اعتقادها بان الشركة الامريكية ربما «تسرعت في الاعلان عن حسم موضوع هذه الصفقة». وقالت المصادر انه «لم يكن هناك قدر كبير من الشك اصلا» في ان الرياض تنوي اعتماد المقاتلة «اف ـ 16 فالكون» لتزويد قواتها الجوية مستقبلا، لكنها اشارت في المقابل الى «رغبة سعودية محتملة بتأجيل ابرام البرنامج، او على الاقل تأجيل الاعلان عن حسم مصيره بشكل رسمي ونهائي، بهدف تجنب اثارة ضجة سياسية واعلامية حوله». ووصفت المصادر الاوروبية نفسها هذه الرغبة السعودية بأنها «ناجمة عن اعتبارات سياسية واقتصادية عدة ذات علاقة باوضاع داخلية واقليمية على حد سواء».

واضافت ان من بين هذه الاعتبارات «الحالة الصحية غير المستقرة للعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز، وعدم اتضاح ما اذا كان ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز على استعداد للمضي قدما في تنفيذ هذا البرنامج التسليحي الضخم في حال توليه مقدرات الحكم في البلاد».

والغموض المحيط بمستقبل اسعار النفط مع ما ينتج عنه من غموض مماثل في العائدات المالية السعودية المرتقبة منه، الى جانب اهتمام الرياض بتجنب التعاقد على صفقة عسكرية جديدة مع الولايات المتحدة في وقت لا تزال فيه احتمالات عودة التأزم الى الخليج. وتقول المصادر انه «لن يكون مستبعدا ان يشعر الجانب السعودي بقدر كبير من الاحراج والغضب نتيجة استعجال الشركة الامريكية بالاعلان عن هذه الصفقة المرتقبة، الى حد ربما دفع الرياض الى تأجيل ابرامها مجددا».

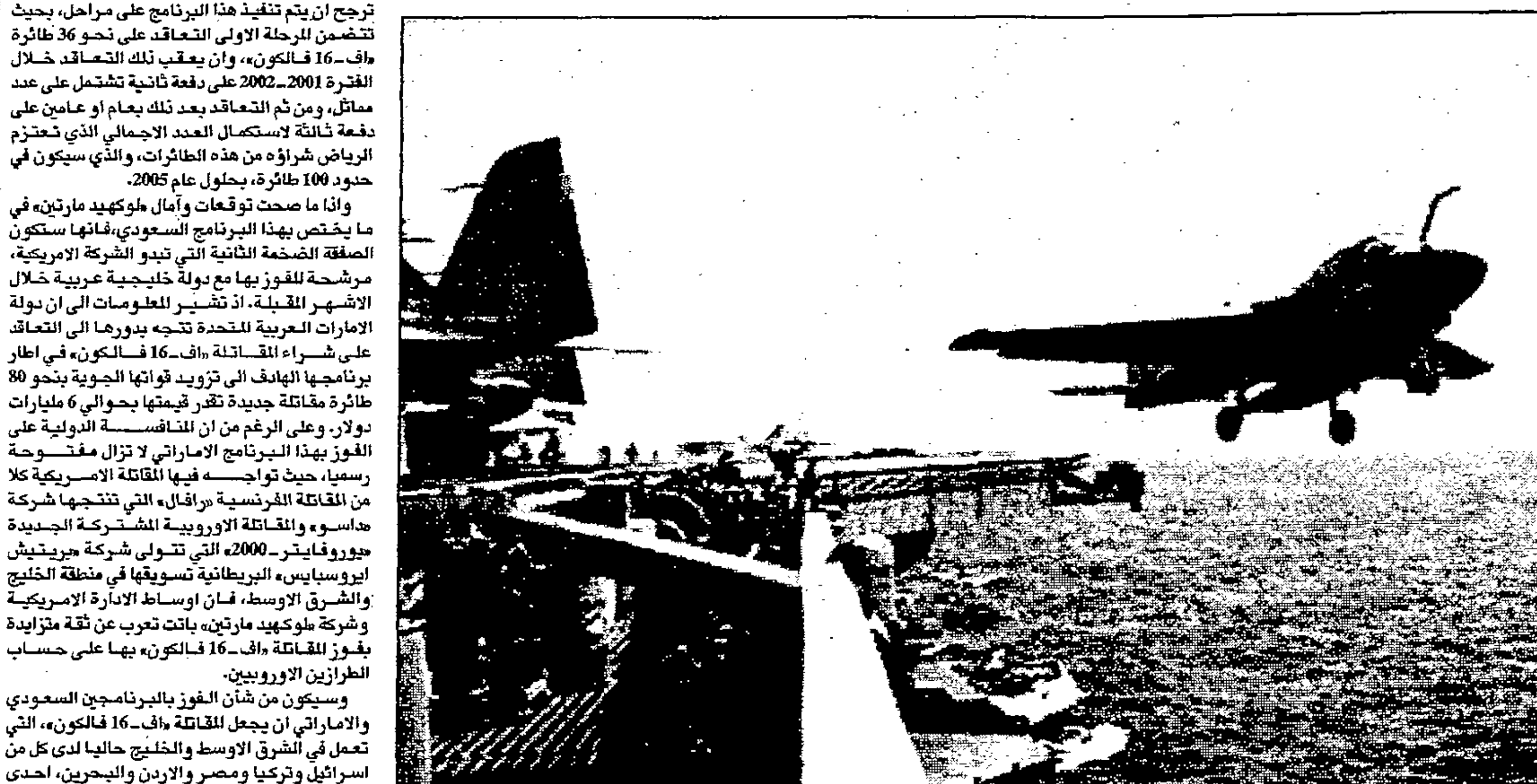
اما في حال تجاوز هذه الاعتبارات، فان «لوكهيد مارتين» تتوقع ان يتم انجاز المعاملات الاجرائية والتفصيلية المتعلقة بهذه الصفقة في غضون الاشهر المقبلة، تمهيدا لابرامها في وقت لاحق من هذا العام او خلال مطلع العام القادم.

ويذكر في هذا المجال ان سلاح الجو السعودي يخطط منذ مطلع التسعينات لتنفيذ هذا البرنامج. وكان من المفترض اصلا ان يتم التعاقد على الصفقة بشأنه في اعقاب حرب الخليج عام 1991، لكن ذلك تأجل مرارا في الوقت الذي فضلت فيه الرياض اعطاء الاولوية انذاك للتعاقد على صفقة طائرات ضخمة اخرى حصلت بموجبها على 72 مقاتلة هجومية متطورة بعيدة المدى من طراز «اف ـ 15 اي سترايك ايغل» بقيمة بلغت 9 مليارات دولار. وقد بدأ سلاح الجو السعودي بتسلم اولى طائراته من هذا الطراز في العام الماضي، وترافق ذلك مع عودة الاهتمام بتنفيذ الخطط المتعلقة باستبدال مقاتلات «اف ـ 5 تايغر» العاملة حاليا، والتي يقدر عددها بحوالي 100 طائرة تستخدم في مهمات قتالية متعددة منذ ان تم الحصول عليها في السبعينات والثمانينات.

ويقضي برنامج استبدال هذه الطائرات بالحصول على 100 مقاتلة جديدة بقيمة اجمالية تقدر بما يتراوح بين 5 ـ 6 مليارات دولار. لكن «لوكهيد مارتين» ترجح ان يتم تنفيذ هذا البرنامج على مراحل، بحيث تتضمن المرحلة الاولى التعاقد على نحو 36 طائرة «اف ـ 16 فالكون»، وان يعقب ذلك التعاقد خلال الفترة 2001 ـ 2002 على دفعة ثانية تشتمل على عدد مماثل، ومن ثم التعاقد بعد ذلك بعام او عامين على دفعة ثالثة لاستكمال العدد الاجمالي الذي تعتزم الرياض شراؤه من هذه الطائرات، والذي سيكون في حدود 100 طائرة، بحلول عام 2005.

واذا ما صحت توقعات وآمال «لوكهيد مارتين» في ما يختص بهذا البرنامج السعودي، فانها ستكون الصفقة الضخمة الثانية التي تبدو الشركة الامريكية، مرشحة للفوز بها مع دولة خليجية عربية خلال الاشهر المقبلة. اذ تشير المعلومات الى ان دولة الامارات العربية المتحدة تتجه بدورها الى التعاقد على شراء المقاتلة «اف ـ 16 فالكون» في اطار برنامجها الهادف الى تزويد قواتها الجوية بنحو 80 طائرة مقاتلة جديدة تقدر قيمتها بحوالي 6 مليارات دولار. وعلى الرغم من ان المنافسة الدولية على الفوز بهذا البرنامج الاماراتي لا تزال مفتوحة رسميا، حيث تواجه فيها المقاتلة الامريكية كلا من المقاتلة الفرنسية «رافال» التي تنتجها شركة «داسو» والمقاتلة الاوروبية المشتركة الجديدة «يوروفايتر ـ 2000» التي تتولى شركة «بريتيش ايروسبايس» البريطانية تسويقها في منطقة الخليج والشرق الاوسط، فان اوساط الادارة الامريكية وشركة «لوكهيد مارتين» باتت تعرب عن ثقة متزايدة بفوز المقاتلة «اف ـ 16 فالكون» بها على حساب الطرازين الاوروبيين.

وسيكون من شأن الفوز بالبرنامجين السعودي والاماراتي ان يجعل المقاتلة «اف ـ 16 فالكون»، التي تعمل في الشرق الاوسط والخليج حاليا لدى كل من اسرائيل وتركيا ومصر والاردن والبحرين، احدى اوسع الطائرات المقاتلة انتشارا واستخداما في المنطقة خلال مطلع القرن المقبل.



طائرة امريكية مقاتلة تقلع من فوق حاملة الطائرات «جورج واشنطن» بالخليج (رويترز)



الرئيس العراقي صدام حسين يقبل المصحف الشريف اثناء زيارته لشمال العراق الجمعة (رويترز)

## الصحاف قام بحملة علاقات في كواليس مجلس الأمن

# العراق يطالب امريكا بعدم تخريب اتفاقه مع الامم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) ـ من آن بينكيث:

اكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس الخميس ان العراق يحترم تعهده السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول جميع مواقعه لكن يتعين على واشنطن ان لا «تخرب» الاتفاق المبرم مع الامم المتحدة.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس في اعقاب مناقشات استمرت اربعة ايام في نيويورك كرر الصحاف ان بلاده لم تعد تملك اسلحة دمار شامل يبحث عنها مفتشو الامم المتحدة واعرب عن ثقته بان اللجنة الخاصة (يونيسكوم) «ستتوصل الى النتيجة نفسها» مما سيتيح رفع الحظر المفروض على العراق منذ سبع سنوات.

واضاف الصحاف انه ابلغ اعضاء مجلس الامن بان بغداد «تحترم مذكرة التفاهم الموقعة مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان نصا وروحا». وقال ان «ما نطلبه هو الا يخرب الطرف الاخر هذا الاتفاق».

وردا على سؤال عما اذا كان هذا الطلب موجها الى (يونيسكوم) اجاب الصحاف «اني اتوجه الى الولايات المتحدة الاميركية. فاذا بقيت مستقيمة لا يحصل شيء. وسيكون جميع الاطراف راضين ويمكن ان يتم العمل بلا عوائق».

وينص الاتفاق الذي وقعه في 23 شباط (فبراير) الماضي في بغداد انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على ان يفتح العراق جميع مواقعه التي يشتبه في انها تخفي اسلحة محظورة امام المفتشين الدوليين.

وقال الصحاف ان «افضل طريقة في العمل هي مواصلة اجتماعات التقييم الفني حول جوانب خاصة لمختلف الترسانات العراقية التي تعتقد الامم المتحدة انها لا تزال قائمة».

وعقد اجتماعان من هذا النوع الشهر الفائت احدهما حول الرؤوس النووية والثاني حول غاز الاعصاب على ان يعقد اجتماع ثالث في 20 آذار (مارس) الجاري في فيينا حول الاسلحة البيولوجية.

وبخصوص اجتماع فيينا اضاف الصحاف ان بلاده لن تقدم اي معلومات اضافية للمفتشين الدوليين لان بغداد «سبق ان قدمت جميع المعلومات الممكنة».

وقال «عليهم الان التدقيق (في هذه المعلومات) استنادا لمعايير علمية وفنية ومهنية خلال اجتماعات التقييم الفني وسيبعث ذلك الارتياح لدى الجميع».

ويتولى الصحاف رئاسة وفد مكلف تسوية مع الامانة العامة للامم المتحدة المشاكل التي يطرحها تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بعد ان قرر مجلس الامن رفع قيمة الصادارت النفطية الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر مقابل ملياري دولار في وقت سابق.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الوزير العراقي يقوم بحملة علاقات عامة على نطاق واسع اذ التقى جميع ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن باستثناء اثنين. فهو لم يطلب لقاء الممثل الامريكي لكنه كان على استعداد للقاء الممثل البريطاني جون ويستون لو لم يكن الاخير مريضا.

وقال الصحاف ان محادثاته في نيويورك سمحت بـ«التوصل الى اتفاق جيد يتعلق بنقاط مبدئية» حول اتفاق النفط مقابل الغذاء.

واكد الوزير ان العراق غير قادر على تصدير اكثر من اربعة مليارات دولار من النفط كل ستة اشهر حتى مع احتمال تحسين منشآته النفطية.

# تفتيش قصور الرئاسة العراقية يبدأ في نهاية آذار

■ الامم المتحدة ـ رويترز: قال كبير مفتشي الاسلحة التابع للامم المتحدة ريتشارد بتلر الجمعة انه يتوقع ان يبدأ تفتيش قصور الرئيس العراقي صدام حسين في نهاية الشهر الجاري عقب انتهاء زيارته لبغداد يوم 26 اذار (مارس).

وسيزور بتلر بغداد خلال الفترة من 22 الى 26 آذار (مارس) في اول رحلة يقوم بها للعراق منذ انتهاء ازمة التفتيش الاخيرة.

وقال بتلر في مؤتمر صحافي اليوم ان هناك «روحا جديدة» من التعاون الذي يأمل ان يستمر في اعقاب الاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان مع الزعماء العراقيين يوم 23 شباط (فبراير) الماضي.

واضاف انه تم الانتهاء من الترتيبات لبدء زيارة المواقع الرئاسية وان هذه الزيارات ستبدأ «بعد يومين من مغادرتي».

وقال ان الامين العام المساعد جايانثا دانابالا الذي سيقود عمليات تفتيش القصور سيحضر معه اجتماعاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وقال بتلر ان رحلة التفتيش الاخيرة التي قادها الامريكي سكوت ريتر سارت على ما يرام تماما. واضاف «حظينا بحرية تحرك لم نحظ بها من قبل من حيث الاماكن التي دخلناها والطريقة التي دخلنا بها تلك الاماكن»، مشيرا الى زيارة ريتر لمبنى وزارة الدفاع العراقية.

والتقى ريتر مع أنان في وقت سابق الجمعة بناء على طلب أنان.

# الانباري: «العراق سيواجه صعوبات حقيقية» في حال استمرار انخفاض اسعار النفط الخام

■ باريس ـ اف ب: رأى المفاوض العراقي الرئيسي لاتفاق النفط مقابل الغذاء عبد الامير الانباري ان العراق «سيواجه صعوبات حقيقية» لتحقيق اهدافه في الانتاج اذا تراجع سعر برميل النفط الخام الى عشرة دولارات.

واكد الانباري الذي يمثل العراق في اليونيسكو (منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم) في مقابلة مع النشرة المتخصصة «النفط والغاز العربيان» انه «اذا تراجعت الاسعار الى حدود عشرة دولارات للبرميل، اعتقد ان العراق سيواجه صعوبات حقيقية في تحقيق الهدف (4 مليارات دولار) لان ليس لدينا امكانية لانتاج المزيد».

واشارت النشرة المتخصصة الى ان اسعار النفط هي حاليا في ادنى مستوياتها منذ 12 عاما وسلة الاوبك تراجعت 7,79 دولارات (ـ 39,8 %) من 19,54 الى 11,75 دولارا منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1997».

وقال الانباري «كلما كان السعر متدنيا كلما كان على العراق ان ينتج اكثر من النفط، لان «ليس علينا ان ننتج كمية محددة وانما انتاج ما يكفي من البراميل للتوصل الى الهدف المحدد بالقيمة».

وقد قرر مجلس الامن في 20 شباط (فبراير) الماضي رفع قيمة كمية النفط التي يسمح للعراق بتصديرها كل ستة اشهر من مليارين الى 5,2 مليار دولار لوقف تدهور الوضع الانساني لديه.

لكن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اكد ان بغداد لا تملك القدرة الفنية على انتاج ما تفوق قيمته اربعة مليارات دولار كل ستة اشهر لانها بحاجة الى قطع الغيار لمنشآتها النفطية.

وبالفعل قد لا يتمكن العراق حتى من بلوغ الاربعة المليارات دولار بسبب انخفاض الاسعار. وقالت النشرة انه اذا بقيت الاسعار عند حافة 11,5 دولارا للبرميل فان على العراق ان يصدر 1,93 مليون برميل في اليوم لتحقيق عائدات بقيمة اربعة مليارات دولار.

ويقول الانباري ان «المستوى الحالي» للصادرات العراقية هو «بحدود 1,3 مليون برميل يوميا». وطاقة العراق على الانتاج تبلغ 2,3 مليون برميل يوميا.

يشار الى ان خبراء نفطين موجودون في العراق حاليا لتقييم وضع المنشآت النفطية العراقية وتحديد ما اذا كان يسمح له بشراء تجهيزات لزيادة قدرته على الانتاج في المدى المنظور.

# حاملة الطائرات الامريكية «ستينيس» وصلت الى الخليج

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت وزارة الدفاع الامريكية الخميس ان حاملة الطائرات الاميركية «ستينيس» وصلت الى الخليج لتحل محل حاملة الطائرات «جورج واشنطن» التي ستعود السبت الى الولايات المتحدة مع سفن المواكبة الاربع.

وما يزال 44 الف جندي اميركي في المنطقة لكن مغادرة حاملة الطائرات «جورج واشنطن» وسفن المواكبة الاربع سيكون اول خفض للاسطول الامريكي في الخليج منذ بدء الازمة العراقية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

# خبير في الشؤون النفطية بالامم المتحدة يؤكد ان العراق «يتعاون بشكل جيد»

■ بغداد ـ اف ب: اكد رئيس فريق خبراء الامم المتحدة الجمعة ان العراق «يتعاون بشكل جيد» مع خبراء النفط في الامم المتحدة الموجودين حاليا في بغداد لتقييم حالة المنشآت النفطية العراقية.

وقال البريطاني غراهام بريت لوكالة فرانس برس قبل اجتماع مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد «لقد حصلنا حتى الان على تعاون ممتاز» من قبل العراقيين.

واعتبر ان الفنيين العراقيين اثبتوا «براعة كبيرة» اذ تمكنوا من رفع الانتاج النفطي «الى 60 او 70 % من امكانات العراق القصوى» قبل حرب الخليج في عام 1991 بالرغم من الحظر الدولي المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات.

وكان الفريق المؤلف من ستة خبراء في شركة «سايبولت» الهولندية وصل امس الخميس الى بغداد لتقويم وضع البنى التحتية النفطية العراقية وتحديد ما اذا يمكن للعراق زيادة صادراته من النفط الخام. وانضم خبيران آخران في بغداد الى الفريق.

واجرى الفريق مساء امس الاول لقاء مع المسؤولين العراقيين خصص للبحث في «امكانات انتاج وتصدير النفط العراقي في اطار النفط مقابل الغذاء وقرار مجلس الامن الدولي رقم 1153» الذي يحسن هذا البرنامج.

# القبارصة الاتراك: اليونانيون أطلقوا النار على مركز عسكري في شمال قبرص

■ انقرة ـ اف ب: ذكرت وكالة الأنباء القبرصية ـ التركية (تاك) الملتقط بثها في أنقرة، نقلا عن مسؤولين امنيين أن قوات قبرصية يونانية أطلقت النار الجمعة باتجاه مركز عسكري قبرصي تركي في شرق قبرص.

وأوضح هؤلاء المسؤولون أن الحادث الذي لم يسفر عن ضحايا، وقع قرب «الخط الاخضر» الفاصل بين شطري العاصمة، في منطقة اخنا (دوزجي في اللغة التركية) قرب قاعدة ديخيليا العسكرية البريطانية عند الساعة 14,45 (12,45 تغ).

وقالوا ان رصاصة أصابت المركز العسكري القبرصي التركي وان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة استدعيت الى مكان الحادث. وقدم القبارصة الاتراك احتجاجا رسميا لدى الامم المتحدة، وهو أول حادث من هذا النوع يقع في قبرص منذ أشهر عدة.

من جهته أكد بيتر شميدت المسؤول في الامم المتحدة لوكالة فرانس برس أن حادثا وقع اليوم على خطوط التماس في شرق قبرص.

وقال المستشار السياسي لقوات حفظ السلام في قبرص انه جرى اطلاق «رصاص»، موضحا أن تحقيقا يجري حاليا.

يذكر أن قبرص مقسمة الى شطرين منذ تدخل الجيش التركي سنة 1974 في الشطر الشمالي من الجزيرة في أعقاب انقلاب قام به القوميون اليونانيون بهدف ضم الجزيرة الى اليونان.



# لجنة تعويضات حرب الخليج تمنح الكويت 21 مليون دولار

■ جنيف (الامم المتحدة) ـ اف ب: علم الجمعة في جنيف ان لجنة التعويض الدولية المكلفة تعويض ضحايا حرب الخليج منحت الكويت 20,9 مليون دولار لخسارتها مجموعة فنية اسلامية وكتبا نادرة.

وافاد بيان صحافي اصدرته الامم المتحدة ان مجلس ادارة اللجنة وافق على دفع 20، 854 مليون دولار للمجموعات الفنية والكتب وكذلك لخسارة ممتلكات وتضرر اخرى.

ووافق من جهة اخرى على دفع 19,7 مليون دولار لكويتيين يطالبون بتعويضات تفوق قيمتها المائة الف دولار بالنسبة لكل منهم.

وقد اجتمع المجلس من الاثنين الى الاربعاء برئاسة البرتغالي غانزالو دي سانتا كلارا غوميز.

وسيعقد اجتماعه للمرة القادمة من 29 حزيران (يونيو) الى الاول من تموز (يوليو) القادم.

واللجنة التي تجتمع دوريا سبق ووافقت على طلبات تعويض بقيمة ستة مليارات دولار.

الا انها لم تدفع حتى نهاية العام 1997 سوى 727 مليون دولار لمشتكين اعتبروا انهم متضررون من الاجتياح العراقي للكويت ومن ثم من حرب الخليج 1990ـ1991.

وقد تلقت 2,6 مليون شكوى تبلغ قيمتها 200 مليار دولار.

والمال الموجود بتصرف اللجنة يأتي في مجمله من ثلث العائدات النفطية العراقية التي تشرف عليها الامم المتحدة.

# خمس كاسحات ألغام بريطانية تصل الكويت

■ الكويت ـ اف ب: وصلت خمس كاسحات ألغام بريطانية الجمعة الى الكويت للقيام بتدريبات مع البحرية الكويتية كما ذكرت السفارة البريطانية في الكويت الخميس.

واضافت السفارة في بيان ان الكاسحات الخمس وصلت بعد ظهر الجمعة الى مرفأ الشويخ (شمال الخليج) «لاجراء تدريبات مع البحرية الحربية الكويتية تستمر خمسة ايام».

وهذه الكاسحات هي «ار.اف.اي ديليجنس» و«اتش.ام.اس بريدبورت» و«اينفرنس» و«سانداون» و«اتش.ام.اس هيرالد».

وقد شاركت الكاسحة «ار.اف.اي ديليجنس» في عمليات نزع ألغام اثناء حرب الخليج في 1991. وفي تلك الفترة اصيبت سفينتا «يو.اس.اس تريبولي» و«يو.اس.اس برينستاون» الامريكيتان باضرار من جراء اصطدامهما بألغام في شمال الخليج كما اوضحت السفارة البريطانية.

ويتزامن الاعلان عن وصول الكاسحات الخمس مع زيارة يقوم بها منذ يوم الاربعاء الى الكويت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت.

ويتمركز 600 جندي بريطاني في قاعدة كويتية منذ نشرت الحكومة البريطانية ثماني طائرات تورنادو مطلع شباط (فبراير) الماضي.

# صحيفة قطرية تنتقد اعلان واشنطن عن اجراء الملك فهد لعملية جراحية

الدوحة ـ «القدس العربي»:

انتقدت صحيفة «الوطن» القطرية بشدة ما كان صرح به المتحدث باسم الخارجية الامريكية، من ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قد خضع لعملية جراحية.

وقال احد كتاب الرأي بالصحيفة ان «المعني بالأمر هو ملك السعودية، وهي على حد علم الجميع، بلد مستقل وليست ولاية امريكية، كما لا يعرف عن الملك فهد انه يحمل جنسية امريكية تخول للناطق الرسمي في واشنطن ان يتناول أموره بشكل او بآخر. وبالتالي فالناطق لم يفعل غير التأكيد على عقدة الهيمنة التي استولت على الادارة الامريكية. فزينت لها دس الانف في ما لا يعنيها اطلاقا».

واضاف الكاتب ان «فولي اصاب في اعطاء الدليل مرة اخرى على تورم الاخبار الآتية من هناك.. وذلك بعد ان اتضح ان العملية الجراحية لم تجر الا في خيال الامريكان. وببلاهة منقطعة النظير، كرس مقولة (رب عذر اقبح من ذنب) عندما حاول انقاذ ما يمكن انقاذه وقال انه اعتمد في تصريحاته على معلومات صحافية».

وسخر الكاتب من واشنطن التي «تريد تسيير العالم بناء على معلومات صحافية» منكرا بما كان صرح به الرئيس بيل كلينتون نفسه من ان مساحة القصور الرئاسية في العراق تبلغ 71 كيلومترا مربعا ثم اتضح انها لا تتعدى 31 كلم فقط.. مستشهدا بما قاله الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل بان الولايات المتحدة تملك القوة وتفتقر الى الفكر.

بدء الاقتراع لاختيار خمسة نواب الى مجلس الشورى

# وزير الخارجية الايراني يزور الرياض ناقلا رسالة من خاتمي للامير عبد الله

■ طهران - اف ب: اعلنت وكالة الانباء الايرانية الجمعة ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيتوجه السبت الى الرياض ناقلا رسالة من الرئيس محمد خاتمي الى ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز.

واضافت الوكالة الرسمية ان خرازي سيجري خلال زيارته محادثات مع الامير عبد الله حول المسائل الثنائية والاقليمية اضافة الى بحث التطورات الاخيرة في العالم الاسلامي.

وينتقل خرازي لاحقا الى قطر للمشاركة في الدورة الوزارية الخامسة والعشرين لمنظمة المؤتمر الاسلامي من 15 الى 19 اذار (مارس). وتتولى ايران رئاسة المنظمة منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ولمدة ثلاث سنوات.

وقد شهدت العلاقات بين الرياض وطهران تحسنا ملحوظا منذ بضعة اشهر بعد طول توتر.

وقام الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني بزيارة للسعودية في اواخر شباط (فبراير) الماضي استغرقت عشرة ايام التقى خلالها الملك فهد والامير عبد الله.

ومن جهة اخرى بدأت صباح الجمعة في طهران واصفهان (وسط) ومدينتين ريفيتين صغيرتين عمليات التصويت في الانتخابات الجزئية لاختيار خمسة نواب الى مجلس الشورى الايراني.

وادلى مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي بصوته في مركز اقتراع متجول في طهران، حيث سيتم انتخاب نائبين. ويضم مجلس الشورى 270 نائبا.

وفتحت مكاتب التصويت ابوابها عند الثامنة بالتوقيت المحلي لكن موعد الاقفال للحدد عند الساعة 18,00 قد يمدد في حال الضرورة.

غير ان سكان طهران بدوا صباح الجمعة اكثر انشغالا بتامين مشترياتهم بمناسبة عيد رأس السنة الايرانية في 21 اذار (مارس) اكثر من اهتمامهم بالواجب الانتخابي.

ورغم المنافسة بين المحافظين وبين الليبراليين المؤيدين للرئيس محمد خاتمي فان الحملة الانتخابية من ملصقات وخلافه بقيت متواضعة.

وفي المقابل، فان الاسابيع التي سبقت الانتخابات شهدت عودة المواجهات بين الطرفين عبر الصحافة او عبر تظاهرات نظمها مؤيدو الاصلاحات ومعارضوها.

وشغرت ثلاثة مقاعد برلمانية في طهران واصفهان نتيجة تعيين اصحابها وزراء. اما في خمين (جنوب غرب طهران) وسلماس (شمال غرب البلاد) فيعاد التصويت بسبب اكتشاف تلاعب في الانتخابات التشريعية التي جرت في 1996.

ويفترض ان يحصل المرشحون على اكثر من 50 % من الاصوات ليفوزوا من الدورة الاولى، والا فستنظم دورة ثانية.

وعلى صعيد اخر ذكرت الاذاعة الايرانية الخميس ان مرشد الثورة الايرانية اية الله علي خامنئي عين قائدا جديدا للمتطوعين الاسلاميين، الباسيجي، التابعين لحرس الثورة الاسلامية.

وقالت الاذاعة ان خامنئي اصدر مرسوما عين بموجبه الجنرال محمد حسين زادة حجازي خلفا للجنرال علي رضى افشار قائدا للقوات الايرانية المسلحة.

واوضحت الاذاعة ان هذا التعيين جاء بناء على اقتراح قائد حرس الثورة الايرانية (باسدران) الجنرال يحيى رحيم صفوي الذي كان عين في هذا المنصب في ايلول (سبتمبر) الماضي. ولم تعط الاذاعة ايضاحات اضافية.

ويتبع المتطوعون، الباسيجي، لحرس الثورة الذي انشىء بعد قيام الجمهورية الاسلامية عام 1979 للدفاع عن النظام والبلاد ضد التهديدات الخارجية.

## 213 الف «شهيد» في ايران منذ الثورة الاسلامية عام 1979

■ طهران - ا ف ب: أظهرت احصاءات نشرت في طهران الجمعة أن 213 ألف شهيد سقطوا في ايران منذ الثورة الاسلامية عام 1979.

وسقط نحو 85 في المئة من هؤلاء «الشهداء» خلال الحرب العراقية الايرانية (1980 - 1988) في حين قتل الآخرون خصوصا خلال الثورة أو في اعتداءات ذات طابع سياسي.

وبينت الاحصاءات التي أعدتها «مؤسسة الشهداء» التي تعنى بالسهر على مصالح عائلات القتلى وحقوقها ونشرتها صحيفة «كيهان» أن العدد الأكبر من «الشهداء» كان في صفوف رجال الدين اذ قتل 55 في الألف منهم، وهي نسبة تفوق عدد القتلى بين بقية أفراد الشعب بأربعة عشر ضعفا.

وفقد 24 في الألف من رجال الدين أحد ابنائهم منذ قيام الثورة الاسلامية أي بنسبة تفوق النسبة على المستوى الوطني بـ 6,5 أضعاف.

وراوحت أعمار 72 في المئة من «الشهداء» بين 14 و24 عاما في حين لم تكن أعمار سبعة آلاف منهم تتعدى الرابعة عشرة عندما سقطوا.

ورأى رئيس المؤسسة محمد حسن رحيميان أن هذا الأمر «اثار كثيرا انتباه اعداء» ايران، في اشارة الى انتقادات المجتمع الدولي لوجود فتيان صغار السن في صفوف الجيش الايراني خلال الحرب مع العراق.

ودافع رحيميان عن تقديم ايران مساعدات وامتيازات لـ«عوائل الشهداء» مشيرا الى أن مؤسسته تهتم كذلك بعائلات في وضع مماثل في دول أخرى «وخصوصا فلسطين ولبنان».

## الارجنتين تمنع عودة دبلوماسي ايراني فيما يتصل بتفجير هدف يهودي

■ بوينس ايريس - رويترز: قال مصدر حكومي الخميس ان الارجنتين منعت عودة محسن رباني الملحق الثقافي بالسفارة الايرانية الى بوينس ايريس فيما يتصل بتفجير منشأة يهودية في عام 1994.

واضاف المصدر قائلا لرويترز ان الحكومة الارجنتينية طلبت من طهران الا ترسل رباني وهو رجل دين شيعي الى منصبه بالسفارة الذي غاب عنه تسعة اشهر.

وفي وزارة الخارجية قال متحدث انه لا يمكنه ان يؤكد النبأ.

لكن المصدر الحكومي الذي أكد النبأ الذي نشرته صحيفة (كلارن) قال ان الارجنتين تحاول الان معالجة الامر بطريقة دبلوماسية بسبب الاعتقاد بان حكومة الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي اكثر تعاونا.

واضاف المصدر «انهم ورثوا هذه المشكلة».

ويلقي محققون يحققون في تفجير مبنى للجالية اليهودية في عام 1994 الذي قتل فيه 86 شخصا وجرح 200 آخرون بمسؤولية الهجوم على متطرفين بجماعة حزب الله الشيعية المدعومة من ايران.

وقال قاضي التحقيقات خوان خوسيه جاليانو في الاونة الاخيرة ان رباني سعى الى معرفة تفاصيل عن اسعار سيارات على غرار الشاحنة الصغيرة التي استخدمت بعد ذلك بوقت قصير في التفجير.

وعقب الهجوم استدعت كل من الارجنتين وايران سفيرها لدى الدولة الاخرى.

قالت ان السلطات الامريكية اكتشفت الصفقة واوقفتها

## «واشنطن بوست»: الصين اتفقت سرا مع ايران على تزويدها مادة تستخدم لاغراض نووية

■ واشنطن - رويترز: قالت صحيفة (واشنطن بوست) الجمعة ان ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون اكتشفت الشهر الماضي محادثات سرية بين ايران والصين بشأن مئات الاطنان من المواد التي تستخدم في تخصيب اليورانيوم لصنع اسلحة وانها قدمت احتجاجا عليها.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين مطلعين على معلومات المخابرات الامريكية ان سلسلة من الاتصالات عالية المستوى بين واشنطن وبكين اوقفت على ما يبدو هذه العملية.

ولكن هذا الحادث الذي جاء بعد اسابيع من حصول واشنطن على تعهد من الصين بوقف مساعدة البرامج النووية الايرانية اثار تساؤلات بشأن نوايا بكين.

وقال مسؤولون بالادارة الامريكية لواشنطن بوست انهم متأكدون الان من ان هيئة الطاقة النووية الصينية في بكين لن تسلم المواد الكيماوية محل التساؤل وهي فلورايد الهيدروجين اللامائي الى مركز اصفهان للابحاث النووية بوسط ايران.

وشهدت الولايات المتحدة رسميا في كانون الثاني (يناير) بأن الصين لبت شروط عدم الانتشار النووي لتمهد الطريق بذلك امام الصناعة الامريكية للحصول على طلبيات لبرنامج الطاقة النووية الصيني.

ووقع الرئيس بيل كلينتون على الوثائق والتقارير الرسمية التي يتطلبها القانون الامريكي لتنفيذ اتفاقية بشأن التعاون النووي تم التوصل اليها خلال اجتماعه في تشرين الاول (اكتوبر) مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين بواشنطن.

واعتمد كلينتون في قراره بالمضي قدما في هذه الاتفاقية على تأكيدات خطية سرية صينية بأن تنهي كل التعاون النووي الجديد مع ايران وان تنهي بشكل تدريجي مشروعين قائمين بالفعل.

ولكن (واشنطن بوست) قالت انه في وقت لاحق في كانون الثاني (يناير) اكتشفت وكالة الامن القومي الامريكية اتصالين على الاقل بين مسؤول ايراني كبير في اصفهان ومسؤولين صينيين على مستوى متوسط في بكين.

وتضمنت المفاوضات بيع كمية من فلورايد الهيدروجين بملايين الدولارات الى منشأة ايرانية يجري التخطيط لها لتحويل اليورانيوم الذي يتم الحصول عليه بشكل طبيعي الى يورانيوم شديد الخصوبة اللازم للاسلحة النووية.

وقالت (واشنطن بوست) انه بعد اسابيع من التحليل والمناقشات الداخلية قررت ادارة كلينتون مواجهة الحكومة الصينية بشأن هذه العملية.

وخلال الاسبوع الاول من شباط (فبراير) بعث ساندي برغر مستشار الامن القومي الامريكي برسالة رسمية الى ليو هواكيو ممثل وزارة الخارجية الصينية في مجلس الدولة الحاكم ونظير برغر بشكل فعلي.

وبالاضافة الى ذلك تم استدعاء جو وينجونج القائم باعمال السفير الصيني للاجتماع مع مسؤولي وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي في واشنطن.

وفي بادىء الامر قالت السلطات الصينية ان هذه المادة الكيماوية ليست ضمن قائمة المواد النووية الخاضعة للرقابة ولكنها غيرت موقفها بعد اسبوعين ووافقت على وقف الصفقة.

هل تحقق مونيكا وبولا ما عجزت عنه ثلاث دول كبرى؟

# «اجابات مفقودة» في بغداد وحسابات تجارية في الخليج و«حرب جنسية» في واشنطن تحدد نهاية النفق العراقي

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

متى يتم رفع العقوبات عن كاهل الشعب العراقي؟

الاجابة تعتمد كثيرا على من توجه له السؤال، وعما يعنيه كل عضو في مجلس الأمن بالعبارة «المقدسة»: تنفيذ القرارات الدولية، وحسابات تجارية معقدة - واخيرا «الاجندة الخاصة جدا» للرئيس الامريكي.

فبينما تعتبر دول مثل فرنسا والصين وروسيا ومعها دول أخرى كثيرة ان نجاح العراق في عدم عرقلة عمليات التفتيش للمواقع السيادية والحساسة خلال الشهرين المقبلين سيؤدي حتما الى ظهور الضوء في نهاية النفق، ترى الولايات المتحدة ان «تنفيذ القرارات» يعني تطبيق كل حرف ورد في كل قرار صدر ضد العراق منذ اب (اغسطس) عام 1990.

وهذا يعني ضرورة التأكد ليس فقط من خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل، ولكن ايضا احترامه لحقوق الانسان - حسب مفهومها وتقديرها - وهي تشمل الحريات السياسية والدينية والفكرية الى جانب عناصر اخرى كثيرة.

كما تعتبر واشنطن ولندن ان عدم عرقلة التفتيش لا تكفي لتبرئة ساحة العراقيين، حيث ان الغرض من عمليات التفتيش هو العثور على «اجابات مفقودة» لاسئلة حول قدرات العراق الاستراتيجية.

وبالتالي فان غياب تلك «الاجابات» يعني - نظريا - استمرار العقوبات للابد حتى اذا اصبحت غرفة نوم الرئيس العراقي صدام حسين - حسب تعبير الزعيم الليبي معمر القذافي - متاحة للتفتيش في أي وقت من ليل او نهار.

واكثر من ذلك فان الولايات المتحدة لا تستطيع المحافظة على هيبتها امام حلفائها وبالتالي وجودها في الخليج، وخاصة «المتفانين والاوفياء» منهم، مثل الكويت، اذا سمحت برفع - ولو جزئي - للعقوبات عن العراق، مع بقاء ملفات مثل «المفقودين او الاسرى»، واحتفاظ الرئيس العراقي بمنصبه وربما بحياته دون تسوية مرضية تعوضهم عن عشرات المليارات التي ضخوها في الخزانة الامريكية عن طريق شراء اسلحة لا يستخدمونها ولا ينوون استخدامها.

وحسب «الفلسفة» الامريكية في المنطقة فان «الزبون دائما على حق»، وبالتالي فهي مستعدة لان تذهب أبعد مما يتصوره الشركاء والحلفاء معاً للحفاظ على «تجارتها الرابحة».

وقلما تحدث الرئيس الامريكي في مناسبة عامة او خاصة الا وذكر «الطفرة الهائلة» التي حققها في مجالات مكافحة البطالة، وخفض العجز في الميزانية - من المتوقع ان يختفي نهائيا العام المقبل، وغير ذلك.

ولكنه لم يذكر ابدا ان صفقات الاسلحة الى دول الخليج قد خلقت اكثر من نصف مليون وظيفة خلال الاعوام السبعة الماضية، بل ان اجهاض اسرائيل لبعض الصفقات لاسبابها الخاصة قد ضيع نحو مئة وخمسين الف وظيفة اخرى. ولكن احدا لايجرؤ على انتقاد الرئيس، حيث ان «امن اسرائيل القومي» اهم كثيرا من خلق الوظائف للامريكيين.

ولم يتردد كلينتون شخصيا في التصرف كـ«مندوب مبيعات» في اكثر من مناسبة لترويج الاسلحة الامريكية باجراء اتصالات مباشرة مع زعماء خليجيين.

ولكن المصالح الاقتصادية ليست السبب الوحيد وراء الاصرار الامريكي على تمديد العقوبات اذ ان عودة العراق الى الصف العربي قبل «تمرير» تسوية سلمية شاملة بين اسرائيل والدول العربية قد تؤدي الى «اشتعال» المنطقة المحتقنة بالفعل بسبب سياسة المعايير المزدوجة.

كما سينشأ حلف ايراني عراقي تلقائيا في مواجهة الولايات المتحدة وسياسة الاحتواء المزدوج التي عملت على تغييب بغداد وطهران عن دورهما في المنطقة، وهذا سيمثل خطرا وحيدا على وجود الدولة العبرية.

ولكن سخرية القدر تضيف الى تلك الحسابات الاقتصادية والاستراتيجية عاملا قد لا يقل اهمية وان كان يتعلق بالمتاعب الناتجة عن «السلوك الجنسي» لرئيس الدولة العظمى الوحيدة في العالم.

ويواجه الرئيس الامريكي حربا سياسية حقيقية تستهدف اطاحته، وهذه تدور على اكثر من جبهة.

فبينما يسعى مساعدو كلينتون الى التعجيل بالنظر في دعوى التحرش الجنسي التي اقامتها ضده بولا جونز، فانهم يحاولون في الوقت نفسه ابطاء الاجراءات والتحقيقات بالمزاعم الخاصة باقامته علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي.

وتستند هذه الاستراتيجية الى «امنيات» بسقوط قضية لوينسكي من تلقاء نفسها باقتراب انتخابات الكونغرس في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، حيث لن يجد النواب وقتا او سندا قانونيا يغامرون على اساسه ببدء اجراءات لعزل الرئيس الامريكي قد تكلفهم مقاعدهم.

ومع مراعاة حقيقة تزايد شعبية كلينتون كلما «تسربت» تفاصيل مثيرة عن علاقاته المتعددة والمثيرة، ربما يفكر كثير من النواب مرتين قبل المغامرة بالسباحة ضد التيار في زمن الانتخابات.

ولكن قضية بولا جونز تخضع لحسابات مختلفة، فقد رفض القاضي طلب محامي كلينتون التعجيل بالنظر فيها، وان كان قرر عدم جواز الاستعانة بأي ادلة من قضية مونيكا لادانة كلينتون في دعوى التحرش الجنسي ببولا جونز.

ورغم ذلك فان «كابوس» كلينتون قد يكون اسمه (كاثلين)، وهي متدربة اخرى كانت تسعى للحصول على وظيفة مدفوعة الاجر في البيت الابيض لسداد ديون اسرتها، وزعمت تسريبات نشرتها الصحف الامريكية «ان الرئيس قام بتقبيلها»، وانها شعرت ان ذلك كان مرتبطا بطلبها للوظيفة.

والى جانب ذلك فان التحقيقات تبحث حاليا ان كان كلينتون دفع اموالا لمونيكا لوينسكي حيث تشير بعض التقارير الى ارتفاع فواتير بطاقتها الائتمانية الى عشرة الاف دولار بعد دخولها للبيت الابيض كمتدربة متطوعة، وكانت في السابق لا تتعدى عدة مئات من الدولارات.

وربما يقبل الامريكيون التضحية بـ«معاييرهم الاخلاقية» تجاه العلاقة الجنسية المزعومة في البيت الابيض، ولكنهم قد لا يقبلون ان يدفعوا ثمن تلك العلاقة من جيوبهم.

ولن يجد كلينتون مفرا من ابداء مزيد من التشدد تجاه العراق ليس فقط لتحويل الانتباه عن مشاكله، ولكن لان الامريكيين لا يغيرون رؤساءهم وهم في حالة حرب.

اما الاحتمال الضعيف بنجاح حزب ميولا ومونيكا وكاثلين، الذي يتزعمه المحقق المستقل كينيث ستار في اطاحة كلينتون، فانه قد يحقق ما عجزت عنه ثلاث دول كبرى دائمة العضوية في مجلس الامن طوال ثماني سنوات: فيصل الشعب العراقي اخيرا الى نهاية النفق.

كلينتون

مونيكا

## رئيس المجلس الوطني العراقي في صنعاء لحضور اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي

■ صنعاء - اف ب: ذكرت وكالة الأنباء اليمنية أن رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي وصل الجمعة الى صنعاء لتمثيل بلاده في اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي المقررة من الاثنين حتى الاربعاء.

وقال حمادي في تصريح لوكالة الانباء اليمنية ان «حضوره اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي يأتي تعبيرا عن موقف العراق ورغبته في تقوية هذه المنظمة العربية وجعلها اكثر فاعلية لتخدم قضايا البلاد العربية وللدفاع عن مصالحها».

ومنذ حرب الخليج في 1991، دعت بغداد مرارا الى تطبيع علاقاتها مع الدول العربية وخصوصا الكويت والسعودية.

وكان وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح أعلن أن بلاده تشترط قبل اي مصالحة مع العراق أن تقدم بغداد اعتذارا عن الغزو في 1990.

لكن صحيفة عراقية رسمية رفضت الاربعاء الشروط الكويتية للمصالحة ودعت حكومة الكويت الى طي صفحة الماضي واطلاق حوار مع بغداد.

## بتلر يؤكد انه سيستمر في التحدث الى وسائل الاعلام

■ بغداد - أف ب: اكد رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر الجمعة انه سيواصل مداخلاته في وسائل الاعلام بالرغم من محاولات اسكاته.

وقال بتلر في تصريح للتلفزيون التابع لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» الملتقط بثها في بغداد «كانت تبذل جهود بهدف منعي ومنع اشخاص يعملون معي من التحدث الى وسائل الاعلام».

واضاف «انني سعيد الان ان اعلن لكم (...) بان مجلس الامن الدولي اكد مجددا انني مسؤول عن فريقي وعن الاتصالات مع وسائل الاعلام واتمتع بحرية الاختيار متى ادلي بتصريحات لوسائل الاعلام».

وكان العراق احتج على تصريحات مفتشي لجنة الامم المتحدة لوسائل الاعلام والتي يكشفون فيها معلومات عن مهامهم وذلك في رسالة وجهها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الثلاثاء.

وقال بتلر الذي سيزور بغداد من 22 الى 26 من الشهر الحالي ان «بعض الدول المهتمة بالعراق بينها دول اعضاء في مجلس الامن الدولي» حاولت منع المفتشين الدوليين من كشف معلومات لوسائل الاعلام.

وكانت بغداد وصفت الاسترالي بتلر بانه «كلب مسعور وكاذب».

## دعوة قادة احزاب المعارضة للحديث مع اعضاء البعثات الدبلوماسية في مصر

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

في خطوة هي الاولى من نوعها، قامت وزارة الخارجية المصرية بتوجيه الدعوة الى المهندس ابراهيم شكري زعيم حزب العمل المعارض للالتقاء مع اعضاء البعثات الدبلوماسية المصرية الجديدة.

وشرح لهم مبادىء الحزب وتاريخه ومواقفه من القضايا السياسية المختلفة.

ويأتي ذلك في اطار خطة جديدة بدأتها الوزارة لتعريف الدبلوماسية المصرية بدقائق الخريطة السياسية المصرية وتفكير اتجاهات الاحزاب المعارضة. وسيكون هذا اللقاء مقدمة لعقد لقاءات مع قادة الاحزاب الاخرى.

## المجلس الاعلى للبرلمان الروسي يرفض قانونا بشأن العراق

■ موسكو - رويترز: رفض مجلس الاتحاد الروسي (المجلس الاعلى للبرلمان) الجمعة قانونا اجازه مجلس النواب (الدوما) بشأن العلاقات مع العراق وقال انه ليس من شأنه تنظيم مثل هذه العلاقات وان هذا قد يتعارض مع قرارات الامم المتحدة.

ورفض اعضاء المجلس والذي يضم الزعماء الاقليميين ذوي النفوذ «قانون تطوير التعاون مع العراق» باغلبية 70 صوتا مقابل 30 صوتا بعد ان أبلغهم نائب رئيس المجلس بان هذا القانون ليس له اساس قانوني.

وقال فاسيلي ليخاتشيف الذي يرأس ايضا مجلس الدولة في منطقة تتارستان التي تتمتع بحكم ذاتي «نرفض هذا القانون ليس لاسباب سياسية وانما لاسباب قانونية.

انه يشكل تدخلا في العلاقات بين الدول».

واضاف انه «يلقي بشكوك ايضا على تنفيذ روسيا لالتزاماتها بالنسبة للامم المتحدة» مشيرا الى العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق.

وقالت لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد ان اجازة هذا القانون ستخلق سابقة لتنظيم العلاقات الدولية في الوقت الذي يكون فيه من الافضل ترك مثل هذه الامور للمعاهدات الثنائية.

واجاز مجلس الدوما هذا القانون الشهر الماضي. واجاز مجلس الدوما اجراءات مختلفة تؤيد العراق ضد دعوات من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا للجوء الى العمل العسكري اذا لم تمتثل بغداد لطلبات الامم المتحدة بشأن التفتيش عن الاسلحة.

ويهيمن على مجلس الدوما الشيوعيون والقوميون المعارضون للرئيس بوريس يلتسين ولحكومته الاصلاحية.

ورفض مجلس الاتحاد خلال مناقشاته باغلبية ساحقة قانونا اجازه مجلس الدوما يحدد شروط «التكامل الاقليمي» الروسي في عهد ما بعد الاتحاد السوفيتي.

ورفض الاعضاء بنود القانون ووصفوا نقل الاراضي الى اي دولة اخرى بانه «غير جائز» ودعوا مجلسي البرلمان الى صياغة نص جديد للقانون.

وصياغة القانون مضللة بشكل خاص في ضوء محاولات روسيا تحسين العلاقات مع اليابان وانهاء نزاع اقليمي يرجع تاريخه الى نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتطالب اليابان باعادة اربع جزر في سلسلة الكوريل احتلتها القوات السوفيتية اواخر الحرب.

ولكن الجانبين اظهرا استعدادا في الاونة الاخيرة لمناقشة هذه القضية بشكل اكثر صراحة والمضي قدما في اتفاقيات تجارية مجمدة.

## انقرة تشير الى مقتل 30 من متمردي حزب العمال الكردستاني

■ انقرة - اف ب: اعلنت القيادة العليا للامن في محافظة ديار بكر المكلفة تنسيق العمليات ضد حزب العمال الكردستاني الانفصالي ان ثلاثين من مقاتلي هذا الحزب صرعوا برصاص الجيش التركي في عمليات عسكرية.

واضاف المصدر نفسه ان هذه المعارك التي اوقعت قتيلين في صفوف الجيش جرت في مناطق سيرناك، عند الحدود مع سورية والعراق، وديار بكر (كبرى مدن جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية) وتونشيلي وبينغول (شرق).

ولم يوضح بيان القيادة العليا للامن الذي نقلته وكالة انباء الاناضول متى جرت هذه المواجهات المسلحة.

وبهذه الحصيلة يرتفع الى 70 عدد مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي يعلن الجيش التركي مصرعهم في غضون اسبوع. وقد اعلنت الوكالة التركية الاثنين الماضي ان الجيش قتل 40 من المتمردين في مواجهات في مختلف مناطق جنوب شرق الاناضول.

ويخوض حزب العمال الكردستاني كفاحا مسلحا ضد انقرة منذ 1984 بهدف اقامة دولة كردية مستقلة في تركيا عند الحدود مع سورية وايران والعراق.

وتفيد حصيلة اعلنتها القيادة العليا للامن في ديار بكر في شباط (فبراير) الماضي عن مصرع اكثر من 29 الف شخص نتيجة المواجهات بين الجانبين.

## كلينتون سيزور الصين اعتبارا من حزيران «بسبب التقدم» الحاصل مع بكين

■ واشنطن - اف ب: اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه قدم موعد زيارته للصين الى حزيران (يونيو) للاستفادة من الدفع الحالي في العلاقات الامريكية الصينية.

وقال الرئيس الامريكي خلال عشاء اقيم لجمع الاموال للحزب الديمقراطي «لقد قدمت تاريخ زيارتي للصين الى نهاية حزيران (يونيو) بسبب التقدم الذي نسجله مع الصينيين بشأن عدد كبير من المسائل».

وكان الرئيس كلينتون قرر في الاساس زيارة الصين في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لكن البيت الابيض قال انه يرغب في تقديم موعد هذه القمة للاستفادة من الدفع الذي خلقته زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. واكد كلينتون ان رفاهية الشعب الامريكي خلال القرن الحادي والعشرين ستكون في جزء كبير منها رهنا بالشراكة التي تقام مع اكبر بلد في كوكبنا».

ويتزامن قرار تقديم موعد هذه الزيارة مع اعلان الصين امس الخميس نيتها توقيع ميثاق الامم المتحدة للحقوق المدنية والسياسية.

ويأتي ايضا في الوقت الذي اعلنت فيه الولايات المتحدة انها نجحت في تعطيل صفقة سرية بين الصين وايران تشمل بيع مواد كيميائية يمكن استخدامها في تخصيب اليورانيوم.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري اليوم «اعربنا للحكومة الصينية عن قلقنا بشأن نشر الاسلحة النووية وقد تحركت السلطات بسرعة وحزم لتعطيل العملية».

وتابع يقول «يعرفون جيدا اننا نأخذ على محمل الجد كل ما يتعلق بانتشار الاسلحة وكان ردهم في هذا الاطار مرضيا».

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الخميس ان زيارة الرئيس الامريكي التي تستمر نحو عشرة ايام مقررة خلال الاسبوع الاخير من حزيران (يونيو) والاسبوع الاول من تموز (يوليو).

السلطة الفلسطينية تحمل اسرائيل مسؤولية انفجار القدس.. والشرطة تطلق الغاز المسيل للدموع على متظاهرين في نابلس

# انفجار قنبلة في شارع يؤدي الى المسجد الاقصى يجرح اربعة فلسطينيين

# ازدياد حدة التوترات في الضفة الغربية وحالة تأهب في صفوف الجنود الاسرائيليين

القدس ـ الخليل ـ من بول هولز ووفاء عمرو:

انفجرت قنبلة بالقرب من مدينة القدس القديمة الجمعة وأسفرت عن اصابة أربعة فلسطينيين وزادت من حدة التوترات عقب احتجاجات فلسطينية اثارها قتل القوات الاسرائيلية لثلاثة عمال فلسطينيين.

واعلنت الشرطة الاسرائيلية ان القنبلة الصغيرة انفجرت بعد الساعة الثامنة (0600 بتوقيت غرينتش) بالقرب من باب العامود بالاسوار المحيطة بالمدينة القديمة وان المصابين ومنهم شابان تلقوا علاجا في مستشفى من جروح.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية في القدس يائير اسحاقي «القنبلة اعدت فيما يبدو ليستخدمها الارهابيون».

واضاف انه لم يتضح بعد ان كان فلسطينيون ام يهود متشددون هم المسؤولين عن الانفجار ولكن مسؤولين فلسطينيين سارعوا بالقاء اللوم على مستوطنين يهود متشددين.

وقال احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني ان توقيت تفجير القنبلة ومكانها يكشفان الجانب المسؤول عن وضعها وهو جانب المستوطنين.

واضاف انهم فعلوا ذلك لاعطاء مبرر لجيشهم لاتخاذ اجراءات أمنية لاعتراض طريق المصلين.

وقال محمد حسين الذي يدير متجرا يقع على بعد 20 مترا من موقع الانفجار ان ابنته اصيبت في الانفجار.

وقال «فتحت المتجر هذا الصباح وبينما كنت اصف البضاعة سمعت انفجارا ورأيت بائع الصحف.. يطير بعيدا».

وشارع باب العامود الذي انفجرت به القنبلة شارع رئيسي يكتظ بالمصلين المتوجهين الى المسجد الاقصى لاداء صلاة الجمعة.

وعززت الشرطة الاسرائيلية اجراءات الامن في القدس الشرقية خوفا من ان تتبع صلاة الجمعة بالمزيد من الاحتجاجات الفلسطينية.

ونشرت تعزيزات للقوات المسلحة كذلك في الضفة الغربية حيث اصيب عشرات الفلسطينيين في اشتباكات استمرت يومين مع القوات الاسرائيلية عقب استشهاد الفلسطينيين الثلاثة.

وقال قائد الجيش الاسرائيلي بالضفة الغربية الميجر جنرال عوزي دايان الخميس «في وقت مثل هذا تكون هناك احتمالات كبيرة كذلك لوقوع هجوم ارهابي».

واضاف دايان «خلال فترة كهذه يوجد احتمال كبير ايضا لشن هجوم ارهابي.. هذه فترة لا يوجد فيها حادث له طابع محلي.. اي حادث محلي سيكون له تأثير اوسع بكثير».

والاحتجاجات التي وقعت هذا الاسبوع في الخليل وقرية دورة التي يقطنها العمال الفلسطينيون هي الاسوأ منذ اربعة اشهر. واعلن الخميس عن وفاة صبي فلسطيني (13 عاما) اكلينيكيا وكانت رصاصة مطاطية قد اخترقت جمجمته اثناء الاشتباكات. وقال اطباء بمستشفى الخليل انه ما زال معلقا بأجهزة اعاشة.

ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى التزام الهدوء مساء الخميس في حديث مع محطة عربية بالتلفزيون الاسرائيلي ووصف قتل الفلسطينيين بانه «خطأ مأساوي».

وقال موجها حديثه الى اسر الشهداء الثلاثة «اريد ان اقول لهم انني اعرف الثمن الذي دفعتموه والألم الذي تشعرون به واريد ان تعرفوا اننا سنبذل كل ما هو ممكن لدفع السلام قدما الى الامام».

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه ملتزم بعملية السلام رغم ان السلطة الفلسطينية وصفت قتل الفلسطينيين الثلاثة بانه «مذبحة متعمدة».

وقال قائد الشرطة ان القنبلة التي انفجرت الجمعة كانت تحتوي على ما بين 300 و400 غرام من المتفجرات المعبأة في عبوة معدنية ثبتت الى الجدار.

واغلق الجنود الاسرائيليون وشرطة الحدود المنطقة المحيطة بالانفجار الذي وقع الجمعة.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون فلسطينيون ان الشرطة الفلسطينية اطلقت في خطوة غير معتادة الغازات المسيلة للدموع على الاف المتظاهرين الجمعة لمنع مصادمات مع جنود اسرائيليين بالقرب من نابلس بالضفة الغربية.

وقال ضابط اتصال فلسطيني طلب عدم نشر اسمه «اضطررنا لاستخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يحاولون ابعاد قوات الشرطة حتى يتمكنوا من الوصول الى الجنود الاسرائيليين عند قبر النبي يوسف».

ويشير ذلك الى ان السلطة الفلسطينية حريصة على تحجيم الاحتجاجات المستمرة منذ ثلاثة ايام.

وقال شهود ان نحو ثلاثة الاف فلسطيني يدعون للقاومين الاسلاميين للانتقام للقتلى حاولوا شق طريقهم الى القبر عقب صلاة الجمعة.

وهتف المتظاهرون بأن مقتل الشهداء الثلاثة لن يمر دون عقاب في حين القت الشرطة الغاز المسيل للدموع.

وظل قبر النبي يوسف الذي يقدسه اليهود والمسلمون على حد سواء تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية عند تسليم نابلس للحكم الفلسطيني.

وقال جسام حمدان الطبيب الذي عالج بعض المتظاهرين من تأثير الغاز «من الغريب ان تستخدم الشرطة الفلسطينية الغاز لحماية المحتلين الاسرائيليين وهو امر ندين قيام المحتلين الاسرائيليين به».

ورد سعدي ناجي قائد قوات الامن الفلسطينية في نابلس على سؤال عن سبب اطلاق الغاز المسيل للدموع قائلا ان اهم شيء هو السيطرة على الوضع.

ودعت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى هذه التظاهرة وشاركت بها ايضا مجموعات كبيرة من الحركة الاسلامية في المدينة والتي تعتبر حركة حماس القوة الاكبر فيها.

ورفع المتظاهرون اعلاما فلسطينية واطلقوا هتافات تدعو الى تعميق الوحدة بين حركتي فتح وحماس.

واطلقت مجموعات من الشبان المؤيدة لحركة حماس هتافات تطالبها بتنفيذ عمليات انتقامية منها «الى الشريف تحية بدنا اكبر عملية».

وكان المتظاهرون يقصدون محي الدين الشريف ابرز قيادات كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس والذي يعتبر المطلوب الاول لاجهزة الامن الاسرائيلية والملقب «بالمهندس الثاني».

وفي بيت لحم جرت مواجهات بين عشرات الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في المدينة.

وتوجه عشرات الشبان بعد صلاة الجمعة الى الحاجز الاسرائيلي عند قبة راحيل في المدخل الشمالي للمدينة وقاموا برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة فرد هؤلاء باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع.

ولم يبلغ عن وقوع اصابات حتى الان.

من جهة اخرى افاد شهود عيان في مدينة الخليل ان مجموعات من الشبان الفلسطينيين تسللت الى المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية في وسط المدينة وقامت برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الحارقة.

وكانت قوات الامن الفلسطيني تدخلت صباح الجمعة لمنع المتظاهرين الفلسطينيين من مهاجمة المواقع الاسرائيلية عند الخط الفاصل بين مناطق السلطة الفلسطينية والجيب الخاضع للسيطرة الاسرائيلية.

وقال شهود عيان ان «الشبان الفلسطينيين نظموا عمليات كر وفر حيث تسللوا الى الشوارع التي تقع خلف مبنى «بيت هداساء» الذي يقطنه مستوطنون يهود وقاموا برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة».

وفي بلدة دورا، مسقط رأس العمال الثلاثة الذين استشهدوا على يد جنود اسرائيليين عند حاجز ترقوميا، شارك حوالي 150 شابا ملثما في مسيرة بعد صلاة الجمعة رفعوا خلالها الاعلام الفلسطينية واحرقوا اعلاما اسرائيلية.

وكان الجيش والشرطة الاسرائيليين اعلنا الجمعة حالة التأهب القصوى في صفوفهما تحسبا لمواجهات محتملة ولعمليات تقوم بها منظمات فلسطينية ردا على استشهاد العمال الثلاثة.

وابلغ مسؤول بشرطة الحدود راديو اسرائيل «لا يمكنني التنبوء بما سيحدث في الدقيقة التالية».

واوصلت الاحتجاجات غضب الفلسطينيين بسبب تعثر عملية السلام منذ اكثر من عام الى مرحلة الغليان.

فلسطينيون يرشقون الإسرائيليين بالحجارة (رويترز)

## اهالي شهداء حادث ترقوميا يرفضون اعتذار نتنياهو

■ دورا ـ اف ب: رفض اهالي العمال الفلسطينيين الثلاثة الذين استشهدوا برصاص الجنود الاسرائيليين عند حاجز ترقوميا الاعتذار الذي قدمه رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن الحادث، وحمله بعضهم المسؤولية عن «الجريمة».

وقال الطبيب سمير ابو جنيد قريب احد الذين سقطوا في حادث ترقوميا لوكالة فرانس برس «اعتذار نتنياهو لا يفيد. نحن نريد خطوات عملية لوقف حمام الدم الذي ينفذ بحق الفلسطينيين».

واعتبر ابو جنيد ان «حكومة نتنياهو تتحمل مسؤولية هذه المجزرة فالجنود لا ينفذون عادة الا ما يصدر اليهم من اوامر».

ووصف نايف الرجوب ابن عم احد الضحايا الحكومة الاسرائيلية الحالية بأنها «المجرم الاول والشريك في الجريمة» بسبب «اطلاقها سراح القتلة».

وطالب الرجوب المقرب من حركة حماس والذي اعتقل في السابق بسبب نشاطه ضد الاحتلال الاسرائيلي «السلطة الفلسطينية باطلاق سراح المعتقلين السياسيين من سجونها ووقف التنسيق الامني مع اسرائيل» كرد على الخطوة الاسرائيلية.

واكد الرجوب ان عائلته «ترفض استقبال اي مسؤول اسرائيلي يريد تقديم التعازي طالما القتلة مطلقي السراح».

وكان نتنياهو قدم خلال مداخلة على محطات التلفزيون الاسرائيلي يوم الخميس «اعتذاره» لعائلات العمال الفلسطينيين عن «الحزن الذي يشعرون به».

## بعد اجتماع بين أولبرايت ووفد يهودي:

# واشنطن تؤجل تقديم خطتها لاستئناف المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية إلى الشهر المقبل

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

تنظر الحكومة الأمريكية بقلق إلى تصاعد حدة التوتر في الضفة الغربية في أعقاب قتل قوات الاحتلال الإسرائيلي لثلاثة مواطنين فلسطينيين في ترقوميا قرب الخليل مما أسفر عن تصاعد حدة الاشتباكات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي.

وفي الوقت نفسه فإنها تبحث ما إذا يتعين عليها تقديم اقتراح جديد لاستئناف المحادثات بين سلطة الحكم الذاتي والحكومة الإسرائيلية يتركز على الطلب من إسرائيل إعادة نشر قواتها من 13 بالمئة في أراضي الضفة الغربية المحتلة على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة، وبالمقابل تعلن سلطة الحكم الذاتي عن قبولها بقائمة محددة من مطالب إسرائيل بمكافحة العمليات الفدائية.

وكان مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط مارتن إنديك أبلغ لجنة العلاقات الخارجية الفرعية لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الشيوخ الأمريكي يوم الأربعاء أن حكومة كلينتون قد «انخرطت في محادثات مكثفة مع الفلسطينيين والإسرائيليين لأكثر من سبعة أشهر، وأن الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية (مادلين) أولبرايت قضيا ساعات وساعات في مناقشات مباشرة مع رئيس الحكومة (الإسرائيلية) نتنياهو والرئيس عرفات».

وأضاف إنديك موضحاً أن المطلوب هو «قرارات صعبة من قبل الجانبين تسفر عن اتفاق، وتنفيذ التزامات واستئناف محادثات المرحلة النهائية. ونحن الآن نقيم ما الذي يمكننا القيام به لدفع الجانبين إلى التعامل مع المسائل الصعبة التي تفصل بينهم».

وتتضمن الخطة الأمريكية أربعة أجزاء تتعلق بتعزيز التعاون الأمني بين الحكومة الإسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي، وبذل جهود حقيقية لمكافحة الأعمال المناهضة لإسرائيل ومزيد من إعادة انتشار القوات الإسرائيلية ووقف مؤقت لما تسميه الحكومة الأمريكية خطوات من جانب واحد تقوض عملية الثقة بين الجانبين، وتسريع مفاوضات المرحلة الدائمة مع الاتفاق على تاريخ محدد لذلك.

وأشار إنديك إلى أن التحرك نحو التعاون الذي كان قائماً في السابق بين الجانبين قد تراجع «إلى حالة خطرة من اللاحرب واللاسلم». وقال إنديك «إن من غير المستطاع أن تلاقي أوامر عرفات الطاعة الكاملة» مشيراً إلى أن عرفات لا يتمتع بسلطة كاملة في المناطق الفلسطينية التي تخضع بالكامل للسلطة الفلسطينية.

وقال إنديك إن هناك مشاكل أيضاً فيما يتعلق بتنفيذ عرفات لتعهداته الأمنية مشيراً إلى أن «الفلسطينيين ينظرون إلى الفلسطينيين الذين يتعاونون في مكافحة الإرهاب باعتبارهم عملاء للولايات المتحدة وإسرائيل».

ورغم رفض إنديك تقديم تفاصيل عن المقترحات الأمريكية حول إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية بدعوى «الطبيعة الحساسة للمحادثات الجارية» إلا أنه قال إن العنصرين الحساسين في عملية المحادثات هما: إعادة الانتشار والأمن.

وقالت مصادر أمريكية إن الخطة الأمريكية تتضمن أيضاً إلى جانب دعوة إسرائيل إلى إعادة الانتشار من 13 بالمئة من الضفة الغربية، افتتاح مطار غزة والمرور الآمن بين غزة والضفة الغربية، ويأتي بعد ذلك وضع القدس واللاجئين ومن ثم مفاوضات الوضع النهائي.

وأضافت هذه المصادر أن المجموعات اليهودية الأمريكية ومن بينها رابطة مكافحة تشويه السمعة التابعة للمنظمة الصهيونية «بناي بريث» قد أبلغت الحكومة الأمريكية معارضتها لذلك، حيث اجتمع مديرها التنفيذي أبراهام فوكسمان برفقة ثلاثة آخرين من قيادتها مع وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت يوم الثالث من شهر آذار (مارس) الجاري مبلغين إياها أن إعلان تلك الخطة سيحرج نتنياهو ويبعد الولايات المتحدة ويزيح اهتمامها عما يجب أن تقوم به ضد العراق.

وكانت أولبرايت في مأزق فهي بحاجة إلى موافقة الرئيس كلينتون مستشاره للأمن القومي صموئيل بيرغر اللذين كانا ينحنيان للضغوط التي مارسها نتنياهو ومؤيدوه في واشنطن. وقد تراجعت أولبرايت وأبلغت فوكسمان أنه لن يتم الإعلان عن أية خطة أمريكية قبل منتصف نيسان (أبريل) المقبل بعد انتهاء عيد الفصح اليهودي.

وفيما يعارض نتنياهو أي اقتراح علني مع الادعاء بأن حكومته مساعدة للتفاوض وتقديم تنازلات فورية حول المسائل المعلقة مشيراً إلى فتح مطار وإقامة منطقة صناعية في غزة، فإن عرفات يحاول تشجيع الحكومة الأمريكية على الإسراع في تقديم اقتراحاتها ودفع عملية السلام إلى الأمام.

وفي الوقت الذي قالت فيه صحيفة (نيويورك تايمز) إن المؤشرات الأخيرة من واشنطن لا ترجح أبداً أن تقوم حكومة كلينتون علناً بتقديم خطة بهذا الشأن رغم أنها ستواصل سراً جهودها للتوسط بين الجانبين فإن صحيفة (واشنطن بوست) أعربت عن الأسف من أن «كلينتون لا يريد الضغط على إسرائيل رغم أن مثل هذا الضغط سيضعف التأييد العربي للرئيس العراقي صدام حسين ويعزله عن بقية العرب».

## التماس امام المحكمة العليا الاسرائيلية لتوفير الخدمات الصحية الاساسية في القرى غير المعترف بها

■ طولكرم ـ ق ب: تقدم 121 طفلا وامرأة عربية داخل الخط الاخضر بمذكرة التماس الى المحكمة العليا الاسرائيلية طالبوا فيها بإلزام وزارة الصحة الاسرائيلية تزويد سكان القرى العربية غير المعترف بها في صحراء النقب الفلسطيني بالخدمات الصحية الوقائية وإقامة عيادات لرعاية الام والطفل في المجتمعات السكنية الكبيرة. شارك في تقديم الالتماس لجنة الاربعين للقرى غير المعترف بها ومركز الطفولة ومركز عدالة، وعدد من سكان القرى المهملة الذين يمثلون اكثر الفئات تضررا جراء انعدام هذه الخدمات.

وجاء في الالتماس ان وزارة الصحة لا تزود القرى غير المعترف بها في النقب بالخدمات الصحية الامر الذي يضطر النساء الحوامل اللواتي يحتجن الى هذه الخدمات السير الى عيادات بعيدة عن مكان سكناهن وسلوك طرق خطرة في بعض الاحيان.

واشار الملتمسون الى ان الخدمات الصحية الوقائية يجب ان تتوفر في مكان قريب للمحتاجين مع سهولة استقبالهم. وتحتاج النساء الحوامل في النقب الى المشي ساعات للوصول الى اقرب عيادة الى قراهن، في حين توفر الحكومة الخدمات الصحية الوقائية في للجمعات السكنية اليهودية المجاورة التي لا يتجاوز معدل بُعد عيادة الام او الولد عن مركز المنطقة السكنية خمس دقائق. واوضح الالتماس ان انعدام الخدمات الصحية الوقائية للامهات والاطفال في القرى غير المعترف بها في النقب يشكل خطرا ملموسا على حياة الانسان.

## وزير الخارجية البريطاني يزور موقع مستوطنة يهودية

■ القدس ـ رويترز: قال دبلوماسيون بريطانيون الجمعة ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك سيزور موقع اكثر مشروعات الاستيطان اليهودي اثارة للجدل برفقة مسؤول فلسطيني بارز عندما يتوجه الى القدس الاسبوع المقبل.

واضافوا ان زيارة كوك يوم الثلاثاء المقبل لموقع جبل ابو غنيم ستسمح له ان يطلع بنفسه على القضايا بالغة الحساسية التي يختلف بشأنها الاسرائيليون والفلسطينيون.

وقال دبلوماسي بريطاني بارز «سياستنا بشأن المستوطنات واضحة للغاية. انها غير مشروعة في اي مكان خارج الخط الاخضر».

والخط الاخضر هو الخط الحدودي قبل حرب عام 1967 بين اسرائيل والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل في عام 1967. وتعثرت خطوات السلام الفلسطيني الاسرائيلي منذ اذار (مارس) من العام الماضي عندما شرعت الحكومة الاسرائيلية اليمينية في بناء مستوطنة جبل ابو غنيم.

وسيغادر كوك بريطانيا الاحد في جولة تستمر اربعة ايام في الشرق الاوسط وسيجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح يوم الثلاثاء في غزة وسيجري محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس في وقت لاحق من اليوم نفسه.

وقال كوك ان الجولة التي يقوم بها في اطار رئاسة بريطانيا الحالية للاتحاد الاوروبي تهدف الى بث روح جديدة في عملية السلام المتعثرة.

وتشمل مبادرة من ست نقاط وضعها كوك دعوة للجانبين بالالتزام بما تم الاتفاق عليه بمقتضى اتفاقيات السلام المرحلية ودعوة اسرائيل لوقف جميع اعمال توسعة للمستوطنات. ولم يعلق مسؤولون اسرائيليون فورا على خطة اعتزام كوك زيارة موقع المستوطنة.

وقال داني ناقيه أمين عام مجلس الوزراء ان اسرائيل لن تسمح للاتحاد الاوروبي لن «يملي عليها شروط خطوات السلام». واضاف «اوروبا بامكانها الاسهام وليس.. املاء شروطه».

ويعتبر الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة دولتهم المستقبلية.

ويقولون ان بناء المستوطنات اليهودية يهدف الى استباق نتائج اي محادثات بشأن الوضع النهائي ويتعين ان تتوقف.

واستكملت اعمال البنية الاساسية في هار حوما في اواخر العام الماضي لكن السلطات الاسرائيلية يتعين ان تطرح مناقصة لاختيار شركة مقاولات تتولى اعمال البناء في الموقع.

ومن جهة أخرى علمت للستشارية النمساوية الخميس في فيينا ان المستشار فيكتور كليما سيقوم من 18 الى 20 اذار (مارس) بزيارة رسمية الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وسوف يلتقي المستشار النمساوي خلال هذه الزيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت.

وفي غزة، سيجري كليما محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومسؤولين فلسطينيين اخرين.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد قام نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي بزيارة رسمية للنمسا وقام عرفات بزيارة مماثلة في تموز (يوليو) 1997.

وحاليا يسعى الاتحاد الاوروبي الذي ستترأسه النمسا اعتبارا من الاول من تموز (يوليو) المقبل، الى استئناف عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

## باريس تدعو الى «تحقيق جدي» بعد استشهاد ثلاثة فلسطينيين

■ باريس ـ اف ب: دعت فرنسا القلقة من الاندلاع الاخير للعنف في الضفة الغربية الى اجراء «تحقيق جدي» بعد الحادث الذي اودى بحياة ثلاثة مدنيين فلسطينيين.

واكد مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو الجمعة ان «السلطات الفرنسية قلقة من التصاعد الاخير للعنف في الضفة الغربية وتدعو جميع الاطراف الى ضبط النفس». واضاف «اننا نأمل في ان تقوم السلطات الاسرائيلية والفلسطينية بكل ما في وسعها لاعادة الهدوء، رغم التوتر الشديد السائد».

ومضى المتحدث يقول ان فرنسا «تدعو الى تحقيق جدي حول الحادث المأساوي الذي اودى في العاشر من اذار (مارس) بحياة ثلاثة مدنيين فلسطينيين، والى اعتماد مدونة سلوك تسمح بتجنب اي تعرض للحياة الانسانية في اي مكان».

واشار الى ان الحكومة الفرنسية «تثمن الموقف المسؤول للسلطات الفلسطينية على اثر هذا الحادث، وتحرص على التأكيد مجددا انه من دون تطبيق فعلي وسريع للاتفاقات المبرمة (بين اسرائيل والفلسطينيين) فان الوضع سيبقى مثقلا بالخطر على الجميع». ومنذ مقتل ثلاثة عمال فلسطينيين الثلاثاء الماضي برصاص جنود اسرائيليين اندلعت اضطرابات في الضفة الغربية اصيب خلالها 82 فلسطينيا بجروح.

## الجيش الاسرائيلي يحذر جنوده من محاولات لاختطافهم

■ القدس ـ ق ب: ذكرت مصادر صحافية عبرية الجمعة ان الجيش الاسرائيلي حذر جنوده وضباطه من عمليات اختطاف محتملة قد يتعرضون لها على يد مقاومين فلسطينيين وذلك في اعقاب محاولة لاختطاف احد الجنود الاسرائيليين وقعت في وقت سابق من هذا الاسبوع. وقالت المصادر ان الجيش الاسرائيلي أصدر قبل ايام تعليمات امنية مشددة جديدة لجميع جنوده وافراده الملتحقين بالخدمة العسكرية تحذرهم من خطر تعرضهم لمحاولات اختطاف محتملة اثناء تنقلاتهم وسفرهم بمواصلات مجانية سواء داخل مناطق الخط الاخضر في اسرائيل او في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وذكرت مصادر عسكرية ان التعليمات الجديدة صدرت في اعقاب ابلاغ احد ضباط الجيش الاسرائيلي عن محاولة اختطاف شك الضابط في انها استهدفته مساء يوم الاثنين الماضي بينما كان يقف لوحده في محطة لنقل الجنود في مدينة حيفا.

واوضح الضابط في بلاغه ان الشكوك تولدت لديه عندما استدارت سيارة خصوصية استقلها شخصان تدل ملامحهما الشرقية على انهما عربيان مرت امام المفترق وتوقفت فيه وعادت للتوقف بالقرب منه حيث عرضا عليه نقله مجانا لوجهة سفره لكن الضابط الذي اشتبه في نوايا راكبي السيارة رفض عرضهما نقله، وقام بتسجيل ارقام لوحة السيارة بعد مغادرتها، ولدى تحري الشرطة الاسرائيلية عن الامر تبين ان السيارة التي تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية «مسروقة» ما آثار الشكوك لدى الجيش الاسرائيلي الذي سجل الحادث في تقاريره وكشوفاته الرسمية على انه محاولة اختطاف استهدفت الضابط المذكور على يد مقاومين فلسطينيين وعمم اوامر وتعليمات جديدة على جنوده وضباطه بتوخي اقصى درجات اليقظة والحذر اثناء تنقلاتهم.

## كندا ستمول مشروعا لتجديد بنى تحتية فلسطينية

■ اوتاوا ـ اف ب: أعلنت ديان مارلو وزيرة التعاون الدولي ان كندا ستمول بحدود اربعة ملايين دولار كندي (2,8 مليون دولار امريكي) مشروعا للبنك الدولي لتجديد بنى تحتية فلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

واضافت مارلو في بيان ان المشروع ينص على تجديد «مدارس وعيادات وطرق وشبكات لمياه الشفة» في الضفة الغربية وغزة لما فيه فائدة «المعوزين ولاسيما منهم اللاجئين».

واوضح البيان ان السلطة الفلسطينية ممثلة بالمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية واعادة الاعمار ستتولى تنفيذ مجمل هذه الانشطة.

واكدت الوزيرة الكندية ان المشروع يندرج في اطار «دعم عملية السلام في الشرق الاوسط» باعتبارها «اولوية في السياسة الخارجية الكندية».

## استطلاع : اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي السابق يشعرون بأنهم عرضة للتمييز

■ القدس ـ ا ف ب: افاد استطلاع للرأي نشر الجمعة ان ثلاثة ارباع المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي السابق يشعرون بانهم معرضون للتمييز منذ ان هاجروا الى اسرائيل مقارنة مع المواطنين اليهود.

وجاء في الدراسة ان 78 % من المهاجرين المقيمين في اسرائيل في السنوات الاخيرة اكدوا انهم تعرضوا لنوع من انواع التمييز.

فقد شكا 67 % بانهم تعرضوا للتمييز لدى توظيفهم و54 % بانهم تعرضوا للتمييز من قبل الشرطة و72 % من الصورة التي تعطيها عنهم وسائل الاعلام التي غالبا ما تشير الى «المافيا الروسية» او البغاء في صفوف المهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق.

ومنذ عام 1989 يقيم نحو 730 الف يهودي يتحدرون من دول الاتحاد السوفييتي سابقا في اسرائيل حيث استفادوا لدى وصولهم من مساعدات خاصة من قبل الدولة.

وشمل الاستطلاع، الذي نشر في صحيفة (نوفوستي) الاسرائيلية الناطقة بالروسية، عينة من 500 مهاجر.

## الشرطة الفلسطينية تفرج عن اثنين من العاملين في منظمة لحقوق الانسان

■ رام الله ـ ا ف ب: افاد مصدر في منظمة حماية حقوق الانسان والبيئة الجمعة ان الشرطة الفلسطينية اطلقت سراح ناشطين اثنين يعملان في المنظمة بعد ان استدعتهما للاستجواب في احد مراكزها لعدة ساعات.

وقالت هذه المصادر انه «تم اطلاق سراح شوقي العيسى رئيس تحرير نشرة حقوق الشعب الصادرة عن المنظمة والناشط بها سميح محسن مساء الخميس وبعد تحقيق معهما دام عشر ساعات».

واضافت المصادر انه تم «توجيه اسئلة الى العيسى ومحسن عن مقالات تضمنتها النشرة تنتقد قرار السلطة الفلسطينية اغلاق محطات تلفزيونية واذاعية محلية وحول المعتقل الفلسطيني ناصر الحروب الذي توفي في سجن تابع للشرطة الفلسطينية».

واكدت الشرطة الفلسطينية في رام الله مسألة استدعاء العيسى ومحسن للاستجواب الا انها لم تقدم اية اسباب لذلك.

وكانت السلطة الفلسطينية اتخذت سلسلة من الخطوات تجاه محطات التلفزيون والاذاعة المحلية في الشهر الماضي ابان الازمة مع العراق وذلك للحد من قيامها بنشر برامج مؤيدة له.

كما اعلنت الشرطة الفلسطينية ان الحروب انتحر في سجنه في شهر شباط (فبراير) المنصرم.

## الاسرائيليون يرون باراك الشخصية الملائمة لرئاسة الحكومة بدلا من نتنياهو

■ القدس ـ ق ب: اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الجمعة ان اكثرية الاسرائيليين يعتقدون ان زعيم حزب «العمل» ايهود باراك شخصية ملائمة لرئاسة الحكومة الاسرائيلية، لكن اغلبية الذين اشتركوا في الاستطلاع اعربوا عن اعتقادهم في نفس الوقت بأن زعيم المعارضة العمالية باراك سيخرج خاسرا ومهزوما امام خصمه زعيم معسكر اليمين رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو في حال اجريت انتخابات مبكرة لرئاسة الوزراء في اسرائيل.

وطبقا لما دلت عليه نتائج الاستطلاع الذي اجرته صحيفة (يديعوت احرونوت) لحسابها فقد صرح 54 في المئة من الاسرائيليين بانهم يعتقدون ان ايهود باراك ملائم لاشغال منصب رئيس وزراء اسرائيل، في حين قال 43 في المئة ان باراك غير ملائم من وجهة نظرهم لاشغال هذا المنصب، وامتنع 3 في المئة عن اعطاء جواب محدد على السؤال.

ولكن اكثرية الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع (44 في المئة) قالوا في اجابتهم على سؤال آخر وجه لهم في نطاق الاستطلاع ذاته ان بنيامين نتنياهو سيخرج منتصرا على باراك في حال جرت عمليات رئاسة الوزراء الان، بينما رأى 36 في المئة بالمقابل ان زعيم حزب «العمل» ايهود باراك هو الذي سيخرج منتصرا في مثل هذه الانتخابات المبكرة لرئاسة الوزراء، ولم يتمكن 18 في المئة من اعطاء رأي محدد، فيما رفض 2 في المئة الاجابة على السؤال.

وكان هذا الاستطلاع الذي أجري يوم الاربعاء الماضي شمل عينة مكونة من (503) اشخاص يشكلون نموذجا ممثلا لمجمل السكان البالغين في اسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان الاستطلاع جاء في خلفية تصريح مثير للجدل ادلى به زعيم المعارضة العمالية باراك قبل نحو اسبوع، وقال فيه ما معناه انه «لو كان ولد فلسطينيا لكان انضم الى احدى تنظيمات المقاومة المسلحة العاملة ضد اسرائيل» ما اثار موجة انتقادات واستنكارات واسعة ضده في صفوف اليمين الاسرائيلي لازالت اصداؤها قائمة حتى الان.

## العرب يسعون الى استئناف اجتماعات للجمعية العامة بشأن فلسطين

■ الامم المتحدة ـ رويترز: قالت مصادر عربية ان المجموعة العربية المؤلفة من 22 عضوا تسعى الى استئناف جلسة طارئة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن فلسطين.

واضافت المصادر ان المجموعة العربية تسعى ايضا الى استئناف جلسة عادية للجمعية العامة للقيام بمسعى جديد لتصعيد وضع المراقب الممنوح لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة. وتهدف المجموعة العربية الى عقد الاجتماعين كليهما يوم الثلاثاء المقبل.

وستكون الجلسة الطارئة لمتابعة دعوة وجهتها الجمعية العامة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى عقد مؤتمر للاطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر المستوطنات في الارض المحتلة لتنفيذ بنودها في المناطق التي تحتلها اسرائيل.

والقرار الذي تبنته الجمعية العامة باغلبية ساحقة في تشرين الثاني (نوفمبر) يطلب من سويسرا بصفتها الطرف المودع لديه الاتفاقية ترتيب اجتماع على مستوى الخبراء بحلول نهاية شباط (فبراير) 1998 يكون بداية لمؤتمر موسع للدول الموقعة على الاتفاقية وعددها 188 دولة.

ولم يعقد اجتماع الخبراء حتى الان وذكرت تقارير ان سويسرا اقترحت بدلا من ذلك اجتماعا مغلقا لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وسويسرا واللجنة الدولية للصليب الاحمر لمناقشة تحسين تنفيذ القانون الانساني في المناطق التي تحتلها اسرائيل.

لكنها لم تذكر شيئا عن اجتماع موسع لجميع اطراف اتفاقية جنيف الرابعة.

وتريد منظمة التحرير من الجمعية العامة ان تجدد الدعوة الى عقد اجتماع للخبراء بحلول نهاية نيسان (ابريل) وان تصدر دعوة جديدة لاجتماع جميع الاطراف الموقعة على الاتفاقية.

وانعقدت الجلسة الطارئة الخاصة اول مرة في نيسان (ابريل) الماضي عندما تبنت الجمعية العامة قرارا يطالب اسرائيل بوقف بناء 6500 وحدة سكنية في منطقة جبل ابو غنيم جنوبي القدس التي استولت عليها في حرب عام 1967.

وعندما استمرت اسرائيل في المشروع عادت الجلسة الطارئة الى الانعقاد في تموز (يوليو) ثم في تشرين الثاني (نوفمبر).

## ندوة ومؤتمر في باريس بمناسبة مرور خمسين عاما على النزاع العربي الاسرائيلي

باريس ـ اف ب: يستضيف مجلس الشيوخ الفرنسي الاثنين المقبل ندوة بعنوان «من اجل سلام حقيقي في الشرق الاوسط» يشارك فيها عدد من الشخصيات العربية والاسرائيلية والفرنسية، وتهدف الى التذكير بمختلف مراحل النزاع العربي الاسرائيلي الذي مر عليه خمسون عاما.

وتنظم الندوة «لجنة التيقظ من اجل سلام حقيقي في الشرق الاوسط» ومجلة «دراسات فلسطينية»، ويشارك فيها رئيس الوفد الفلسطيني الى مؤتمري مدريد وواشنطن حيدر عبد الشافي والمفكر اللبناني جورج قرم ونوريت بيليد ابنة الجنرال الاسرائيلي المتقاعد يوسي بيليد والباحث الفرنسي الان جوكس والقانوني ديدييه صبان ورئيس تحرير مجلة دراسات فلسطينية الياس صنبر والاستاذ الجامعي جورج لابيكا.

ورأى المنظمون في بيان انه «بات ضروريا القيام بعمل يؤهل فرنسا واوروبا للعب دور فاعل من اجل اعادة احياء عملية السلام الشرق اوسطية، في ظل الوضع الطارىء الناجم عن عدم تطبيق اتفاقات السلام الموقعة واستمرار مصادرة الاراضي وسياسة الاستيطان الاسرائيلية وانعدام الاستقرار السياسي والتدهور الاقتصادي والتراجع الثقافي».

### بعد التصريحات الاسرائيلية الاخيرة حول انسحاب مشروط

# الجيش اللبناني يعزز دفاعاته على خط المواجهة مع اسرائيل

تلة اسبر (لبنان) - من زينة صوفان:

على وقع التصريحات الاسرائيلية الاخيرة حول انسحاب عسكري مشروط من جنوب لبنان يعزز الجيش اللبناني خطوطه الدفاعية على الجانب الاخر من الحدود في ترجمة ميدانية لموقف البلاد الرسمي الرافض للشروط الامنية الاسرائيلية والملتزم بوحدة المسار مع سورية.

ولا تعير السلطات السياسية في بيروت اذانا صاغية للطروحات الاسرائيلية في حين يرفع الجيش اللبناني على طول خط المواجهة مع القوات الاسرائيلية في الجنوب والبقاع الغربي شعارا للمرحلة انه لن يكون يوما حرس حدود لاسرائيل.

وفي خطوة لافتة للنظر تحمل دلالات سواء على مستوى السياسة الداخلية او الخارجية نظم الجيش اللبناني الخميس جولة صحافية طويلة الى مواقعه المتقدمة على طول خط النار مع الاحتلال الاسرائيلي في منطقة البقاع الغربي جنوب شرق البلاد اكد خلالها «استعداده للتصدي لاي عدوان اسرائيلي» بمؤازرة القوات السورية المتمركزة في المنطقة.

وقال مدير التوجيه في الجيش العميد الركن الياس فرحات لحوالي 20 صحافيا شاركوا في الجولة «الانسحاب الاسرائيلي هو جزء من الحل وليس كل الحل».

وتجلى خلال الجولة حرص القادة العسكريين على الاستشهاد بتصريحات سياسية سبق لقائد الجيش العماد اميل لحود الادلاء بها فيما بدا حرصا لافتا من المؤسسة العسكرية على تسجيل موقف مستقل من مجريات الامور وان كان في جوهره موقفا متطابقا مع موقف السلطة السياسية اللبنانية التي تعتبر الكلام الاسرائيلي مناورة قديمة - جديدة.

ويعتبر لبنان الطرح الاسرائيلي قديما لان الدولة العبرية طالما ربطت موضوع الانسحاب بتفكيك حزب الله الذي يخوض معها حربا لاخراجها من المناطق المحتلة.

اما وجه الحداثة في الطرح فهو ربطه بقرار صادر عن مجلس الامن عام 1978 يطلب الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية.

الا ان لبنان يرى ان اسرائيل تحاول مجددا دفعه الى طاولة مفاوضات لايجلس السوريون حولها.

واضاف فرحات «السلام لا ياتي مجزءا انما هو كل.. وقد اكد العماد لحود ان الجيش اللبناني لن يكون شرطيا او حارسا لحدود اسرائيل».

وكان فرحات يتحدث في ثكنة للجيش في بلدة جب جنين المطلة على كروم كفريا الشاسعة حيث ينتج احد افخر انواع النبيذ اللبناني.

على حائط غرفة العمليات في الثكنة علقت صورة قائد الجيش العماد اميل لحود الذي تقدمه وسائل الاعلام كمرشح محتمل في الانتخابات الرئاسية المقبلة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وفي وسط الغرفة وضع مجسم طبوغرافي للمنطقة يدلل على مواقع الجيش اللبناني باللون الازرق ويشير باللون الاحمر الى المواقع الاسرائيلية المواجهة.

وقال فرحات ان الشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار 425 «مفخخة» مضيفا انه «اذا ارادت اسرائيل ان تنسحب فلتنسحب دون قيد او شرط وان الجيش اللبناني على جاهزية تامة لسد الفراغ».

الجولة التي امتدت على بقعة كبيرة من البقاع الغربي باوديته وسهوله وجباله وصلت الى تلة اسبر احدى اكثر نقاط الجيش تقدما باتجاه معبر زمريا الاسرائيلي (احد مداخل الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في لبنان).

في اسبر المرتفعة 1500 متر فوق سطح البحر تصفر الرياح من كل جانب فلا يتقاطع مع هديرها سوى طرق الجنود اللبنانيين الذين يحفرون في مجموعات طرقا خلفية ويشيدون متاريس رملية ومرابض للمدفعية والاسلحة الخفيفة والثقيلة.

في غرفة صغيرة للمراقبة عل حافة التل وقف جندي لبناني بمأمن من الريح يراقب موقعا اسرائيليا على التلة المواجهة «هذا هو موقع الاحمدية».

وتلة اسبر واحدة من مواقع عدة يسيطر عليها اللواء الثاني عشر في الجيش اللبناني على طول 12 كيلومترا تفصله عن ستة مواقع اسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل.

وقال قائد اللواء الثاني الذي يعمل جنوبي المنطقة العميد امين حطيط «لا توجد منطقة حرام بيننا وبين العدو الاسرائيلي وقد نشرت مواقعنا الامامية والخلفية على مسافة 800 و 900 متر في مواجهة مواقع الاحتلال».

واضاف ان عدد الجنود اللبنانيين في الموقع الواحد يتراوح ما بين 25 و 80 جنديا قائلا انها اعداد متحركة تبعا للتصعيد العسكري والسياسي.

وقد انتشرت المواقع اللبنانية والسورية على امتداد الطرق الجبلية وعلى السهوب الفاصلة ما بين اسبر وبحيرة القرعون.

وارتفعت على احد مواقع الجيش اللبناني لافتة كتب عليها «نعم لتلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام». وعلى بعد بضع مئات من الامتار ظهر مخيم للجيش السوري في حرج صنوبر صغير.

ولسورية 35 الف جندي ينتشرون في مختلف المناطق اللبنانية فيما ينشر الجيش اللبناني تقريبا نصف جنوده البالغ عددهم 63 الفا على طول خطوط المواجهة في الجنوب والبقاع الغربي حيث تعمل خمسة الوية مؤللة من مجموع 11 لواء.

ويتمركز جنود من اللواء الثاني على ضفاف بحيرة القرعون الاصطناعية حيث تغطي شباك التمويه عددا من الدبابات الروسية الصنع من طراز تي 54 والتي تختبئ خلف متاريس عالية.

وقال حطيط «ان دور هذا الموقع هو مواجهة اي عملية انزال لكوماندوس اسرائيلي على ضفاف البحيرة».

وكانت طائرات حربية اسرائيلية قتلت ستة جنود لبنانيين في غارات شنتها على موقعين في جنوب لبنان في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد ايام من مشاركة الجيش اللبناني في احباط عملية كوماندوس اسرائيلية قتل فيها 12 جنديا اسرائيليا.

وقال ضباط الجيش اللبناني للصحافيين ان لبنان يواجه التفوق العسكري الاسرائيلي باستخدام فعال لاسلحته المتواضعة مشددين على التلاحم بين الجيشين اللبناني والسوري.

وقال العميد ميشال فيصل قائد اللواء 12 «اننا ننسق مع القوات السورية المشاركة في التصدي لاعتداءات العدو الاسرائيلي في كافة المستويات الميدانية والعملانية».

واضاف «ولدينا شبكة خطوط واتصالات سلكية ولاسلكية مشتركة مع الجيش السوري في المنطقة».



جندي من الأمم المتحدة ينظر إلى آثار قنبلة إسرائيلية على مسجد في قرية حداثة جنوب لبنان (رويترز)

### الاحتلال للجنوب تحول الى أزمة سياسية داخل الدولة العبرية

# جنوب لبنان الجبهة الوحيدة المفتوحة بين العرب واسرائيل منذ 20 عاما

بيروت - من ربى كبارة:

منذ عشرين عاما وما زال جنوب لبنان الجبهة العسكرية الوحيدة المفتوحة بين العرب واسرائيل رغم الاجتياحات المتكررة ورغم احتلال الدولة العبرية منطقة حدودية اعلنتها «حزاما امنيا» لحماية مناطقها الشمالية.

فقد حل المقاتلون الاصوليون اللبنانيون محل المقاتلين الفلسطينيين وباتت اسرائيل عرضة لعمليات عسكرية اكثر فعالية واشد ايلاما من العمليات التقليدية التي اتبعها الفلسطينيون.

وتغيرت طبيعة المعارك فانتقلت المبادرة من يد الجيش الاسرائيلي الذي طارد المقاتلين الفلسطينيين الى يد مقاتلي حزب الله الذين حولوا المنطقة المحتلة الى مصيدة للقوات الاسرائيلية.

كما تغير الدور الاسرائيلي: فمن حماية شمال الدولة العبرية من هجمات المقاومة الفلسطينية انطلاقا من قواعدها في جنوب لبنان «لتحرير فلسطين» باتت اسرائيل منذ عام 1985 دولة محتلة تطاردها عناصر المقاومة اللبنانية وفي مقدمتهم الاصوليون.

ولم تتمكن اسرائيل في كلتا المرحلتين لا من حماية جنودها داخل المنطقة المحتلة ولا من حماية أمن مستوطناتها في الشمال.

اجتاحت اسرائيل عام 1978 جنوب لبنان للمرة الاولى ونفذت «عملية الليطاني» بدون ان تتوصل الى وقف صواريخ الكاتيوشا التي كانت تطلقها من حين الى اخر المقاومة الفلسطينية من جنوب لبنان.

وتوصلت اسرائيل عام 1982 الى طرد المقاومة الفلسطينية من لبنان بعد اجتياح واسع دخل فيه الجيش الاسرائيلي للمرة الاولى عاصمة عربية هي بيروت بدون ان تتمكن الدولة العبرية من تثمير اجتياحها بتحويل حدودها مع لبنان الى حدود هادئة اسوة بحدودها مع الدول العربية الاخرى.

انسحبت اسرائيل تدريجيا من لبنان وحصرت احتلالها منذ عام 1985 في منطقة حدودية مساحتها 850 كلم مربعا.

لكن المنطقة التي اقامتها اسرائيل لحماية أمن مستوطناتها الشمالية تحولت على مر السنين الى مصيدة يطارد فيها المقاومون جنود الدولة العبرية الذين لم يحل وجودهم دون تساقط صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل عندما تستهدف اعمالها العسكرية المدنيين اللبنانيين.

وبدون جدوى نفذت اسرائيل عام 1996 عملية عسكرية واسعة ضد لبنان حملت اسم «عناقيد الغضب» بهدف القضاء على مقدرات حزب الله. فقد سجلت تل ابيب عام 1997 اكبر نسبة من الخسائر في صفوف جنودها في جنوب لبنان منذ عام 1985 حيث قتل 39 منهم على يد حزب الله ولقي 73 اخرون مصرعهم في حادث تصادم مروحيتين كانت تقلهما ليلا الى جنوب لبنان.

وتحول الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان الى شبه ازمة سياسية داخل الدولة العبرية حيث علت اصوات تنادي بالخروج حفاظا على ارواح الجنود وتشكلت «حركة أمهات الجنود» التي نظمت في 4 شباط (فبراير) الماضي تظاهرة أمام وزارة الدفاع في تل ابيب تأييدا لانسحاب غير مشروط للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وتداولت الصحف الاسرائيلية كلمات اغنية انهزامية ترددها القوات الاسرائيلية المتمركزة داخل المنطقة المحتلة ومنها: «سنوات فرقعة وكوارث، سنوات حداد واحزان، دمار شامل، بين النهر ولبنان» وفي مواجهة حزب الله الذي حاولت اسرائيل كذلك وقف نشاطه عبر عقد اتفاقات امنية مع لبنان فشلت جميعها بدءا من اتفاق 17 ايار (مايو) الى عروض بالانسحاب حملت اسماء «لبنان اولا» ثم «جزين اولا»، اعترفت اسرائيل مطلع عام 1998 وللمرة الاولى منذ 20 عاما بقرار مجلس الامن الدولي رقم 425 الذي صدر اثر اجتياحها الاول لجنوب لبنان ونص على انسحابها.

ومطلع الشهر الجاري جددت اسرائيل عرضها بالانسحاب من جنوب لبنان مقابل ضمانات امنية لبنانية فقط بدون معاهدة سلام او تطبيع مع بيروت، ونظمت حملة دبلوماسية في اوروبا للترويج لهذا الاقتراح الذي رفضته بيروت ودمشق التي تتمتع بنفوذ بلا منازع في لبنان.

ورأى امين عام حزب الله الشيخ حسن نصر الله ان توقف اسرائيل عن الحديث عن اتفاق سلام مع لبنان هو بحد ذاته «انتصار لكفاحنا».

في حين اعتبر الكولونيل نيمرود احد قادة القوات الاسرائيلية في لبنان منذ اقل من اسبوع ان الجيش الاسرائيلي غير قادر على هزيمة حزب الله بل «يقدر فقط على اضعافه وضربه».

وقال في تصريح اذاعي «لا يمكننا الحاق الهزيمة بحزب الله الذي يشن ضدنا حرب عصابات لكن يمكننا اضعافه وضربه».

واضاف الكولونيل «حزب الله خصم جدي يملك مقاتلين جيدين لنوع المعارك التي يشنها».

# القرار 425 وتأويلاته اللبنانية والاسرائيلية

بيروت - من جاك لويللري:

يدعو قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 الصادر منذ 20 عاما في 19 اذار (مارس) عام 1978 الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان لكن كل فريق يعطيه تأويلا مختلفا.

ففي 14 اذار (مارس) عام 1978 اجتاحت اسرائيل جنوب لبنان حتى نهر الليطاني (25 كلم شمال الحدود) ردا على عملية نفذتها المقاومة الفلسطينية في شمال تل ابيب انطلاقا من جنوب لبنان.

وبعد خمسة ايام صدر عن مجلس الامن الدولي قرار يدعو في بنده الثاني اسرائيل «ان توقف فورا عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية وتسحب على التو قواتها من كل الاراضي اللبنانية».

وتعني هذه الفقرة في نظر لبنان بوضوح وبدون اي التباس ان الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يكون غير مشروط، وهذه كلمة لم ترد مطلقا لا في نص القرار 425 ولا في نص القرار 426 اللاحق الذي يحدد مهمة قوة حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان.

من ناحية اخرى يشار الى ان مجلس الامن الدولي وافق في القرار 426 على تقرير الامين العام للامم المتحدة حينها كورت فالدهايم (12611/س) الذي يقترح فيه «ان يضع مجلس الامن تدابير مع كل من لبنان واسرائيل كاجراء تمهيدي لتطبيق القرار 425».

وهذا الاقتراح بالذات هو الذي ترتكز عليه اسرائيل في عرضها الاخير للانسحاب من جنوب لبنان والذي طرحه رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو في مطلع اذار (مارس) الجاري.

لكن اسرائيل التي لم يدينها القرار صراحة تعتبر ان تنفيذ الانسحاب يتطلب ان تكون السلطة اللبنانية قادرة على حفظ النظام والامن على الحدود الدولية.

ويوضح القرار 425 في بنده الثالث ان مجلس الامن قرر «في ضوء طلب الحكومة اللبنانية ان ينشيء فورا تحت سلطته قوة مؤقتة تابعة للامم المتحدة خاصة بجنوب لبنان وغايتها التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة».

لكن اسرائيل، التي تتعرض منذ عام 1985 لهجمات حزب الله في المنطقة المحتلة، ما زالت تعتبر حتى اليوم ان بيروت غير قادرة على ذلك. وقد اقترحت الدولة العبرية خلال السنوات الاخيرة عدة مرات سحب قواتها من جنوب لبنان بعد فترة اختبار لقدرات السلطة اللبنانية على ضبط المنطقة الحدودية تتراوح بين تسعة وستة اشهر. وهذا ما رفضته دائما بيروت.

من ناحيتها تتمسك بيروت بالنص الحرفي للقرار الذي لا يتطلب تنفيذه برأيها اجراء اي مفاوضات. علما ان لبنان شارك في عملية السلام التي انطلقت من مدريد عام 1991 سعيا لتطبيق هذا القرار.

بالمقابل تجاهلت الدولة العبرية القرار المذكور منذ صدوره. حتى ان رئيس وزرائها السابق اسحق رابين قال بان هذا القرار «غير موجود».

لكن الطرح الاسرائيلي تغير: ففي مواجهة المشكلة اللبنانية التي ترتفع كلفتها البشرية تدريجيا اخذ القادة الاسرائيليون يطرحون علنا تطبيق القرار 425 شرط ضمان أمن شمال الدولة العبرية فقط.

### لم تتمكن من انجاز مهمتها بسبب رفض الدولة العبرية الانسحاب الكامل من الجنوب

# قوة حفظ السلام الدولية شاهد على اعمال العنف في جنوب لبنان خلال 20 عاما

صور (لبنان) - من نايلة رزوق:

قبل عشرين عاما، وصل جنود قوة حفظ السلام الدولية الى جنوب لبنان للاشراف على انسحاب اسرائيلي، وهم منذ 1978 في انتظار انجاز مهتهم شهود عيان واحيانا ضحايا لاعمال العنف في اخر الجبهات المفتوحة في الشرق الاوسط.

ويقول تيمور غوكسيل المستشار السياسي والناطق الاعلامي باسم القوة التابعة للامم المتحدة لوكالة فرانس برس «من المؤكد ان لا سلام هنا لنحافظ عليه وبات هدفنا الاساسي المحافظة على استقرار الوضع».

ويعتبر اهالي القرى في جنوب لبنان ان غوكسيل (تركي الجنسية) يشكل «ذاكرة» قوة حفظ السلام الدولية فقد كان في عداد اول دفعة من القبعات الزرقاء وصلت عام 1978 لمساعدة السلطة اللبنانية على استعادة سيادتها وبسط سلطتها حتى الحدود الدولية.

لكن القوة الدولية لم تتمكن من انجاز مهمتها بسبب رفض الدولة العبرية الانسحاب الكامل من جنوب لبنان وفق قرار مجلس الامن رقم 425 الذي صدر اثر اول اجتياح اسرائيلي حمل اسم «عملية الليطاني» عام 1978.

ومن المقرر ان يقوم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في 20 اذار (مارس) بزيارة مقر عام قيادة القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان والتي هي على الارجح اكبر قوات حفظ السلام عددا وبشكل اكيد القوة التي عانت اطول فترة في مهمتها.

ويقع نطاق عمل القوة الدولية بين نيران اسرائيل من جهة ونيران مجموعات المقاومة ومعظمها من حزب الله اللبناني من جهة اخرى.

ويبلغ عديد القوة الدولية 4500 عنصر من تسع جنسيات: فيدجي وفنلندا وفرنسا وغانا وايرلندا وايطاليا ونيبال والنرويج وبولندا. وقد بلغت خسائرها في الارواح خلال هذه الفترة 219 قتيلا.

ولقي 105 مدنيين لبنانيين معظمهم من النساء والاطفال مصرعهم في نيسان (ابريل) عام 1996 في القصف الاسرائيلي الذي استهدف مقرا لكتيبة قوة حفظ السلام في قانا كانوا قد التجأوا اليه خلال عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان.

ويقول غوكسيل «من الاكيد اننا نواجه مشاكل مع اسرائيل التي غالبا ما تتهمنا بكشف معلومات عن نشاطات قواتها وتحركاتها بطريقة غير مباشرة لان مجموعات المقاومة تتنصت احيانا على ارسالنا».

كما تواجه قوة حفظ السلام الدولية مشاكل مع مجموعات المقاومة التي تحاول ان تتسلل الى مناطق عملها لشن عمليات داخل المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية.

ويقول غوكسيل «نواجه مشاكل جدية عندما نحاول ان نمنعهم من عبور حواجزنا وغالبا ما يصبح الموقف مهددا بالتحول الى العنف».

ويضيف «ليس من السهل على جنودنا المدربين على اطلاق النار الابتسام لمن يشهر السلاح في وجههم. فعليهم احيانا ان يتصرفوا بدبلوماسية لتجنب اي تصعيد».

عمليا تحولت قوة حفظ السلام الدولية التي لم تتمكن من انجاز مهمتها الاصلية الى القيام بمهام جانبية انسانية تتعلق بالكشف عن الالغام وعمليات الاسعاف ورعاية الايتام.

وتربط علاقة ود بين قوة حفظ السلام وسكان جنوب لبنان اذ تقوم بحمايتهم وتساعدهم في معظم اوجه حياتهم اليومية.

وتقيم الكتيبة الايطالية مرة كل عام عشاء تقدم فيه «المأكولات الايطالية» يعود ريعه لشراء العاب للاطفال المعوزين في هذه المناطق.

والى جانب اجواء العنف تواجه قوة حفظ السلام في حياتها اليومية في جنوب لبنان مشاكل اكثر تعقيدا منبثقة من اختلاف ثقافات عناصرها عن ثقافة سكان المنطقة.

ومن الامثلة على ذلك ما يطلب منهم الامتناع عن الاكل والشرب والتدخين خلال شهر رمضان والامتناع عن الاستلقاء تحت اشعة الشمس بلباس البحر في الاماكن التي تقع تحت نظر السكان.

ويقول جندي من الكتيبة الايرلندية «لا تمضي كل وقتنا في تأدية الواجبات ونقوم خلال العطل بزيارة بيروت والمواقع الاثرية في لبنان وفي القدس وتل ابيب». ويؤكد جندي شاب من الكتيبة الفيدجية «رأيت الثلج للمرة الاولى في حياتي الاسبوع الماضي عندما ذهبت الى مركز للتزلج في الجبال التي تقع شرق بيروت».

# مؤيدو السجين النووي الاسرائيلي فانونو يضغطون لاطلاق سراحه

القدس - من بول هولمز:

قال مؤيدو الجاسوس النووي مورنخاي فنونو الجمعة انهم سيضغطون من اجل اطلاق سراحه بعد ان انهت اسرائيل سجنه الانفرادي الذي استمر 12 عاما.

وقالت وزارة العدل الاسرائيلية انه سمح منذ الخميس لفنونو (43 عاما) الذي كشف اسرارا عن الاسلحة النووية الاسرائيلية بالالتقاء مع نزلاء اخرين في سجن عسقلان حيث يقضي حكما بالسجن 18 عاما بتهمة التجسس.

وقال افيدغور فيلدمان محامي فنونو وشقيقه اشر ومؤيدون اخرون انهم سيسعون الان لاطلاق سراح فنونو من السجن بعد ان امضى ثلثي العقوبة. ومن المتوقع ان تنظر محكمة في طلب بهذا الشأن اوائل الشهر المقبل.

وابلغ فيلدمان الصحافيين «لا ارى سببا لعدم اطلاق سراحه. ما يعرفه ابلغه بالفعل للجميع». وقال اشر شقيق فنونو «سيكون علينا القتال من اجل اطلاق سراحه. لن يكون سهلا لكن اعتقد انه سيحدث في مستقبل غير بعيد».

وكان فنونو الفني السابق بمفاعل ديمونة في صحراء النقب الجنوبية كشف عن برنامج الاسلحة النووية الاسرائيلية عندما قدم معلومات وصورا لصحيفة (صنداي تايمز) اللندنية. واغرته عميلة للموساد بالسفر من لندن الى روما حيث تم اختطافه واعادته الى اسرائيل ليحاكم بتهمة كشف اسرار للدولة.

واقتصر اتصاله بالعالم الخارجي منذ ذلك الحين على رؤية اشقائه وزوار اخرين من وراء قضبان زنزانته الصغيرة كل اسبوعين. ودعت جماعات اجنبية لحقوق الانسان طويلا الى انهاء الحبس الانفرادي لفانونو معتبرة انه عقاب وحشي وانتقامي.

وقال النائب الاسرائيلي يوسي كاتس ان رئيس وزراء النرويج كيل ماجني بونديفيك طلب اطلاق سراح فنونو عندما التقى برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اوسلو في مطلع الاسبوع.

واضاف كاتس عضو حزب العمل المعارض انه يعتقد ان الضغط الخارجي ساعد على تخفيف ظروف سجن فنونو.

وقال «انها قضية حقوق انسان قبل كل شيء وفنونو انسان. اعتقد انهم ادركوا ان الضغط العام سيتزايد اذا استمر فانونو في العزل».

وبموجب شروط السجن المخففة سيستطيع فنونو الان مخالطة السجناء العاديين لكن فيلدمان قال انه ستكون هناك قيود على الزيارات والمكالمات الهاتفية وستحظر الخطابات.

### معرباً عن استعداد سورية استئناف المحادثات مع إسرائيل على الفور

# سفير سورية لدى واشنطن: لا بديل عن الدور الأمريكي

واشنطن - «القدس العربي»:

دعا سفير سورية لدى الولايات المتحدة وليد المعلم الحكومة الأمريكية إلى تنشيط دورها وعدم الانجرار وراء تكتيكات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي قال عنه إنه «نجح في جر الدور الأمريكي الاستراتيجي إلى تفاصيل التفاصيل في المسار الفلسطيني بحيث ضاع الأمريكيون فيه» مضيفاً «إنني لا أشعر أن الدور الأمريكي اليوم هو الدور الاستراتيجي الشامل الذي كنت أشعر به قبل عامين».

وقال المعلم في ندوة نظمها مؤخراً مجلس العلاقات الخارجية في بلتيمور بولاية ميريلاند إن دور الولايات المتحدة حتى شهر شباط (فبراير) 1996، لم يقتصر على كونها الوسيط بل كانت شريكاً نشطاً وخاصة في محادثات واي بلانتيشن «ولكن منذ انتخاب نتنياهو رئيساً للحكومة الإسرائيلية فإن الدور الأمريكي برأيي ليس الدور الاستراتيجي للدولة العظمى، إنهم يقولون بأن إسرائيل لا تستطيع هضم التحرك على مسارين في آن واحد، ويقولون إن إسرائيل لا تستطيع تقديم التنازلات في مسارين معاً، قلنا حسناً ما هي أولوياتكم، قالوا المسار الفلسطيني، أجبنا بأننا سنكون سعداء برؤية إخوتنا الفلسطينيين يحلون مشكلتهم مع إسرائيل. لقد ركزوا على المسار الفلسطيني منذ صار نتنياهو رئيساً للحكومة».

وقال المعلم إن المحادثات السورية الإسرائيلية منذ مؤتمر مدريد عام 1991 اتسمت «بصعود وهبوط ولكننا في النهاية وخاصة عندما ذهبنا إلى محادثات واي بلانتيشن في ميريلاند أنجزنا ما يزيد عن سبعين بالمئة من الاتفاق المطلوب» مشيراً إلى انه في آخر لقاء له مع كبير المفاوضين الإسرائيليين أوري سافير «كنا نسابق الزمن وتحدينا منطق كل القائلين بأن سورية وإسرائيل لن تنجحا أبداً في أن تتوصلا معاً إلى اتفاق».

وأعرب المعلم الذي كان يترأس وفد بلاده في تلك المفاوضات عن أسفه لتوقف المحادثات في شهر شباط (فبراير) قبل عامين. وقال «لقد توقفت المحادثات لأن الإسرائيليين أبلغونا من خلال الأمريكيين بأنهم لا يستطيعون الاستمرار في هذه المحادثات لأن رئيس الحكومة بيريس في ذلك الوقت قرر المضي في الدعوة إلى انتخابات مبكرة ثم حدث العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان ومن بعده الانتخابات المبكرة والتي نجم عنها نجاح حزب الليكود حيث صار بنيامين نتنياهو رئيساً للحكومة ومنذ ذلك الحين لم تجر أية محادثات بين سورية وإسرائيل».

وأكد المعلم استعداد سورية لاستئناف المحادثات مع إسرائيل وقال «إننا مستعدون للعودة إلى المحادثات غداً إذا كان الإسرائيليون جاهزون للبناء على ما أنجز في المحادثات بحضور الأمريكيين معنا في القاعة. لدينا الآلاف من صفحات محاضر المحادثات ووثائقها ولن نعود إلى نقطة البداية فالطرف الذي يريد العودة للبدء من نقطة الصفر فإنه هو الطرف غير الجاد. نحن نريد البناء على السبعين بالمئة التي انجزت وهكذا نستطيع خلال بضعة أشهر من استئناف المحادثات وإنجاز الوثيقة النهائية وأنا على يقين من أنها ستغير مستقبل المنطقة».

وحول طبيعة الاتفاق الذي قيل إنه تم التوصل إليه مع رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إسحق رابين بشأن الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان، قال المعلم «إن ما نواجهه اليوم ليس كيفية تنفيذ إسرائيل الانسحاب الكامل. ففي تموز (يوليو) 1994 أبلغنا الأمريكيون بأن رابين ملتزم بالانسحاب الكامل من الجولان إلى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967. ومن تلك النقطة شرعنا بمعالجة الأرجل الأخرى للطاولة بمناقشات تفصيلية، إذ كان رابين يحدد أربع أرجل للاتفاق بين سورية وإسرائيل إذ كان يتحدث عن الانسحاب وعن تطبيع العلاقات وعن الترتيبات الأمنية وعن الجدول الزمني للتنفيذ وفي نفس العام في أيلول (سبتمبر) من عام 1994 قدمت إلى ايتمار رابينوفيتش (السفير الإسرائيلي السابق لدى واشنطن) وثيقة تحدد الصلات بين عناصر الاتفاق، وفي ذلك الوقت اعتبر رابين تلك الوثيقة كورقة عمل للمفاوضات، وبدأنا بمعالجة كل مسألة، واقترح الإسرائيليون آنذاك مرحلتين للانسحاب، ليس انسحاباً تدريجياً وانما مرحلتين للانسحاب وقد حدد لكل مرحلة التزامات كل من الطرفين وما هو نوع الترتيبات الأمنية وما نوع التطبيع وما هو الجدول الزمني لكل من المرحلتين». وقال المعلم إنه في حال إعادت إسرائيل الجولان إلى سورية فإن حكومة بلاده مستعدة على الفور لإقامة «علاقات سلمية مع إسرائيل وإجراءات أمنية متوازنة ومتماثلة تمنع الاشتباكات اليومية والحروب الرئيسية والحروب المفاجئة التي تضمن الأمن لكلا الجانبين وذلك يعني أن أمن أحد الطرفين لن يكون على حساب أمن الطرف الآخر» وقال المعلم وفق ما ذكرته صحيفة بلتيمور صن «لقد أبلغنا الأمريكيون بالتزام رابين وأبلغتهم بأنني مستعد للتطبيع» مضيفاً أنه كان مفهوماً أنه لن «ينفذ شيء حتى نصل إلى اتفاق نهائي».

وفيما إذا كانت الحكومة السورية مستعدة لمنح إسرائيل نوع الحدود المفتوحة مع سورية الذي تتمتع به الأردن قال «ولم لا». وأكد المعلم أن المحادثات بشأن الترتيبات الأمنية قد انفرطت «بسبب إصرار إسرائيل على الإبقاء على محطة مراقبة تدار من قبلها في الجولان وهو ما رفضته سورية باعتباره رمزاً لاستمرار الاحتلال».

وحول ما إذا كان هناك دور لفرنسا وروسيا كوسيطين في عملية السلام ومدى ترحيب سورية بذلك قال المعلم إنه ليس لدى سورية أوهام بشأن العلاقات الاستراتيجية الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، مشيراً إلى أن «هذه الحقيقة تعطي للدور الأمريكي أبعاده» وقال بأن الفرق بين حكم حزب العمل وحكم الليكود في إسرائيل هو أن «الإسرائيليين خلال حكم حزب العمل كانوا يستمعون للأمريكيين إلى حد معين فعلى الأقل كان رابين مدركاً لأهمية وعمق العلاقات الإسرائيلية الأمريكية. لقد كان مدركاً لأهمية الدعم الاقتصادي والمالي والعسكري الأمريكي لإسرائيل ولكنني لا أستطيع القول إن الوضع اليوم مماثل، فلدي شكوك وقد ذكرتها لدينيس روس عدة مرات وبأننا نرى في بعض الأحيان أن بعض المواقف السياسية في واشنطن تجاه الشرق الأوسط تم التخطيط لها في تل أبيب» وأضاف «لهذا السبب فإنني أرى الدور الفرنسي والأوروبي كدور داعم للدور الأمريكي وكدور مشجع للأمريكيين كي يكونوا أكثر نشاطاً ولكنهم لا يستطيعون الحلول محل الدور الأمريكي. لا يستطيع الأوروبيون لوحدهم التوسط بالسلام بين الأمة العربية وإسرائيل فهذا الدور يجب أن يكون دوراً أمريكياً أساسياً كما أنه واجب ومسؤولية على الولايات المتحدة».

وفيما يتعلق بالعلاقات السورية مع تركيا قال المعلم بأن «تركيا تستطيع أن تلعب أحد دورين: الأول هو ما نراه اليوم يتمثل بالإضرار بالسلام بين سورية وإسرائيل أما الدور الآخر البناء الذي تستطيع أن تلعبه فهي أن تكون لها علاقات طيبة مع كل من سورية وإسرائيل وأن تحث كلا من الجانبين على الوصول إلى اتفاق حيث لا تلعب تركيا دوراً رئيسياً في مسألة المياه فقط ولكن أيضاً في التجارة والعلاقات بشكل عام والاستقرار وأمن المنطقة». وأعرب المعلم عن اسفه لأن «تركيا لا تمارس حالياً مثل هذا الدور البناء».

وتطرق المعلم إلى مسألة المياه في المنطقة حيث قال إنه يمكن بحثها «ضمن إطار مجموعة مواضيع الاتفاق مع إسرائيل وليس بشكل سابق أو مستقل» مشيراً إلى أن مسألة المياه يمكن أن تكون مشكلة دائمة لذلك أكد أنه قدم إلى نظيره الإسرائيلي في محادثات واي بلانتيشن «خطة لمعالجة مسألة المياه وفقاً للقانون الدولي» موضحاً أن مصادر المياه لا تعبر فقط من سورية إلى إسرائيل وإنما أيضاً الأردن والضفة الغربية كما أنها ذات صلة بلبنان ويجب أن نعالجها بين هذه البلدان. وأشار إلى أن ذلك أيضاً لن يتحقق دون تعاون تركيا الغنية بمصادر المياه ولديها نهران دوليان يعبران إلى سورية والعراق هما دجلة والفرات. وقال «لذلك نريد المساعدة على عقد مؤتمر دولي أو إقليمي تشارك فيه تركيا ولبنان وسورية والأردن وإسرائيل والفلسطينيين وربما مصر أيضاً يخصص لمسألة المياه وربما أيضاً البنك الدولي والعديد من المؤسسات المعنية بالمياه وعلينا أن نضع قاعدة لتوزيع المياه الدولية. تطبق في الجنوب كما تطبق في الشمال وفي الغرب كما في الشرق وفقاً للقانون الدولي» وأضاف أن الخطة السورية أيضاً تدعو إلى ترشيد استهلاك المياه وتشجيع البنك الدولي والمستثمرين ليأتوا إلى المنطقة للدراسة والبحث في تحسين مصادر المياه.

# دمشق تستضيف السبت قمة موسعة بين الأسد والهراوي

دمشق - «القدس العربي» - من داوود الماني:

رجحت مصادر سياسية سورية، ان تستضيف دمشق السبت قمة موسعة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي.

ولم يعلن بعد عن جدول اعمال القمة، الا انه وكما يبدو فان الهدف من عقد هذه القمة هو الاتفاق على صيغة وموقف موحد من التصريحات التي اطلقها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو حول جنوب لبنان وسيجري ابلاغه للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي سيصل الى بيروت في العشرين من الشهر الجاري.

ورأت دمشق في تصريحات رئيس وزراء اسرائيل وطروحاته حول القرار 425 بانه «يهدف الى اشعال حرب اهلية جديدة في لبنان عبر دفع المقاومة اللبنانية الى الصدام مع الجيش اللبناني».

وأكدت مجلة «تشرين الاسبوعي»، «ان جوهر الاقتراح الاسرائيلي الاخير يتجلى في السعي الى اعادة تنظيم الاحتلال في جنوب لبنان، بحيث تتخلص اسرائيل من الخسائر الكبيرة التي تتكبدها هناك، وتلقي باعبائها على الجانب اللبناني، طبعا مع الاحتفاظ بالاحتلال عبر صيغ الترتيبات الأمنية».

وختمت المجلة قائلة: «لقد اراد نتنياهو دس السم في الدسم لدى حديثه عن الرغبة في الانسحاب من جنوب لبنان، فهو يخطط لاخراج اسرائيل من المستنقع الدامي الذي تغوص فيه يوميا هناك وبالتالي اغراق لبنان كله في هذا المستنقع، مع ابقاء الاحتلال الاسرائيلي على حاله».

انديك جدد رغبة بلاده في مساعدة الحكومة ضمن شروط

# الجزائر: مقتل ثمانية مدنيين بجنوب غرب البلاد والجيش قتل اسلاميين في البليدة وتيزي وزو

الجزائر ـ تونس ـ وكالات الانباء:

لندن ـ «القدس العربي»:

قال بيان رسمي جزائري ان متشددين قتلوا ثمانية مدنيين في الجزائر وان قوات الامن قتلت عشرة متشددين منذ يوم الثلاثاء.

وقالت قوات الامن في بيان نشرته وكالة الانباء الجزائرية الجمعة ان جماعة ارهابية قتلت بطريقة جبانة ثمانية اشخاص في 12 مارس». وأوضح البيان أن هؤلاء قتلوا في عين الحجر بمنطقة تيسمسيلت (175 كلم جنوب غرب العاصمة). كذلك قتلت قوات الأمن عشرة اسلاميين مسلحين. ويستخدم المسؤولون الجزائريون كلمة «ارهابيين» للاشارة الى الاسلاميين الذين حملوا السلاح وهم في الغالب من الجماعة الاسلامية المسلحة.

وقال البيان ان متشددين قتلا في تيزي وزو، شرق الجزائر العاصمة، واثنين اخرين في تيبازة يوم الثلاثاء. واضاف البيان ان ثلاثة متشددين قتلوا في منطقة البليدة غرب العاصمة يوم الاربعاء وثلاثة اخرين في سيدي بلعباس.

هذا وأعلن التلفزيون الجزائري الجمعة أن الرئيس اليمين زروال «في حال جيدة» بعد اجراء عملية جراحية لفتح شريان مسدود في ساقه في سويسرا يوم الجمعة. وأوضح التلفزيون الذي قطع نقلا حيا لمباراة في كرة القدم من أجل اعلان النبأ، أن العملية كانت «ناجحة». واكد أن زروال كان يعاني من «انسداد شرياني في الساق اليمنى»، وان العملية التي اجراها كانت «لفتح الشريان بطريقة التمييل». وأشار التلفزيون الى أن الفحوص التي أجريت لزروال (56 عاما) أظهرت أن ثمة شريانا مسدودا في الجزء السفلي من جسمه.

وكان زروال وصل الثلاثاء الى سويسرا لاجراء فحص طبي شامل في عيادة خاصة قريبة من جنيف هي مستشفى «جينولييه» المتخصص في أمراض القلب والأوعية الدموية. ونكر مصدر طبي أن زروال سيتمكن من المشي في الايام المقبلة، وقال أن «العملية تكللت بالنجاح وهو في صحة جيدة». وتابع أن زروال كان يرتاح مساء الجمعة من العملية وهو سيتمكن من المشي في الايام المقبلة. وأشار الى أن موعد خروجه من المستشفى لم يتحدد بعد، ولكن هذا النوع من العمليات يتطلب البقاء بين اربعة وخمسة أيام.

واكد الناطق باسم الحكومة الجزائرية، حبيب شوقي حمراوي، الاربعاء ان صحة الرئيس اليمين زروال «لا تدعو الى القلق». وكانت وكالة الصحافة الجزائرية ورنت الثلاثاء أن زروال سيجري في جنيف «فحوصا للاوعية الدموية في الأطراف بناء على طلب من اطبائه». ونقلت الصحف الجزائرية عن بعض الأخصائيين الطبيين أن زروال ربما يعاني من تعدد وريدي يسبب له آلاما في الاعضاء السفلى خلال المشي.

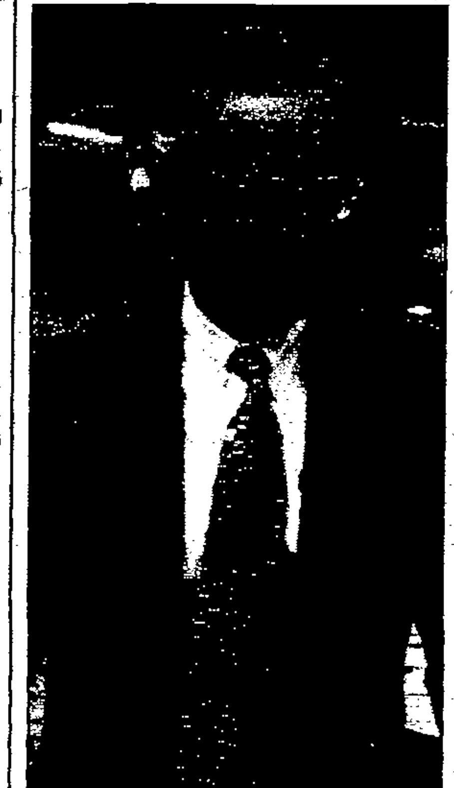
من جهة ثانية اكد مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك مجددا الجمعة رغبة واشنطن في مساعدة الجزائر على وقف العنف وفي رؤية حكومة هذا البلد تحمي مواطنيها في اطار القانون. وصرح انديك في مؤتمر صحافي في ختام زيارة لتونس استغرقت 24 ساعة «سنبحث عن وسائل للتعاون مع الحكومة الجزائرية سعيا الى ايجاد سبيل كفيل بوقف العنف». ويقوم انديك بجولة في المغرب العربي تشمل كذلك الجزائر والمغرب.

وقال الديبلوماسي الامريكي «نريد ان ترى الحكومة الجزائرية تحمي مواطنيها في اطار احترام القانون» مضيفا «يجب أن يكون واضحا تماما ان حماية المدنيين الجزائريين من مسؤولية الحكومة الجزائرية». ودان انديك «المتطرفين المسؤولين عن المجازر الواسعة النطاق» في الجزائر، وأكد أن العنف الذي يمزق الجزائر «مرعب ليس للولايات المتحدة فحسب بل لبقية العالم كذلك».

وأشار انديك الى أنه بحث خلال اجتماعه مع وزيري الخارجية والدفاع التونسيين سعيد بن مصطفى والحبيب بن يحيى في الوضع الداخلي في الجزائر والتطورات في المغرب العربي والشرق الأوسط فضلا عن العلاقات بين الولايات المتحدة وتونس. وأضاف «لقد استغربنا عدم تحقيق تقدم في عملية السلام منذ اكثر من عام وناقشنا سبل اعادتها الى الطريق الصحيح»، لافتا الى أن وزيرة الخارجية الأمريكية «ستؤمن المتابعة في الأسابيع المقبلة». ورأى أن «من المهم جدا أن يتمكن الفلسطينيون والاسرائيليون من معاودة المفاوضات في شأن الوضع النهائي وأن ينفذ كل من الطرفين تعهداته».

ورفض المسؤول الأمريكي اجراء أي حوار مع ليبيا في شأن قضية لوكربي. وقال «كل ما هو مطلوب من طرابلس ان تنفذ قرارات مجلس الأمن».

وسئل عن مدة بقاء القوات الأمريكية في الخليج فاكد أن «الحلفاء العرب» للولايات المتحدة يريدون أن تبقى القوات الأمريكية «لحماية مصالحنا الحيوية المشتركة» في المنطقة.



مارتن انديك لدى وصوله الجمعة الى مقر سفارة بلاده بتونس (رويترز)

بعض السفارات انشأت مراكز لايواء «الهاربين»

# معاناة «الدياسبورا» الاسيوية في الكويت تتزايد والمصريون استفادوا من مأساة الفلسطينيين

باريس ـ «القدس العربي»:

نكرت تقارير اعلامية ان عدد الشابات اللاتي «لجأن» الى سفارة الهند بالكويت، هربا من ظروف العمل، بلغ السنة الماضية 500 مقارنة بـ 160 في سنة 1996.

واوردت صحيفة «لوموند» الفرنسية في تحقيق حول الموضوع نشرته الجمعة ان العاملين الاسيويين في الكويت، والذين لقبتهم بـ «الهاربين» يرفضون التوجه الى سفارات بلدانهم في الكويت العاصمة. وقالت ان «اللجوء» الى السفارة يتم عادة حينما يتعلق الامر بعامل انتهت مدة اقامته القانونية، او تعرض (تعرضت) لمعاملة سيئة يكون بين فصولها الاهانات والتعذيب واحيانا الاغتصاب.

ويبلغ عدد الهنود العاملين في الكويت نحو 240 الفا. اما الرعايا الفلبينيين فيبلغ عدد «الهاربين» منهم في الخريف الماضي 172 حالة، نقل جميع اصحابها الى مانيلا. وكان جميع «الهاربين» من النساء والفتيات. اما عدد الفلبينيين العاملين في الدولة النفطية الصغيرة فيبلغ 60 الف شخص. ويبلغ عدد الاجانب العاملين في الكويت نحو 1,4 مليون، قدموا كلهم من جنوب شرق آسيا وبعض الدول العربية.

وجاء في احصاءات نشرتها وكالة «رويترز» للانباء في الخريف الماضي ان عائدات «الدياسبورا» السريلانكية في الشرق الاوسط (الخليج في الحقيقة) تحتل المرتبة الثانية في قائمة مصادر دخل هذا البلد.

وجاء في التقرير ان انخفاض رواتب العمال الاسيويين غير المؤهلين يحول دون اصطحابهم لافراد عائلاتهم الى الكويت. ولا يمنح هذا «الامتياز» الا للموظفين المتخصصين والمؤهلين، المصريون منهم والهنود، على وجه الخصوص. واشتكى عمال من الباكستان والهند وبنغلاديش وسريلانكا من تدني رواتبهم ومن سوء المعاملة التي يلقونها من مستخدميهم. وافادت ارقام ان شركة تنظيف بالكويت تدفع لموظفيها الاسيويين 26 دينارا كويتيا شهريا (حوالي مئة دولار امريكي) بالنسبة للوافدين الجدد. اما القدماء، الذين اكتسبوا خبرة، فيرتفع راتبهم الى 35 دينارا كويتيا بالشهر. وقال احد عمال النظافة مشتكيا من ظروف عمله «نشتغل يوميا، باستثناء الجمعة، من السادسة والنصف صباحا الى الثامنة والنصف مساء بدون توقف». واضاف «تنقلنا حافلة صباحا وتعود الى التقاطنا مساء لتنقلنا الى ضواحي المدينة حيث ننام». وعن ظروف السكن قال آخر «نحن عشرة افراد في غرفة واحدة نشترك في الحمام والمطبخ».

وتعتبر الكويت من اغنى الدول العربية، اذ يدر عليها النفط الذي اكتشفه الانكليز في 1938 نحو 12 مليار دولار سنويا، تضاف اليها قيمة الاستثمارات الكويتية في الخارج والمقدرة بنحو 9 مليارات دولار. ويقدر اخصائيون قيمة الودائع الكويتية التي يمتلكها الخواص في الخارج بـ 25 مليار دولار.

وتثير هذه الثروات ردود افعال سلبية لدى شعوب بعض الدول العربية الفقيرة. دبلوماسي غربي علق على الغنى الكويتي بقول ساخر: «الكويتيون ليسوا مواطنين في بلدهم، انهم مساهمون فيه». ويقدر عدد سكان الكويت، الاصليين، بـ 750 الف نسمة فقط.

## قضاة بلهجة مصرية

ولاحظ التقرير الاخير ان الكثير من الكويتيين، بما في ذلك قضاة، اصبحوا يتكلمون اللهجة المصرية بسبب الوجود الكبير للعمال والموظفين المصريين الذين عوضوا الفلسطينيين عقب حرب الخليج الثانية. وكان الاف الفلسطينيين غادروا الكويت اضطرارا او طردوا منها بسبب المضايقات التي تعرضوا لها عقب التحرير من مواطنين ومسؤولين كويتيين، بتهمة عدم الوقوف الى جانبهم اثناء الغزو العراقي، او مساعدة جيش صدام حسين وتأييد تصرفاته في الكويت.

اما النساء الاسيويات فتشتكي اغلبيتهن من سوء المعاملة التي يلقينها من ارباب وربات البيوت والعائلات التي توظفهن. وتبدأ المعاملة السيئة من حجز جوازات سفرهن من قبل العائلة، كتعبير عن عدم الثقة في المرأة المستخدمة. وهذا هو حال الفلبينية «ليناء» التي اشتكت من ان قانون العمل لا يحمي العاملات في البيوت العائلية. واظهرت «ليناء» «بطاقة اقامة» بحجم بطاقة الائتمان، كدليل وحيد على الهوية بدل جواز السفر. وتعيل هذه الفلبينية البالغة من العمر 40 سنة، والموجودة في الكويت منذ عشر سنوات، عائلة تتكون من زوج وثلاثة اطفال تركتهم جميعا في الفلبين.

ونظرا لعدم انطباق قانون العمل على المستخدمات في البيوت العائلية، فان المعنيات بالمعاملة السيئة والراغبات في تقديم شكاوى لا يجدن امامهن سوى مكاتب التشغيل التي توسطت في توظيفهن ليشكين لها امرهن، او الشرطة المحلية، لكن الشكاوى المقدمة للشرطة نادرا ما تؤخذ بعين الاعتبار على حد زعم المحامية الكويتية بدرية العوادي.

وورد في تقرير «لوموند» ان سفارات دول جنوب شرق آسيا انشأت ملاحق يمكن اعتبارها مراكز استقبال «الهاربات» و«الهاربين» من سوء المعاملة. ويعتقد المسؤولون بالسفارات المذكورة ان تلك المراكز سر مكتوم، بينما يعلم بشأنها الجميع. وورد في التقرير ايضا ان تلك المراكز هي آخر ما تفكر فيه بعض الاسيويات اللائي «تنسى» مسؤولوهن دفع رواتبهن آخر هذا الشهر أو ذاك.

وترفض بعض السفارات الحديث في هذا الموضوع رغم انه لم يعد «تابو» ورغم انه اصبح حديث الاسيويين في لقاءاتهم الخاصة.

وعندما يتعلق الامر بترحيل بعض الرعايا تتكفل الدولة الكويتية بدفع تكاليف السفر. وجاء في التقرير ان عدد الفلبينيات اللائي استنجدن بمركز الايواء بسفارة بلدهن بلغ الخريف الماضي 172 كان بينهن 42 فتاة دون سن الرشد القانونية. بينما بلغ عدد الهنديات 500. وتحاول سفارة الهند التقليل من اهمية هذا العدد، حيث قال السفير انها مجرد حالات «معزولة».

طالبات مدرسة القديس انطونيوس في هونغ كونغ يحاولن تعليق لافتة على شرفة قاعة الدراسة احتجاجا على قرار السلطات بمنع المدرسة المذكورة ومدارس اخرى من اكمال تعليم اللغة الانكليزية (رويترز)

# تركيا: توتر يسود العلاقات بين المؤسسة العسكرية والحكومة ويلماظ يدعو الجيش لاحترام الديمقراطية

اسطنبول ـ «القدس العربي» ـ من بشار فهمي:

في الوقت الذي تستمر فيه الاوساط السياسية والصحافية في حديثها عن احتمالات تدخل الجيش وهو الذي لفت الانتباه اليه دنيز بايكال زعيم حزب الشعبي الجمهوري ويؤيد الحكومة الحالية دون المشاركة فيها، اعلن نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد عن عدم ارتياحه من تلك الادعاءات، مستبعدا قيام الجيش بانقلاب عسكري. واضاف اجاويد بان مثل هذه الانقلابات ستزيد من قوة ونفوذ الحركات الاصولية منكرا بالانقلابات العسكرية التي شهدتها تركيا 12 آذار (مارس) عام 1971 وفي 12 من ايلول (سبتمبر) عام 1980، ادت الى رجوع الحركات الاسلامية وبشكل اقوى عما كانت عليه. اذ يعتبر حزب الرفاه المنحل مثالا على ذلك وهو امتداد لحزب النظام الوطني الذي اغلق في عام 1970، وحل محله حزب السلامة الوطني واغلق هو الاخر في عام 1980 وبعد الانقلاب العسكري. هذا كما دعا اجاويد، لدعم الحركات الاسلامية المعتدلة لمواجهة حزب الفضيلة وهو امتداد لحزب الرفاه، وقال بأن هذه الحركات المعتدلة لعبت دورا مهما في التصدي لنشاط ايران السياسي المذهبي في الجمهوريات الاسلامية باسيا الوسطى والقوقاز، في الوقت الذي اعتبرت فيه الاوساط الصحافية تصريحات اجاويد المتعلقة بدعم الحركات الاسلامية المعتدلة، محاولة منه للالتفاف حول القوى الرجعية، اذ امتدح اجاويد «فتح الله جولان» الذي يتزعم جماعة النور الدينية وتلتزم باسس النظام العلماني التركي، وقال اجاويد بأن هذه الجماعة من انقذت اسيا الوسطى، والجمهوريات التركية من خطر الاصولية الايرانية ومن المدارس المنتشرة في تلك الجمهوريات وتديرها هذه الجماعة.

وتأتي تصريحات اجاويد هذه بعد لقائه مع نائب قائد الاركان الجنرال شاويك بير، ونقل له عدم ارتياح القيادات العسكرية من آداء الحكومة الحالية وخاصة فيما يتعلق بمكافحة الحركات الرجعية.

وفي غضون ذلك شارك الجمعة رؤساء الجامعات التركية وعددها 63 في ندوة تثقيفية نظمتها رئاسة الاركان لهم، اذ طالبتهم قيادة الاركان لان يكونوا اكثر حزما فيما يخص معالجة قضية الحجاب، ويعتبر العسكر ظاهرة التحجب في الجامعات ظاهرة ذات طابع سياسي اكثر من كونها ظاهرة دينية، ولفت العسكريون الانتباه ايضا الى وجود تنظيمات رجعية داخل الجامعات التركية تعمل ومن خلال الاستفادة من القوانين المرنة التي تتمتع بها تلك المؤسسات.

في حين رفض رئيس المجلس الاعلى للتعليم كمال جورنوز، القبول بوجود مشكلة حجاب، وقال بأن المحكمة الدستورية كانت قد وضعت الاطار القانوني فيما يتعلق بالزي، كل هذا في الوقت الذي اكد فيه رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ على ان مكافحة القوى الرجعية ستكون في اطار القانون وليس من خلال تعليمات جهات اخرى، واعتبرت الاوساط الصحافية تصريح يلماظ هذا كونه يعكس رفضه لتدخل الجيش في سياسة الحكومة، وليفتح يلماظ بذلك صفحة جديدة من الخلاف والتوتر بين المؤسسة العسكرية والحكومة الحالية، ويتهمها العسكر بالمماطلة في تطبيق قرارات مجلس الامن القومي في 28 شباط (فبراير) الماضي، والتي كانت سببا في استقالة رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان، وبعد ان مارست المؤسسة العسكرية والقوى العلمانية ضغوطا عليه لتؤدي في النهاية الى حل حزب الرفاه، اذ تتوقع الاوساط الصحافية الاعلامية توترا جديدا خلال اجتماع مجلس الامن القومي في 26 آذار (مارس) الحالي، اذ سيواجه مسعود يلماظ انتقادات شديدة من قبل العسكريين، وهم يطالبونه بتطبيق جميع قرارات مجلس الامن القومي وهي القرارات التي لم تكن في حسابات يلماظ السياسية والانتخابية، وهو يخشى من مواجهة الاجنحة المحافظة داخل حزبه الوطن الام.

اذ قال اولغاي جونار نائب رئيس حزب الوطن الام بأنه من الخطأ جدا ان تتهم جميع الجماعات والتصرفات والمواقف الاسلامية بأنها رجعية، مؤكدا على ان محاربة القوى التي تحارب الرجعية بالاساليب التي تراها مناسبة سيعني بأن هذه القوى اكثر خطرا على الدولة التركية.

واما حكمت شتين رئيس البرلمان التركي فقد اكد على ضرورة تجاوز الازمة السياسية بالحوار الديمقراطي بين الاحزاب السياسية، ودعاها ديميرال ايضا للاتفاق على صيغة ايجابية تضمن الحفاظ على النظام الديمقراطي.

# جماعة ارهابية تخطط لقتل المهاجرين غير الشرعيين بامريكا

■ لندن ـ «القدس العربي»: يخطط اغضاء حركة امريكية متطرفة للقيام بـ «مهمة دموية» على حدود الولايات المتحدة مع المكسيك، وذلك بالعمل على ذبح المهاجرين الذين يحاولون دخول البلاد بطريقة غير شرعية.

واستمعت محكمة امريكية لاقوال شهود جاء فيها ان جماعة تطلق على نفسها اسم «ادارة العمليات من اجل الحدود» بدأت بالتدرب منذ عدة شهور لارتكاب عمليات قتل بحق الذين يحاولون التسلل الى امريكا وقالوا ان اعضاء المجموعة مزودين باجهزة اتصال لانتظار تنفيذ هجماتهم خلال نصف ساعة من تلقيهم الاوامر، مشيرين الى ان التدريبات تضمنت اساليب اختطاف الرهائن وشن حرب عصابات.

ويسود الاعتقاد ان عدد افراد المجموعة يزيد عن 30 شخصا، لكن لم يعتقل منهم حتى الآن سوى اربعة اشخاص، يواجه اثنين منهما السجن 20 عاما بتهم متعلقة باقتناء اسلحة ومتفجرات. لكن غلين ياثي، وهو جندي احتياط في الجيش الامريكي متهم بأنه يتزعم المجموعة قال انه لا يعرف اي شيء عن مؤامرة لقتل المهاجرين، متهما شرطة لوس انجلوس بتقديم ادلة مزورة ضده.

الكاتبة والمستكشفة الفرنسية نيكول ليفالوا تتحدث عن الصحارى والارياف:

# استعمال الانسان للطائرة ووسائل النقل الاخرى ترك الصحراء وحيدة وموحشة

القاهرة ـ من ايزابيل بورجوا:

امضت الكاتبة والمستكشفة الفرنسية نيكول ليفالوا خلال السنوات الست الماضية كثيرا من الوقت في العزلة، ولكنها تحب مثل هذا النوع من الحياة. وفي الواقع ان حياة العزلة التي تعيشها بعيدة كل البعد عن الانعزال، لانها تكثر الترحال والسفر عبر الصحراء التي تصفها بانها الارض التي تسكنها الارواح.

وفي كتاب نشرته مؤخرا تحت عنوان «صحارى مصر» (The Deserts of Egypt) تسجل ليفالوا بالنص والصور طيفا من المشاهد والالوان من وحي الصحراء. ووصلت الى البقعة التي شهد فيها الملك الفارسي قمبيز جيشه يتعرض لمجزرة امام عينيه في القرن الاول قبل الميلاد وحيث واصل الاسكندر المقدوني بحثه عن طاقات خارقة. وجالت ليفالوا من دون كلل او ملل ووجدت اكتشافات تاريخية في مناطق نساها التاريخ والناس منذ فترة طويلة. وفيما يلي مقتطفات من مقابلة اجريت معها اخيرا:

■ ما الذي جعلك تكتبين كتابا من رحلاتك؟

■ ادركت ان الصور التي احضرتها معي من الصحراء لم تكن مألوفة للمرشدين السياحيين وحتى المؤرخين، وهذا جعلني حائرة فعلا. بعض المناطق لا تزال عمليا غير معروفة ومنها مواقع اثرية منذهلة تحمل معلومات نفيسة عن الامبراطورية القديمة للفراعنة والامبراطورية الرومانية. وعندما تنظرين الى الاعمال المكتوبة خلال الفترة من القرنين الـ16 و17 تدركين ان الرحالة في ذلك الوقت كانوا مغامرين اكثر من رحالة اليوم، ولا توجد كتب كثيرة لرحالة اليوم فلذلك قررت ان من المفيد كتابة شيء عن هذا الموضوع.

■ لماذا قل عدد الرحالة حاليا؟

■ في الصحراء لم تعد قوافل الجمال تستخدم للسفر، فاليوم يتنقل الناس، وخاصة الحجاج، بالطائرة الى الاماكن المقدسة، وكانت النتيجة ان الصحراء اصبحت موحشة ووحيدة.

■ أي من الرحالة الذين اكتشفوا صحراء مصر يثير اعجابك؟

■ بول لوكاس في القرن السابع عشر وجيوفاني باتسيتا بيلزوني في القرن الثامن عشر ومكسيم دو كامب في القرن التاسع عشر. لوكاس كان من منطقة نورماندي (شمال غرب فرنسا)، واثارت قصصه هوسا بمصر واستلهمت كثيرا من الناس لدراسة ذلك البلد. وكان لوكاس تاجر التحف الاثرية للملك لويس الخامس عشر وكانت مهمته احضار «الكثير من الاشياء الغريبة» من الخارج. اما بيلوني فوصل الى مصر بعد 15 عاما من بعثة نابليون بونابرت 1798، وهو ابن حلاق واكتشف شبكة الانفاق تحت هرم خوفو بالقرب من القاهرة واكتشف ايضا معبد ابو سنبل في جنوب مصر وكانت مهمته صعبة للغاية لان طوله مترا.

اما مكسيم دو كامب فكان رفيق السفر للكاتب جوستاف فلوبيرت قبل ان يصبح عضوا في الاكاديمية الفرنسية عام 1880. وكان عمه نبيلا اسمه جوبير و مترجما لبونابرت خلال رحلته الى مصر، وهو الذي شجع مكسيم منذ طفولته على ترك اوروبا العجوز حيث كان شيء فيها بات معروفا ومتوقعا.

■ من الغريب لن تقولين في كتابك ان نشوء المسيحية ينعكس في تاريخ الصحراء منذ حقبة شهداء المسيحية من خلال بناء الكنائس والاديرة في المقالع الحجرية؟

■ نعم، في منتصف القرن الاول الميلادي جاء الرومان للبحث عن اعمدة الغرانيت لنبلاء روما، واستخدموا المسيحيين الاوائل في مقالعهم الحجرية كعبيد سخرة. وفي تلك المقالع تأسست اولى الكنائس. وفي مواقع جبلية يمكن رؤية اديرة قبطية مثل ديرسانت بول وسانت انطوني بالقرب من البحر الاحمر، وبالطبع هناك دير كبير لسانت كاثرين في سيناء.

■ يبدو ان كنيسة سانت كاثرين هي اكثر من مجرد دير؟

■ انها كنز حضاري، ومكتبها من اثرى المكاتب في العالم الى جانب مكتبة الفاتيكان ومحتوياتها من الايقونات البيزنطية هي الاقدم في العالم.

■ لماذا طلب الاسكندر المقدوني ان يدفن في واحة سيوا؟

■ جاء الاسكندر لزيارة الواحة في 331 قبل الميلاد والالتقاء مع كاهن الالهة آمون وكان حرر من توه مصر من السيطرة الفارسية وأعلن نفسه فرعونا في معفيس واسس ايضا الاسكندرية. وكان الملك المقدوني الشاب يريد ان يسأل كاهن الالهة آمون عن لغز ولادته. ويقال ان امه اولومبيا اميرة ايبريا كانت قد حملت من امون نفسه في شكل افعى. وابقى الإسكندر كلمات الكاهن سرا ولكنه قال انه كان مسرورا بالسر الذي افشاه الكاهن له.

■ اشرت ايضا في كتابك الى ارواح تسكن الصحراء، ماذا تقصدين؟

■ عندما تكونين في الصحراء ينتابك نوع من الخوف من الماضي وللسلف، والخوف من الصحراء كان موجودا فعلا في ايام الفراعنة ولم يكن يجرؤ على عبور الصحراء الشرقي لمصر الا قبائل من شبه الجزيرة العربية. اما الصحراء الغربية فكانت تعبرها قوافل تأتي من ليبيا والسودان. وكانت القوافل تتعرض بانتظام لهجوم من قبائل عدة تسكن الصحراء، ولذلك كان المسافرون يعودون الى بلادهم بروايات واساطير ومغامرات غير عادية تغذيها عواصف الصحراء والسراب وغير ذلك وكانت الروايات تتعاظم بالمبالغة عند انتقالها من شخص لاخر.

هناك عامل آخر للخوف من الصحراء، وهو ان المصريين يخشون بالطبيعة من ان يكونوا وحيدين، ولذلك فان الصحراء تعني العزلة، واعتقد ان الارواح التي اتحدث عنها ليست سوى شبح كل انسان يجد نفسه وجها لوجه مع نفسه هو.

■ هل تفضلين تطوير سياحة الصحراء؟

■ اذا يحترم السائح الطبيعة فانني اؤيد تطوير سياحة الصحراء، وهذا هو الحال في الصحراء الغربية. ولكن على النقيض في سيناء بيعت جميع الشواطئ لشركات عقارية لا تحترم البيئة على الاطلاق، والهندسة المعمارية تشوه المناظر الطبيعية وفنادقها تلوث المنطقة. وهذا محزن لانني اعتقد ان الصحراء المصرية هي واحدة من اخر الاماكن على الارض التي يبقى بامكاننا العيش فيها حياة مغامرة حقيقية.



الباحثة الفرنسية نيكول ليفالوا



من الآثار الرومانية المنسية بصحراء مصر (القدس العربي)

اكدت ان ضغوط المسؤولين الاردنيين هي التي اطاحت برئيس الموساد

# الصحف الاردنية تبرز مناحي الخلاف بين دمشق وعمان

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

حفلت الصحف الاردنية الصادرة الاسبوع الماضي بالمقالات والتقارير التي توضح مظاهر التوتر في العلاقات السورية - الاردنية، فيما شنت بعض الصحف هجوما ضد سورية اتهمتها فيه باستهداف الاردن تلبية لحسابات اقليمية، وتوسعت الصحف في الوقت ذاته في تغطية النشاطات الدبلوماسية الاردنية المكثفة على هامش اقتراح الحوار العراقي الامريكي المقترح، ومن ضمنها زيارة الامير حسن لرام الله وتل ابيب، وزيارة الملك حسين الى واشنطن حاملا افكارا جديدة حول الاوضاع في المنطقة، وكان واضحا ان احداث كوسوفو المسلمة شغلت حيزا اخباريا في الصحافة المحلية، فيما برزت الانطباعات الصحافية بنشوب انتفاضة جديدة في فلسطين بعد ان اهتمت الصحف بتغطية الاحداث المتوترة التي وقعت في مدينة الخليل.

وبالنسبة للصحافة الاسبوعية تراجع الاهتمام بقضية القاضي فاروق الكيلاني الذي يخوض حملة يتهم فيها الحكومة بالتدخل في السلطة القضائية، فيما حولت احدى الاسبوعيات اضواءها على عمليات تجاوز مفترضة كان الكيلاني نفسه بطلها المباشر، وعادت بعض الموضوعات ذات الطبيعة المثيرة والتجارية تقفز بين ثنايا الاسبوعيات، وابرزها قصة الزواج الثاني بالسر لنائب معارض للحكومة، فيما توسعت التلميحات حول تواجد عناصر من حزب الله اللبناني في الاردن، واعيد التركيز على نتائج الاتصالات الاردنية - الاسرائيلية الاخيرة.

وصدرت الاسبوعيات بشكل منوع هذا الاسبوع، ولم تتابع قضية مركزية بعينها، وبخصوص موضوع التوتر بين سورية والاردن بدأت يومية «العرب اليوم» التركيز على هذا التوتر عندما نقلت على لسان مصادرها الخاصة قبل اسبوعين تصريحات حول وجود خطة اسرائيلية لاحتلال وشطب الدولة الاردنية نقلت على لسان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الصحة العرب.

والتقطت يومية (الاسواق) ارضية الخلافات السورية - الاردنية لتنشر مقال افتتاحي تحليلي تناول ابعادا متوقعة في الموقفين المصري والسوري من مبادرة الحوار الثنائي بين واشنطن وبغداد، والمح المقال الى ان مبادرة بهذا الحجم والشكل وعبر البوابة الاردنية يفترض ان تثير حساسية بعض الاطراف العربية المجاورة.

واكملت اسبوعية (البلاد) الحلقة السورية عندما نشرت بالمانشيت العريض تقول ان حزب الله اللبناني قرر نقل عملياته الى الاراضي الاردنية، واستندت الصحيفة في تقريرها الى معلومات عن تسرب عناصر من حزب الله الى الاراضي الاردنية، وعن وجود خطط لتخفيف الضغط عن عناصر الحزب في لبنان سيتوجهون قريبا الى الاراضي الاردنية لتوسيع قاعدة نشاطاتهم، واشارت الصحيفة ايضا الى خلية حزب الله المكونة من خمسة عناصر والتي ضبطت في شمال المملكة، وبعد (الاسواق) و(البلاد) عادت (شيحان) لتنشر صورة ملونة وكبيرة على صدر صفحتها الاولى لعبد الحليم خدام، مع عبارة بالمانشيت العريض تقول «خدام - والانتقام» ونشرت الصحيفة حديثا مطولا مع وزير الصحة الاردنية اشرف الكردي تحدث فيه عن انجازات وزارته فيما يتعلق بالرعاية الصحية الوطنية، قبل ان يتطرق بخجل لما سمعه من نائب الرئيس السوري في دمشق حول احتمالات شطب الاردن، وترحيل الاردنيين مع الفلسطينيين الى داخل الاراضي العراقية.

وعادت (العرب) لتشارك مجددا في الحملة الناقدة لسورية عبر مقالة نشرتها للاسلامي سميح المعايطة، استغرب فيها التشكيك الدائم من قبل مسؤولين بارزين في دول مجاورة بالدور الاردني، وقال: ما لا يجب ان يكون هو لجوء هؤلاء الى التشكيك والاستهانة بالدولة الاردنية، او التهوين من شأن قيادتها، واستعمال اساليب ووجهات نظر لا علاقة لها بنقد السياسات، او مناقشتها على ضوء المصلحة القومية العليا. وقال المعايطة: ان الطريق السليم هو تعميق حالة الاخوة العربية، والعلاقات الثنائية والتواصي وعدم اللجوء الى التشكيك والردع السياسي لدولة عربية ذات دور ووزن، حتى في ظل وجود قناعة بانحياز هذه الدولة بعيدا عن السياق العربي، لان الضرورة ليس التقريع بل الحد من هذا الانحياز والعودة للحظيرة العربية.

وركزت يومية (الاسواق) الصادرة الجمعة تحديدا على الانجازات الاقتصادية المترتبة على زيارة الامير حسن ولي العهد الى اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وقالت في تقرير موسع على صفحتها الاولى ان استعدادات اردنية اسرائيلية فلسطينية تجري حاليا وباهتمام شديد للدخول في مرحلة الاقليم الاقتصادي على جانبي نهر الاردن، وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ان رحلة الحسن عبر نهر الاردن مصحوبا بوفد شعبي نجحت في اختراق القلعة النفسية الاسرائيلية على قاعدة الندية، وفي الانتقال بالعمل الثلاثي الى مرحلة العمل الاقتصادي المشترك، واحصائيات عوائد السلام.

وقالت (الاسواق) ان المنطقة اصبحت بحاجة لمبادرة اقليمية تسبق ثلاث مبادرات يطرحها الامريكيون والاوروبيون وكوفي انان، واعتبرت ان مؤسسة القصر في الاردن تتبنى مبادرتي العراق، وفلسطين لاقامة هوية اقليمية محددة اساسها رفع المعاناة، وتكريس السلام الانساني بعوائد محسوسة للشعوب، ونقلت الصحيفة عن بنيامين نتنياهو قوله: «ان الامير حسن شخصية منهلة في الذكاء السياسي والفكر الموسوعي»، فيما نقلت عن ارئيل شارون وعده بان يجعل السلام مع اسرائيل والاردن نموذجا للمنطقة كلها، معتبرا الاردن ركيزة هذا الاقليم. وعادت نفس الصحيفة لتؤكد مرة اخرى ان رئيس جهاز الموساد داني ياتوم اقيل من منصبه بسبب ضغوط القيادة الاردنية وليس بسبب اي اعتبار اخر، مؤكدة ان الصحافة الاسرائيلية نفسها تتبنى هذا الموقف.

وكانت زيارة الامير حسن الى اسرائيل هي حدث الاسبوع بالنسبة لصحف الاعلام الرسمي الاردني التي امتنعت ايضا عن المشاركة في الجدل الدائر حول زيارة وفد برلماني شعبي لاسرائيل برفقة الامير حسن، وبرز ان التركيز على الجانب الاقتصادي للاتصالات مع اسرائيل شغل الحيز الاهم بالنسبة لليوميات الرسمية.

اسبوعية (شيحان) بدورها اكدت ايضا ان الدبلوماسية الاردنية الهادئة اطاحت برئيس للموساد داني ياتوم. ونشرت الصحيفة قصة تقريرية عن نائب عارض حكومة المجالي بعنف تورط مؤخرا بقضية زواج للمرة الثانية سببت توترا شديدا في علاقته بالزوجة الاولى التي طلبت الطلاق منه، وقالت الصحيفة ان عضو البرلمان المذكور، وعندما اكتشف امر زيجته الثانية، ادعى ان الاجهزة الحكومية ارادت تخريب علاقاته الزوجية بزوجته الاولى واستخدمت السحر للتأثير عليه، ودفعه للزواج من المرأة الثانية، في حين تردد ان النائب المقصود، لم يتزوج اصلا انما قابل احدى الفتيات وظنت زوجته انه يتزوجها. ولم تفصح (شيحان) عن اسم عضو البرلمان المقصود، لكن الاوصاف التي ذكرتها والصورة المبهمة المنشورة مع التقرير تشيران الى ان النائب المقصود الدكتور احمد عويدي العبادي، الذي عاد للتو من رحلة عمل برلمانية من احدى الدول الافريقية، والذي اتهم على الفور الحكومة وبالتعاون مع (شيحان) بالتآمر عليه بسبب مواقفه السياسية.

نتنياهو يستمع إلى كلام الأمير حسن خلال مؤتمر صحفي عقد مؤخراً في تل أبيب (رويترز)

وهاجم رئيس تحرير (شيحان) ايضا، رجا طلب القيادة السورية بسبب مواقفها من الاردن، وقال في مقاله الاسبوعي: استغرب ان مجرد الاعلان عن رغبة الاردن بتجنيب المنطقة حالة الحروب المفتوحة يتنافى مع حسابات بعض الدول الاقليمية وعلى رأسها سورية، وقال طلب ان سورية انزعجت من الرؤية الاردنية لسببين: الاول انها جاءت من الاردن الذي يتمتع بمصداقية دولية يحسد عليها، والثاني ان المصداقية تحاصر عمليا الدور السوري الذي اعتاد على لعب (الثلاث ورقات). وقال طلب ان دمشق ترغب في ابقاء العراق ضعيفا ومحصورا في لعبة الحصارات حتى يكون لقمة سائغة في المعدة السورية، وللاسف فان شعارات بدرجة بالغة من الابتعاد عن الروح القومية تغلف وبسهولة بالغة بشعارات قومية.

وفردت صحيفة (الحدث) من جانبها صفحاتها للحديث مرة اخرى عن العناصر التي تستهدف الامن الاردني والتي القي عليها القبض مؤخرا، كما بنت موضوعها الرئيسي على صورة التقطت عام 1994 للمعارضة البارزة توجان الفيصل مع قيادي في حزب العمل الاسرائيلي اثناء مؤتمر برلماني دولي عقد في كوريا، وكان هدف نشر الموضوع التأكيد على ان توجان الفيصل، وهي من اشد معارضي عملية السلام مع اسرائيل مارست التطبيع السياسي مع الاسرائيليين في كوريا، ونشرت الصحيفة حديثا مفترضا مع توجان الفيصل التي نفت ادلاءها بهذا الحديث، وقالت الفيصل انها بصدد مقاضاة (الحدث) بتهمة التشويش على سمعتها، وكانت توجان ايضا موضوعا في العديد من الاخبار والتقارير الاسبوع الماضي، خصوصا وانها بصدد مقاضاة وزير العدل نذير رشيد بتهمة التدخل بالقضاء بناء على تصريحات للقاضي المستقيل فاروق الكيلاني قال فيها ان وزارة العدل تدخلت بالقضاء عدة مرات وذكر قضية توجان الفيصل.

لكن الدوائر الاعلامية دارت على القاضي الكيلاني الذي شغل الرأي العام المحلي بتصريحاته حول تدخل الحكومة في الجهاز القضائي، فقد خصصت (شيحان) تقريرا خاصا للحديث عن فساد القاضي الكيلاني نفسه تحت عنوان «مصادر قضائية تنبش ملفات الكيلاني بعد تركه القضاء». وقالت الصحيفة ان الكيلاني حاول ابعاد امين عام وزارة العدل عن موقعه حتى يتسنى له اجراء التشكيلات القضائية التي تناسب محاسيبه، كما اثث الكيلاني مكتبه بعد تعيينه رئيسا لمحكمة التمييز بمكتبة بالاف الدنانير، في الوقت الذي نجح فيه بتوكيل قضية بملايين الدنانير لولده المحامي اثناء وظيفته.

وعلى صفحات (الرأي) تطوع وزير الشباب الاسبق محمد داوودية للدفاع عن قرار الاخواني البارز الدكتور بسام العموش المشاركة في التعديل الوزاري الاخير لحكومة المجالي، وقال داوودية وهو صحافي معروف ايضا انه تابع باهتمام الحملة الشعواء التي استهدفت العموش فور ادائه للقسم، لان خصومه السياسيين ذوو قدرات اعلامية ضخمة، وقال «لا تربطني بالرجل صداقة، بل اظن ان ما ربطنا اكثر ميلا لعدم الاستلطاف لكن على الحكومة ان تفتح المجال واسعا امام نجاح تجربة هذا الرجل، وان لا تسد الفرص وتغلق المنافذ امامه، ليخرج من الحكومة، وقد اشير اليه باصابع الاتهام، ومد اللسان، وان توفير اجواء ومناخات نجاح العموش ستكون اصابة من خط الوسط، في مرمى التطرف والتشدد، ولذلك لا نرجو ان ينجح بسام من اجل جماعته فقط، بل من اجل وطننا الذي فيه كل الفرص للتيارات لكي تعبر عن نفسها، ان معارضا كهذا هو عنوان لمرحلة واختيار لنظامنا السياسي المتميز في قدرته على استيعاب الجميع.

# الإسلاميون في الأردن يفشلون في كبح جماح التطبيع

عمان - «القدس العربي»:

يمكن القول ان ممثلين رمزيين وبارزين لاهم التيارات السياسية والشعبية في الاردن شاركوا بنحو او آخر في عملية التطبيع مع اسرائيل، رغم ان بعضهم تبنى مواقف متشددة من عملية السلام، وبعد القيادي اليساري بسام حدادين وزيارته لاسرائيل مع وفد برلماني رسمي يمكن القول ان اليسار الاردني فقد الحصانة ضد مقاومة التطبيع، وبقي الاسلاميون، وتحديدا جماعة الاخوان المسلمين، وحدهم يتزعمون الحملة المناوئة للتطبيع، ولا زالوا يشكلون جدارا عصيا على الاختراق التطبيعي، رغم ان برنامجهم المثير على المستوى الشعبي في مقاومة التطبيع يعاني منذ سنوات من حالة بيات وسبات دائمة، وما زال حبرا على ورق.

فقد فشل الاسلاميون عمليا في تقليل اعداد الطوابير من الاردنيين الذين يصطفون على باب سفارة تل ابيب في ضاحية الرابية الراقية بحثا عن تأشيرة سفر تؤمن لهم الاطلاع على مصالحهم او رعايتها في الاراضي الفلسطينية، وفشلوا في منع بعض المصانع الاسرائيلية من اقتحام واختراق السوق الاردنية، واكتفى هذا التيار عمليا بموقع الراصد الحذر لاي ظاهرة انفتاح اجتماعي يربطها فورا بالتطبيع مع اسرائيل وبافكار اليهود الجهنمية لتخريب العقل المسلم في الاردن.

ونشاطات الاخوان في مقاومة التطبيع الان لا تتعدى الهجوم العنيف عبر صحيفتهم (السبيل) على المظاهر الدخيلة على المجتمع الاردني والربط بينها وبين توقيع اتفاقية وادي عربة مع الاسرائيليين، مثل مسابقة اختيار «مس جوردن» لعام 1998، وتنظيم عروض المايوهات وملابس النساء السياحية، ومتابعة اعداد القبل والايحاءات الجنسية في القناة الثانية للتلفزيون الرسمي، او النضال ضد ظاهرة المهرجانات الغنائية.

ورغم ذلك وحتى الان لم يسجل على اي قيادي في التيار الاسلامي انه زار اسرائيل سرا ام علنا، او انه التقى اسرائيليا في اي مكان في العالم، او حضر اجتماعا تواجد فيه ممثلون للدولة العبرية في الداخل والخارج وحتى عندما زار الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاردن والقى خطبة في البرلمان هدد نواب جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الجلسة اذا حضرها السفير الاسرائيلي انذاك شيمون شامير.

لكن هذه الميزة التي يتمتع فيها ايضا الرموز التاريخية لقوى اليسار، لم تعد تميز اليسار الاردني، فقد نجحت الدولة الاردنية في استقطاب اليساري البارز بسام حدادين، واقناعه بالمشاركة في الزيارة التي قام بها لاسرائيل مؤخرا الامير حسن ولي العهد، ويقول حدادين ان ظروف هذه الزيارة كانت مربكة بالنسبة له ولبقية النواب، لكنه تعامل باريحية مع النتيجة فقد تقبل بصدر رحب قرار حزبه اليساري الديمقراطي الوحدوي، تجميد عضويته في الحزب بسبب هذه الزيارة، علما بان حدادين هو المؤسس الحقيقي لهذا الحزب بعد انسحابه من حزب الشعب الديمقراطي.

المعلومات تقول ان قيادة الحزب اتصلت بحدادين قبل ساعات من سفره لاسرائيل وطلبت منه التراجع عن الفكرة والاعتذار عن الزيارة، واخبرته انها ستضطر لتجميد عضويته اذا قام بالزيارة اسفة، لكن الوقت بالنسبة لحدادين كان قد فات عمليات على الاعتذار عن المشاركة، خصوصا بعدما لاحظ اهتماما مباشرا من ولي العهد الامير حسن الذي اشرف على هذه الزيارة بمشاركته كرمز يساري.

وتمت الاتصالات مع الوفد البرلماني الذي زار اسرائيل بسرية تامة، حيث كانت اهم زيارة لاهم وفد شعبي لاسرائيل منذ وقعت اتفاقية وادي عربة، واخبر رئيس البرلمان سعد هايل السرور زملاءه النواب ان الترتيبات تقضي بحضور الاردن كشاهد على اتفاق هام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، سيعلن اثناء زيارة الامير حسن لتل ابيب، وان المقصود ان يساند الوفد الاردني البرلماني الحقوق الفلسطينية، وجرت الترتيبات التي قضت بحضور رئيس البرلمان ونائبيه، وممثلين عن جميع كتل البرلمان باستثناء كتلة المعارضة، محدودة التأثير، لكن برنامج الزيارة خضع لتعديلات خاصة في اللحظات الاخيرة، الا ان النتيجة كانت تسجيل اول مشاركة شعبية برلمانية اردنية في عملية التطبيع السياسي مع اسرائيل.

وعمليا كسرت حدة عملية مقاومة التطبيع فيما يتعلق بالبرلمان الاردني، رغم ان نائب رئيس الحكومة النشط الدكتور عبد الله النسور كان يرى ابعاد البرلمان في هذه المرحلة عن اضواء التطبيع، لكن المسألة انطوت على رسالة من الدولة الاردنية لجميع الاطراف في الداخل والخارج، وقبل ذلك كانت الزيارة المثيرة للجدل تستند بشكل اساسي على قيادات الوسط السياسي والعشائري داخل البرلمان، الامر الذي يعني عمليا ان جميع التيارات الاساسية في البلاد شاركت في التطبيع مع اسرائيل باستثناء التيار الاسلامي.

سياسي قبطي يهاجم رجال الاعمال الاقباط .. واتهام شيخ الازهر بتخريب التعليم الازهري

# «الشعب» تهدد بعدم الصلح مع وزير الداخلية .. والسفير الامريكي مستمر في تقديم الشكاوى ضد «روزاليوسف» بسبب ديانته اليهودية

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن استقبال الرئيس مبارك اعضاء مجلس كنائس مدينة نيويورك وتصريحات لهم بعدم وجود اضطهاد للمسيحيين في مصر، واستقباله ايضا رئيس هيئة اركان حرب الجيش الامريكي واجتماعه مع رئيس الوزراء وعدد من الوزراء ومحافظ القاهرة للبحث في خطط تطوير القاهرة الفاطمية.

اما بالنسبة للمقالات والتعليقات، فقد بدأ الاهتمام يتراجع الى حد بعيد بالصحافة والعراق.. دون ان تحل محلها قضايا اخرى.

## ازمة الصحافة

ونبدأ بازمة الصحافة، حيث واصل عصام كامل مدير تحرير (الاحرار) هجومه على جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) في بابه (فيتو) بالصفحة الاخيرة الذي يتكون من عدة تعليقات قصيرة، قال في احداها «الزميل جمال بدوي، نحيط سيادتكم علما بانكم عضو في نقابة الصحافيين وبانكم ايضا ما زلتم تتقلدون منصب رئيس تحرير صحيفة حزب الوفد المعارض الليبرالي، وقريبا سنبعث لسيادتكم بالاوراق الدالة على صدق ما نقول».

اما (الوفد) فقد نشرت في باب البريد رسائل تهنئة لجمال بدوي لاشادة الرئيس بما كتبه عن الصحافة الصفراء، بلغت خمس رسائل، منها واحدة من وزير البترول حمدي البنبي يهنئه ايضا لاختياره وكيلا للجنة القيم بالمجلس الاعلى للصحافة، وثانية من سكرتير عام حزب الوفد سعد فخري عبد النور، قال فيها: «الاستاذ الكبير جمال بدوي رئيس تحرير الوفد الغراء، هنيئا لنا تقدير الدولة ممثلة في رئيسها بعد تقدير الشعب، بارك الله لنا في قلمكم الوطني». وفي صفحتها الدينية، اعادت «الوفد» نشر ما قاله شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي في حديثه لمجلة (اخر ساعة) يوم الاربعاء، عن الصحافة الصفراء، واشادته بجمال بدوي، ومما قاله شيخ الازهر صاحب الالفاظ المهذبة الشهيرة «انهم صحافيون لا شرف لهم». وقال «وانا على حافة اليقين بان هذه الصحف وهؤلاء الكتاب مأجورون لجهات تعمل ضد مصر، وهي في مهمة خيانة لاثارة الفتنة في المجتمع، واحداث الوقيعة بين شطري الامة التي عاشت، وستعيش في مأمن من خيانتهم الا تراهم يعرضون برموز الاديان ويحقرونهم؟ انهم يقدمون خدمات جليلة لاعداء الوطن ولا ندري اذا كانوا يستفيدون او ربما قبضوا الثمن، وهم على استعداد دائما لان ينفذوا اي مخطط للاعداء.. الا ايها الجهلاء، كفوا السنتكم وايديكم عن الشرفاء والعلماء، ان الله لن يرضى على عملكم وسيحبطه لانه تطاول رخيص، وليس عملا صحافيا محترما على الاطلاق».

ومن هذه المعلومات الخطيرة التي توصل اليها امامنا الاكبر عن مؤامرة ضد بلادنا والواردة في الصفحة التاسعة، الى الصفحة الاولى حيث كانت عناوين الموضوع الرئيسي فيها هي «وفد كنائس نيويورك ينفي وجود صراع طائفي في مصر، الامريكيون التقوا بالقيادات الدينية المصرية لمناقشة مزاعم (الصحف الصفراء)».. واما الموضوع فكان عن تصريحات كالفن بوتس رئيس مجلس كنائس مدينة نيويورك الذي زار مصر واجتمع بقياداتها الدينية الاسلامية والمسيحية وتأكد من عدم وجود اي اضطهاد للمسيحيين او تفرقة بينهم وبين المسلمين وقالت (الوفد) «ونفى المزاعم التي اثارتها بعض اجهزة الاعلام الاوروبية عن هذا الصراع». ولم اجد كلمة واحدة في الموضوع عن صحف صفراء كما اشار المانشيت الرئيسي.. وبالاضافة لذلك فقد توالت الادلة على وجود خلافات داخل الوفد حول هذه القضية، فبعد مقالات ابراهيم دسوقي اباظة وسعيد الجمل ومحمد الحيوان يوم الخميس، جاءت مقالة ايمن نور امس لتؤكد ذلك، وهو عضو مجلس شعب وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد، وكاتب صحافي في (الوفد) فقال:

«اما الذين تجاوزوا الخطوط والاشارات الحمراء اخلاقيا ومهنيا، فهم لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة - وعلى وجه التحديد - صحيفة اسبوعية تصدر عن حزب غير موجود، وصحيفتان تصدران عن حزب يملك 25 صحيفة - وصحيفتان مستقلتان ظهرتا على الساحة توزيعا بعد قضية الاداب التي ادعت الحكومة تورط بعض الفنانات فيها، ثم عادت واشارت الى ان القضية كلها ملفقة واشار رئيس الوزراء شخصيا الى انه تدخل والفرج عن المتهمات وهنا تجدر الاشارة الى عدة ملاحظات اساسية: اولها: ان ارتكاب خمس صحف اسبوعية محدودة الانتشار والتأثير لاخطاء مهنية واخلاقية يجب الا ينسينا وجود مئات الصحف الاخرى بين الاسبوعية والاقليمية - حزبيل ومستقلة واجنبية - ما زالت تسير على الخط الصحيح، وتؤدي رسالتها بشرف. ثانيها: رفعا للخلط والالتباس الذي قام في اذهان البعض يجب ان نذكر بصراحة ان الجريدة التي صدر قرار بمنع طباعتها في مصر لم تكن من بين هذه الصحف الصفراء التي فتحت ابوابها للصور العارية والابتزاز الرخيص، من فلان او لحساب فلان.. بل انه يذكر انها صدرت من مصر وباموال المصريين ولم تسع لتمويل خارجي، او حتى توزيع خارجي ولم تخدم او تعبر عن سياسة هذه الدولة او تلك الدويلة. ثالثها: اننا نعترف ان بعض ما نشر سواء في هذه الصحيفة، او تلك المجلة التي نقل نائب رئيس تحريرها كان خطأ حقيقة، حتى ولو كان محفوفا بالنوايا الحسنة، ونعترف ايضا ان دولا وجهات اجنبية قد تستغل هذه الاخطاء في التشهير وممارسة الضغط اللااخلاقي علينا.. لكننا لا نود ان نسلم هؤلاء المتربصين سلاحا اخر امضى اثرا وابلغ ايلاما، عندما يزايدون على اعز ما نملك ونتباهى به، وهو حريتنا.. وحرية صحافتنا التي هي درة القلب في تاج الحرية الذي لم يهتز منذ سبتمبر 1981.. بعد ان اخذ الرئيس على عاتقه وما زال الا يقصف قلم او ينقل صحافي او يحال بين صحيفة وجمهورها في عهده».

هذا ما كتبه ايمن، والصحيفة الاسبوعية التي تصدر عن حزب غير موجود، هي صحيفة (الوطن العربي) التي تصدر عن حزب العدالة الاجتماعية الذي يرأسه محمد عبد العال، عضو مجلس الشورى، والصحيفتان اللتان تصدران عن حزب يملك خمسة وعشرين صحيفة، هما، (حديث المدينة) و(المواجهة)، ويقصد به حزب الاحرار، والاولى تصدر كل شهر والثانية كل ثلاثاء نفس يوم صدور (الوطن العربي)، واما الصحيفتان المستقلتان اللتان يقصدهما، فهما (النبأ الوطني) و(صوت الامة) وتصدران كل يوم احد، واما نائب رئيس التحرير الذي تم نقله فيقصد به عادل حمودة في مجلة (روزاليوسف).

واذا كان ايمن قد اشار الى المخاوف من استغلال دول اجنبية، ما نشر في (الدستور) و(روزاليوسف) عن بيان الجماعة الاسلامية ضد رجال الاعمال الاقباط، فقد شن ضدهم السياسي القبطي جمال سلامة هجوما عنيفا، امتد ايضا الى نظام الحكم في مقال له بـ (الشعب) بعنوان «الصحافة ورجال الاعمال» قال فيه:

«لا اتصور ان رجال الاعمال اصبح لهم ثقل وضغط كلوبي اقتصادي يستطيع التأثير في اتخاذ القرار الاقتصادي ومن ثم التأثير في القرار السياسي».. ثم اخذ يتساءل:

«اما تأثير رجال الاعمال فقد وضح في الضغط لاغلاق جريدة ونقل نائب رئيس تحرير لهدم مجلة.. وهل في نشر بيان ايا كان صدقه اية خطورة؟ وهل نشر ذلك البيان والتعليق عليه وتفنيده في الاتجاه الوطني الصحيح يمثل خطرا خاصة ان اية بيانات يمكن نشرها واذاعتها على العالم اجمع من خلال طرق الاتصال الحديثة؟ فلا توجد الان اسرار، وهل نشر هذا البيان سيثير الجماعات ضد الاقباط ام ان تفنيد تلك البيانات للعالم هو الطريق الصحيح؟ وهل وصل تأثير امريكا بتهديدها للتدخل في شؤون مصر بحجة حماية الاقباط، هل وصل الى هذا الحد الذي يغلق جريدة ويهدد بغلق مجلة اخرى؟ وهل هذا سيكون في الاتجاه الصحيح لقيام الصحافة بدورها العظيم في كشف الفساد لصالح مصر ولصالح شعبها؟ وهل الذي حدث سيكون مؤشر امن للصحافة والصحافيين أم مؤشر رعب وتهديد؟ وهل تلك الممارسات هي البديل المطور للرقيب لكي يكون ضمير الصحافي الخائف هو الرقيب الدائم بداخله؟ واذا كان تأثير رجال الاعمال الى هذا الحد، هل هذا سيكون بداية للتستر على بعض التصرفات المشينة والمستفزة لبعض رجال الاعمال المقصودين في البيان؟ والذي يقوم بشراء حي بولاق بالكامل حيث ان له بعض المشروعات بذلك الحي ويريد الاستحواذ على البقية الباقية حتى قام بشراء قطعة ارض مساحتها مئتا متر مربع بمبلغ 8 ملايين جنيه، في الوقت الذي يهدد فيه ساكني العشش الغلابة لكي يشتروا المتر بمبلغ 300 جنيه، مع العلم بان من المعروف ان منطقة بولاق منطقة شعبية تاريخية تقع في قلب العاصمة ودائما تبدأ فيها احداث المظاهرات الجماهيرية (عام 1977 وبعد زلزال اكتوبر 1992) ويذكر ان السادات اثناء احداث 77 هدد بازالة ذلك الحي من الوجود، فهل يريد ربطا سياسيا نفسيا بين تلك الاحداث وما يحدث الان من ذلك المستثمر الذي يتصور اهالي بولاق انه يهودي، مع العلم انه قبطي، فهل يوجد ربط بين هذا وتلك القرارات التي اتخذت ضد الصحافة، وبين تلك الممارسات التي تستفز الشعب الغلبان الذي لا يملك سوى هذه العشش التي تعيش فيها أسرة من عشرة اشخاص؟».

واسعد يقصد رجل الاعمال نجيب ساويرس الذي باعت له محافظة القاهرة منطقة رملة بولاق، لهدمها واقامة مدينة ملاه عليها، وافتتح منذ ايام دار سينما جديدة في المركز التجاري المقام بجوار مبنى دار الكتب والهيئة العامة للكتاب على كورنيش النيل، وحي بولاق هو بولاق ابو العلا، ومن اشهر الاحياء الشعبية في القاهرة، ومنه انطلقت ثورة القاهرة ضد نابليون بونابرت، واشهر فتواته في تاريخه عمي المرحوم الحاج ابراهيم كروم.. وكان من الاخوان المسلمين.. وقبض عليه بعد محاولة اغتيال الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، في عام 1954 وافرج عنه افراجا صحيا.. واثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، رفع لافتات في الحي كتب عليها «ابراهيم كروم فتوة مصر، يؤيد جمال عبد الناصر فتوة العالم».. طبعا لم يوافق خالد الذكر على هذه المساومة، بان يترك مصر له مقابل دول العالم الاخرى، وان كان قد ذكره في اكثر من مرة في اجتماعات التنظيم الطليعي، عندما اشار الى المظاهرة التي قادها الاخوان المسلمون في ميدان عابدين وانتهت باعادة اللواء محمد نجيب للحكم، قبل محاولة اغتيال خالد الذكر.. المهم، انه بمناسبة ذكر الافراج الصحي، عن ابراهيم كروم، فان المحاولات التي يقوم بها نقيب الصحافيين مكرم محمد احمد للافراج عن رئيس تحرير الشعب مجدي احمد حسين ومحمد هلال الصحافي بالجريدة لا تزال مستمرة، والاثنان موجودان في سجن طرة، بجنوب القاهرة ويلقيان معاملة كريمة كما قال مكرم الذي زارهما، كما تم التحقيق ايضا مع مجدي في قضية اخرى رفعها ضده وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفي.. ونشرت (الشعب) تحقيقا صحافيا استعرضت فيه اراء سياسيين ومثقفين حول ما حدث للصحافيين، كما طالب لواء الشرطة المتقاعد كمال حافظ في مقال له بـ (الشعب) الرئيس مبارك التدخل للافراج عن مجدي، ووزير الداخلية اللواء حبيب العادلي ان لا يدخل طرفا في القضية عن هيئة الشرطة، ايضا طالب الالفي ان يتنازل وقال له: «انهم يغازلون ميلك الى الانتقام ويطالبون بصلح غريب يتهم فيه مجدي حسين نفسه ويتنصل من كل ما قاله، وهو استسلام لا ارضاه لمجدي ولا ارضاه لك».

واذا كان كمال حافظ لا يرضى هذا الاستسلام لمجدي، فلنا ان نتخيل ما الذي يمكن ان يقوله عن مطالب الالفي عادل حسين الامين العام لحزب العمل والقائمة ضده هو الاخر دعوى من الالفي؟ قال عادل في مقال بالصفحة الاولى من (الشعب) بعنوان «لا نقبل ولا نحتمل هذه المحاولات للصلح مع الالفي»:

«منذ صدور القرار بتأجيل المحاكمة افساحا لفرصة التصالح بين الالفي و(الشعب)، تدفقت الاتصالات وانهال الوسطاء لاقتراح الصيغة المناسبة لهذا التصالح.. وبينما نحن في هذا الحال، فوجئنا باستدعاء مجدي احمد حسين للنيابة، فخرج من السجن والكلبشات في يديه ليواجه بفتح تحقيق جديد معه حول بعض ما كان قد نشره عن الالفي!! ثاني يفتح تحقيق في مثل هذه القضايا؟ وهل هذا يعني اية نية عند الالفي للصلح؟ ومسألة انه رافض للصلح ليست مع ذلك مجرد استنتاج منا، فكل من لقي الالفي في الايام الماضية ابلغنا انه ثابت على طلبه، ان نعلن على الناس اننا كذابون واننا آسفون على فعلتنا.. وانا شخصيا لم اعد اطيق سماع مثل هذا الكلام واعتبر ان الاستمرار فيه اهانة لا تقبل، انني اؤكد بشكل قاطع، باسمي واسم مجدي حسين وكل من في طابورنا المجاهد، اننا نرفض اي صلح يهز ثقة الناس في صدقنا واخلاصنا - ولماذا نقبل الدنية؟ نحن لا نخرج من هذه الدنيا الا برضا الله والناس عنا، فهل نفقد هذا ايضا، انخسر الدنيا والاخرة؟ ان رأينا في حسن الالفي ليس بالقطع افضل من رأيه هو فينا، وقبولنا بالصلح لا يعني اننا قد غيرنا رأينا فيه، ولا انه هو قد غير رأيه فينا.. لقد قبلنا اغلاق الملف تقديرا كما قلت مرارا لمصالح الوطن العليا، وتقديرا لتوجيهات من السيد رئيس الجمهورية، فاذا كان الالفي يقدر مثلنا هذه الاعتبارات، فأهلا وسهلا وتعالوا نغلق الملف بهدوء دون ان نهينه ودون ان يهيننا.. اما اذا كان يفكر بطريقة تختلف فليذهب وشأنه، وارجو من الوسطاء الذين اجلهم، ارجوهم الا يوقعونا في حرج الرفض لجهودهم الكبيرة المخلصة، نحن لن نقبل التراجع خطوة واحدة تؤذي كرامتنا وسمعتنا.. ونحن لا نخشى المحاكمة، وما دمنا نؤمن باننا على الحق فاننا لا نخشى العواقب.. وحسبنا الله».

واخيرا.. الى (المساء) التي اشار فيها محسن محمد الى ان الصحف التي تعرضت للهجوم تغير من اسلوبها الان، وان كل شيء سوف يتم نسيانه في مصر.

ولم تشر الى هذه القضية صحف (الاخبار) و(الجمهورية) و(الاهرام المسائي) و(الاهرام الصباحي). و(اخبار الادب) بينما قام اصحاب محلات التوحيد والنور للملابس بتكثيف حملة الاعلانات في الصحف التي يشكرون فيها الله على كشف الزيف، وهم يقصدون القبض على الطبيب الذي يعمل صحافيا في صحيفة (الوطن العربي) وشن ضدهم حملات وطلب رشوة خمسين الف جنيه لوقفها وتم ضبطه وهو يستلمها منهم، واحيل للنيابة للتحقيق التي امرت بحبسه خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق، وهو ليس عضوا في نقابة الصحافيين، التي سيبدأ فيها يوم السبت (اليوم) اعتصام احتجاجا على وقف جريدة (الدستور) التي تقوم جهات عديدة بالسعي للسماح باعادة صدورها.

## معارك الازهر

ويشاء ربك ذو الجلال والاكرام ان يتلقى شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي عدة هجمات، جزاء وفاقا لما يقوله ويفعله، حيث غمزه في (الاحرار) الدكتور رزق محمد شريف، وهو يشيد بمناقب وصفات شيخ الازهر الراحل جاد الحق علي جاد الحق - عليه رحمة الله - فقال عنه «كان رجلا صاحب سجايا ومواقف، كانت سجاياه في ابيه وتعامله مع الناس، وحلمه وعلمه الغزير، التي تحتل في مجلدات تضم فتاواه وفي كتب اخرى عديدة تصل الى اكثر من خمسة عشر كتابا في الشريعة والسيرة والعلوم الاسلامية، وقد اختلف مع بعض العلماء في بعض المواقف، لكنه كان في خلافه مثالا لعفة الكلمة وحسن التلقي والرجوع الى الحق اذا تبين له، او الاستمساك برأيه اذا لم يقتنع بدليل مخالفه». ثم هاجم رزق عملية التطوير التي يقوم بها شيخ الازهر الحالي، محمد سيد طنطاوي واعتبرها هدما للازهر الشريف، وهي القضية التي افاض في شرحها في مقال طويل بـ (الاخبار) الدكتور الشيخ محمود حماية رئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين بجامعة الازهر باسيوط.. عنوانه (ازهرنا اليوم.. وبعد 27 عاما من التطوير) بدأه صارخا مندهشا من هول ما يحدث:

«ما هذا الذي يحدث في الازهر الان؟ ماذا يراد بهذه الجامعة العريقة التي حفظت الدين واللغة اكثر من الف عام؟ هل سمعتم بالكارثة التي تنتظر مصر والعالم الاسلامي؟ تشكيل لجان لحذف واختصار كل ما يتصل بعلوم القرآن والسنة ولغة العرب بالمعاهد الازهرية الثانوية! والابقاء - كاملا - على كل ما هو اجنبي عن الثقافة الازهرية الاصيلة مثل اللغة الانكليزية والتاريخ والجغرافيا.. بحيث لا يدرس الطالب الازهري الا قشورا من علوم القرآن والسنة واللغة العربية! اللجان - الان - تعمل على قدم وساق.. الجميع يتبارى في حذف الموضوعات الاسلامية والعربية.. والغريب ان فضيلة الامام الاكبر عندما سئل عن السبب في الغاء السنة الرابعة من المرحلة الثانوية واختصار العلوم الازهرية قال فضيلته (اننا حريصون على تخفيف الاعباء عن كاهل الطلاب وعدم الاثقال عليهم بالمواد الدراسية) جريدة الميدان 1997/12/2.. عفا الله عنك يا فضيلة الامام الاكبر.. هل هذا منطق يقنع العقلاء والمثقفين؟ وما دام الهدف من التعليم التخفيف والتيسير وحده دون نظر الى الغاية والهدف، فلماذا لم تجعل الدولة كليات (الطب) اربع سنوات بدلا من سبع حتى يتساوى طلابها بزملائهم في الكليات الاخرى؟ 3- ان الازهر له دور مهم في نشر الوسطية والفكر المعتدل في ربوع المجتمع المصري والاسلامي، واضعاف خريج الازهر يؤدي الى انتشار الفكر المنحرف في المجتمع مثل فكر التكفير والعنف، والتشيع، والالحاد، ومذاهب النفعية، والعلمانية، وعبدة الشيطان، وغير ذلك من الافكار الضالة».

وتحظى قضية تعديل المناهج باهتمام واسع من اهل الازهر، فخصصت لها الصفحة الدينية في (الجمهورية) التي يشرف عليها عبد اللطيف فايد تحقيقا اعده فريد ابراهيم استطلع فيه اراء عدد من اساتذة الازهر هاجموا فيه التطوير واتهموا الشيخ طنطاوي بانه لا يستمع اليهم، ولحال المشروع الى رئيس الوزراء، رغم انه وعدهم بتوفير كل المعلومات لهم قبل الانتهاء منه وسماع ارائهم، كذلك انتقد السيد العزاوي وهو من محرري (المساء) عملية التطوير.

## فأر وأسد

واما الفأر، فهو الكاتب القبطي كمال زاخر موسى، والاسد هو البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من المسيحيين المصريين، والاوصاف اطلقها القبطي سامي سعد ابراهيم، في مقال له بـ (الاخبار) عنوانه «لماذا هذا الكلام عن القمة الكنسية؟» ورد فيه على مقال لكمال وقال فيه انه يتفق مع كمال في عودة المنشآت التعليمية والصحية الى الكنيسة والتي اممتها الدولة.. ثم اضاف سامي:

«ولكن.. لم استطع ان اربط بين هذا الكلام الجميل، الجيد، الناجح، النافع.. وبين مقدمة المقال التي فيها يتهجم الكاتب - وبشراسة - ويتهكم على قيادة الكنيسة او قمة الكنيسة.. كما اسماها، اذ ما هو وجه الربط بين هذا وذاك؟ لست ادري ما العلاقة بين الهجوم على الكنيسة والمطالبة بعودة المنشآت المؤممة؟ هل الكنيسة هي التي اممت؟ هل قمة الكنيسة هي التي صادرت؟ هل تحجر الكنيسة على احد من الاقباط وتمنعه من التقدم للعمل الشعبي والتطوعي؟ هل تمنع الكنيسة اصدار التشريع اللازم الذي يسمح بكل ما تقدم؟ هل.. وهل؟ فلماذا هذا الكلام الغريب، هل هو لمجرد الظهور على حساب قادة الكنيسة؟ هل هي محاولة فأر صغير اثبات.. وجوده امام الاسد ويتحداه وهو يعلم تماما ان الاسد لن تستفزه خربشات ذلك الفأر؟ اتق الله يا استاذ كمال زاخر، واهرب من الباب الواسع المؤدي الى الهلاك الذي يبدأ بمهاجمة الكنيسة وقادة الكنيسة ونظم الكنيسة.. ليس ذلك تحررا.. بل تحلل.. هل هي موجة يركبها كل من يريد الشهرة؟ اتق الله مرة اخرى وادخل من الباب الضيق.. باب الكفاح والجهاد.. باب الصدق والحق.. والله معك ومعنا جميعا». وكمال زاخر موسى دائم الهجوم على البابا وهو رجل اعمال وقسيس سابق.

## سفير ويهود

واذا كان سامي سعد قد هاجم كمال لانه انتقد البابا، فقد نشر سعيد سنبل في (الاخبار) ايضا برقية جاءته من السفير الامريكي، يشكو فيها ما حدث له، قال «دانيل كرتزر - سفير الولايات المتحدة - القاهرة: اندهشت وجرحت عند رؤيتي لغلاف الموضوع الصحافي المنشور في عدد 8 مارس 1998 المجلة (روزاليوسف) فهذه ليست الطريقة التي تعاملون بها صديقا وضيفا على بلادكم وسفيرا لديكم كرس حياته كلها لتحسين العلاقات المصرية - الامريكية.. بالاضافة الى هذا فهذه ليست الطريقة التي تعاملون بها انسانا يحاول ان يمارس دينه بنفس العزة والاحترام التي يمارس المسلمون والمسيحيون بها دينهم».

وكان السفير قد ارسل رسالة مطولة «للشعب» نشرتها في صفحتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي، اشتكى فيها من التحقيق الذي نشرته (روزاليوسف) وابدت (الشعب) تعاطفها مع شكوى السفير.

## مهاجمون

والى بعض الهجمات التي تعرض لها نظام الحكم مباشرة بعد ان ظل مدة ليست قصيرة مستريحا منها في (الوفد) فقال الدكتور مدحت خفاجي، عضو الهيئة العليا للحزب «يئن الشعب المصري تحت وطأة المشاكل التي تحيط به من كل جانب، فضعف دخل الاسرة اصبح اهم مشكلة تؤرق رب العائلة، والمواطنون يرون طبقة لا تزيد على واحد في المئة من الشعب، تتمتع بكل شيء، الفيلات الفاخرة والسيارات الفارهة، والمنتجعات السياحية في كل شاطئ وفي الاحياء الراقية في المدن الكبرى، والافراح التي تتكلف مئات الالوف من الجنيهات، وينظرون في حسرة وأسى على مساكنهم في المناطق العشوائية او في المقابر، ولا احد من المسؤولين يشعر بما يعانونه من انعدام الخدمات من كهرباء ومياه نقية وعلاج واولادهم لا يجدون اي وظيفة، واذا وجدوها يكون المرتب ضعيفا بحيث لا يفي بأي متطلبات».

وبجانب خفاجي كتب علي سلامة السكرتير العام المساعد، داعيا الله عز وجل ان يخلص البلاد من النظام، كما هاجم ايضا الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وثورته فقال:

«لا يختلف اثنان على ارض مصر الطيبة - ان الانسان المصري قد تهدم من الاعماق - على يد الانقلاب العسكري الذي اطل علينا برأسه الكئيب في الثالث والعشرين من شهر يوليو سنة 1952 وحرم مصر من دستورها الديمقراطي الذي جملت عليه بجهاد شبابها وشيبها ورجالها ونسائها بزعامة سعد زغلول سنة 1923 واستبدله بدستور دكتاتوري وسلب الشعب حرياته العديدة التي كان يتمتع بها والغى الاحزاب السياسية وصادر الممتلكات وباختصار استبدل حكم الشعب بحكم الفرد وكمم عبد الناصر الافواه وفتح للمعتقلات على مصاريعها للمجاهدين والمناضلين الشرفاء المؤمنين بالديمقراطية السمحاء، واصبح المواطن المصري غريبا في وطن مزعزع العقيدة سقيم الوجدان يا قوم.. اليوم وبعد ان مضى اكثر من اربعة عشر عاما على تقديم هذا السؤال هل لمستم اي تقدم في اجهزة الاعلام؟ او تحول يذكر؟ بما يتفق ومصالح هذا الوطن.. ويكفيه فخرا في نظره ان استطاع ان يزيد عدد قنوات الاذاعة المرئية الى عشرة قنوات بعد ان كانت ثلاثا فقط كما زاد في ساعات الارسال حتى الصباح، عملا على اتساع دائرة الفساد والدمار». وسلامة كان يذكر بالسؤال الذي قدمه في عام 1984 عندما كان عضوا في مجلس الشعب، وكان قد قبض عليه في عام 1965، بعد جنازة الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس باشا - عليه رحمة الله. واذا كانت الحكومة تتعرض للهجمات حول برنامج الخصخصة واتهامها بانها ستبيع مرفق الكهرباء، فقد نفى ذلك وزير الكهرباء، ماهر اباظة في تصريح لمحمد زايد الشرف على صفحة «اهتمامات الناس» كل يوم جمعة في (الاهرام) قال فيه الوزير:

«مشروع القانون الجديد لا يعني بيعا.. ولكنه يوجد تكاملا وتنسيقا بين الادوار.. في خدمات الكهرباء.. فالقائم حاليا هو ان لدينا 7 مناطق للكهرباء تتولى التوليد والنقل.. والى جانبها 7 شركات لتوزيع الكهرباء.. اي ان الكيان الواحد كان مقسما الى شطرين منفصلين ومن الافضل بالقطع التئام شمله.. وهنا ما جاء به مشروع القانون من دمج كل منطقة توليد ونقل مع شركة التوزيع وفي المحيط الجغرافي الخاص بهما.. تحت مظلة القانون 159، واباح مشروع القانون للشركة الجديدة الموجودة طرح من 10 الى 20 من اسهمها في البورصة المصرية. كما يضمن المشروع توزيع الارباح سنويا كما كان متبعا، ولن يترتب على الدمج المقترح في مشروع القانون ادنى مساس بسعر الكهرباء الدعم لمحدودي الدخل والذي يفيد منه 98 % من المشتركين الذين لا يتجاوز استهلاكهم خمسمئة كيلووات ساعة كما اقره البنك الدولي 15 قرشا، فان دعمه للمستهلكين حتى 100 كيلووات ساعة يبلغ 10 قروش اذ يباع لهم بخمسة قروش فقط».

## في اعقاب اعلان حكومة نتنياهو عزمها تطبيق قرار 425

# سورية ولبنان تتعمدان طرح شروط مهينة للانسحاب الاسرائيلي

طلنك يا سيد بويز يحظر على لبنان ان يتهرب من مسؤولياته والتزاماته في ان يكون شريكا في الترتيبات الامنية التي ستتبلور في المفاوضات بين الطرفين وفقا لمبادىء مواثيق الامم المتحدة. لبنان كرر مطالبته على مدى السنين بتنفيذ القرار 425 والان توجد امامه فرصة تاريخية لتنفيذه فهل سيواصل لبنان تجاهل ارادة ورغبة الشعب اللبناني ام انه سيجد طريقة لاستغلال هذه الفرصة؟ ـ مع كل الاحترام اوري لوبراني».

كان هذا المقطع الاخير من الرسالة العلنية التي ارسلها اوري لوبراني منسق العمليات في لبنان الى وزير خارجيته فارس بويز من على اسطر صحيفة « الوطن العربي».

العلاقة الاخيرة المباشرة بين الاثنين حصلت ابان محادثات «واي بلانتيشن» في الولايات المتحدة والان تجري اسرائيل مع لبنان ديبلوماسية مكشوفة من فوق صفحات الاعلام.

وزير الدفاع اسحق مردخاي بدأ بنفس الطريقة في المقابلة التي اجرتها معه نفس الصحيفة فرد عليه بويز من خلال صحيفة « الشراع» والان يأتي رد لوبراني الذي ذكر ضمنه: «لقد سجلت تصريحاتك امامي» «والتي تعبر عن توقعك لسماع كلمات مثل قرار مجلس الامن رقم 425 والانسحاب الذي يتضمنه ونفس الكلمات سمعها ممثلوك منا خلال المحادثات المباشرة بين اسرائيل ولبنان في السنوات 1991 ـ 1993. وعليه كنت على قناعة بأنك ستكون اول المرحبين بأقوال السيد اسحق مردخاي وزير الدفاع التي صرح بها في مقابلته مع الوطن العربي والتي اوضح فيها استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار 425 بكل بنوده».

الرد المباشر على توسل اسرائيل للسماح لها بالخروج من لبنان جاء بالتحديد من اتجاه آخر هو امين عام حزب الله الذي قال ان «اسرائيل تعرف الطريق نحو الخارج» واضاف «ان احدا لن يقف في طريقها ولكن لبنان لا يتوجب عليه ان يقلق بالترتيبات الامنية الاسرائيلية مثلما لا تعتبر الترتيبات الامنية اللبنانية من شؤون اسرائيل».

وهذا بالتقريب موقف سورية ولبنان اللذين شعرتا بالنشوة اثر الشعور العاجل بأن اسرائيل توشك على الانسحاب من طرف واحد في البداية رد الجميع بالرفض النابع من انعدام الثقة بالاستعداد الاسرائيلي فخلال اسابيع تحدثت القيادة اللبنانية عن الخدعة الكبيرة التي تهدف الى دق الاسافين بين سورية ولبنان وفي تلك الاسابيع كان خط الرد واحدا: ليس هناك فصل ولن يكون بين سورية ولبنان.

في هذه الاثناء جاء الفرنسيون وبدأوا التوضيح للبنانيين ان الامر يتعلق بموقف جدي وفرنسا لن تتخذ اي موقف يتناقض مع موقف سورية ولبنان ولكنها ستكون على استعداد لارسال جنود ينضمون للجيش اللبناني بأي طريقة تختارها الحكومة اللبنانية.

في نهاية الاسبوع بدا زعيم حزب الله الشيخ حسن نصر الله اكثر ثقة بالقرار الاسرائيلي وقال ان انسحاب اسرائيل من طرف واحد هو مسألة وقت وهم لم يعودوا يتحدثون عن العملاء (اي جيش لبنان الجنوبي). كجسم يتوجب ان يضم للجيش اللبناني وسيضطرون لترتيب وضعهم من خلال نقلهم الى اسرائيل او للخارج او عن طريق طلب العفو لهم من الحكومة اللبنانية.

رسالة لوبراني وكذلك اقوال مردخاي ونتنياهو لم تتضمن شيئا عن جيش لبنان الجنوبي ولكن الذعر الذي تسبب فيه الاعلان عن السياسة الاسرائيلية الجديدة تسبب في فرار الكثيرين من ابناء القرى الجنوبية من صفوف جيش لحد منتقلين الى صفوف حزب الله. وعمليات الاعتقال الكثيرة التي يقوم بها الان جيش الدفاع في جنوب لبنان موجهة ضد عشرات الجنود السابقين الذين خدموا في جيش لحد.

المسألة المثيرة جدا في الاسابيع القريبة تدور حول موقف حزب الله جيش لبنان برهن قبل سنوات كثيرة انه قادر على تجريد التنظيمات المسلحة من سلاحها وهذا ما برهنه بالنسبة لحزب الله ايضا في مهرجان بعلبك حيث لم يسمح بدخول اي مسلح الى هناك.

بعد ذلك جاء استعراض القوة في مواجهة صبحي الطفيلي الامين العام السابق لحزب الله والذي انشأ لنفسه حركة خاصة به في بعلبك بل وحاول السيطرة على مدرسة يقودها التنظيم اتباع الطفيلي اصيبوا اما هو فقد اضطر للفرار واكتشفت مؤسسة حزب الله الرسمية بتأييد مطالب الطفيلي الاجتماعية الا انها لم تهب لمساعدته.

حزب الله يعرف انه غير قادر على مواجهة القرار السوري والجيش اللبناني وفي هذه المرحلة لا يرغب ايضا بالبدء بحرب اهلية جديدة في لبنان ولكنه احجم حتى الان عن التصريح بما سيفعله عندما تنسحب اسرائيل.

وبرز في كل التصريحات التي اجريت حتى الان مع نصر الله ومع الزعيم الروحي لحزب الله محمد حسين فضل الله تهربا من اعطاء اجابة واضحة وقالا ان كان العدو لا يكشف خططه فلماذا نقوم نحن بكشف خططنا؟. ولكن في بداية الاسبوع بدأت انعطافة جديدة في هذا الغموض ففي مقابلة مع الصحيفة الفرنسية « لافيغارو» قال نصر الله ان المنطقة التي ستجلو عنها اسرائيل ستصبح تحت سيطرة الجيش اللبناني وان الحزب سيواصل العمل كحركة سياسية واجتماعية.

ولم ينف نصر الله طبعا حق التنظيم في تنفيذ العمليات داخل اسرائيل الا انه لم يعد يتحدث عن هجمات من الارض اللبنانية هذا الامر يعتبر تجديدا ملموسا في التصريح نفسه وان لم يكن تغييرا في المضمون. ففي لبنان يقدرون منذ مدة انه لا يستطيع التنازل عن انجازاته السياسية ولن يتنازل على وجه الخصوص عن نصيبه في الميزانية الحكومية الذي سيحصل عليه. سبب وجود الحزب لن يزول عندما تنسحب اسرائيل من لبنان فحزب الله قبل كل شيء حركة دينية ذات ايديولوجيا طموحة في المجال السياسي. وهي تسعى الى فرض الشريعة كقانون للدولة في لبنان العلماني والميل تنظيم سبل العيش في هذا البلد المكون من مجموعات عرقية مختلفة الواحدة عن الاخرى ولكن حقيقة ان المخلص لم يأت بعد لا تحول دون ايمان الناس بظهوره وخصوصا عدم استغلال الميزانيات التي يتم الحصول عليها على شرفه.

قضية التمويل هامة جدا لان حزب الله لا يستطيع الاستمرار في الحفاظ على مواقعه في الشرائح الفقيرة ولن ينجح في تمويل نشاطاته الاجتماعية التي يبني عليها قوته السياسية ويتمسك قادته بقناعة مفادها انه سيتلقى ضربة قوية ان انسحبت اسرائيل اذ سيطرح فيه سؤال حول استمرار ارسال ايران الاموال اليه. وقضية الدعم الايراني تلوح منذ الان بعد انتخاب خاتمي ووزير الخارجية الايراني وعد ان تتم نشاطات بلاده مع لبنان من خلال الحكومة والمؤسسات التي تحددها وان وفت ايران بوعدها هذا فان العلاقة مع حزب الله لن تكون مباشرة بل بالتعاون مع الحكومة اللبنانية.

هذا الشرط لا يتسم بالتشدد طالما رأت سورية وايران اهداف حزب الله من نفس المنظور ولن تكون هناك مشكلة ان واصل حزب الله وجوده كحركة سياسية لا تعرقل المصالح اللبنانية. فالحكومة اللبنانية راضية ايضا من حقيقة انها تحصل على مساعدة غير مباشرة لميزانيتها دون ان تضطر للانثقال على ميزانيتها الضعيفة. ايران كما يمكن الاعتقاد ستواصل دعم حزب الله حتى وان لم يكافح ضد اسرائيل كما تساعد الحركات الاسلامية في وسط آسيا وشمالي افريقيا.

ولكن حزب الله يعرف بوضوح ان المنافسات السياسية داخل لبنان بدون هالة حركة المقاومة الوطنية للاحتلال الاسرائيلي وبدون الضحايا والافلام التي تبثها حول العمليات المنفذة ضد الجيش الاسرائيلي هي منافسة صعبة وخالية من الامتياز الخاص الذي ميز الحزب مجد الانتصار سرعان ما سيزول وجلاء اسرائيل سيوفر الشرعية لمطالب المسيحيين بخروج سورية من لبنان مثلها مثل باقي القوات الاجنبية وهذا هو سبب اجراء رفيق الحريري لنقاشات استمرت سبع ساعات مع الزعامة المسيحية المارونية في بكركي بعد سبع سنوات من دخوله لمهام منصبه، دارت بصفة اساسية حول وعود بالمناصب والميزانيات مقابل تأييده في الانتخابات الوشيكة. الامر الذي لم يتطرقوا اليه هو انسحاب اسرائيل رغم انه كان اطار اللقاء.

رفيق الحريري

ان كان على حكومة لبنان ان تواصل الدفاع عن وجود 40 ألف جندي سوري على اراضيها بعد انسحاب اسرائيل فمن الافضل حشد التأييد المسيحي ولم يضر بذلك اطلاق سراح السجناء الفجائي كلفتة سورية لرعاياها اللبنانيين. حافظ الاسد دعا اعضاء الترويكا اللبنانية اليه: الرئيس الياس الهراوي والحريري ورئيس البرلمان نبيه بري ليس فقط لايضاح موقف سورية لهم بل لفحص ولائهم الذي لا تشك به سورية. الاسد يريد ان يبلور معهم سياسة مشتركة تضع شروطا مهينة قدر المستطاع للانسحاب الاسرائيلي بعد ان خسرت سورية ولبنان النقاط على المستوى الاعلامي.

ولكن الاسد يعرف ايضا ان اي شرط لا يمكنه ان يواجه القرار الاسرائيلي حول الانسحاب احادي الجانب فهذا تفوق لاسرائيل الا ان قرر الاسد العودة الى المفاوضات الشاملة مع اسرائيل وجر لبنان معه على مدى السنين.

تسفي بارئيل
هآرتس، 1998/3/13

## السلطة غير معنية بالاضطرابات في المناطق

# القيادة الوسطى استعدت لتطبيق خطة «حقل الاشواك» عقب حادثة ترقوميا

بعد وقت قصير من اطلاق عيارات الشرف النارية على قبور الشبان الثلاثة الذين قتلوا في حاجز ترقوميا تلى اليهود في الحرم الابراهيمي وثيقة استر وفي حي « ابراهام ابينو» جرت الاستعدادات الاخيرة للاحتفال بعيد «المساخر». والخليل اليهودية لا تكتفي بمسيرة على النمط المألوف في كل سنة يظهر بين المحتفلين حمير ترتدي كوفيات ودمى لياسر عرفات تشتعل فيها النيران واعلام فلسطين تحرق على غرار جامعات بير زيت والنجاح وتبدأ المسيرة من تل رميدة قرب بيت باروخ مارزيل من طلاب الحاخام كهانا وتمر عبر الازقة الضيقة حتى شارع الشهداء ومن هناك عبر بيت هداسا والسوق الخليلي ومحور تنوفا ـ الى شارع الحرم الابراهيمي. منذ المذبحة في الحرم الابراهيمي تحول عيد المساخر الى حدث مشحون برائحة البارود ومنذ ذلك الحين وحتى الان كان مرأى للمستوطنين المتنكرين بالزي العربي والمخربين يسيرون ويرقصون على انغام الموسيقى بمثابة الخرقة الحمراء التي تثير مشاعر العرب في الخليل. بعد المذبحة التي نفذها باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي تحول عيد المساخر الى تحد امني كبير جدا لكل قائد عسكري في الخليل. وهذا الاسبوع ورغم التوتر الكبير الذي ساد في المدينة قررت اجهزة الامن المصادقة على المسيرة التقليدية والقرار يعتبر جزءا من السياسة التي حددها قائد المنطقة الوسطى عوزي ديان والتي بموجبها يجب تمكين السكان اليهود في الخليل مثل باقي المستوطنين من الحياة الطبيعية حتى في اوقات التوتر. في يوم الاربعاء صباحا في ذروة لقاء عمل بين ديان والقائد الفلسطيني لمنطقة الخليل والذي في اطاره تباحث الاثنان حول طرق تهدئة التوتر اتصل قائد المنطقة الوسطى مع قادة المستوطنين في الخليل وكريات اربع وقال لهم: « من حقكم ان تحتفلوا بعيد المساخر ولكن لطفا وبسبب حادثة ترقوميا احتفلوا بصورة متزنة اطلب منكم ان تتحدثوا مع الجمهور وقللوا من الاحتكاك مع السكان الفلسطينيين». ربما استجاب احد ما من منعمي المسيرة الى طلب اللواء وباستثناء تنكر واحد لباروخ غولدشتاين لم يظهر بعد ظهر امس اي تنكر استفزازي آخر. بالمقابل عملت القيادة السياسية والامنية على تهدئة الفلسطينيين حيث اتصل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مع عرفات بعد فترة طويلة من القطيعة واعرب عن أسفه على مقتل ثلاثة عمال فلسطينيين في ترقوميا وقام بنشر نبأ المهاتفة واتصل وزير الدفاع اسحق مردخاي مع ابو مازن رقم 2 في السلطة الفلسطينية ووعده باطلاعه على نتائج التحقيق واضاف ان الطرفين معنيان بمنع الاضطرابات وتلقى ابو مازن اتصالا هاتفيا من رئيس هيئة الاركان امنون شاحك وتحدث اللواء ديان مع قادة الخليل وفي نابلس ورام الله وطولكرم وقلقيلية وكذلك في كل قيادات الارتباط توجه ضباط صغار الى نظرائهم الفلسطينيين وقالوا لهم «خليكم شوية شوية».

ولم يحظ عرفات منذ وقت باهتمام نتنياهو مثلما حظي به هذه الايام الفلسطينيون الان مرتاحون وراضون حيث تفسر الاتصالات الهاتفية المتتابعة كاعتراف اسرائيلي بمسؤولية القتل في ترقوميا والاكثر من ذلك فان هذا الاهتمام الاسرائيلي يكشف عن الخوف الاسرائيلي من المواجهة.

فور الحادث مباشرة اعتقدت اوساط من السلطة الفلسطينية بأن حادث ترقوميا وقع في الوقت المناسب من ناحيتهم من اجل اشعال المنطقة والتصريحات التي صدرت من مكتب عرفات مساء يوم الثلاثاء كانت مثيرة للحماس وملهبة للمشاعر حيث بدأ التلفزيون الفلسطيني ببث اغان وطنية لتشجيع المتظاهرين ولكن وبعد تفكير مترو توصل كبار السلطة الى استنتاج بأنه قد تكون الخسارة من نصيب الجميع. ثمة للسلطة الفلسطينية اليوم ما يكفي من مشاكلها الداخلية حيث ان القيادة الفلسطينية الان تعاني من ازمة ثقة مع السكان وخاصة مع نشطاء فتح على الارض ان شبه التمرد وسط «الشبيبة» الذي عبر عن نفسه في مظاهرات التضامن مع صدام حسين اثار غضب عرفات. وكذلك الصيغة المشددة لبيان فتح الذي صدر في اعقاب اطلاق النار في ترقوميا لم يكن بموافقة رئيس السلطة الفلسطينية ويخشى عرفات من ان تخرج المظاهرات عن اطار سيطرته وهو يخشى ايضا ان تستغل حماس ثورة الغضب في منطقة الخليل الدينية الامر الذي سيزيد من قوتها لذلك قررت السلطة الفلسطينية ان تحاول اقامة نوع من السيطرة على الاحداث وعرفات معني الان بالسيطرة على الشارع ولكنه يجد صعوبة في ذلك.

وفي ظهيرة يوم امس اشتد التوتر في المدينة والقى الشبان الفلسطينيون الحجارة والزجاجات الحارقة ولم تتدخل افراد الشرطة الفلسطينية لقد تصرف الجيش بضبط نفس الى ان بدأت الزجاجات الحارقة تصل الى بيت هداسا واقتحم الجنود شارع الشلالة واحتلوه مجددا.

في صبيحة يوم الاربعاء لم يتلق القادة الفلسطينيون التعليمات من المراتب الاعلى لوقف موجة العنف وعاد ضباط الارتباط الاسرائيليون وطلبوا من الفلسطينيين ارسال قواتهم الى خط المواجهة من اجل وقف اعمال رشق الحجارة والزجاجات الحارقة واستمع الضباط الفلسطينيون الى هذه المطالب بأدب ولياقة وهزوا رؤوسهم وتركوا الشرطة في مبنى «العمارة». واوضح القائد العسكري الفلسطيني في الخليل عبد الفتاح الجعيدي لنظرائه الاسرائيليين انه من الافضل ان نترك «الشباب» ينفسون عن مشاعر غضبهم ووعد بمنع التصعيد.

من الصعب منع التصعيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي في الضفة الذي كان يستطيع تهدئة الخواطر كان في تلك الايام في روسيا وفي يوم الثلاثاء في الثانية ظهرا قبل اربع ساعات من الحادث صعد الى الطائرة وسمع عن نبأ مقتل ثلاثة فلسطينيين، احدهم ابن عمه عبر الهاتف وقرر ان لا يقطع زيارته ولكنه حافظ على اتصال مع مرؤوسيه واقاربه في قرية دورا والذي قام بتنظيم الجنازة الكبيرة وتأبين القتلى هو شقيقه الشيخ نايف الرجوب من قادة حماس في القرية.

كان افتراض اجهزة الامن هو ان المواجهة ستندلع ان عاجلا ام آجلا لذلك يعمل قائد المنطقة الوسطى اللواء ديان منذ اشهر على تحسين الاستعدادات العسكرية والمدنية وسط المستوطنين لحالات الطوارئ وقد اعدت خطط لمواجهة بؤر الاحتكاك المحلية مثل الخليل وخطط لمواجهات عامة في كل انحاء الضفة ويعتقد قائد المنطقة ان حادث ترقوميا مثل حوادث نابلس او قلقيلية لا يمكن التعامل معها كأحداث محلية كل حادث كهذا قد يشعل الضفة الغربية كلها في يوم الثلاثاء اعلنت القيادة الوسطى حالة التأهب واخرجت من الجارور خطة « حقل الاشواك» التي اعدها قائد المنطقة الوسطى في حالة الاضطرابات العامة وكانت الخليل قد حظيت بأولوية في المعالجة الامنية بسبب واقعها الخاص: يهود وعرب يعيشون معا على خط تماس وعلى حدود ممكنة وفي الخط الفاصل توجد مواقع ونقاط رقابة محمية على نحو خاص وسيارات جيب محمية جدا مع اطارات غير قابلة للعطب وهذه الحماية كلفت الجيش مليوني شيكل. وخلافا للمواجهات في باقي المناطق في الضفة الغربية يعارض المستوطنون في الخليل الحصول على وسائل حماية لاسباب مبدئية مثلا ميني باص المحمي الذي خصص لنقل الطلاب الى المدارس باستثمار مئات آلاف الشواقل ما زال بدون عمل وقال المستوطنون « ان لنا الحق في العيش مثل اي مواطن في ارض اسرائيل والاختفاء وراء الحماية يبث مشاعر الخوف».

روني شكيد وتسابي زينغر
يديعوت احرونوت، 1998/3/13

# احزاب اليسار تمنح ذاتها حق تقييم مواقف منافسيها الاجتماعية والوطنية

لا يعتقد احد بجدية ان اهود براك يشجع الارهاب العربي او انه تصور للحظة ان يعرب عن تضامنه مع حماس. فبالاجمال اوقعه صحافي بسؤال افتراضي فانفلتت منه خطأ كلاسيكي مثل الغبي الذي يلقي حجرا في بئر وعشر حكماء لا يستطيعونا اخراجه. بالنسبة للزعيم السياسي الذي يرغب في ان يكون رئيسا للوزراء فان غباء اللسان هو خطيئة بالتأكيد ولكن لو كنا مجتمعا متوازنا وعاديا لنزلنا عليه باللائمة على خطيئته هذه وما كنا لنصمه بشبه الخيانة هذا لو كنا.

وباختصار فان براك محق بالتأكيد اذ يغضب ويشتكي من تضخيم القضية الى حجوم مسألة وطنية. فلو ولدت يساريا لانضممت الى احدى منظمات الدفاع عن اهود براك. اما الان من جهتي فاني لا افلح في محو بعض الابتسامة عن شفتي عندما اسمع زعيم معسكر اليسار يشكو من ان اقواله اخرجت عن سياقها ويبكي بأن وسائل الاعلام هي المذنبة. ودوافعي الشريرة تغريني بان انوق في هذا طعما من العدل الشعري فهذه هي الدموع الذي يذرفها اليمين دوما عندما يرتكب بحقه رفاق اهود براك مرتين في الاسبوع المعلمة التي يرتكبونها الان بحق براك. كما ان هذا الدافع يغريني باجراء اختبار اللو قبل ان ابدأ بالشفقة على براك. وبرأيه (وأي الدافع الشرير) فان المذيع الذي سأله ماذا كنت ستفعل لو كنت فلسطينيا كان ينبغي ان يواصل فيسأله اللو التالية: ماذا كنت ستفعل لو ارتكب بيبي الخطأ الذي ارتكبته انت الان. ويمكنكم ان تتصوروا اي نوع من الاحتفال البهيج كان سيفعله براك. وبشكل عام اي حدث سعيد كبير من الصدمة الازدواجية كانت ستمر على هيئاتنا من اقصاها الى اقصاها بدءا من برامجنا التلفزيونية وحتى التحقيق البوليسي والبحث في محكمة العدل العليا.

احس تجاه عاموس عوز بذات الاحساس. فلا يعتقد احد بجدية انه لا يستحق جائزة ولكن وبحق الجحيم فليحشروا هم ايضا ولا سيما بعد الذي فعلوه لشموئيل شينتسار. فليذهبوا ليدافعوا عن انفسهم امام محكمة العدل العليا وليعرفوا قليلا من جهتهم ايضا. فماذا في ذلك. خطاب الطائفة الدنسة لعاموس عوز كان بالفعل احد خطابات التحريض الاكثر شرا وبشاعة في تاريخ ساحاتنا. واعتقد ان رجال كهانا انفسهم لم يسيئوا ولم يحرضوا ابدا مثلما فعل عاموس عوز في ذلك الخطاب. ومن يعتقد اني ابالغ فليخضع ذلك الى اختبار اللو. لو ان احدا من الجانب المعاكس قام امام ساحة مليئة بالناس وقال عن رجال اليسار كلمات عاموس عوز: «طائفة مغلقة وعنيفة تهدد بتخريب كل ما هو عزيز ومقدس لدينا» « فهل اليهودية» اولئك الذين يحولون دولة اسرائيل الى مسخ». ولو انه فسر فيما بعد انه لم يقصد سوى اليسار المتطرف سوى اودي اديب وشولميت الوني (على وزن « الكهانيين والليفنجريين فقط»)ـ فان مثل هذا الشخص ما كان ليحصل على اي جائزة وما كان اسمه ليطرح حتى كاقتراح واول من سيشطبه هم اتقياء النفس من اليمين للتنور ممن يسارعون الان الى الدفاع عن عاموس عوز من اي عل من الانتقاد.

ولننتقل الى اختبار اللو الثالث ـ قضية اريه غولان ونداف هعتسني. وعلى الخاضع للاختبار ان يصف بعدة جمل ما هي ردود الفعل لو ان احدا من العاملين في صوت اسرائيل يهاتف برناج « كله حكي» فيقول كشيلي ـ يحيموفيتش بالبث الحي: « اني اخجل من اني ابث في ذات الاذاعة معك فرفاقك تجسسوا لصالح سورية فكفي عن ان تكوني يسارية نذلة». صف وعلل باختصار ماذا كان سيقول اتحاد الصحافيين وماذا كانت ستقرر المحكمة الانضباطية لسلطة البث وماذا كانت ستقول الكنيست. وكم يوما كانت هذه الفضيحة ستتصدر النشرات الاخبارية. لو.

كل هذا اللو ليس سوى حكمة المسكين اعرف. وان الرغبة في شطب عوز مقابل شنيتسار لهي مجرد ثأر تافه وحبذا لو كنا طاهرين من كل هذا. ولكن لا يمكن التطهير من جانب واحد دون الايفاء بالحد الادنى من اختبار اللو في الجانب الاخر. فاخلاقيات الممنوع والمسموح وقواعد اللعبة في المجتمع الاسرائيلي لا يزال اليسار هو الذي يقررها. اما ما يتغير هو انها لن تبقى من جانب واحد. فالجائزة للمحرض ضد جمهور المستوطنين هو تسويغ للتحريض ضد الكيبوتسات وكراهية نتنياهو تخلق كراهية براك. ولا يمكن الطلب من جمهور كامل ان يتنازل عن كبريائه دوما.

شلومو غازيت

هآرتس

اوري اليتسور
يديعوت احرونوت 1998/3/13

## على الهيئتين السياسية والتشريعية

# اعداد قانون لتحديد كيفية الرد بسلاح نووي

وجد في اسرائيل ابان ازمة العراق من قال انه غير قلق من الضربة بالسلاح غير التقليدي الذي من شأن العراق ان يوجهها لنا يوما ما، بل قبل كل شيء من الرد المتطرف وربما غير المتزن لاسرائيل ان من يتحدث عن رد متطرف فانه يفكر كما نشرت الصحافة الدولية بضربة نووية اسرائيلية كما انه قد تكون هناك ردود بسلاح دمار آخر.

فكيف يؤخذ قرار على هذا القدر من العظمة حتى لو كان متزنا بمنطقه العسكري؟ وما هي الذريعة التي تبرر خطوة خطيرة بهذا القدر او قادرة على دفع اسرائيل الى اتخاذها؟ لمن يحق اتخاذ القرار؟ وهل في ظروف معينة يكفي رجل واحد لاتخاذ مثل هذا القرار العظيم؟ وربما يدور الحديث عن اثنين رئيس الوزراء ووزير الدفاع وماذا يجري لو كان شخص واحد يشغل المنصبين؟ وهل ينبغي ان يكون لكل الوزراء ضلع في قرار كهذا؟ ولا يغير في الامر شيئا الا يكونوا يفهموا في مثل هذه المسألة الاستراتيجية؟ وما هو دور ومكان قادة الجيش الاسرائيلي في مثل هذه الحالة؟.

اذا ما اتخذ في يوم من الايام قرار كهذا فانه بعد تنفيذه فان العالم بأسره وليس الشرق الاوسط وحده سيبدو مختلفا بعد تنفيذه. فمثلما تغير العالم بعد القاء القنبلتين النوويتين على هيروشيما ونغازاكي فانه سيتغير اذا ما استخدمت دولة صغيرة السلاح النووي حتى ولو في نطاق حقها في الدفاع عن نفسها. واسرائيل نفسها ستكون مختلفة من نواح عديدة وكذا ايضا مكانة اليهود في التاريخ الانساني. وسيكون هناك من يسأل اذا كانت اسرائيل المختلفة هي مكان آخر من انتقامات نووية وغيرها. وهذه مسألة اكثر حرجا من مسألة شن حرب تقليدية كحرب لبنان والتي كان اثنان من وزراء المطبخ اليوم من مبادريها المركزيين.

ان الدولة المجهزة بسلاح يوم الحساب ولا سيما اذا كانت هذه دولة ديمقراطية تعد في هذه الحالة انظمة وتعليمات داخلية خاصة بالخطوات التي تلزم الهيئة السياسية ـ الامنية قبل اتخاذ مثل هذا القرار الصعب. فالدولة المسؤولة ترغب في ان تدرج في مثل هذا الطاقم افضل منتخبيها واكثر الرجال حذرا وحكمة من اوساط المهنيين والخبراء وهؤلاء يعرفون ان من الحكمة الا يستحق النشاط النووي انطلاقا من الفزع بل والحذر ايضا من عدم التأخر اكثر مما ينبغي عندما تقتضي الملابسات ذلك. ومن يدرس الملابسات الخاصة لا يجوز ان يكون متطرفا تسيره ايديولوجية جنون الاضطهاد. ولما كان في المنطقة منذ الان سلاح غير تقليدي فالواجب هو الفحص المناسب اذا كان ثمة ما يكفي من شبكات الرقابة على خطوة نووية غير منطقية.

ولعله حان الوقت لسن قانون يرتب هذا المجال ويقرر حلولا لقسم هام من المشاكل. ومع ان مثل هذا القانون لا يمكنه ان يتلاءم بكامله مع كل وضع وكل سيناريو غير ان هناك سيناريوهات لا تبقي الكثير من الوقت بين الحدث والقرار. فان هناك من سيدعي ان مثل هذا القانون من شأنه ان يشوش على الاعتبارات المهنية او يكشف اسرارا محفوظة طي الكتمان حتى وان كانت انظمته سرية. ومع كل ذلك ينبغي ان نتذكر ان الحديث يدور حول موضوع حرج. فليس هذا مجرد اجتياز للحدود او حتى الانطلاق في حرب صغيرة اخرى.

ويمكن للقانون ان يتناول الوضع الذي يترتب فيه على اسرائيل ان ترد على هجوم بسلاح غير تقليدي. ولا يدور الحديث عن عملية مبادرة بل ردا على ضربة تمس اسرائيل. وفضلا عن ذلك فانه يمكن ان يشكل مرشدا لسيناريوهات اخرى ايضا. لا ينبغي لنا ان نتصور ان يبقى مثل هذا القرار الخطير في يد رجل واحد او اثنين حتى ولو اعتبرا الاعلى في الحكومة. من المهم ان ينخرط في ذلك ثلاثة ـ اربعة وزراء اضافة الى رئيس الوزراء ومن المهم ان يستدعى الى البحث والقرار رئيس المعارضة ايضا. وفي ذاك الموقف يمكن ان يحضر رئيس الاركان ونائبه او واحد منهما على الاقل وكذا رئيس شعبة الاستخبارات ومحافل امنية رفيعة المستوى اخرى.

زئيف شيف
هآرتس 1998/3/13

## يصرحون علنا عن دعمهم له ويخططون لمنافسته في حال تراجع شعبيته

# قادة حزب العمل لا يصفحون لبراك تصريحاته بشأن تبرير انضمام الفلسطينيين الى منظمات «ارهابية»

امس الاول فقط حين شد اهود براك حزام الامان في مقعد طائرة ال عال في طريقه الى الولايات المتحدة استطاع ان يتنفس الصعداء وأمل ان لا يبقى « الشر» خلفه. ولكنه كان يعرف هو نفسه ايضا ان الضجة التي خلفها تصريحه ستلاحقه حتى الانتخابات القادمة وخاصة خلالها.

لقد صدر هذا التصريح يوم الخميس الماضي بعد ما وصل براك لتسجيل برنامج « لقاء شخصي مع جدعون ليفي» في القناة الثالثة. جاء بقميص بلون سماوي صاف مع جاكيت ربيعي ازرق غامق ـ وهو لباس كل من تجرى معه مقابلة تلفزيونية.

كان من المفروض ان يكون اللقاء مريحا غير مشوب بالتوتر. حيث ان مواقف جدعون ليفي المناصرة للفلسطينيين ليست سرا وكان واضحا لمستشاري براك ان احد المواضيع المركزية في اللقاء ستكون القضية الفلسطينية. ولكن احدا منهم لم يخمن انه سيوجه لبراك سؤالا خياليا: كيف كانت ستكون حياته لو انه كان شابا فلسطينيا؟ ولا احد منهم خطر على باله او يخطر على باله ان يقول براك انه في الجيل المناسب كان بالتأكيد سينضم الى احدى المنظمات الارهابية.

فورا بعد ان خرجت هذه الكلمات الى الهواء امسك احد مساعدي براك رأسه وكان ينتف شعره. وفي زاوية الغرفة همس محرر البرنامج ايشلون غينسور مع المخرج وقال له بارتياح بالغ « لم نكن نحلم ببرنامج افضل من ذلك». فقط براك اصر على ان شيئا لم يحدث « وانه قال الحقيقة وان الحقيقة في النهاية ستنتصر».

ولكن في نهاية الاسبوع قال احد قادة حزب العمل « كان هذا اسبوعا مرعبا من ناحية دعائية. من غير الواضح ما اذا كنا سنخرج من هذه الازمة. الوقت فقط هو الكفيل بمعالجة الجرح وليس من المؤكد ان يكون لدينا مثل هذا الوقت. تصريح براك الذي انضم اليه تصريح شلومو غازيت المؤيد لحزب العمل ادى بنا الى الاحساس باننا نقف الى جانب العدو وان براك لا يمثل ناخبي حزب العمل والوسط. مثل هذه التصريحات لا تموت بل تبقى في اذهان الناس. سنواجه ازمات وهذا التصريح سيغيب لبعض الوقت لكنه سرعان ما يعود بواسطة الليكود».

في البداية بدا الامر وكأن القضية لن تتسع وفرك اعضاء حزب العمل ايديهم بارتياح. ولكن في يوم الثلاثاء عادت القضية لتتسع بصورة غير متوقعة حين استغل احد اعضاء خلية صوريف تصريحات براك للدفاع عن نفسه.

كان براك حينذاك في طريقه الى جلسة الكنيست وعلمت الناطقة باسم ميراب فيرسي عن الموضوع من خلال وسائل الاعلام. وبدأت الحركة في مكتب براك في الكنيست. لقد كانت الصدمة شديدة رغم انه كان هناك من تنبأ ان هذا التصريح سيتصدر وسائل الاعلام عند وقوع اي عملية تخريبية. تشاور اثنان من مستشاري براك فيما بينهما بهدف وضع خطة دفاعية. وقررا توجيه براك ليهاجم. في كل اتجاه ضد كل شخص. رئيس الحكومة. الليكود. والارهاب. وان يفصل بين التصريح وبين براك وكذلك ان يدحض القول بان براك المقاتل العنيد يؤيد الارهاب.

نجح الاثنان في الاتصال مع براك واصدرا بيان شديد اللهجة باسمه وكذلك تم اعداد رد باسم كبار في حزب العمل. والبيان الاول هاجم الليكود لانه اجج النيران وادى الى حريق.

في الساعة 11:45 دخل براك الى مكتبه في الكنيست. تلقى تقريرا عن الكارثة الاعلامية وحاول معرفة ابعاد الضرر. عرض عليه مستشاره الاستراتيجية المقترحة وقرر براك تبني هذه الاستراتيجية. انها ملائمة لشخصيته كمقاتل في وحدة الاركان. لا يستسلم. ولا باي عرف من العروف.

فورا اصدر بيانا شديد اللهجة: «الليكود ومن يقف على رأسه استخدموا القوالي في مسألة الارهاب بصورة سخيفة. لقد صدمت من محاولة عرض انسان كرس طوال حياته في مكافحة المخربين بدون هوادة كمدافع عن الارهاب. ان بيبي نتنياهو الذي قاتل تحت قيادتي يعرف جيدا عملي ضد الارهاب. يكشف اليمين عن عدم مسؤولية وطنية ويشوه قصدا اقوالي ويستعد للمس بامن الدولة من اجل مصالح حزبية ضيقة. ان الصراع السياسي الذي يستند على اقوال قاتل اثيم يشكل تدهورا اخر في اساليب عمل فينكلشتاين».

رغم ان براك يستهين في الاطار الحزبي وبجزء من اعضاء الكنيست الا انه ادرك انه في مثل هذا الوقت يجب ان يقف الجميع خلفه وخاصة الكبار. وبعد وقت قصير عقد في مكتبه اجتماعا حضره كبار قادة حزب العمل منهم حاييم رامون عوزي برعام يوسي بيلين بنيامين بن اليعازار بيغا شوحاط داليا ايتسيك وشلومو بن عامي. وقال رامون الذي اصبح من اشد المدافعين عن براك ان « براك اوضح لنا بانه يعتقد ان عليه ان يهاجم ونحن وافقناه على هذا الرأي».

وواحد تلو الاخر وقف كبار قادة الحزب امام كاميرات التصوير والميكروفونات وهاجموا الليكود ووقاحته على اتهامه براك النجم الساطع في نهاية هذا القرن بانه يؤيد الارهاب.

فقط صوت واحد اوصى براك بالعمل بصورة مختلفة تماما. يدور الحديث عن آبيل اراد الذي كان في السابق يعتبر من مستشاري نتنياهو المقربين. اراد لا يعتبر من مؤيدي براك ولكن نصيحته كانت حقيقية وصحيحة. وقال مسؤول كبير في مكتب براك ان براك التقى امس الاول مع اراد وتلقى منه النصيحة: «اعترف بالخطأ بصورة علنية. اطلب العفو وسر الى الامام. فقط على هذا النحو نستطيع انهاء القضية. والا فانها ستلاحقك طويلا».

لقد استخدم اراد هذا التكتيك في السابق. كان ذلك حين كان نتنياهو رئيسا للمعارضة وانضم الى اقتراح حجب الثقة الذي قدمته الكتل العربية في موضوع القدس. وقبيل التصويت ادرك انه اخطأ. كان اراد حينذاك المستشار الاعلامي المقرب منه ونصحه ان يعترف بخطأه وان يطلب العفو ويواصل الى الامام. تبنى نتنياهو هذا الاقتراح وبعد عدة ايام من التصويت وجد فرصة للاعتراف بخطأه. منذ ذلك الحين من الصعب ان ينسب الى نتنياهو هذا الخطأ لانه اعترف به واعتذر.

ولكن وخلافا لنتنياهو الذي يعتبر خبيرا اعلاميا لم يوافق براك على نصيحة اراد. ان براك الذي يعرف عالم المصطلحات العسكرية قرر ان يهاجم الهدف الى ان يحتله.

«المعركة الحقيقية مع نتنياهو ليست في ساحة الدماغ او الادارة او القدرة التحليلية بل في الحلبة الاعلامية» يقول مسؤول كبير في حزب العمل. « في هذه الحلبة تعرض براك الى ضربة موجعة وهذا مؤلم جدا. لقد تعرض الى ضربة في الحلبة التي فيها يتفوق بيبي عليه بطبيعة الحال. المكسب الوحيد من القضية هذه هو انه للمرة الاولى نجح الليكود في توحيد كل حزب العمل خلف براك ولكن للاسف يبدو لي انه مع براك او بدونه سنخسر الانتخابات».

قال احد كبار اعضاء حزب العمل بخيبة امل انه لم يبق الكثير من التصريحات المثيرة التي اصدرها براك حين انتخب لرئاسة حزب العمل في حزيران 1997. وقال ان براك وعد الحزب بانه سيقاتل على كل الجبهات. « وماذا بقي من هذا التصريح؟ في الهستدروت الصهيوني هناك تسوية مع الليكود. في تل ابيب ثمة تسوية مع ميلو. وفي الهستدروت العامة تسوية مع الليكود. لقد خسر الحزب قدرته على القتال. ويبدو الليكود كحزب معارضة يريد ان يحتل السلطة ويقاتل من اجل كل شيء. اما في حزب العمل فلا يفعلون شيئا الا الكلام وعقد الجلسات وطحن الماء. الكثير من اعضاء الحزب يتملقون اليه. يجب على الحزب ان يقاتل. لا يهم من اجل ماذا. المهم القتال من اجل الحفاظ على القدرات القتالية.

براك من جانبه يدعي انه غير قلق ويقول «لقد صمدت في اختبارات اكثر صعوبة انا سأصل الى مقر الحكومة وهذه الاساليب لن تثنيني عن عزمي».

ـ هل انت غاضب على هجوم اليمين؟

+ انا لا اخشى حرب الرياء والتملق. ثمة في اليمين بلبلة. يجب النقاش حول الافعال لا حول الاقوال. اسرائيل تضعف شيئا فشيئا نحن امام حريق وهم ينشغلون بحرب الكلمات».

ـ الست نادما على هذا التصريح؟

+ انا اعترف بانني لم اكن اتوقع ان نجد انفسنا وسط كل هذه الضجة وهي ان يأتي مخرب ويستخدم تصريحاتي بعد ان ضخمت من قبل اليمين ببساطة خرجت تصريحاتي من سياقها.

من وراء الكواليس يستعد اعضاء كبار في حزب العمل ممن يرون انفسهم مرشحين لتولي منصب رئيس الحزب بعد براك. لمواجهته وهم مجموعة لطيفة تضم داخلها حاييم رامون يوسي بيلين شلومو بن عامي وابراهام بورغ حمائم الحمائميين ثلاثة منهم ـ رامون بيلين وبورغ ـ اعضاء في « الثمانية المشهورة». ولا احد منهم يريد ان يفكر بما سيحصل في اللحظة المناسبة حين يضطر كل واحد منهم لوضع يده في حلق الاخر. مع ذلك لا احد منهم يريد التنازل وحتى ذلك الحين سيؤيدون براك قليلا ولكن ليس كثيرا كي لا يتلوثوا.

وماذا بشأن فرص براك في الفوز برئاسة الحكومة حسب استطلاعات الرأي العام؟

اجرت مينا تسيمح استطلاعا للراي شمل 503 شخصا يمثلون السكان البالغين في اسرائيل. وجهت اليهم السؤالين التاليين:

■ هل تعتبر اهود براك مناسبا لتولي منصب رئيس الحكومة؟

■ يناسب 54 % غير يناسب 43 % لا يعرف 3 %.

■ لو جرت الانتخابات لرئاسة الحكومة اليوم من الذي سيفوز حسب رأيك؟

■ بنيامين نتنياهو 44 % اهود براك 36 % لا يعرف 18 % لا جواب 2 %.

تجدر الاشارة الى ان السؤال الثاني لم يميز بين توجه التصويت للمستطلع بل تقديراته بشأن نتائج التصويت. والنتائج تدل على ان نسبة عالية من المستطلعين يعتقدون ان براك مناسب لرئاسة الحكومة لكنهم يعتقدون انه لن يفوز.



اهود براك

نحاما دويك
يديعوت احرونوت 1998/3/13

التاريخ كمادة للرواية:

# الروائي ليس مؤرخا بل هو قارئ من نوع خاص للتاريخ

## عبد الرحمن منيف

■ يعتبر التاريخ من اكثر الموضوعات عرضة للتزوير والتحريف، لان من يدونه لا يمكن ان يكون محايدا حتى لو اراد، فهو يصدر عن ثقافة، او عن قناعة سابقة، ولذلك يختار او ينظر الى الوقائع بطريقة تخدم وجهة نظره وتبرهن على صحة آرائه.

هذا اولا، وثانيا، ان الذي يدون التاريخ، في اغلب الاحيان، والذي يعطيه اتجاها وملامح معينة، هو المنتصر، والمنتصر يتعمد ان يبرز دوره واهميته وشجاعته على حساب المهزوم، بحيث تعج كل حركة منه او اشارة ذات اهمية فائقة تدلل على العبقرية وبعد النظر، في الوقت الذي تطمس تضحيات المهزوم وتعطى صفات سلبية.

ولان التاريخ ليس فقط تسجيلا للوقائع والاحداث التي حصلت، وانما هو ذاكرة للمستقبل بالدرجة الاولى، فان من يدونه يفعل ذلك بوعي ومن اجل هدف مقصود، وهكذا يصبح التاريخ صناعة.

حتى المهزومون وهم يكتبون تاريخهم فانهم يتعاملون مع الماضي بهدف تصدير احتمالات النصر الى المستقبل.

والامر الثالث الذي تجدر الاشارة اليه هنا هو ان التاريخ المدون والذي يكتبه المنتصرون في الغالب يتلخص او ينتهي الى اعتبار النصر الذي تحقق نتيجة عبقرية فرد هو القائد او الزعيم، فالخطط التي وضعها والجرأة التي يتميز بها، والاساليب التي اتبعها هي التي ادت الى النصر، ولو ان قائلا آخر كان في الموقع ذاته لاخذت الامور مسارا مختلفا.. وربما معاكسا.

لقد قيل ان للنصر ابا واحدا، اما الهزيمة فلها آباء كثيرون! وبهذه الطريقة يصبح التاريخ، خاصة الرسمي، مهتما بالنتائج، بالخلاصات، بالفرد الذي «صنع» هذا التاريخ، وفي هذا السياق من خلال هذه النظرة تضيع الوقائع وتتداخل وتعطي مساحات او تفسيرات مختلفة، وغالبا غير دقيقة بحيث يصبح الوصول الى الحقائق الموضوعية من اصعب الامور واكثرها مشقة.

وهنا تأتي الوسائل الاخرى للبحث والتحقق والتأكد من صحة الوقائع، ومن ضمن هذه الوسائل: الرواية التاريخية.

ان الرواية التاريخية تعتمد على مادة تاريخية، لكنها ليست التاريخ ذاته، كما انها ليست بديلا عنه فهي بمقدار اعتمادها على التاريخ فانها لا تكرره سواء كسياق زمني او كوقائع، انها تسير بموازاة التاريخ، تتقاطع معه، لكنها في النتيجة ليست هي التاريخ المتعارف عليه، اي السائد، او الذي يراد له ان يسود.

الرواية التاريخية، في جانب منها، تتعامل مع الاحداث والازمنة والاشخاص الواقعيين الذين كانوا بمنظور جديد ومختلف، دون ان يعني ذلك تغيير الوقائع الفعلية، اي ان الرواية التاريخية ليست معنية بايراد كامل التفاصيل التي رافقت حدثا معينا وفقا لتسلسل محدد. انها تختار من التاريخ واقعة او مجموعة من الوقائع، تعتبرها ذات مغزى واكثر اهمية. وتعتمدها اساسا او مرتكزا تنطلق منه الى اكتشاف حياة كانت في فترة من الزمن.

تفعل الرواية التاريخية ذلك من خلال البشر اكثر مما تلجأ الى الاحداث، اي انها تقرأ الاحداث ومن خلال انعكاسها على الناس الذين عاشوا في تلك الفترة. كيف كانت افعالهم وردود افعالهم تجاه ما حصل، ما هي الدوافع الانسانية والاجتماعية التي جعلتهم يفكرون ويتصرفون بهذا الشكل.

ليس ذلك فقط، ان الرواية التاريخية تعتمد، بالدرجة الاساسية، تصوير الحياة الشعبية اكثر من اعتمادها على تصوير الشخصيات الكبيرة العامة. وحتى اذا صورت مثل تلك الشخصيات فلا تتردد في ان تظهر الطابع الفارق بين الحياة اليومية والاهمية او الهالة التي تعطى لمثل هؤلاء اي اظهار التضاد او اللاتناسب الذي يتبدى بين المثال والواقع.

اما الاشخاص الثانويون، في هذا النمط من الروايات، منهم الاكثر اثارة لاهتمام الروائي ولذلك نلاحظ ان اكثر الروايات التاريخية تعتني عناية خاصة بالحياة الشعبية والاشخاص العاديين، اذ يمكن من خلال هذه البيئة والاشخاص استعادة الحياة التي كانت كافكار واحلام وصراعات، كما يمكن من خلالها معرفة الظروف التي لازمت الاحداث ومعرفة الاخلاق السائدة ونمط الحياة والعلاقات المسيطرة، وحتى اذا ظهرت شخصيات كبيرة في هذا السياق فمن اجل ابراز الاهمية او المغزى لحدث معين، ونقله من حالته البسيطة الى الحالة المركبة.

الاشخاص الثانويون اذن في الرواية التاريخية يمثلون الحياة بكل ما تحمله من غنى وتعدد، ومن خلال هؤلاء نغادر التصور الى الشوارع الخلفية، وفي مثل هذه الامكنة نكتشف ونتعرف على الحياة التي كانت قائمة دون تزييف ودون فرض.

اكثر من ذلك ان مأساة تاريخية كبرى يمكن تصويرها عبر مصير انسان عادي من الشعب كما يقول غوركي. وهذا ما يجعلنا نطل على التاريخ من النوافذ الجانبية، ومن خلال هذه النوافذ تتاح لنا الفرصة لرؤية اكبر مساحة حقيقية في الحياة التي كانت دون رقابة ودون قيود، ودون تزييف ايضا.

واذا كان للاحداث الكبرى والاشخاص الكبار من يدون كل ما يتعلق بهما، فان الصناع الحقيقيين للتاريخ غائبون في اغلب الاحيان، وهذا ما تحاول الرواية التاريخية ان تتصدى له، ان تتولاه، لكي نرى من خلال ذلك صراعات التاريخ وعداواته، وهذا يتطلب اعادة قراءة الماضي بطريقة نقدية، وايضا اعادة ربطه بالحاضر، لان التاريخ بالاضافة الى كونه كلا متصلا، او سلسلة مترابطة، فانه لا يمكن فهم الكثير من وقائع الذهن دون ربطها بما قبلها، بالاسباب التي ادت اليها، وبهذا المعنى فان الرواية التاريخية بنماذجها الجديدة، بمقدار ما تستعير من الماضي احداثا واشخاصا ووقائع، وشواهد ايضا، فانها تفعل ذلك من اجل التعامل مع واقع راهن ومع مشاكل قائمة.

بكلمات اخرى: ان الرواية التاريخية، بالمعنى الجدي، حين تلجأ الى الماضي تختار من هذا الماضي ما يناسب وما يستجيب للمرحلة الراهنة. أما إذا لجأت إلى استعارة الأكثان من هذا الماضي باختيارها موضوعات ثانوية او هامشية، من اجل الاثارة والتسلية، فانها تستعير من الماضي ظلاله واشباحه، واغلب الاحيان تنتهي هذه الروايات قبل ان يجف حبرها لانها خلقت بشكل مصطنع ومشوه ايضا.

صحيح ان التاريخ يفتح ابوابه للروائي، لكنه يفعل ذلك بمكر كبير، إذ بمقدار ما تكون المادة التاريخية متاحة، وبعض الأحيان مطواعة، إلاّ أن الأهمية وبالتالي النتيجة، تتوقفان على الطريقة التي يتعامل بها الروائي مع هذه المادة، تماما كخشب الغابات الموجود بكثرة في الطبيعة، لكن معظمه يذهب وقودا، والقليل منه يتحول الى تماثيل ومنحوتات ليسافر في التاريخ من جيل الى اخر، ويبقى دليلا على عبقرية الانسان.

ان المادة التاريخية بمقدار ما هي متاحة للروائي فانها فخ له في الوقت نفسه. ولو استعرضنا الروايات التي اعتمدت على التاريخ او اتكأت على بعض احداثه لوجدناها كثيرة من حيث العدد، لكن لم يبق منها الا القليل، وايضا اقل من الروايات في المجالات الاخرى، لان التاريخ مكتمل، جاهز، والاضافة التي يمكن ان يقدمها الروائي تعتمد على زاوية النظرة الجديدة، التعامل المختلف مع المادة، القراءة غير الرسمية، وغير المسبوقة للحدث، او بكلمات اخرى: كسر القراءة السابقة لهذا التاريخ، ليس بقصد المخالفة، وانما باعادة اكتشافه.

صحيح ان الحقيقة المطلقة ليست موجودة، وبالتالي لا يملكها احد، لكن من جملة صفات التاريخ المكتوبة، خاصة الرسمي، انه يريد ان يكرس حقيقة مطلقة، ان يعممها، وهنا يأتي الروائي لكي يقول شيئا مختلفا، شيئا اكتشفه بنفسه، لم يقله احد، بهذا الشكل، قبله: وهذا ما يعطي محاولة جادة ان تبقى وان تضيف الى التاريخ شيئا جديدا.

ان الروائي، وهو يفعل ذلك، لا يعتبر مؤرخا بالمعنى المتعارف عليه، او بديلا عن المؤرخ، وانما يعتبر قارئا، من نمط خاص، لمرحلة تاريخية، او لمادة تاريخية، لكن بمنظور خاص وجديد.

اعتمادا على ما تقدم فان الروايات التي تستعير من التاريخ بعض مادته، بهدف التسلية والاثارة، او بقصد الغرابة، لا تقدم اضافة نوعية سواء للرواية التاريخية او للرواية ككل، لانها معزولة عن الحقيقة، وتبتعد بنفس الوقت، عن العصر الذي نعيش فيه، مما يجعلها اضافة مصطنعة ومؤقتة، الامر الذي يوجب علينا ان نتعامل مع المادة التاريخية بكثير من الدقة والحذر وهذا احد الافخاخ التي ينصبها التاريخ لمن يريد ان يعبث به.

ان الانجازات الكبيرة والهامة التي حققتها الرواية عبر مسيرتها يجب ان تكون مستوعبة وحاضرة في الرواية التاريخية، او حسب تعبير لوكاتش: لا بد من توظيف انجازات الرواية الواقعية والنتائج التي حققتها لمصلحة الرواية التاريخية. لان الروائيين التاريخيين الكبار ادركوا واعترفوا بفن الحياة، وبالتالي فانهم لا يماثلون اولئك الذين كان همهم تسلية الاغنياء وتحويل التاريخ الى اعجوبة.

ولا بد في هذا المجال من اضافتين اساسيتين: الاولى تتعلق بمدى او بمفهوم الصدق في الرواية التاريخية والثانية بلغة هذه الرواية.

الصدق، في الرواية التاريخية، يرتبط بالعناصر الاساسية الجوهرية، للحدث ولا ينسحب ذلك على التفاصيل الفردية، فمن اجل تصوير حدث تاريخي محدد لا تقضي الضرورة ان تكون السمات الشخصية، او التفاصيل اليومية المتعلقة بالفرد هي ذاتها التي يوردها المؤرخون يمكن ان يستفاد من بعضها لكنها بالنتيجة غير ملزمة، لا يعني ذلك التشبث بعكسها، في محاولة لاضفاء صفات معينة على تلك الشخصية، الاكثر اهمية في هذا المجال، الصفات الاساسية الاكثر عمقا وجوهرية التي تساهم في تكوين الحدث.

واذا كان مؤرخو السلطان يحاولون اضفاء كل الصفات الايجابية عليه، من اجل تزكيته بنظر الناس، وجعله محبوبا ونكيا وكبير القلب، فليست مهمة الروائي ان يعكس هذه الصفات كي يبدو هذا السلطان كريها او منفردا منذ البداية او بشكل فج، مهمة الروائي ان يلتقط هذه الشخصية ويقدمها دون مكياج، ان يصورها في حالاتها كلها، في الليل والنهار حين تظهر بالصولجان اثناء الاستقبالات والاحتفالات، وحين تؤوب الى مخدع النوم، او حين تختلي بالندماء في الغرف الداخلية وراء الابواب المغلقة، ان تصوير الشخصية وهي وحيدة وحين تصبح معزولة اي تصويرها في الحالات كلها، وسط الاحداث تحت الاضواء وحين تأتي العاصفة تساعد على معرفتها، وبالتالي على اكتشافها.

الاضافة الثانية الجديرة بالانتباه: لغة الرواية التاريخية.

ان العودة الى لغة قديمة، مهجورة، بهدف الايحاء بالدقة والصدق، كثيرا ما يوقع الرواية التاريخية في مأزق قلما تنجو منه.

واذا كان كتاب الرواية الطبيعية قد لجأوا الى تقليد اللغة القديمة، والى ايراد كم هائل من التفاصيل المتعلقة بتلك الرحلة، لخلق الايحاء بالموثوقية والدقة، فان هذين العنصرين اثقلا الرواية بدل ان يكونا رافعة تصعد بهما الى افاق جديدة، الامر الذي يستوجب الانتباه الشديد في اختيار اللغة المناسبة.

يقول غوركي، وهو يتحدث عن اللغة، ان الكاتب الذي يتحدث عن طفولة لا يتحدث بلغة الاطفال، بحجة الصدق، وانما يتحدث باحساس الطفولة، بالطريقة التي يفكر بها الاطفال، وهذا ما يجسد الطفولة ويجعلها صادقة.

■ تنشر بالاتفاق مع صحيفة «البيان» الاماراتية

# استنطاق نصوص «الانتحار في الأدب العربي» للدكتور خليل الشيخ

عمان - «القدس العربي»

عن «رابطة الكتاب الأردنيين» صدر حديثا كتاب «الانتحار في الأدب العربي» لمؤلفه الدكتور خليل الشيخ، ويرصد الباحث مسألة الانتحار في أقدم اشكالها، ويتوقف عند رأي الدين منها، مستعرضا أشكال الانتحار في العصر الجاهلي ومنها «الاعتضاد» وهو أن يغلق الرجل بيته عليه إلى أن يموت جوعا. ثم يتطرق الشيخ إلى تلك العلاقة القائمة بين الحب والانتحار حيث يجيء الموت نوعا من الخلاص من آلام الحب.

ويتنقل الباحث بين وقائع متعددة من حالات الانتحار في التراث العربي ولأسباب شتى كالخوف من الوقوع في ايدي العدو، كما هي حالة «ابن الأشعث» مع «الحجاج» اضافة إلى حالات متعددة اخرى.

بعد ذلك الاستعراض يذهب بنا الباحث في رحلة علمية أدبية سيكولوجية، فيقوم بدراسة الظاهرة دراسة تحليلية، ويتوقف عند انتحار عدد من الأدباء والمبدعين العرب المعاصرين كالشاعر أحمد العاصي (1930) وفخري أبو السعود (1940) وتيسير سبول (1973) وخليل حاوي (1984). ويتناول الانتحار تارة من خلال المنظور السيكولوجي، وتارة من خلال المنظور الاجتماعي الذي يتوقف عند الخاصية الاجتماعية للمنتحر، فيدرس بيئته العامة وظروفه الاجتماعية المحيطة.

ويحاول الباحث الاستفادة من آراء وأفكار وتحليلات باحثين عرب مبكرين شغلتهم هذه الظاهرة، ابتداء من المويلحي في «حديث عيسى بن هشام»، ومرورا بـ«خواطر منتحر» لزكريا ابراهيم و«مذكرات منتحر» لعبد الرحمن عامر، حيث يستخدم كل منهم شخصية المنتحر قناعا، ويستقل بوحه الداخلي في محاولة استجلاء الظاهرة، وينتهي الباحث إلى حقيقة ان الانتحار حركة احتجاجية معقدة تسعى عبرها الذات للوصول الى الخلاص والنفاذ من ورطة الحياة.

وقد بذل المؤلف جهدا كبيرا في الاستقصاء والاحاطة لإثبات حقيقة الانتحار المرضي لاسماعيل أدهم، حتى إذا انتقل بنا إلى رصد حالة انتحار الشاعر المصري فخري أبو السعود (1910-1940) وجدنا أنفسنا أمام حالة مختلفة، حالة انسان تهدمت من حوله سائر الآمال والأحلام والطموحات التي تشكل في مجموعها العالم الخاص بالمنتحر.

ويحاول الشيخ باستمرار استنطاق نصوص المنتحر والوصول إلى تشخيص مطمئن لحالة المبدع المنتحر، كما فعل في دراسته لانتحار الشاعر السوري عبد الباسط الصوفي والأردني تيسير سبول الذي انهى حياته بطلق ناري عام 1973 وترك وراءه وداعيته المعروفة:-

«أنا ياصديقي
أسير مع الوهم أدري
أيمم صوب تخوم النهاية
نبيا غريب الملامح أمضي
إلى غير غاية
سأسقط لا بدّ يملأ جوفي الظلام
نبيا قتيلا وما فاه بعدُ بآية».

ويتوقف الباحث عند سائر أعمال سبول الابداعية الشعرية منها والنثرية، ويربط ما بين انتحار المبدع، وانتحار بطله في روايته المعروفة «أنت منذ اليوم» محاولا الالمام بجوامع ومتابع أزمته الفكرية.

وفي الجزء الثاني من الكتاب، يتوقف خليل الشيخ عند سيرة جبرا ابراهيم جبرا، ثم ينتقل إلى دراسة «المرايا» لنجيب محفوظ، ويحاول تشخيص الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه ذلك العمل، إلى أن يصل إلى رسائل جمال الغيطاني وعلاقتها بالتراث، محاولا باستمرار الكشف عن تلك العلاقة الجدلية القائمة بين الأدب والسيرة وبين الابداع وصاحبه، وتأتي محاولة الشيخ في سياق المحاولات الجادة التي تؤكد علاقة النص بصاحبه، وعلاقة صاحبه بحاضنته الاجتماعية والثقافية بما ينفي «نظرية موت المؤلف» أو يحذر من المغالاة في الاطمئنان اليها، والاسترخاء التام في أحضان الدراسات التفكيكية والمناهج النقدية الميكانيكية على حدّ رأيه «والتي باتت تمارس الارهاب الكلي على سائر المناهج النقدية، بوصفها محاولات رجعية عاجزة عن الدخول إلى عالم الفن الإبداعي والتمتع بمشهد الفن الخالص».

# عدد جديد من «المستقبل العربي»

لندن - «القدس العربي»:

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» العدد 229 من مجلة «المستقبل العربي» الخاص بشهر اذار (مارس) 1998، وفيه ملف جديد عن العولمة يتضمن ثلاث دراسات هي: «الولايات المتحدة والعولمة، معالم الهيمنة في مطلع القرن الحادي عشر» لبول سالم، و«العولمة والهوية الثقافية: عولمة الثقافة ام ثقافة العولمة؟» لعبد الاله بلقزيز، و«العرب والعولمة: ما العمل؟» لمحمد الاطرش. ويذكر ان هذه الدراسات الثلاث كانت قد قدمت الى ندوة «العرب والعولمة» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بتاريخ 18 - 20 كانون الاول (ديسمبر) 1997، نظرا لما تحتله هذه الظاهرة من اهمية تستدعي معالجات جادة لمظاهرها كافة. ويتضمن العدد ايضا ست دراسات هي: «العلاقات الخليجية - العراقية ومستقبل الامن في الخليج» لعبد الجليل مرهون وهي مقاربة لتحليل نسق التكوين الاستراتيجي للبيئة الخليجية، و«الثقافة الاجتماعية وبيئة الحرب» لرفعة الجادرجي، و«المؤسسات والتنمية السياسية العربية: حالة الكويت» لشفيق الغبرا، و«قانون الايجارات الزراعية الجديد ومؤشرات التحول في المجتمع المصري» لثناء فؤاد عبد الله، و«المرأة والتنمية المستدامة في ظروف لبنان» لفهمية شرف الدين.

وفي باب آراء ومناقشات «نقد العقل أم عقل التوافق؟ حول مواءمة الجابري بين التراث والحداثة» لكمال عبد اللطيف. وفي باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبد المنعم مسعد) عرض ونقد لعدة كتب هي قضايا في الفكر المعاصر: العولمة - صراع الحضارات - العودة الى الاخلاق - التسامح - الديمقراطية ونظام القيم - الفلسفة والمدينة (محمد عابد الجابري) راجعه محمد عبد الشفيع عيسى، وفصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال او وجوب النظر العقلي وحدود التأويل لابن رشد (الدين والمجتمع)، (مع مدخل ومقدمة تحليلية للمشرف على المشروع محمد عابد الجابري) عرضه كمال عبد اللطيف، والاتجاه القومي في الرواية: ملاحظات عامة وقراءة نقدية (مصطفى عبد الغني) عرضه هاني لبيب، وعن موضوع الفقر في دول غربي اسيا عرض سليمان رياشي مادة تتضمنها خمسة كراريس تعالج هذه القضية، كما تضمن هذا الباب موجزا لكتب مختارة.

وفي باب مؤتمرات تقرير عن ندوة «القومية العربية والمستقبل» اعده مفيد الزيدي، وتقرير عن ندوة «تحسين مستويات المعيشة في بلدان المشرق العربي» اعده مغاوري شلبي علي، بالاضافة الى البابين الثابتين «موجز يوميات الوحدة العربية» و«ببليوغرافيا الوحدة العربية» وهما من اعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية.

# أخبار عن لا شيء

## نوري الجرّاح *

[إلى من لا يهمه الأمر]

## تفاحُ المطر

مرّة أخرى، من الأول، الضوءُ خافتٌ
والملاكُ في الحديقة كسورٌ ضاحكةٌ
جارحٌ هو الهواء في شجر النوم

الزلزالُ ينهضُ، الزلزالُ يتحرّك في الفتنة،
لكنّ الصخورَ،
لكن شرائط الزينة...
الزلزالُ يتطاولُ في أعالي الخدر.

الضوءُ نفحةٌ باردةٌ من هواء الأمس

ناديني، باسمي، لأعطيكَ مما أعطيتُ قبلاً
لم يؤخذ، ولم يُترك،
ناديني،
لأفرحَ بقدميك تفاجئان الرقعةَ
وأتلقاك
يكتفي التي نالَ منها السهمُ
أترقبُ خطواتك على الدرجات
بعد السابعة،
خطواتك
على الظلمة
قطر موسيقى
لفحٌ يشقق فضاءً واطئاً
والساعاتُ - هي الاخرى - ترابٌ ضاحكٌ،
خطواتكَ
في السرّ
رجفٌ خفيفٌ على البلاط،
النورُ يتخطفُ هنا وهناكَ
وابتسامتكَ تهيمُ بالقنديل
مَن مَرّ الشالَ
خفيفاً
على النحر،
ناديني
باسمي ثانيةً
بدلال يعدد لذّةً
يدي باردةٌ، وموتي زنبقةٌ تتلفتُ

كنتَ الملاكَ في الخطر
والهواء الأسود يمرّ على يدكَ
ويتركها بيضاءَ
وفي قبّة الليل
خفق جناح، وتناثر الزمن قطعاً قديمة،
وفي
الصورة
هام حسٌ..
الذين تدافعوا بأكتافهم
وصلوا سريعاً إلى نور النهار.

لوحُ السماءِ يتلقى خفقةَ الطائر.

هارلي ستريت 1996

## أُخبار عن لا شيء

1

الهايد بارك يتغشى في الزجاج
والمرأةُ بالمسدس تسندُ الحائطَ بجلستها المغرية
صعَدنَ وتركنني أنهضُ
ورأيتهنّ يحملنَ في أكياسٍ سوداء
رؤوس أزواجٍ
قضوا
في المشلوب.

2

هنّ إلى مقعدي،
على التوالى،
بصفتي بريئاً
وعلى خلق.

3

ما من ذهابٍ أبعد من نفضِ المعنى
في الجريدة
على الأرضَ
من ترويعِ الفتياتِ قبل البلوغِ بالأخبار.

ذلك هو الملموسُ
بالأيدي، تحتَ الثياب،
وتلك هي المباركةُ
بالصوت يهبّ من الفم
وقد لمعتْ في الوجهِ بارقةٌ.

4

هنا توتنهام
وعلى الأبواب سربُ فراشاتٍ
السهامُ تسرعُ بالراكضِ
ليرى انفجارَ الجوف.
فضاء يهبّ على الأبوابِ
بالرائحة،
بالملابس والألوان،
وطيوفٌ خافضةٌ أجنحةً
تمرّ
وتمر
وفي الدهليز المندفع بين المقاعدِ والأكتافِ
تطلع الشكوى
صورةَ الظلّ
يقولُ شخصٌ كلاماً مشمساً
وشخصٌ يرمي يَدَهُ
في حقيبة،
عينٌ ترمشُ
وصوتٌ يحنو على ضجة.
إقفالٌ كبيرٌ تحرسه سرعةٌ
امرأةٌ
تجرّ امرأةً
بحبل..
جنديّ يلوّحُ بالدانتيلا.

وفي كلّ مرّة، قبلَ انهيارِ السرعة،
إعلانات تتدافع
لتبديد الحجمِ والشكلِ والمساحةِ والألوان:
FLOU
يدٌ تطوي قصاصةً
تُخفيها
تجعلها مستحيلةً
(أقوالٌ مأثورةٌ عن لا شيء).

نيونهام رود 1989

## أوراق الليل

في أيار يرفعُ الموتى نحيبهم الوردي
ليرضى الترابُ عن قاماتهم تتفتحُ في أكياسِ الزهور
مرعوبون من طفرةِ النبات
ومن هوس الألوان تضيء الرمادَ

في أيار
النائمونَ ينامونَ
مستجيبينَ لحماقات الماء
يستدرجُ إلى فساده خطى الصيفِ.
أوراقُ الليل تتكسرُ في الغلالات
والنائمات يقدمنَ للفصل وجبتهُ العاريةَ
لمن تركَ العشاقَ أزهارَ الفصلِ الضاحكِ

أيارُ في القناديل خضراءَ
تبصر في عتمةِ مطبقة أعمال الترابِ

ضوءٌ شقّ الأرضَ

وفي الغرف البعيدة،
في نور القمر
الشحوبُ صبايا صغيرات على أيديهنّ قططٌ نائمةٌ
يمشين بدلال في رعاية الموت،
الموتُ وحده كان يتلطفُ

جئتنا بخمرةٍ ترتجُ
وها أنت تفسدُ في الترابِ خميرة الألوان.

مكاريوس آفينيو - نيقوسيا 1986

## خيط

أفتحُ الصخرةَ الخضراءَ، عروة الفجرِ
أمرّ وفي ثيابي رائحةٌ للصرعِ
أرى اللهَ والحصانَ
ينامانِ في العشبِ
أخرجُ وأمشي في حطام
الفكرة
تقطرُ الماَ.

نيونهام رود 1989

## نَصلْ

أناسٌ
على الموتِ، أرجلهم
ما تملُّ
مما يخضُّ الهواءَ،
ولا مما
يضيءُ محاجرهم.
وعَصفٌ صامتٌ
أناسٌ
محاجرُ فارغةٌ
أستبقي من
عرفتُ،
ويذهبون كلهم
في ما
لطخ النسيم من أريج.
الأرضُ تفلتُ ما أمسكتْ
والموتُ يرسلُ شرائطهُ

* شاعر من سورية يقيم في لندن

معرض لأعمال الفنان المصري عبد الوهاب مرسي:

# استلهام التراث الفرعوني والاسلامي وتقديمه في صياغة حديثة

القاهرة - «القدس العربي» - من ناصر عراق:

محظوظ ذلك الفنان الذي يعيش فترات تحول اجتماعي تزيح القديم الراكد والمستعمر الظالم، وتبشر بعصر جديد ينال فيه المجتمع نصيبا اوفر من الحرية والاستقلال، مع نزعة واضحة نحو تأكيد مبادىء العدل.

وفناننا التشكيلي عبد الوهاب مرسي (67 سنة) من هؤلاء المحظوظين الذين عاصروا فترة من اخصب فترات التحول الاجتماعي الذي شهدته مصر. فقد بدأ حياته الفنية عام 1956 في عز الصراع الذي خاضته مصر عبد الناصر من اجل تأكيد الاستقلال واستعادة املاك الشعب، فتفاعل مع جسامة هذه الاحداث التاريخية وانحاز الى الافكار المتقدمة، وراح يرسم بأسلوب تعبيري مشحون بالدلالات بشاعة العدوان الذي تعرض له الشعب المصري من قبل ثلاث دول طاغية هي انكلترا وفرنسا واسرائيل.

في عام 1957 تخرج عبد الوهاب من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة قسم التصوير، وطوال فترة الخمسينات والستينات ظلت لوحاته تلاحق باسلوب فني متميز التطور الاجتماعي والمد القومي الذي ساد المنطقة في هذا الزمن المنصرم.

ومع مجيء السادات للحكم دارت الايام دورة معاكسة، واختلت المعايير وتبدلت الثوابت، وسادت افكار تغريبية في الفن كما في المجتمع، افكار تدعو للاطاحة بكل ما هو مصري وعربي وتطالب بالسباحة في بحر الغرب المضطرب الامواج.

عند تلك الحد توقف عبد الوهاب مرسي، وبدأ يبحث عن جذوره كفنان مصري عربي، وهاهو معرضه المقام حاليا بقاعة «خان المغربي» بالزمالك يضم حصاد الرحلة المرهقة. عرض علينا عبد الوهاب حوالي 50 لوحة معظمها منفذ بألوان الزيت.

اول ما يلفت الانتباه في هذه المجموعة الفنية هو هذه القدرة على استلهام التراث الفرعوني والاسلامي وتقديمه في صياغة عصرية جذابة ومدهشة، وقد فسر لي الفنان الكبير السبب بقوله: «لقد عملت في مركز تسجيل الآثار الفرعونية 18 عاما متصلة، فثبت لي كم نحن جاهلون بتراثنا العريق».

ففي لوحة «حكاية مصرية قديمة» يشدنا هذا المشهد المسرحي الذي احتضن بطلات اللوحة، وقد اتخذن الشكل الشائع لرسم المرأة في الرسوم الفرعونية، حيث الوجه بروفيل، بينما الجسد في المواجهة، ولكن علينا ان نؤكد ان الفنان لم يحاك هذه الرسوم الفرعونية تماما، بل استعرض منها الشكل العام، فالنساء عنده محرومات من وجود الانرع مثلا، كذلك اختفت تفاصيل كثيرة مثل القدمين التي استقرت في مساحة قاتمة.

وزع الفنان بطلات لوحاته بأسلوب مكّن البنايات المعمارية من التواجد القوي في العمل. تلك البنايات التي تذكرنا بمفاخر من العمارة الاسلامية من حيث جلال الواجهات التي ازدانت بالعديد من الموتيفات والعناصر الهندسية مثل المربع والمعين.

في هذا العمل، تحرر الفنان من ركود القوانين الكلاسيكية في فن التصوير، مثل المنظور، «الفورم» تحديد مصدر ثابت للضوء، فقد جاء المشهد المرسوم مسطحا كما نشاهد ابداعات القدماء على جدران المعابد واستبدل بالمنظور او البعد الثالث، تعدد المستويات، فهناك بعض النساء وقفن في نفس المستوى الذي استقرت فيه البنايات المعمارية، والبعض الاخر استكان في المستوى الارضي على حافة اللوحة من اسفل. ان هذا التباين في المستويات هو الذي يحقق المنظور وفقا للتراث العربي الاسلامي في الفنون الجميلة، كما رأيناها في ابداعات الاولين.

## ثنائية السطح واللون

مع ظهور المدرسة التأثيرية في النصف الاخير من القرن الماضي في اوروبا، اصبح الفنان في حل من اتباع السلف الصالح من الفنانين عند معالجة سطح اللوحة، حيث دأب الفنانون طوال القرون الفائتة على منح اللوحة سطحا ناعما املس قدر الطاقة، وكانت درجة نعومة السطح هذه تعد من القيم الجمالية التي تحتسب عند تقدير اللوحة. فكلما تمكن الفنان من صنع سطح اكثر نعومة، كلما زادت قيمته الفنية.

اما الآن فالوضع مختلف، فأصبح نعومة السطح او خشونته تحتمها ضرورات العمل او الموضوع المرسوم... وقد انحاز الفنان عبد الوهاب مرسي في معظم لوحاته الى انجاز اسطح خشنة بشكل عام، حيث تلعب هذه الخشونة دورا هاما في تعميق احساسنا بتاريخية اللوحة، وامتدادها في الزمن.

إن عجينة اللون عند هذا الفنان تتسم بالكثافة والثراء، خاصة وانه جنح لعزف موسيقى الظل والنور ببراعة واقتدار.

كتب الشاعر المصري الراحل صلاح عبد الصبور مرة: «ان القصيدة التي تمنح نفسها من القراءة الاولى.. هي قصيدة متوسطة». ويبدو انني مضطر للاستشهاد بهذا القول الصائب عند تحليل اعمال هذا الفنان الكبير، فانت عندما تشاهد لوحاته لأول مرة، لا يمكن ان تستقر على تفسير وحيد، بل تجد نفسك دائما تلهث خلف فك رموز وطلاسم اللوحة. ان لوحات عبد الوهاب مرسي تلمح ولا تصرح، تهمس ولا تصرخ، ففي لوحة «المرأة والهلال» نتلمس هذا الجسد الانثوي المتخفف من انضباط النسب التشريحية، والغارق في غابة من المسحات والزخارف الهندسية، بينما اللون الاخضر الزرعي - رمز الخير - يغمر كل الجسد، في حين يستقر هلال على دائرة قاتمة اعلى اللوحة.

ان الاحمر القاني الذي يحيط بالهلال، وتخترقه وحدة زخرفية من المساحات الهندسية، قد يشير الى صراع الشر مع الخير، باعتبار ان الاخضر رمز لهذا الخير!

ان الميل لملء فراغ اللوحة بخطوط قاتمة صارمة، تخترق العناصر والمساحات بخجل، يؤكد استلهام عبد الوهاب لأسلوب الفنان الاسلامي القديم، الذي كان يشعر بالذعر امام الفراغ، فنجده قد طعم هذا الفراغ بشبكة لا نهائية من الزخارف النباتية والهندسية، دعمت فكره الديني، الذي يظن ان الشيطان يتسلل من هذا الفراغ من ناحية ومن ناحية اخرى اكدت فكرة الله/ المطلق، الذي ليس له اول او آخر.

في احدى لوحات هذا المعرض المدهش، اقترب الفنان من الهرم، ذلك البناء الشامخ الذي يرمز دون مواربة الى العصر الفرعوني كله. قدم عبد الوهاب تكوينا خلابا قوامه عدد من الاهرام متعددة الاحجام والاشكال، ومنثورة بحكمة في فضاء اللوحة. ان تداخل عناصر اللوحة بشكل يوحي بشفافية هذه العناصر كما لو كانت مصنوعة من الزجاج، هي احدى سمات اسلوب عبد الوهاب مرسي، فمثلا، نجد الهرم وقد اخترق جزءا من احد الوجوه الفرعونية او نتحسس هذه المجموعة من البشر والتي تحور شكلها ولخص بطريقة هندسية مثيرة، والتي ملأت الجزء السفلي من اللوحة.

يؤكد عبد الوهاب مرسي نفوره بشكل عام من عمل «الفورم» (التجسيد) لشخوصه وعناصره وله في هذا الامد رأي واضح حيث يقول: «لأن لنا سمات وصفات ومنهجا استلهمناه من الاصول، والفن المصري القديم والعربي الاسلامي مسطح، ويلعب خط تحديد الاشكال دورا مهما في ابرازها».

يبدو انشغال الفنان بتحقيق البعد الدرامي في اللوحة اساسيا، وقد تمكن من توظيف اللون بطريقة تفاقم من حبكة الدراما، فمثلا نجد الاصفر المضيء يخترق عتمة الالوان القاتمة، او يشتبك الاحمر الدافىء مع هدوء الاخضر، فتنفجر اللوحة بحرارة مدهشة.

عبد الوهاب مرسي فنان نابه ومتدفق الابداع، يصطاد من التراث اثمن ما فيه ليصيغه لنا في سبائك فنية حديثة منضبطة الايقاع... عالية القيمة، تدعمه موهبة طاغية وخيال طازج، وحس وطني رفيع.







ثلاثة اعمال لعبد الوهاب مرسي (القدس العربي)




# هل القطب الدولي الوحيد في طريقه الى الأفول؟

د. عبد العزيز المقالح

■ بدأ الحديث في الاونة الاخيرة، وبصوت عال عن القطب الاوحد الذي يعاني من العزلة الدولية، ومن الشعور بالمرارة وخيبة الامل ومما هو اخطر، واعني به الشعور بالهزيمة الداخلية والاقتراب من مرحلة التفكك والافول.

ولم يعد هناك من بين الموثوق بهم في مجال الفكر والسياسة من لا يؤمن بأن القطب الواحد في طريقه الى التراجع والعودة الى حجمه الطبيعي، وهو حجم بالغ الاهمية لا يكلف القيام بدور الشرطي العالمي الوحيد وما يجره عليه هذا الدور من حقد المنافسين وكراهية غير المنافسين. وكان واضحا منذ اعتلت الولايات المتحدة عرش القطبية الاوحد ان الدور سيكون قصيرا، وان العالم الحديث، عالم المتغيرات المتلاحقة لا يتحمل هيمنة القطب الواحد، ليس لان ذلك ضد طبيعة الحياة وضد التوازنات الجغرافية القائمة على قاعدة مفهوم الشرق والغرب والشمال والجنوب، وانما لان عبء الهيمنة الواحدة اكبر من ان يتحمله قطب واحد مهما كانت قدراته الاقتصادية والعسكرية.

وسوف يكتب التاريخ او ما تبقى من التاريخ. ان العرب استطاعوا، ولاول مرة في العصر الحديث - وبفضل مشكلاتهم ومآسيهم الفاجعة - ان يسهموا في اعادة التوازن الى الحياة الدولية، وفي ان يمكنوا المجتمع الانساني من تقليم اظافر الوحش الامريكي وخلع بعض انيابه من خلال اعادة الاحترام الى منظمة الامم المتحدة التي كانت - منذ غياب المأسوف عليه الاتحاد السوفييتي - قد اصبحت ادارة تابعة لوزارة الخارجية الامريكية. لقد تمثل الموقف العربي الاول في ابعاد شبح الحرب في الخليج وجاء الموقف الثاني عن طريق محكمة العدل الدولية وما ترتب على هذين الموقفين المرتبطين بالعرب من استرجاع منظمة الامم المتحدة لنفوذها الدولي واعادة ثقة الشعوب المنضوية تحت لوائها بقدرتها على الحياد وانها منظمة دولية تمثل كل شعوب العالم لا الولايات المتحدة الامريكية وحدها، وان امينها العام رجل طيب من افريقيا المظلومة وليست السيدة مادلين اولبرايت ذات المواقف العنصرية المكشوفة والمثيرة للتقزز.

الولايات المتحدة الامريكية الى اين؟ سؤال كبير تتعدد الاجابات عليه وتتناثر هنا وهناك، وربما يكون قد اصبح الشغل الشاغل للدوائر السياسية في الشرق والغرب، في الدول الصغيرة والكبيرة على حد سواء لا سيما بعد صفعتي «بغداد» و«لاهاي». وبعد ان ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان اسلوب افلام رعاة البقر لم يعد صالحا للتعامل مع الشعوب. واذا كان قد نجح في التعامل مع الهنود الحمر وفي افتتاح الافلام المثيرة عن ابادتهم فانه من الصعب على الادارة الامريكية ان تفرضه على العالم ملوحة بالقوة، وبالقوة وحدها، ولعل بوادر العلاقة المأزومة بين الادارة الامريكية والامم المتحدة والتصريحات المليئة بالتهديد والوعيد التي يدلي بها بعض المسؤولين في البيت الابيض والكونغرس، ومنها ذلك التهديد الذي يقول ان الضربة التي كانت موجهة الى العراق كان ينبغي ان تنزل بمنظمة الامم المتحدة اولا لاخماد هذا الكيان الدولي الهزيل الذي يحول بين الادارة الامريكية واهدافها في الشرق الاوسط، وفي مناطق اخرى من العالم.

اقول ان العلاقة المأزومة بين القوة الوحيدة الكبرى وبين المنظمة الدولية والتصريحات المتلاحقة عن ضرورة تأديب هذه المنظمة ستكون لها آثار سلبية على الطرف الاول وهو الادارة الامريكية، وقد تؤدي تلك الآثار - ان عاجلا او آجلا - الى نقل مقر المنظمة الى سويسرا او الى اي مكان آخر من العالم حتى لا تبقى مهمشة وشبه تابعة وحتى لا يستمر عجزها في مواجهة الاحداث وفي اختيار الطريق الانسب لوضع حد للمنازعات الدولية التي تكاد الولايات المتحدة الامريكية تكون طرفا فيها او مسؤولة عنها بشكل من الاشكال. والتاريخ الحديث لهذه الدولة العظمى يؤكد انها لا تحشر انفها في القضايا الدولية بقصد حلها وانما لتعقيدها، والتاريخ الحديث والقريب من كوريا الى فيتنام الى ايرلندا الى جارتنا الصومال شاهد على قدرتها العجيبة في تعقيد مشكلات العالم والتورط فيها بدون اي مبرر!!

## خواطر شعرية:

قال الطفل العربي لوالده  
من أمريكا؟  
لا اعرف من امريكا  
هل اسرائيل الذئبة امريكا؟  
ولماذا يا بابا تكرهنا امريكا  
والنفط - كما اعلم يا بابا - عربي  
لا عبري؟!  
وانا يا بابا، والشعب العربي بكامله  
لا نكره امريكا!

# «كأنه بالامس فقط» لشعبان يوسف

القاهرة - «القدس العربي»:

في لغة بسيطة ومعان تسترجع الحنين الى ذلك الامس، الذي لم تزل احداثه ساخنة وتلتصق بالقلب في دفء الحياة، جاء ديوان الشاعر المصري، شعبان يوسف الجديد، والذي يحمل عنوان «كأنه بالامس فقط». صدر الديوان عن «دار الياس» العصرية بالقاهرة في باكورة انتاجها الشعري الجديد، اذ آثرت هذه الدار العتيقة التي تخصصت في اصدار التراجم والقواميس والمعاجم اللغوية، ان تدخل الى حقل النشر الشعري، وتبدأ بالشاعر شعبان يوسف، الذي يعلن في ديوانه الجديد ملامح المعركة التي يخوضها، وهي معركة انتمائه الى الجيل السبعيني، الذي حمل الاحداث فوق كتفيه ونال من الاذى الكثير، خلال هذه الفترة الانتقالية في مصر، وهنا يقول شعبان يوسف في مقتتح ديوانه «لا بد انك ستخوض معركة شرسة ولا بد انهم ينتظرونك في كل زقاق، وخلف كل عمود ويجهزون اسلحتهم البشعة، والسنتهم التي افسدها القبح يحاولون اخراجك من جيل لتدخل في جيل اخر، فتهيأ بنبلك البالغ فيه». ليس هذا فحسب، بل يؤرخ الشاعر هنا لاحاسيسه الخاصة بجماعة «اضاءة 77» الشعرية، والمآل الذي وصلت اليه عام 1997 بعد الاعلان عن صدور مجلتها مرة اخرى.

يضم الديوان 24 قصيدة، تستدعي احداث الماضي التي تركت آثارها في ذاكرة الشاعر وتكمل مع ديوانيه السابقين «مقعد ثابت في الريح» (1993) و«معاودات» (1994) صورة مكتملة عن تجربة شعبان يوسف الشعرية التي تزين تجربة السبعينيين في الشعر المصري المعاصر. وتأتي تجربة شعبان يوسف في اطار الصدق الذي يغلب على قصائده التي لا تعرف اللون الرمادي، بل واضحة وضوح الابيض والاسود، بلا خلل او تغييب، هذا الوضوح ايضا يكتسب معنى الحنين الذي عاشه شعبان يوسف كما نعيش الحنين الى زمن الابيض والاسود، عندما كانت الاشياء كلها واضحة وضوح الشمس بالامس فقط.

# صدور العدد الأول من مجلة «دراسات القدس الاسلامية»

لندن - «القدس العربي»:




غلاف المجلة

صدر في بريطانيا العدد الأول من مجلة «دراسات القدس الاسلامية»، وهي مجلة اكاديمية محكمة نصف سنوية يصدرها مجمع البحوث الاسلامية في المملكة المتحدة باللغتين العربية والانكليزية.

ضم العدد مجموعة بحوث ودراسات في مجالات القدس الاسلامية من بداية ظهور الاسلام الى الوقت الحاضر، شارك فيها مجموعة من الباحثين العرب والاجانب، وتقارير ومراجعات لكتب ومقالات.

وجاء في المقال الافتتاحي لرئيس التحرير الدكتور عبد الفتاح العويسي ان رسالة المجلة تهدف الى «بناء سقف حضاري وتأصيل معرفي، وتأصيل عمل اكاديمي مميز عن القدس» وارتباطها بالاسلام وطابعها وحضارتها الاسلامية.

وضمت المجلة مشاركات للدكتور يوسف القرضاوي مدير مركز بحوث السنة والسيرة في جامعة قطر، والدكتور محسن محمد صالح المحاضر في التاريخ والحضارة الاسلامية في الجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا، والكاتبة البريطانية كارين ارمسترونغ، وعبدالله شليفر المحاضر في الجامعة الامريكية في القاهرة.

# «الجزائر في القلب»: ملف من 70 صفحة بمجلة «جي. اي. او» الدولية

باريس - «القدس العربي»:




غلاف المجلة

خصصت مجلة «جي. اي. او» (G E O) الدولية في عددها الاخير ملفا شاملا للجزائر.

وتصدر المجلة المذكورة شهريا في باريس وتوزع على نطاق واسع داخل فرنسا وخارجها. وقد تضمن الملف المذكور 70 صفحة يمكن القول انها غطت الجزائر، من مصدر تسميتها الى آخر ما يحلم به الشباب من سكانها.

ويعتبر ملف «جي. اي. او» الاكبر من نوعه، من حيث الشكل والمضمون، الذي خصصه الاعلام الدولي لهذا البلد. وقد جاء في افتتاحية العدد 229 المخصص لشهر آذار (مارس) الجاري ان «الجزائر في القلب»، وهو عنوان الملف، يعبر عن ارادة الخروج من «الثقب الاسود» الذي «يغرقنا فيه يوميا عجزنا على فهم حقيقي لما يجري في الجزائر». واضاف جون لوك مارتي، رئيس التحرير وكاتب الافتتاحية، ان «العجز عن التحقيق في الرعب الذي يعيشه الشعب (الجزائري) اجبرنا على انجاز عمل حول اخبار اخرى: تلك التي تسبق الاحداث، وتتجنبها ثم تتبعها». واوضح ان فهم تفاصيل ومكونات هذا البلد وهذا الشعب شيء ضروري لاي عمل صحافي، وقال «كوننا اشتركنا مع الجزائر في 130 سنة من التاريخ، كانت عاصفة بكل تأكيد، لم يجعلنا اكثر معرفة بهذا البلد وقربا منه».

وكان مارتي يشير الى 132 سنة من الاستعمار الفرنسي للجزائر (1830-1962).

وتضمن الملف تاريخ الجزائر منذ ما قبل الاسلام، واعراق شعبها، وتاريخها الطويل مع مختلف اشكال الاستعمار والحروب، ثم جغرافيتها وثرواتها الطبيعية والبشرية، ومصادر غناها وفقرها وطبيعة انظمتها السياسية. كما تضمن الملف شهادات لاناس عرفوا الجزائر عن قرب وآخرين عرفوها عن بعد، وتحليلات لباحثين ومؤرخين حاولوا استبيان بعض اسرار هذا البلد، وشرح التركيبات النفسية والاجتماعية لشعبه.

كما نشرت المجلة صورا بالابيض والاسود، قالت انها لم تنشر قبل اليوم، التقطت حديثا في الجزائر، شكلت موضوعا مستقلا يمكن ان تشكل رؤية جوانب اخرى، مختلفة او موازية، لاحداث العنف في هذا البلد.

# «الصابئة المندائيون»: دراسة في تاريخ ومعتقدات القوم المنسيين

دمشق - «القدس العربي» - من نعمة خالد:

عن دار «الكنوز الادبية» في بيروت صدر كتاب بعنوان «الصابئة المندائيون» للكاتب سليم برنجي وهو دراسة في تاريخ ومعتقدات القوم المنسيين، تقع في 264 صفحة مع ملحق مصور عن عاداتهم وطقوسهم.

يقول المؤلف ان الصابئة قوم ذكرهم القرآن في آيات عديدة (آية 62 من سورة البقرة، الآية 69 من سورة المائدة في الآية 17 من سورة الحج) واعتبرهم القرآن من اهل الكتاب والموحدين.

وحسب المؤلف فان البحث في تاريخ الصابئة ودورهم في التطورات الحضارية في بلاد الرافدين وفلسطين، يواجه مشكلة معرفة اللغات القديمة التي منها الصابئة. وما صدر من مؤلفات عن قوم الصابئة كتب معظمه بالالمانية، الدانماركية، الفرنسية والسويدية، ولكنه لم يترجم الى اللغات الشرقية (العربية، الفارسية، التركية) والمعروف ان تجمعات قوم الصابئة تتوزع في ارض العالم القديم، بلاد فارس، الرافدين وجنوب العراق.

ولدت هذه الديانة في بلاد الشام، شأن الديانتين المسيحية واليهودية، وانتقلت فيما بعد الى بلاد الرافدين والكرخة والدر، وهي ثلاثة انهار في منطقة الاهواز.

في اساس التسمية ومعناه (صابئة) هناك تأويلان:

الاول: صبأ - يصبأ - يصبؤ - ومعناها بالعربية خرج من دين الى اخر.

الثاني: صبا - صابي وبالارامي تعني التعميد. واطلق عليهم البعض اسم «المغتسلة» اي اولئك القوم الذين ارتبطت امور عباداتهم بالماء، وسماهم ابن النديم ايضا بالمغتسلة.

اتهمهم البعض بالمجوسية، او اليهودية، لكن الصبي في صلواته يردد «انا لا امارس طقوسي بالنار، ولست يهوديا، او مسيحيا، ولكنني امارسها بالماء الجاري الطاهر». يضم الكتاب بين دفتيه سبعة عشر فصلا، تتركز حول تاريخ القوم وطقوسهم الدينية ومرجعيتهم اللغوية.

وسمي الصابئة بالمندائية التي تعني باللغة الآرامية «المعرفة والعلم». وحسب الرواية الصابئية المستندة الى كتبهم الدينية فانه بعد مرور 216 الف سنة على ظهور آدم اخذ (رام) على عاتقه هداية الصابئة. ومن بعده جاء رحل مؤمن يدعى شورباي ترافقه زوجته شرهبيل ليتابعا مهمة رام، واهتدى الناس على يديهما ثم عادوا الى كفرهم الى ان جاء النبي (نوح) ليهديهم وينبذ الفساد، ولقد جاء في كتاب «كنزاربا» المقدس عند الصابئة، ان الله خاطب نوحا قائلا: إنهض يا نوح، واصنع من خشب الاشجار السرو والسنديان سفينة كبيرة وضع فيها من الكائنات الحية الموجودة على الارض روحين اثنين ذكرا وانثى... الخ.

القصة المعروفة في التوراة، والمؤكدة في القرآن.

ويطالعنا الكتاب بمعلومة عن تاريخ الصابئة استنادا الى وثائق مشار اليها في حاشية الصفحات، عن حروبهم مع بني اسرائيل، مما ادى الى اضعافهم. ولما فكر الله بدعمهم ارسل اليهم نبيا باسم (يوهانا)، (يحيى يوحنا)، واستنادا الى ما اورده المؤلف من نصوص مترجمة عن اللغة الآرامية، فان القصص الدينية وسيرة الانبياء الواردة فيها لا تختلف مع الكتاب المقدس - العهد القديم - اما ايهما اسبق؟ فالدراسات التاريخية تشير الى قدم الصابئة عن اليهود، والديانة خاصتهم عن «التوراة». ولا تنفصل قصص الكتب الدينية عن اساطير بابل والهنود القديمة، وان حوّرت حسب كل عصر وغاية كل قوم.

عند ظهور الاسلام، تنفس الصابئة الصعداء، لان الاسلام اعترف بدينهم كأحد الاديان السماوية، ويستدل من القرائن والشهود ان الصابئة تركوا وطنهم الاصلي فلسطين وهاجروا الى وادي الرافدين اثر المصادمات بينهم وبين اليهود. وجاء استقرارهم في المنطقة التي تسمى (ميسان)، وهي تسمية مشتقة من الاسم اليوناني (ميسن) وهذه المنطقة كانت تتماشى وحياة الصابئة، خاصة وان طقوسهم ترتبط ارتباطا خاصا بالماء الجاري.

الصابئة اليوم يتوزعون في مدن الاهواز والعراق، وهاجر قسم منهم الى شمال اوروبا وامريكا، واستراليا، واستقروا هناك.

من معتقداتهم الايمان بوجود عالم اخر، وبعد الموت تذهب الروح الى مكان يسمى (اوترقرينا) حيث تحاكم، وهناك تشهد العيون، والارجل، واللسان والآذان عليه، وبعد وزن الذنوب، اما ان يذهب الفرد الى (الماندهورا) عالم الانوار او الجنة، او الى (المادهشوخا) عالم السيئات او جهنم.

ويتضمن الكتاب ملحقا من الصور التي تشهد على طقوس التعميد والزواج والذبح، والوضوء، وجميعها تتم قرب النهر وداخل الماء الجاري.

### بعد تعيينه رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي خلفا لسعد وهبة

# حسين فهمي: السينما المصرية في حاجة الى معجزة لانقاذها!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من اسلام صادق:

في اول تصريح رسمي من الفنان حسين فهمي بعد ان اصدر الفنان فاروق حسني وزير الثقافة امس الاول قرارا بتعيينه رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي خلفا للكاتب الراحل سعد وهبة الذي رحل عن دنيانا منذ ثلاثة اشهر قال حسين فهمي انه سيبذل قصارى جهده لانقاذ صناعة السينما من ازمتها وقال ايضا ان حالة السينما في مصر لا تسر عدوا ولا حبيبا وتحتاج الى عناية الهية ومعجزة كبيرة لانقاذها بعد تدهور حالها وتقلص عدد الافلام المنتجة الى ثلاثة افلام في العام الواحد واكد حسين فهمي ان مصر كانت رائدة في هذه الصناعة وسبقت دولا كثيرة فيها.

حسين فهمي استقبل قرار تعيينه رئيسا لمهرجان القاهرة للسينما بارتياح شديد ووافق فور ابلاغ وزير الثقافة بقرار التعيين ولم يناقش معه تصوره لهذا المهرجان وان كان فتح قلبه وصدره لـ«القدس العربي» ليتحدث عن رأيه في المهرجان في عهد سعد وهبة واهم السلبيات والايجابيات وتصوره لمهرجان هذا العام واقتراح النجم الكبير عمر الشريف بنقل المهرجان من القاهرة الى طابا المصرية.

■ بدأنا بالسؤال عن شعوره عقب ابلاغ وزير الثقافة تعيينه رئيسا للمهرجان فقال:

■ الحقيقة سعدت جدا لهذا الاختيار لعدة اسباب اهمها من وجهة نظري الشخصية انني على علاقة طيبة جدا واكثر من ممتازة بجميع زملائي وزميلاتي في المهنة واعوذ بالله من كلمة انا.. فانا محبوب من الجميع ولا اكن لاي شخص اي ضغينة او عداوة واتعامل مع الجميع بصفاء وطيبة قلب زائد انني ملم جدا بالتيارات الفكرية والمدارس السينمائية العالمية التي تظهر كل فترة في العالم وحاصل على شهادة مهمة في الاخراج السينمائي من اهم الجامعات الامريكية. وببساطة شديدة لا توجد اي خلافات على رئاستي لهذا المهرجان.

■ هل قمت باستفتاء على رضاء جميع الفنانين على قبولك؟

■ المسألة لا تحتاج الى استفتاء ولكن «الجواب بيبان من عنوانه» انا لست على خلاف مع اي زميل ومجامل لاكثر درجة ولا اتسبب في خسارة اي منتج او انني تأخرت عن موعد تصوير فيلم في حياتي وعلاقتي مع الجميع على ما يرام والحمد لله.

■ ما هو رد فعل نور الشريف ومحمود ياسين ومحمود عبد العزيز على قرار تعيينك باعتبارهم من جيلك؟

■ هنأوني رغم مشاغلهم واعمالهم وانا تربطني علاقات صداقة وطيدة جدا مع نور ومحمود ياسين ومحمود عبد العزيز على المستوى الاسري.

■ هل تعتبر قبولك رئاسة مهرجان للسينما مسؤولية؟

■ بالتأكيد فهو في حاجة الى اعداد وتشكيل لجان لمشاهدة الاعمال الاجنبية والمحلية وتقييمها الى جانب ارسال دعوات للممثلين المشاركين في المهرجان و«تسكينهم» بالفنادق واقامة ندوات وكلها مسؤوليات جسيمة اتمنى من الله ان يوفقني والكتيبة القاتلة التي ستدخل معي هذا المهرجان.

■ في رأيك لماذا تم استبعاد النجم عمر الشريف من رئاسة المهرجان رغم انه الاقرب اليه باعتباره شرفنا على المستوى العالمي.

■ لا تعليق!

■ ولماذا رفضت سميحة ايوب ارملة سعد وهبة قبول هذا المنصب؟

■ بالنسبة لسميحة ترى ان المهرجان مسؤولية تحتاج الى قوة خارقة وامكانيات هي تفضل ان تنتبه الى عملها وتنشغل به رغم انني اعرف ان سميحة اسم كبير جدا وممثلة كبيرة لها وزن ليس على الساحة المصرية فحسب ولكن على مستوى العالم العربي وايضا لا استطيع اغفال النجم العظيم عمر الشريف فهو سفير لمصر وشرف الفن المصري والعربي في العالم وصاحب اسم وسمعة فنية كبيرة لا يمكن ان نتجاهلها ابدا اما مسألة توليه رئاسة المهرجان ورفضه بعد ذلك فلا اعلم ما دار في هذا الشأن على اي حال سميحة او عمر او حسين اسماء كبيرة ويمكنها ان تتحمل نجاح المهرجان وتدفع به الى الامام وكلنا زملاء مهنة واحدة بصرف النظر عمن يتولى ادارة المهرجان.

■ ما الجديد الذي يضيفه النجم حسين فهمي الى مهرجان القاهرة السينمائي في دورة هذا العام؟

■ في جعبتي الكثير لاستمرار مسيرة النجاح التي بدأها الكاتب الراحل سعد وهبة ومهم جدا ان نحافظ على هذه المسيرة خاصة بعد ان وافقت ادارة المهرجانات العالمية على اطلاق صفة العالمية على مهرجان القاهرة منذ عامين وفي اعتقادي ان هذه خطوة جادة نحو اعتراف الدول بالمهرجان وان شاء الله سأدعو مجموعة العاملين معي الى اجتماع يتم فيه طرح التصورات والمناقشات حول الدورة الجديدة وبالتأكيد سنخرج بتوصيات جيدة.

■ الى اي مدى «ستحد» رئاستك لمهرجان السينما من نشاطك الفني؟

■ لا اعتقد انه سيكون هناك تعارض بين الاثنين فانا عندما قبلت رئاسة المهرجان اعلم جيدا انني داخل مطبخ الفن الذي اعشقه واعتقد ايضا انه لا يوجد اي تعارض بين المهرجان واعمالي الفنية فكلاهما يصب في الاخر.

■ معروف انك مجامل لاقصى درجة فهل ستجامل الافلام المصرية في المهرجان؟

■ لا. الفن لا يعرف المجاملة لان المهرجان مسؤول عنه لجنة تحكيم لا اتدخل في عملها فلها مطلق الحرية في اصدار اي قرارات او اراء تراها من وجهة نظرها صحيحة ولن اتدخل ابدا لتغليب فيلم على اخر فهذا ليس دوري.

■ ما رأيك في الاقتراح الذي ابداه عمر الشريف في نقل المهرجان من «القاهرة» الى «طابا»؟

● فكرة جيدة بالطبع ولكن هناك عرف ما يجب ان نلتزم به وهو ان «القاهرة» شهدت مولد هذا المهرجان عام 1979 وبالتالي القاهرة احق من اي مدينة اخرى باعتبار ان المهرجان ولد على ارضها.

■ سمعنا كثيرا عن نشاطك كمخرج ولم نر اعمالا؟

■ الحقيقة لم اتحمس كثيرا لعدم عثوري على شيء يلفت النظر فالدراما تكاد تكون متشابهة مع بعضها عندما افكر في الاخراج اريد رؤية لم يسبق طرحها وبحيث تكون هذه الرؤية بكرا وارضا خصبا افعل بها ما اشاء من تصوري ورؤيتي الشخصية للاسف لا يوجد نص يشدك الى هذه الحقيقة.

■ هل صحيح ان «منة الله» ابنتك من الفنانة ميرفت امين لها ميول فنية؟

■ نعم. ولكن لن افرض عليها ميولا قد تتعارض معها سأتركها تختار كما تشاء فالحياة حياتها وكل واحد حر في حياته.

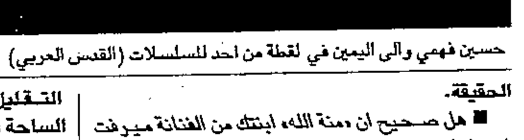
■ احد النقاد قال ان جيل حسين فهمي ونور ومحمود ياسين ومحمود عبد العزيز لم نحس به سينمائيا عكس الجيل الذي سبقهم.. فما رأيك؟

■ مع احترامي لكل ما يكتب فلا يستطيع احد ان ينكر ان هذه الاسماء تركت بصمة في تاريخ السينما المصرية فكلها اسماء كبيرة ونجومية اكبر ومن الظلم ان نطلق شائعات الهدف منها التقليل من الدور الذي لعبه هؤلاء النجوم على الساحة السينمائية وهذه الاسماء لا تزال تعطي بدليل انه رغم اكثر من ثلاثين عاما على ظهورها لم تظهر اسماء كبيرة وقولي اسما واحدا بعد جيلي يمكن ان نطلق عليه نجم هذا في مجال التراجيديا اما في الكوميديا فان عادل امام لا يزال هو نجم النجوم بشهادة الجميع.

■ عندما تجلس وحيدا هل تريد ان تسقط اعمالا من حساباتك؟

■ لست مستعدا لاسقاط اي شيء من حياتي لانه زمن وعمر والذي يتنازل عن جزء من الثانية من حياته لا يجب ان يحيا فانا ارفض هذا المبدأ وارى كل اعمالي ناجحة والحمد لله.





حسين فهمي والى اليمين في لقطة من احد المسلسلات (القدس العربي)

---

### هيلين هنت بين التلفزيون والسينما:

# اريد ان اخرج افلاما سينمائية

لوس انجلوس ـ من لين البر:

ما ينبغي ان تعمله هيلين هنت على صعيد مهنتها التمثيلية يبدو واضحا للجميع، ما عدا هيلين هنت نفسها، على مايبدو.

منذ سنوات، وهي تتعرض للالحاح والضغوط من المشاركين معها في نجومية المسلسل التلفزيوني الذي تعمل فيه «Mad About You»، وخاصة بول رايزر، لكي تحاول ان تخرج ولو حلقة واحدة من المسلسل الكوميدي الذي تصنعه شركة NBC. الا انها استطاعت حتى الان مقاومة الاغراء.

الحكمة التقليدية ـ اضافة الى ترشيحها لجائزة الاوسكار لدورها في "As Good As It Gets"، حملت هنت على الابتعاد عن المسلسل المذكور بعد ست سنوات من العمل، لخوض مضمار سينمائي غير مقيد باي ارتباطات تلفزيونية لها. الا انها محتارة بين هذا وذاك.

تقول هيلين: «انني اواجه واحدا من اصعب القرارات في حياتي، اعتقد ان الجميع يفكرون ان الامر تم ترتيبه وانتهى واننا نخفي ذلك عنهم. والحقيقة انني وبول لا نزال نتدارس بجد ما اذا ينبغي ان ننهي (العمل التلفزيوني) الان، وما اذا كان يجب ان يستمر المسلسل سنة اخرى».

هل ان ذلك ما تريده هيلين، بل وربما يريده الجمهور الذي بات شغوفا بهما (في دور بول وجيمي باتشمان) ومشاكلهما الزوجية، مثلما شغف ايضا بابنتهما التلفزيونية الحديثة الولادة ميبل؟ مسلسل "Mad About You" قد ينقصه مظاهر ثقافة البوب للمسلسل الكوميدي الاخر "Seinfeld"، غير انه مصنف في مقدمة انجح 20 مسلسلا، ويصل الى عشرة ملايين اسرة باتت تحب الرومانسية والحياة التي يعيشها الزوجان.

وكواحد من المؤشرات على مستقبل هنت، شاركت الممثلة في قضية الاخراج. وفي محاولتها الاخراجية الاولى (التي عرضت قبل اسبوعين) كانت مسؤولة عن المخرج المخضرم العريق سيدني بولاك الذي كان ضيف المسلسل كطبيب مثالي. تقول هنت ان تجربة الاخراج هذه كانت ممتعة جدا «رغم انه في البداية شعرت انني مجنونة». اما الان فهي تشعر انها انسانة مبدعة طيلة حياتها وصاحبة دماغ قوي «لانك تعمل في الاخراج تستعمل دماغك بجانبيه الايسر والايمن».

اذن، ما هو الشيء الذي لم يكن يعجبها سابقا في صنعة الممثلة ـ المخرجة التي ستكتسبها؟

تقول هيلين: «انني اكره ان اكون جزءا من اي عرف او اطار. كثيرون من الممثلين يقولون انهم يريدون ان يجربوا الاخراج. اما انا لم اقل ذلك ابدا قبل ان صرت لا اطيق عدم الاخراج دقيقة واحدة.

ولسوء الحظ انني اريد ان اخرج افلاما سينمائية وان اصبح مجرد شخص اخر يريد الاخراج».

ولكن اين؟ هيلين اوضحت انها لا تريد العمل في الاخراج التلفزيوني بعد الان. الا ان التلفزيون، وبشكل خاص تلفزيون NBC يحتاج الى هيلين هنت. فبدونها ودون بول لن يكون هناك مسلسل، اذ قد يكون ممكنا تبديل كل شيء في المسلسل ما عدا هيلين هنت.

فكرة توقف المسلسل كافية لتقض مضاجع المعنيين في تلفزيون NBC، غير ان هيلين تركز على مسائل تتعدى الحالة النفسية لهؤلاء المعنيين.

وتقول: «لقد بدأت اتحدث مع بول والمنتج التنفيذي فيكتور ليفين عن الروايات والقصص التي يمكن تصويرها في السنة المقبلة. والشطر الاخر من الحديث هو ما ينبغي ان نعمله بحياتنا الشخصية وبالوقت القليل الذي يتوفر لك عندما تعمل بطلا وتشارك في صنع حلقة من مسلسل كل اسبوع». وخيارات العمل الاخرى هي من الامور التي تشغل بال هيلين هنت، ولكن ليس على النحو الذي يعتقده المراقبون.

تقول الممثلة التي لعبت بطولة فيلم "TWISTER" الناجح: «لقد قرأت اشياء تقول ان ذلك (التفكير بالخيارات) سيقرر مستقبل عملي السينمائي. ولكن الحقيقة هي انني كنت منهمكة جدا في العمل السينمائي في اثناء عملي ايضا في هذا المسلسل».

ولا شك ان نجوميتها في المسلسل التلفزيوني ساعد على تألقها في السينما «لان المسلسل هو بمثابة دعاية اسبوعية لك على شاشة التلفزيون».

وهذه الدعاية قد ساعدت هيلين على الحصول على دور قبالة الممثل جاك نيكلسون في فيلم "As Good As Gets" حيث يؤديان دور شخصين مضطربين. واداء هيلين في هذا الفيلم مكنها من الترشيح لجائزة الاوسكار كأحسن ممثلة، كما انه عزز رصيدها في السوق. غير ان النجاح هذا ليس وليد يومه.

فهيلين، البالغة 34 سنة من العمر، بدأت التمثيل عندما كانت في التاسعة بالظهور في المسلسلات التلفزيونية بما فيها مسلسل "Swiss Family Robinson" و"It Takes Two". اما الافلام التي ظهرت فيها فتشمل "Mr. Saturday Night" و"Waterdance". هيلين مسرورة جدا لانتقالها الى مجال السينما. تقول: «انني مسرورة جدا لكوني اجتزت المرحلة التي كان فيها العمل في التلفزيون يسبب وصمة ويجعلك اقل جاذبية للعمل في السينما». الا ان ذلك اوقعها ايضا في مأزق: هل تبقى في مسلسل "Mad About You"، او تكرس نفسها للسينما تماما. تقول: انني استطيع ان ادافع دفاعا جميلا عن اي قرار اتخذه، سواء بقيت او انتقلت الى السينما.

هيلين هنت

---

### الممثل الايرلندي بيرس بروسنان:

# من «نافخ النار» الى جيمس بوند

باريس ـ «القدس العربي»:

الممثل الايرلندي بيرس بروسنان شق طريقه من هواية «نافخ النار» الى ان اصبح جيمس بوند الذي يعرض على شاشات العالم باكمله. للمرة الثانية يرتدي هذا الممثل الايرلندي الوسيم بذلة «السموكنغ» للوكيل السري رقم 007 في فيلم «الغد لا يموت ابدا». كل ظروفه العائلية والحياتية والشخصية اعطته امكانية وابعاد تمثيل هذه الشخصية الاسطورية جيمس بوند في هذا الحوار يتحدث الممثل بيرس بروسنان عن ابنه المولود حديثا ووفاة زوجته وطفولته بصراحة بعيدة عن التصنع:

■ ها انت تعود متلبسا روح جيمس بوند اليس كذلك؟

■ اجل انني اسكن في روحه ان صح التعبير وهو يسكن في روحي «الغد لا يموت ابدا» هو فيلمنا الثاني الذي نلعب ادواره سوية.

■ لقد تطور جيمس بوند؟

■ ليس كثيرا. انه يتناول شراب «المارتيني» على الدوام وهو يساند الضعفاء ولا يحب الاقوياء. هكذا يعمل على انقاذ الناس.

■ الا يتعبك جيمس بوند؟

■ كلا ـ ليس اكثر من الاخرين. انني مدين بكل شيء له. فقد غير حياتي ولكنني لا اعتقد بانني غيرت حياته. لم تكن مهنتي على ما يرام عندما اختارني لكي امثل الرقم 007.

■ هل كنت مواطنا ايرلنديا على الدوام؟

■ اجل ولكني اعتقد بانني سأطلب حيازة الجنسية الامريكية.

■ كيف قابلت رفيقتك في التمثيل كيللي شاي ـ سميث؟

■ بعد موت زوجتي بمرض عضال وهو السرطان، عشت فترة عصيبة. ومن ثم تمت دعوتي الى مؤتمر حول البيئة في المكسيك تحت رئاسة الممثل تيد دانسون. وهناك التقيت بصحافية اسمها كيللي وتبادلنا العواطف من اول نظرة.

■ لديك ابن في الحادي عشر شهرا من عمره؟

■ اجل اسمه ديلان توماس مثل اسم الشاعر الايرلندي. في البدء لم نكن نعرف فيما لو كان ولدا ام بنتا واسم ديلون يصلح للاثنين وعندما اخبرونا بانه ولد بدأنا بالبحث عن الاسم الصغير ابي اسمه توماس وكذلك والد كيللي. لذلك اخترنا ديلان توماس. وهو اسم يحمل نكهة غنائية.

■ هل لديكم خططا لعقد الزواج؟

■ كلا ـ نحن سعداء هكذا.

■ السعادة.

■ السعادة التامة. ان حصولي على طفل في عمري الرابعة والاربعين تجربة رائعة لا يمكن تخيلها. لقد عشت كثيرا واجتزت المصاعب ولكن هذه التجربة متميزة.

■ هل لديك اطفال اخرون؟

■ اجل. لقد تبنيت شارلوت، 25 عاما وكريستوفر، 24 عاما، وهم اولاد زوجتي الاولى. وقد انجبت لي ابنا وهو «سين» وعمره الان ثلاثة عشر عاما.

■ كيف عايش ابنك «سين» ولادة ابنك ديلان توماس؟

■ بصورة جيدة. ولم يعد هو الابن الاصغر في العائلة. وقد غمرته السعادة لذلك.

■ هل صار لديك احساس القبيلة؟

■ اجل ـ لانني لم اكن امتلك هذا الاحساس عندما كنت صغيرا. فقد غادرنا ابي مبكرا ـ وذهبت امي الى لندن بحثا عن العمل. كانت لي طفولة حزينة في ايرلندا. فقد تربيت في كنف جدي وجدتي. وحاولت تعويض ذلك بطريقة اغمر بها اولادي بالحب والعاطفة. كنت اريد ان اقدم لهم الاحساس بانهم ينتمون الى عائلة، تحيط بهم حرارة الاهل.

■ عندما كنت طفلا ماذا كنت تريد ان تصبح في حياتك؟

■ كنت اريد ان اصبح «نافخ النار» وقد تدربت على ذلك خلف خيام السيرك عندما كنت طفلا. وكنت احلم. وذات يوم تمكنت من الظهور على التلفزيون في برنامج Muppet Show وهناك اعطوني «الكيروسين» ـ البترول ـ لكي انفخ في النار، فحرقت فمي. وكاد رأسي يحترق. ومنذ ذلك الحين تخليت عن تلك المهنة والى الابد.

■ زوجتك الاولى كاسندرا هاريس لعبت دورا في جيمس بوند.

■ اجل الحياة غريبة. فقد مثلت في «من اجل عينيك فقط» في عام 1981. وفيما بعد، هي التي قدمت لي ألبيرت بروكولي، وهو منتج جميع افلام جيمس بوند الذي توفي مؤخرا. وهي التي دفعتني لقبول تمثيل دور ريمنغتون ستيل في المسلسل الذي يحمل الاسم ذاته.

■ انت تشارك في القضايا الكبرى.

■ اجل ان جزءا من ارباح فيلم «الغد لا يموت ابدا» في نيويورك ولوس انجلوس تذهب الى صندوق الكفاح ضد السرطان. لا اريد لاطفالنا ان يعيشوا خوفا من هذا المرض.

■ هل سيبقى اولادك في السينما؟

■ كان كريستوفر يعمل كمساعد ثالث في فيلم «الغد لا يموت ابدا». اعتقد بانه يرغب ان يصبح مخرجا في المستقبل. وشارلوت تعمل في مجال التصوير الفوتوغرافي بلندن. اما بالنسبة لـ«سين» فالموضوع ما يزال مدار البحث. انني مثل جميع الاباء اقول لاولادي «اجتازوا امتحان البكالوريا قبل كل شيء».

■ هل لديك سمات مشتركة مع الوكيل السري رقم 007؟

■ كلا ـ ليست لي اية علاقة. فيما عدا انني اتناول شراب «المارتيني» بين الحين والاخر.

■ هل ثمة مميزات معينة ان تكون جيمس بوند؟

■ اجل. انني احصل على بعض الهدايا مثل سيارة BMW وCI850 واشياء اخرى.

■ هل تقود الطائرة بنفسك في فيلم «الغد لا يموت ابدا».

■ اجل ـ ولكنهم لم يمنحوني الطائرة كهدية ـ لكنها فكرة جيدة اليس كذلك؟



لقطة من فيلم جيمس بوند الاخير

---

# الشاشة الفضائية

## برامج السبت

### الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 السينما في اسبوع، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 علم وعالم، 16,30 الاخبار، 17,00 برنامج وثائقي، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 مرآة الصحافة، 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 آفاق (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 اكثر من رأي (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,45 الاسلام دين ودنيا (اعادة)، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 برنامج وثائقي، 1,30 الاخبار، 1,45 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 الملف الاسبوعي 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 3,40 علم وعالم 4,30 الاخبار، 5,00 اخبار الرياضة، 5,15 صور، 5,30 الاخبار، 6,00 الاحوال الجوية، 6,15 الختام.

### برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,5 دين ودنيا، 8,15 جوائز على الهواء/اعادة، 10,00 المسلسل العربي/سور مجرى العيون/محمود ياسين/سناء جميل، 11,00 رسوم متحركة، 11,30 كرتون، 12,30 نشرة الاخبار، 13,00 برنامج هذا هو، 13,30 كوميديا واغاني/ملفات خاصة، 14,05 المسلسل المدبلج/ الحلم الذهبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 المسلسل العربي/بين القصرين، 16,30 مساء الخير يا عرب، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 الفيلم العربي/الانتقام/عادل ادهم/نجوى فؤاد، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 مسلسل اجنبي قصير، 22,30 كوميدي، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 مساء الخير يا عرب/اعادة، 0,55 المسلسل المدبلج/ اعادة، 2,00 القرآن الكريم.

### القناة الاولى Orbit

00,00 سر طاقية الاخفاء (برلينتي عبد الحميد/عبد المنعم ابراهيم)، 2,00 سارق السيارات (حاتم ذو الفقار/دلال عبد العزيز)، 4,00 بريق عينيك (مديحة كامل/نور الشريف)، 6,00 ايام في لندن (سميرة توفيق/يوسف شعبان)، 8,00 اربعة في مهمة رسمية (احمد زكي/نورا)، 10,00 بائعة الجرائد (ماجدة/يوسف شعبان)، 12,00 اجازة في جهنم (سامية جمال/عباس فارس)، 14,10 عبقري على ورقة دمغة (سمير غانم/سوسن بدر)، 16,00 بياع الخواتم (فيروز/نصري شمس الدين)، 18,00 ايام الرعب (محمود ياسين/ميرفت امين)، 20,00 بستان الدم (عادل ادهم/عزت العلايلي)، 22,00 دعوني اعيش (ماجدة/محسن سرحان).

### القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين، 11,00 برنامج مقابلة شخصية، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ دلق سهيل 2، 14,00 برنامج وثائقي ـ نحن والبحر، 14,30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب، 15,30 برنامج شخصيات في حياتي، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج محاكمة، 17,30 مسلسل السهرة ـ حكايات المدن الثلاث، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج كان زمان، 22,00 برنامج ابعاد، 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر ـ دلق سهيل، 00,15 برنامج محاكمة، 1,15 مسلسل السهرة ـ حكاية المدن الثلاث، 2,15 القرآن الكريم، 2,45 الختام.

### دبي

5,00 نشرة الاخبار العربية، 5,25 مسلسل عربي، 7,00 برنامج قناديل، 8,30 المسلسل المدبلج «عروس البحر»، 9,25 من المطبخ العربي، 10,05 التفسير والمفسرين، 11,25 برنامج درايش، 12,05 المسلسل العربي اليومي، 2,25 كتاب حير الالباب، 3,05 شهادة حق، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 حوار مع الفنون، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 9,00 قضايا ساخنة، 10,05 تمثيلية السهرة، 1,05 الكاميرا الخفية، 2,05 قضايا اسلامية، 4,05 قمم فنية، 4,40 الحديث الديني.. ادعية.

### راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم، 5,10 فيلم تسجيلي، 6,00 الفقراء لا يدخلون الجنة، 8,00 حب للحب، 10,30 سواق الهانم، 1,00 الحجر الداير، 3,00 جناب السفير، 5,00 صراع الزوجات، 5,30 ساعة صفا، 8,00 حكاية العمر كله، 10,00 الاستاذة فاطمة، 12,00 ليلة ممطرة، 2,00 اين عقلي.

### الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,05 مسلسل عربي (معاد)، 12,15 مسلسل اطفال، 12,40 احلام العصافير، 1,40 زوجة رجل مهم، 2,15 ما يطلبه المشاهدون، 3,15 الفيلم العربي «انا حرة» 5,15 نجم على الهواء، 6,15 مسلسل عربي جديد، 8,50 كنوز، 9,10 الفيلم العربي «الرجل الذي فقد ظله»، 11,15 الفيلم العربي، 4,31 لوحة وفنان، 4,59 مسلسل ديني، 6,15 اقوال الصحف، 6,26 لعب عيال، 6,42 اغنيات.

# انسحاب غراف وهزيمة سامبراس في دورة انديان ويلز

■ انديان ويلز (الولايات المتحدة) ـ أف ب: انسحبت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثالثة خلال مباراتها امام الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية لاصابتها بشد عضلي في اوتار الحالبين عندما كانت الاخيرة متقدمة 6-4 و4-6 و4-2 في نصف نهائي دورة انديان ويلز الامريكية الدولية لكرة المضرب في كاليفورنيا.

وتضاف الاصابة الجديدة الى مسلسل اصابات طويل عانت منه النجمة الالمانية منذ اكثر من عام وابتعدت بنتيجته عن الملاعب 9 اشهر خصوصا انها خضعت لعملية جراحية في الركبة.

وشاركت غراف في دورتها الدولية الاولى بعد شفائها من الاصابات وكانت في هانوفر (المانيا) الاسبوع الماضي وقد خرجت من ربع النهائي امام البلجيكية سابين ابلماتز.

وباتت مشاركة غراف في دورة كي بيسكاين الامريكية الاسبوع المقبل، وهي من ابرز الدورات الدولية خارج نطاق البطولات الاربع الكبرى موضع شك.

وقالت غراف: «لقد خاب ظني بل انني حزينة، وبت اتساءل وماذا بعد كل هذا؟ وانني آمل في شفائي بسرعة». وحول دورة كي بيسكاين قالت «الامر يتوقف على مدى حجم الاصابة وقد تتوجب على الراحة اسبوعا او اسبوعين».

تجدر الاشارة الى ان غراف (28 عاما) احرزت 21 لقبا في البطولات الاربع الكبرى وبقيت مصنفة أولى في العالم 374 قبل ان تنتزع منها السويسرية الشابة مارتينا هينغيس المركز الاول قبل عام واحد.

وستلعب ديفنبورت في المباراة النهائية ضد هينغيس او الامريكية فينوس وليامس.

وحقق النمسوي توماس موستر المفاجأة بتخطيه الامريكي بيت سامبراس المصنف اول 7-5 و6-3 في المرحلة الثالثة من الدورة، وبلغ الدور ربع النهائي مع الامريكي الاخر اندريه اغاسي الذي واصل انتصاراته وهزم الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا 6-3 و3-6 و6-2. وثأر اغاسي بالتالي لخسارته امام رافتر في اربع مجموعات في الدور ثمن النهائي من بطولة الولايات المتحدة خلال ايلول (سبتمبر) الماضي في فلاشينغ ميدوز.

وقد صنف موستر اول في العالم لفترة قصيرة (6 أسابيع عام 96) وهو الان في المركز العشرين. وبالنسبة الى سامبراس فان هزيمته قد تمكن التشيكي بتر كوردا من انتزاع المركز الاول.

وصرح سامبراس «لا اعرف ما الذي يحدث لي هنا» وهو الذي فاز ببطولة الدورة عامي 94 و95 قبل ان يخسر في ربع نهائي 96 والدور الثاني 97. واضاف «تبدو الكرة وكأنها تطير ولا اقدر على اللعب بالطريقة التي اريدها وعندكا احرزت اللقبين كانت تستعمل كرات اثقل».

وفي المباريات الاخرى فاز التشيكي بتر كوردا المصنف ثانيا على الالماني تومي هاس 7-6 (8-6) و6-2، والبريطاني غريغ روسيدسكي السادس على الاسباني كارلوس مويا 6-3 و7-5، والتشيلي مارتشيلو ريوس السابع على الالماني نيكولاس كيفر 6-4 و6-3، والسويدي توماس اينكفيست على التشيكي بوهدان اوليراخ 6-2 و7-6 (7-2)، والامريكي يان مايكل غامبل المغمور والمصنف 126 في العالم على مواطنه جيم كورير 6-2 و6-4، والاوكراني اندريه مدفيديف على الاكوادوري نيكولاس لابنتي 6-1 و6-4.

وفي ربع النهائي، سيلعب موستر ضد مدفيديف، وكوردا ضد ريوس، وروسيدسكي ضد اينكفيست، واغاسي ضد غامبل.

وفي كوبنهاغن خرج المغربي هشام ارازي المصنف ثالثا والسويدي توماس يوهانسون المصنف اول من المرحلة الثانية لدورة كوبنهاغن الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها 235 الف دولار.

وقد خسر ارازي امام الايطالي جانلوكا بوتزي 5-7 و2-6، ويوهانسون امام الالماني دافيد برينوزيل 6-3 و4-6 و4-6، والبلجيكي فيليب ديفولف المصنف خامسا امام الدنماركي كينيث كارلسن 4-6 و6-7 (4-7).

وفاز الهولندي يان سيميرينك المصنف رابعا على الايطالي دييغو نارغيزو 6-4 و4-6 و6-4، والنيوزيلندي بريت ستيفن السادس على الايطالي دافيدي سانغينتي 6-3 و6-1، والفرنسي اوليفييه دوليتر على الالماني مارتن زينر صفر-6 و6-صفر و6-2.

سامبراس

البطولات الاوروبية المحلية

# قمة بين مانشستر يونايتد وارسنال في الدوري الانكليزي

■ نيقوسيا ـ اف ب: تدخل بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم منعطفا عندما يحل ارسنال الثاني ضيفا على مانشستر يونايتد المتصدر وحامل اللقب السبت في اطار المرحلة الحادية والثلاثين.

ويملك مانشستر يونايتد 60 نقطة من 30 مباراة، والارسنال 51 من 27، وليفربول 50 من 29 وتشلسي 48 من 29 وبلاكبيرن 48 من 28. وهذا يعني ان مؤجلات ارسنال وبلاكبيرن قد تمكنهما من الاقتراب كثيرا من مانشستر وهو الذي تعادل في مبارياته الاخيرة مع وست هام 1-1 وخسر امام شيفيلد وتزداي صفر-1 وخرج من مسابقة الكاس على يد بارنسلي.

وغاب عن اللقاء امام وست هام راين غيغز وفيليب نيفيل وغاري باليستر وخوردي كرويف بداعي الاصابة واصيب تيكي بات امام وست هام. اما الارسنال فانه قد يشرك للهاجم الدولي ايان رايت في الشوط الثاني بعدما ابعدته الاصابة 6 أسابيع على ان يلعب الليبيري جورج ريه في الشوط الاول، وسيشرك الحارس النمسوي اليكس مانينغر اذا شفي من الاصابة والا فان المخضرم جون لوكيتش الذي شارك في فوز الفريق ببطولة 1989 هو الذي سيقع عليه الخيار. اما الحارس الاساسي الدولي ديفيد سيمان فمصاب.

وترشح مكاتب المراهنات مانشستر يونايتد للفوز بالدوري بنسبة 1 الى 8 مقابل نسبة 7 الى 1 للارسنال و16 الى 1 لليفربول و33 الى 1 لبلاكبيرن و66 الى 1 لتشلسي.

وفي اللقاءات الاخرى سيلعب استون فيلا مع كريستال بالاس، وبارنسلي مع ساوثمبتون، وبولتون مع شيفيلد وتزداي، وايفرتون مع بلاكبيرن، ونيوكاسل مع كوفنتري، وتوتنهام مع ليفربول، ووست هام مع تشلسي، وويمبلدون مع ليستر، في حين يلعب الاحد دربي مع ليدز.

## اسبانيا

في المرحلة التاسعة والعشرين غدا السبت يلعب ريال مدريد الثاني على اللائحة ضد راسينغ سانتاندر، وكومبوستيلا ضد اتلتيكو مدريد، والاحد سلتا فيغو مع تينيريفي، وبيتيس مع سلمنقة، واسبانيول مع ريال سوسييداد، وسرقسطة مع فالنسيا، وميريدا مع ديبورتيفو كورونا، واوفييدو مع سبورتينغ خيخون، وبلد الوليد مع برشلونة المتصدر، واتلتيك بلباو مع مايوركا.

## فرنسا

وفي باريس سجل ماركو سيموني هدفين خلال ثلاث دقائق منتهما كرة رائعة فاز بها فريقه باريس سان جيرمان على لينز 2/1 ليصعد الى الدور النهائي لبطولة كاس فرنسا لكرة القدم.

وكان صانع الالعاب ستيفان زياني سجل الهدف الاول للينز في الدقيقة 36 امام 35 الف متفرج عندما تلقى كرة عرضية من اليوغوسلافي انتو دروبانياك ليسدد منها كرة من مسافة 20 مترا الى جوار القائم الايسر لحارس المرمى فنسان فرنانديز.

وسجل سيموني هدفه الاول في الدقيقة 50 من تمريرة من لاعب خط الوسط فرانك جاقا.

بعد ذلك بثلاث دقائق مرر فلوريان موريتشي كرة من خط الدفاع الى مواطنه الايطالي سيموني مسجلا هدفه الثاني له ولفريقه.

ويتقابل باريس سان جيرمان الفائز بهذه البطولة عام 1995 مع بوردو في الدور النهائي لكاس فرنسا لكرة القدم في الرابع من نيسان (ابريل) المقبل.

كان بوردو صعد الى الدور النهائي للمرة الثاني على التوالي بفوزه على اوزير بركلات الجزاء 4/2 عقب تعادل الفريقين 1/1 في الوقت الاضافي يوم الثلاثاء الماضي امام 21 الف متفرج.

سجل هدف بوردو باولو جرالاك في الدقيقة 98 واحرز برنار ديوميد هدف التعادل في الدقيقة 101.

ويتقابل ايضا في القسم الاول للدوري الفرنسي يوم الاحد المقبل باريس سان جيرمان فريق المركز الخامس مع لينز فريق المركز الثاني.

## ايطاليا

وفي روما احرز باتريك كلوفيرت هدفين في مباراة بين فريقه ميلانو وبارما ليتعادل الناديان 2/2 في مباراة العودة بالدور قبل النهائي لبطولة كاس ايطاليا لكرة القدم ليتأهل ناديه الحائز على بطولة الاندية الاوروبية خمس مرات الى نهائي كاس ايطاليا.

سجل كولفيرت هدفه الاول في الدقيقة 45 بضربة رأس من تمريرة من ابراهيم با واضاف الثاني في الدقيقة 90 امام اكثر من 18 الف متفرج ليفوز النادي في مجموع لقائي الذهاب والاياب اذ تعادل الناديان سلبيا في دور الذهاب وسجل ميلانو اهدافا اكثر خارج ارضه.

سجل الهدف الاول لبارما انريكو شيزا في الدقيقة 49 واضاف ماريو ستانيتش الثاني في الدقيقة 85 وكان خروج بارما فائزا بنتيجة 2/1 كافيا لتأهله الى نهائي البطولة.

يتقابل ميلانو في نهائي البطولة مع لاتسيو في لقائي ذهاب واياب في نيسان (ابريل) المقبل.

كان لاتسيو تعادل 2/2 مع يوفنتوس يوم الاربعاء الماضي امام 50 الف متفرج الا ان لاتسيو فاز 3/2 في لقائي الذهاب والاياب. سجل لاعب خط الوسط التشيكي بافلنيدفد هدفين في ثلاث دقائق ليتمكن لاتسيو من التعادل مع يوفنتوس 2/2 ويصعد لنهائي كأس ايطاليا لكرة القدم.

وفاز لاتسيو على يوفنتوس في مباراة الذهاب التي اقيمت على ارض يوفنتوس في تورينو 1/صفر

## هولندا

روتردام ـ رويترز: طرد لاعبان من مباراة بين ايندهوفن وفينوورد في دور الثمانية لبطولة كأس هولندا لكرة القدم الا ان ايندهوفن فاز 4/صفر ليصعد الى الدور قبل النهائي للبطولة.

طرد خوليو كروتس لاعب فينوورد في الدقيقة 40 لخشونته مع رونالد فاتريسو حارس مرمى ايندهوفن وفي الدقيقة 51 طرد اوفيديو ستينجا لاعب ايندهوفن بعد تلقيه الانذار الثاني.

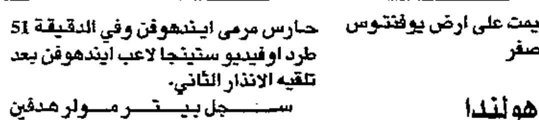
سجل بيتر مولر هدفين لايندهوفن في الدقيقتين 8 و39 واضاف اندريه اوير هدفا في الدقيقة 21 وديمتري خوخولوف الرابع في الدقيقة 49 امام 25 الف متفرج.

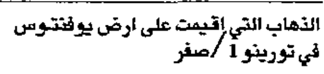
ورغم اداء فينوورد المتالق الا ان ايندهوفن سيطر على مجريات اللعب امام نادي ميناء روتردام وحول اللعب الى مباراة من جانب واحد.

ويستضيف ايندهوفن في قبل نهائي البطولة تفينتي انشيده الذي فاز على فيتيس ارنهيم 3/1 يوم الاربعاء الماضي.

وتقام المباراة الاخرى في قبل النهائي بين اياكس امستردام الذي صعد الى قبل النهائي بفوزه 2/1 على بريدا وبين اي من هيرنيفين او فورتونا سيتارد اللذين يلعبان مباراتهما في دور الثمانية في 31 من الشهر الجاري.

ويقام نهائي البطولة في نهاية نيسان (ابريل) المقبل.





لاعب ارسنال يتطلع لمواجهة مع مانشستر يونايتد (من الارشيف)



# تهديدات هاتفية مجهولة للمشجعين الالمان

■ مدريد ـ ا ف ب: تلقت سفارة المانيا في مدريد تهديدات هاتفية عديدة من مجهولين ضد مشجعي فريق باير ليفركوزن الذي سيواجه فريق ريال مدريد الاسباني الاربعاء المقبل على ملعب الاخير سانتياغو برنابيو في مباراة الاياب من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم.

وذكرت السفارة لوكالة فرانس برس انها تلقت اتصالات هاتفية كثيرة بعد مباراة الذهاب في ليفركوزن في 4 اذار (مارس) الحالي والتي اسفرت عن التعادل 1/1 علما بان نحو 100 من مشجعي ريال اوقفوا من قبل الشرطة الالمانية لاطلاقهم هتافات نازية فور وصولهم الى المانيا.

واضافت السفارة ان الاتصالات تكررت مع اقتراب موعد المباراة وهدد فيها المتصلون بخطف المشجعين الالمان، واوضحت انها واثقة من قدرة السلطات الاسبانية على الحفاظ على امن المشجعين الذين يناهز عددهم 1500 مشجع.

# المكتب التنفيذي للفيفا لم يتخذ اي قرار بشأن الرئيس الجديد

■ زيوريخ (سويسرا) ـ ا ف ب: لم يتخذ المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في اجتماعه الاستثنائي في زيوريخ اي قرار بشأن الرئيس المقبل للفيفا.

واجتمع الاعضاء 24 للمكتب اربع ساعات برئاسة الرئيس الحالي للفيفا جواو هافيلانج، الذي ستنتهي ولايته السادسة والاخيرة في 13 تموز (يوليو) المقبل اي بعد اختتام مونديال فرنسا، والذي فض الاجتماع من دون أن يعتمد اي اتفاق على وضعية الامين العام للفيفا جوزف بلاتر. وربما يترشح هذا الاخير للرئاسة ضد السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي.

وتنتهي مهلة تقديم طلبات الترشيح في 7 نيسان (ابريل).

# حارس المرمى ساوثهول ينهي 17 عاما مع ايفرتون

■ لندن ـ رويترز: ترك حارس المرمى المخضرم نيفيل ساوثهول من ويلز نادي ايفرتون بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم بعد 17 عاما قضاها بالنادي.

وقال النادي الجديد لساوثهول وهو الذي فاز مع فريقه في اكثر من 90 مباراة دولية انه انضم الى ستوك بالقسم الاول بالدوري الانكليزي كمدرب ولاعب في انتقال دون مقابل.

وسلم ساوثهول بعد اخفاق ويلز في التأهل الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا هذا العام ان حياته الرياضية على وشك الانتهاء.

# الايطالي لومباردو يتولى تدريب كريستال بالاس

■ لندن ـ رويترز: قال نادي كريستال بالاس الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم ان اللاعب الايطالي الدولي لومباردو تولى تدريب الفريق الانكليزي.

وتولى لومباردو هذه المهمة وسيكون مشرفا على لقاء الفريق امام استون فيلا السبت.

وكان كريستال بالاس يبحث عن مدير فني جديد للفريق خلال الاسابيع القليلة الماضية وطلب من مدرب منتخب انكلترا السابق تيري فينابلز تولى هذا المنصب.

صراع على الكرة في احدى مباريات ميلان في الدوري الايطالي (من الارشيف)

# فان غال يبعد ستويتشكوف عن تشكيلة برشلونة نهائيا

■ برشلونة (اسبانيا) ـ اف ب: اشارت الصحف الاسبانية الرياضية صباح الجمعة الى ان المدرب الهولندي لويس فان غال الذي قاد فريقه الاسباني برشلونة الى احراز الكأس السوبر الاوروبية لكرة القدم يوم الاربعاء الماضي ابعد نهائيا عن تشكيلته المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف.

وقالت صحيفة «اس» في احد عناوينها «فان غال طرد ستويتشكوف»، في حين نشرت صحيفة «ماركا» صورة لفان غال وهو يلوح بالكأس السوبر وكتبت تحتها «مكافأة فان غال ستكون رأس ستويتشكوف».

وكان ستويتشكوف عاد الى فريقه الاسباني بعد غياب دام عشرة ايام لوجوده مع منتخب بلاده، ولم يشارك في التدريب.

وقالت الصحف ان رئيس النادي خوسيه لويس نونيز وافق على البدء باجراءات فسخ العقد مع ستويتشكوف، الذي يلعب للموسم السابع مع الفريق، ازاء النتائج التي حققها فان غال.

وقد انضم ستويتشكوف الى برشلونة حين كان يقوده الهولندي يوهان كرويف ولم يلعب هذا الموسم الا 59 دقيقة.

يذكر ان فان غال كان قد نصح ستويتشكوف مطلع للوسم الحالي بالتفتيش عن فريق اخر.

## جينولا يعمل معلقا تلفزيونيا في مونديال فرنسا

لندن ـ اف ب: سيشارك المهاجم الفرنسي دافيد جينولا الذي يلعب حاليا مع توتنهام اللندني في مونديال فرنسا الصيف المقبل حتى لو كان خارج تشكيلة منتخب بلاده لانه سيعمل معلقا تلفزيونيا لشبكة «بي بي سي» الانكليزية.

وتبدو موافقة جينولا (31 عاما) على العمل معلقا بمثابة خط نهائي على امكانية مشاركته في المونديال وهو الذي غاب عن المنتخب منذ سنتين ونصف.

## ريال مدريد يبحث عن مدرب

مدريد ـ اف ب: اكدت صحيفة «اس» الرياضية الاسبانية الجمعة ان ريال مدريد الذي يحتل المركز الثاني بفارق 5 نقاط عن المتصدر برشلونة في بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم يبحث عن مدرب بعد النتائج الباهتة التي حققها فريقه بقيادة الالماني يوب هاينكيس.

وذكرت الصحيفة ان هاتف رئيس النادي لورنزو سانز لم يتوقف في الايام الاخيرة حيث اجرى اتصالات عدة حول هذا الموضوع مع مدرب الارجنتين دانيال باساريللا والهولندي رود خوليت الذي قدم استقالته من نادي تشلسي الانكليزي وحتى مع الانكليزي تيري فينابلز مدرب برشلونة السابق والذي فشل في قيادة منتخب استراليا الى مونديال 98.

واضافت الصحيفة ان سانز يبدو ميالا الى التعاقد مع احد المدربين الايطاليين الثلاثة وهم مارتشيلو ليبي الذي لا ينوى نادي يوفنتوس التخلي عنه، والبرتو زوكيريني الذي قاد اودينيزي الى مراكز متقدمة في الدوري هذا الموسم، وكلاوديو رانييري الذي عرف كيف يضع فالنسيا الاسباني في الطريق الصحيح بعد بداية سيئة مطلع للوسم الحالي.

# منتخب ايران يتوجه الى فرنسا

■ طهران ـ اف ب: غادر طهران منتخب ايران لكرة القدم متوجها الى فرنسا للمرة الاولى منذ 20 عاما ليقيم معسكرا تدريبيا استعدادا لمونديال فرنسا الصيف المقبل.

وخلال المعسكر سيلعب المنتخب الذي يدربه الكرواتي توميسلاف ايفيتش ضد فريقي غانغان ونانت ودينا.

ويواجه الايرانيون في الدور الاول من المونديال منتخبات المانيا ويوغوسلافيا والولايات المتحدة ضمن المجموعة السادسة.

# بطل استرالي في السباحة يعترف بتعاطيه عقاقير منشطة

■ سيدني ـ رويترز: اعلن السباح الاسترالي ريتشارد ابتون الحاصل على الميدالية الفضية في بطولة العالم للسباحة انه ثبت وجود منشطات محظورة في عينات منه خلال فحص اجري خارج المسابقات الشهر الماضي.

وقال ابتون انه تم رصد اثار من مادة بروبنيسيد المحظورة في جسمه خلال فحص اجرته وكالة العقاقير المنشطة المحظورة الاسترالية في مجال الرياضة الشهر الماضي.

ويستخدم هذا العقار عادة في علاج النقرس وهو من المواد المحظورة المدرجة على قائمة اللجنة الاولمبية الدولية منذ عام 1987.

ويعتقد ان بعض الرياضيين يستخدمون هذا العقار لمحاولة تجنب رصده اثناء الفحوص. وقال ابتون انه بريء لان العقار جزء من برنامج علاجه بالمضادات الحيوية من التهاب اللوزتين. وقال للتلفزيون الاسترالي «ليس بوسعي ان اصدق حدوث ذلك الان وسأبذل قصارى جهدي لتبرئة ساحتي».

واضاف ان طبيبه اعطاه قرصين من عقار بروبنيسيد وحقنة بنسلين في منتصف فبراير شباط الماضي لعلاج التهاب اللوزتين.

# الدوري الامريكي لكرة السلة للمحترفين: دالاس يلحق بشيكاغو هزيمته السابعة عشرة

■ واشنطن ـ اف ب: الحق دالاس مافريكس بضيفه شيكاغو بولز هزيمته السابعة عشرة مقابل 46 فوزا ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين بتغلبه عليه 104-97 بعد التمديد في حضور 18255 متفرجا.

ونجح الفائز في تعويض تأخره 19 نقطة (60-79) خلال الربع الرابع وتحديدا قبل 8٫52 دقائق من نهاية الوقت الاصلي الى ان تمكن من التعادل 91-91 بعدما سجل له سدريك سيبالوس من رمية ثلاثة قبل النهاية بـ3٫9 ثوان. وفي الوقت الاضافي سجل دالاس 13 نقطة وشيكاغو 6 نقاط.

وسبق للنجم تشارلز باركلي الذي يلعب حاليا مع هيوستن روكتس ان قال ان دالاس لا يستطيع الفوز ببطولة الجامعات، فجاءه الرد من نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان «لقد فاز علينا ونحن لسنا فريقا جامعيا».

وسجل مايكل فينلي 32 نقطة وسيبالوس 25 للفائز، واحرز مايكل جوردان 26 نقطة والكرواتي طوني كوكوتش 22 نقطة للخاسر.

وقاد شاكيل اونيل فريقه لوس انجليس ليكرز الى الفوز على جاره لوس انجليس كليبرز 108-85 بعدما سجل 32 نقطة وبقي متصدرا لائحة الهدافين امام جوردان.

لكن الرقم الاعلى من النقاط كان من نصيب كلايد دريكسلر الذي سجل 33 نقطة لهيوستن روكتس الفائز على نيو جيرزي نتس 115-104. وهيوستن هو الفريق الوحيد الذي يضم ثلاثة لاعبين خاض كل منهم اكثر من 1000 مباراة وهم دريكسلر وحكيم عليوان وادي جونسون. وسجل سام كاسل 32 نقطة للخاسر.



# ايقاف المدير الفني لفريق بلغاري حاول ضرب حكم

■ صوفيا ـ رويترز: اوقف اندريه جيلياجوف المدير الفني لنادي ليفسكي صوفيا عاما بعد محاولته التعدي بالضرب على احد الحكام.

وقال متحدث عقب عقد جلسة للجنة الجزاءات بالاتحاد البلغاري لكرة القدم انها وقعت غرامة على جيلياجوف قدرها 240 الف ليف (132 دولارا) لسوء السلوك.

وحاول جيلياجوف التعدي بالضرب على الحكم بعد تعادل نادي ليفسكي دون اهداف امام منافسه المحلي لوكوموتيف صوفيا في مباراة بالقسم الاول للدوري البلغاري لكرة القدم في الاسبوع الماضي.

# النمساوي فايفنبرغر قد يعود الى النمسا

■ فيينا ـ رويترز: قال كريستيان فليك المدير الفني لنادي فيردر بريمن ان النمساوي هايمو فايفنبرغر لاعب خط وسط النادي الذي يلعب في القسم الاول للدوري الالماني لكرة القدم قد يعود الى صفوف ناديه السابق سالزبورغ في الموسم المقبل. وقال فليك ان النادي النمساوي الذي يحمل لقب بطولة الدوري المحلي عرض التعاقد مع فايفنبرغر البالغ من العمر 31 عاما لثلاث سنوات.

وقالت وكالة الانباء النمساوية ان نادي رابيد فيينا يهتم ايضا بالتعاقد مع فايفنبرغر الذي لعب 24 مباراة دولية.

وقال فليك ان فايفنبرغر يفضل نادي سالزبورج «لاسباب شخصية» وانه سيبت في الامر خلال الاسبوع المقبل. ويحتل سالزبورغ الان المركز الرابع في الدوري النمساوي.

# صحيفة رياضية جديدة في بريطانيا

■ لندن ـ رويترز: تصدر بعد غد الاحد صحيفة رياضية جديدة متخصصة على امل ان تجد لها مكانا مناسبا في سوق وسائل الاعلام البريطانية.

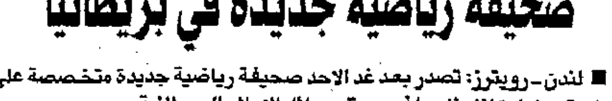
وقال كيث يانغ ناشر الصحيفة في بيان ان الصحيفة التي تحمل اسم «سبورت فيرست» تعد خليطا بين حيوية الصحف الشعبية وطابع الصحف السيارة الاخرى.

وقال يانغ «نحن امة تحفل بعشاق الرياضة والمحترفين ونحن الى جانب المانيا من الدول القلائل في اوروبا التي تفتقر الى صحيفة رياضية قومية متخصصة».

واضاف «اكدت الابحاث التي سبقت بدء صدور الصحيفة رأينا السابق بان لدينا منتجا سيحظى باعجاب عشاق الرياضة في شتى ارجاء البلاد».

وتهدف الصحيفة التي ستصدر يوم الاحد من كل اسبوعا مبدئيا الى مضاهاة نجاح صحيفة ليكيب الفرنسية والصحف اليومية الرياضية الايطالية الثلاث.

الا ان الصحيفة الجديدة ستسعى جاهدة لمنافسة الصحف العامية الاخرى وصحيفة صنداي التي كثفت من الجرعة الرياضية في السنوات الاخيرة.



هكذا من الاصل





## محمد بن زايد: الحدث سيحقق اهدافاً في الاطلاع على آفاق التقنيات

# معرض الدفاع «ترايدكس 98» ينطلق الأحد في ابوظبي

ابوظبي ـ من جمال المجايدة:

اكد الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات بدء التحضير والتجهيز لعقد الدورة الاولى لمعرض الدفاع الثلاثي «ترايدكس 98» الذي يقام في 15 اذار (مارس) الحالي وابرازه على الوجه الاكمل كنتاج وتطوير جديد لسلسلة معارض الدفاع الدولي «ايدكس» واخراجه بصورة تتلاءم مع مكانة دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال في حديث نشرته مجلة «الدفاع الخليجي»، ان النجاح الكبير الذي حققته بلادنا في تنظيم المعارض العسكرية الدولية الكبرى واتساع حجم وتخصصات معرض «ايدكس» تستدعي الحاجة الى مزيد من التطوير وتلبية متطلبات العارضين التسويقية لمعداتهم الدفاعية بالشكل المناسب موضحا ان المعرض الثلاثي «ترايدكس 98» يأتي ليلبي الاهداف الترويجية للشركات العارضة واتاحة الفرصة لمجموعات صناعية ذات تخصصات معينة لعرض منتجات في المنطقة في معرض جديد.

واوضح رئيس اركان القوات المسلحة ان الحرب الالكترونية والاتصالات وخدمات الدعم التدريبية والطبية هي محور اهتمامات هذا المعرض كما ان تقنيات التدريب والمحاكاة على هذه التخصصات تبرز الان في مقدمة اهتمامات القادة العسكريين في مختلف انحاء العالم وفي منطقتنا على وجه الخصوص.

وقال ان هذا المعرض سيحظى باهتمام مماثل لاهمية دورات معارض ايدكس من قبل كافة قيادات القوات المسلحة ومؤسسات الدولة المتواجدة في موقع المعرض والاطلاع على المعروضات والمعدات الحديثة في مختلف تخصصاتها وتقنياتها الالكترونية واللوجستية والتدريبية.

واشار رئيس الاركان الى ان مؤتمر ترايكون 98 الذي يصاحب فعاليات الدورة الاولى لمعرض ترايدكس يسير بنفس الخطوات التي يسير بها المعرض.

وقال ان هذا المؤتمر سيحقق اهدافنا في اطلاع القادة العسكريين من مختلف القطاعات على آفاق التقنيات والعلوم التي تقف وراء انتاج المعدات المعروضة في المعرض واشاد بالمشاركة الوطنية المحلية ووجود عدد كبير من المؤسسات والشركات الوطنية تتصدرها هيئة المنطقة الحرة للسعديات لتتخذ من ترايدكس 98 منبرا للترويج لهذا المشروع الذي يعتبر اضخم انطلاقة لدولة الامارات في عالم تجارة الخدمات الدولية.

وتبدأ فعاليات معرض الدفاع الثلاثي «ترايدكس 98» على ارض المعارض في ابوظبي يوم الاحد القادم وتستمر حتى 19 اذار (مارس) الحالي.

وقال العميد الركن سلطان عبيد السويدي رئيس اللجنة العسكرية المنظمة لمعارض الدفاع الدولية «كوبكس» ان 200 شركة من 20 دولة تشارك في هذا الحدث الكبير. وقال في حديث لمجلة «الدفاع الخليجي» المجلة الرسمية لمعرضي «ايدكس» و«ترايدكس» ان ترايدكس 98 سيبقى متميزا بحجمه وطابعه ولن يكون بديلا ولا منافسا او مشابها لمعرض ايدكس باعتباره معرضا داخليا ولا ترافقه فعاليات موسعة مؤكدا ان اللجنة العسكرية المنظمة قد اكتسبت خبرات جيدة للانطلاق الى آفاق معرضية جديدة وان دواعي تنظيم المعرض الجديد تستجيب لتطلبات الشركات التي لا تجد فرصتها الكافية في معارض ايدكس.

وحول مؤتمر «ترايكون 98» الذي يتزامن مع ايام المعرض قال ان من خصائصه هذه المرة ان يكون تجاريا بنسبة 95 % حيث تقوم الشركات المشاركة بالتعريف بقدراتها مع اهمية ان يكون هذا التعريف ضمن ايجاز علمي يتم الحديث خلاله عن التطور في انتاج المعدات والاجهزة المرتبطة بانتاجها في الوقت الذي تجد الشركات الوطنية في هذا المؤتمر ملتقى وسطيا تقوم خلاله بابراز تطلعاتها وخططها الاستثمارية المستقبلية.

وردا على سؤال عن الخطط المستقبلية لتنظيم معارض تخصصية اخرى بعد النجاحات التي حققتها معارض «ايدكس» قال العميد الركن سلطان السويدي ان معارض «ايدكس» بشموليتها وضخامة حجمها قد انتقلت من مرحلة الكم الى مرحلة الكيف واذا كان الامر يتعلق بمعرض عملاق مثل ايدكس الا ان هناك دواعي اخرى للمضي قدما في الكيف نحو تحسين نوعية التنظيم وبلورة افكار جديدة تليق بمستوى نجاح «ايدكس». ونحن الان امام تحديات النجاح نفسه وضرورات الخلق والابتكار بعد ان صار بمقدورنا ان نعتبر ان اللجنة العسكرية المنظمة قد توفرت لديها خبرات جيدة تمكنها من استشراف المستقبل وآفاق الصناعة المعرضية المتخصصة. وفي تصورنا ان هناك مجالات وآفاقا معرضية كثيرة تتوفر في بلادنا امكانات واسعة لاستيعابها واقامتها بشكل مشرف، ومع ذلك فاننا في هذه المرحلة لا نفكر في التوسع وقد نفكر في ادخال بعض التخصصات ضمن ترايدكس تندرج تحت هويته او محتواه الثلاثي ولكن اتخاذ القرار في ذلك لن يتم الا بعد رؤيتنا للاثر المرتد واستقراء آراء الشركات المشاركة والزوار.

وحول الزيادة الملحوظة في اقامة المعارض العسكرية في العالم يرى العميد الركن سلطان السويدي ان هناك نوعا من المعارض لا يستغني المنتجون والشركات عن حضورها وخصوصا معارض معدات الدفاع التي اتسعت منتجاتها ولم تعد تقتصر على الاسلحة والمعدات الدفاعية وحدها موضحا ان احتياجات الدفاع تشمل المعدات والاجهزة من جهة والقوى البشرية التي تستخدمها والتي تشكل عالم المؤسسة الدفاعية بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان شاملة. ولهذا كان اتجاهنا نحو اقامة معارض متخصصة تنبثق من عالم الشمول والعموم الى آفاق التخصص.

ويستطيع المراقب ان يلاحظ ان المعارض الدفاعية العالمية تجد مكانها الان بصورة اكبر في مناطق خارج الدول المنتجة وبعد ان تشبعت اسواقها بمختلف التقنيات الدفاعية يتجه التفكير في اسواق جديدة في شرق آسيا و الشرق الاوسط.

ووجدت الدول العارضة من موقع دولة الامارات العربية المتحدة الاستراتيجي مكانا مناسبا لعروضها من خلال معرضي ايدكس في ابوظبي ودبي الدولي للطيران والوليد الجديد ترايدكس 98. وفي اعتقادنا ان جميع الدول في آسيا والشرق الاوسط ستظل في حاجة الى مستجدات في مجالات المعرض الثلاثي ما دامت الحاجة مستمرة في الدفاع عن النفس باعتباره حقا مشروعا لجميع الدول كما ان سوق الاسلحة سيظل مفتوحا طالما ظلت وتيرة التحديث والتجديد مستمرة.

واكد العميد الركن سلطان عبيد السويدي اكتمال الاستعدادات لاقامة معرض «ترايدكس 98» يوم 15 اذار (مارس) الحالي الذي تشارك فيه اكثر من 200 شركة من 20 دولة اهمها بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا والولايات المتحدة التي تشارك باجنحة وطنية اضافة الى الحضور من الزوار الرسميين الذين يمثلون اكثر من 60 وفدا عالميا ويكفي ان نقول ان المساحة المخصصة لهذا المعرض قد نفدت بالكامل.

مؤكدا ان هذا المعرض سيكون ملتقى مثاليا للمؤسسات والشركات الوطنية لتأسيس علاقات عمل وترويج فعالة.

واوضح ان المعرض تشارك فيه اكبر الشركات العملاقة في انتاج معدات للقطاعين الدفاعي والمدني مثل لوكهيد مارتن الامريكية «بريتيش ايروسبيس» البريطانية و«داسو» الفرنسية وسيمنس ديفنس الكترونيكس الالمانية مما يتيح المجال للمشاركين المحليين لاستقطاب قطاعات صناعية وتجارية عالمية كبيرة.

وقال: لقد خططنا منذ البداية في احداث نقلة نوعية في علاقة العرض والمؤتمر بالمؤسسات والشركات الوطنية حيث تشارك في هذا المعرض كبريات المؤسسات والشركات الوطنية تتصدرها لاول مرة هيئة المنطقة الحرة للسعديات مع كل من غرفة تجارة وصناعة ابوظبي التي تتبنى فكرة اقامة مركز لرجال الاعمال تدار فيه ندوات مختلفة و«ادنوك» وكليات التقنية العليا ودائرة الطيران في ابوظبي للاعلان عن خططها المستقبلية ومؤسسة ابوظبي للاستثمار وبنك ابوظبي الوطني.

وقد قمنا باعداد برنامج زيارات متبادلة لهذه الهيئات من خلال قرية رجال الاعمال.

وحول اهمية مؤتمر «ترايكون 98» الذي يقام على هامش المعرض والنتائج التي حققتها ندوات المؤتمر المرافقة للمعارض التي تنظمها اللجنة العسكرية للمعارض اوضح العميد الركن سلطان عبيد السويدي ان اهتمامنا بعقد مؤتمرات علمية تجارية مرافقة لمعارض الدفاع يأتي من حقيقة ان دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة رئيس الدولة وبفضل السياسة الحكيمة تطمح لاكتساب المعارض والعلوم المعاصرة وتحقيق تنمية تجمع بين بناء الانسان وبناء المؤسسات التي تشكل بنيتها التحتية الاساسية وانه من خلال هذه المعارض الكبرى يستطيع المواطن الاطلال على العالم كله من خلال هذه المعارض. وقال اننا ضمن مفهوم النقلة النوعية في استراتيجية وفلسفة الصناعة المعرضية في دولة الامارات التي تتمثل في بناء الجسور بين رجال الاعمال والشركات خصصنا 45 دقيقة لكل شركة للتعريف بقدراتها ضمن ايجاز علمي عن التطور في تقنيات انتاج هذه المعدات او تلك موضحا ان الهدف في السابق كان اكاديميا بحتا يرفع شعار العلم للعلم اما في هذا المؤتمر فقد حرصنا ان يكون العلم لتبادل المعلومة التجارية.

---

## أكثر من نصف الالمان لا يزال يعارض العملة الاوروبية الواحدة

# الاتحاد الاوروبي سيخصص نحو 140 مليون دولار لتعريف الناس على اليورو

■ بروكسل ـ بون ـ ا ف ب ـ رويترز: قررت المفوضية الاوروبية تخصيص 130 مليون وحدة حسابية اوروبية (نحو 140 مليون دولار) لتعريف الناس واصحاب القرارات والدول على العملة الاوروبية الواحدة (اليورو) بحلول الاول من كانون الثاني (يناير) 2002 موعد طرح نقود واوراق اليورو في الاسواق.

وستطلق حملة الترويج بين الثاني من ايار (مايو) المقبل موعد اختيار الدول المؤهلة اعتماد اليورو والاول من كانون الثاني (يناير) 1999 موعد اطلاق اليورو.

ويتوقع تنظيم حملة ثانية بحلول عام 2001 قبل التداول بنقود واوراق اليورو وسحب العملات الوطنية من الاسواق في 30 حزيران (يونيو) 2002 على ابعد تقدير.

وتستهدف الحملات الاعلامية هذه اول من تستهدف الجمهور. فبين الاول من كانون الثاني (يناير) 1999 والاول من كانون الثاني (يناير) 2002 سيتعرف مواطنو دول منطقة اليورو على قيمة العملة الجديدة مقارنة مع عملتهم الوطنية الحالية. ثم تستهدف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم واخيرا الادارات المحلية والاقليمية.

وستتولى الحكومات الوطنية والمصارف والهيئات المهنية الاوروبية والوطنية تنظيم هذه الحملات.

يذكر ان مبادرة في المجال الاعلامي ضرورية في دول اوروبا الشرقية المرشحة للانضمام الى اليورو ودول حوض المتوسط شريكة الاتحاد والدول الافريقية والكاريبي والمحيط الهادىء والدولتين العظميين التجاريتين الولايات المتحدة واليابان.

وعارض أكثر من نصف من شملهم استطلاع في المانيا عن الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية طرح العملة الاوروبية الموحدة وتوقعوا ان تكون أضعف من للمارك وان تؤدي الى رفع الاسعار.

وجاء في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة هاندلشبلات الاقتصادية الجمعة ان نسبة من يعارضون الوحدة المزمعة انخفضت الى 51 في المئة في اذار (مارس) الجاري من 58 في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وارتفعت نسبة تأييد الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية الى 34 في المئة من 30 في المئة في الاستطلاع السابق.

وقالت نسبة بلغت 23 في المئة ممن شاركوا في الاستطلاع ان العملة الموحدة الجديدة ستكون في قوة استقرار المارك الالماني مقارنة مع 24 في المئة.

الا أن 55 في المئة توقعوا أن تكون العملة الجديدة أضعف من المارك انخفاضا من 60 في المئة في استطلاع يناير.

وقال 42 في المئة تقريبا انهم يعتقدون ان أسعار البضائع والخدمات سترتفع مع بدء العمل باليورو فيما قال 34 في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان مستوى الاسعار لن يتحرك. وشمل الاستطلاع 1001 مواطن الماني.

---

## نسبة البطالة في الاتحاد الاوروبي تراجعت 0,4 % في كانون الثاني الماضي

■ لوكسمبورغ ـ اف ب: اكد مكتب الاحصاء التابع للاتحاد الاوروبي الجمعة ان عدد العاطلين عن العمل في الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بلغ في كانون الثاني (يناير) الماضي 17,5 مليون شخص، اي اقل بـ400 الف شخص مقارنة مع الشهر نفسه من العام 1997.

واضاف المكتب ان نسبة البطالة في الاتحاد الاوروبي تراجعت 10,4 % في كانون الثاني (يناير) الماضي في مقابل 10,5 % في كانون الاول (ديسمبر) الماضي و10,6 % في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الفائت.

وفي 1997 حدد المعدل السنوي للبطالة في الاتحاد بـ10,6 % وفي عام 1996 بـ10,8 %.

وفي كانون الثاني (يناير) الفائت تراجعت نسبة البطالة عن المعدل الاوروبي في 10 من الدول الـ15 الاعضاء.

وسجلت ادنى نسبة بطالة في لوكسمبورغ (3,4 %) والنمسا (4,3 %).

وتظل اعلى نسبة بطالة ضمن الاتحاد في اسبانيا (20,2 %) تليها فنلندا (12,6 %) ثم فرنسا (12,1 %).

---

## نمو الناتج المحلي البريطاني 0,6 بالمئة في الربع الاخير

■ لندن ـ رويترز: أظهرت البيانات الرسمية النهائية الجمعة ان اجمالي الناتج المحلي في بريطانيا نما بنسبة 0,6 في المئة في الربع الاخير من العام الماضي.

وكان الناتج المحلي نما بنسبة 0,9 في المئة في الربع الثالث بالمقارنة مع 1,1 في المئة في الربع الاخير من عام 1996.

وبلغت نسبة النمو السنوي في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي 2,9 في المئة مقارنة بالربع الاخير من العام السابق انخفاضا من 2,4 في المئة في الربع الثالث.

وتوقع الاقتصاديون ان تظهر البيانات النهائية ان الناتج المحلي نما بنسبة 0,4 في المئة في الربع الاخير من العام الماضي وبنسبة ثلاثة في المئة مقارنة بالربع الاخير من 1996.

---

## فائض الصين التجاري بلغ 7,14 مليار دولار في كانون الثاني وشباط

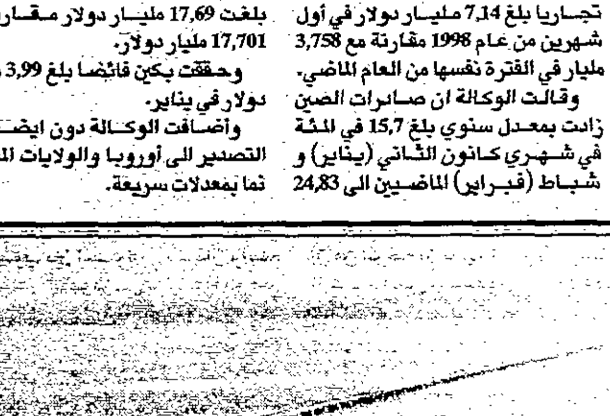
■ بكين ـ رويترز: أوردت وكالة شينخوا الصينية الجمعة نقلا عن بيانات جمركية ان الصين حققت فائضا تجاريا بلغ 7,14 مليار دولار في أول شهرين من عام 1998 مقارنة مع 3,758 مليار في الفترة نفسها من العام الماضي.

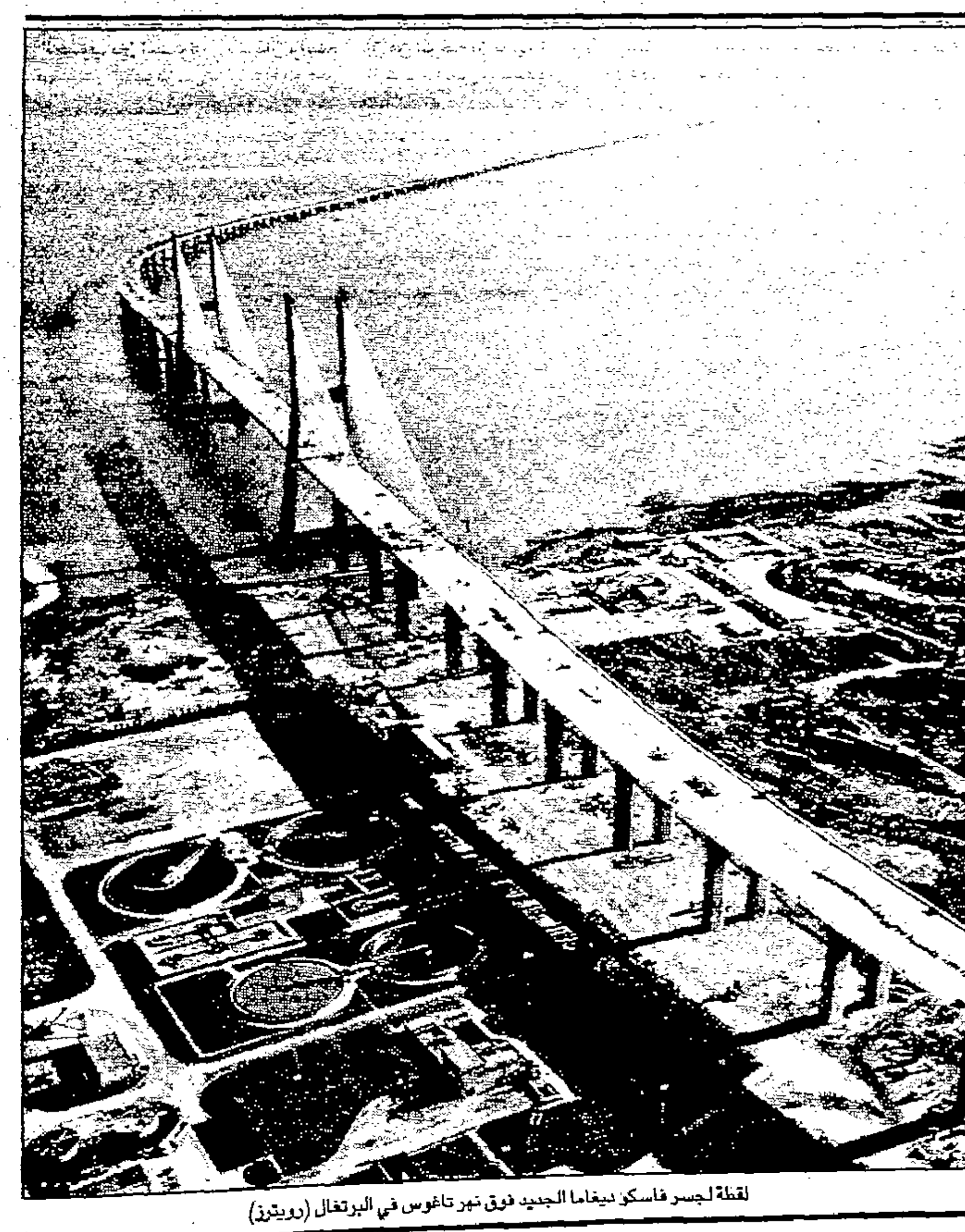
وقالت الوكالة ان صادرات الصين زادت بمعدل سنوي بلغ 15,7 في المئة في شهري كانون الثاني (يناير) و شباط (فبراير) الماضيين الى 24,83 مليار دولار مقارنة مع 21,458 مليار في الشهرين نفسيهما من 1997.

ولم يطرأ تغير يذكر على الواردات اذ بلغت 17,69 مليار دولار مقارنة مع 17,701 مليار دولار.

وحققت بكين فائضا بلغ 3,99 مليار دولار في يناير.

وأضافت الوكالة دون ايضاح ان التصدير الى أوروبا والولايات المتحدة نما بمعدلات سريعة.





لقطة لجسر فاسكو ديغاما الجديد فوق نهر تاغوس في البرتغال (رويترز)

---

## آفاقه لا تزال كئيبة مع غياب اي بوادر ايجابية

# الاقتصاد الياباني في طريقه لاول انكماش منذ 23 عاما

طوكيو ـ من جورج نيشياما:

يبدو أن اليابان في طريقها لتسجيل أول انكماش اقتصادي منذ أكثر من عقدين في ضوء بيانات أعلنت الجمعة وهو أمر من المرجح ان يعزز دعوات تطالب الحكومة باتخاذ اجراءات حاسمة لتحفيز الاقتصاد.

وقالت وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية ان الاقتصاد الياباني انكمش في الربع الاخير من عام 1997 بنسبة 0,2 في المئة مقارنة مع الربع الثالث من العام نفسه.

واضطرت الحكومة للاعتراف بصعوبة تحقيق معدل نمو استهدفته نسبته 0,1 في المئة في السنة المالية الحالية التي تنتهي في 31 اذار (مارس) الجاري.

وقال شيمبي نوكايا نائب رئيس وكالة التخطيط الاقتصادي «ندرس بيانات (الربع من) أكتوبر الى ديسمبر. يبدو ان من الصعب للغاية تحقيق نمو نسبته 0,1 في المئة تقريبا في هذه السنة المالية».

ورغم ان نوكايا قال ان من المستبعد ان يزداد وضع الاقتصاد سوءا الا ان اقتصاديين من القطاع الخاص قالوا انه سيحقق من غير ريب نموا سالبا في السنة المالية 1998/1997.

وأضاف ياسوهيكي اوشيكوبو الاقتصادي في بنك اليابان الصناعي «سيكون من المستحيل تحقيق هدف الحكومة بنمو نسبته 0,1 في المئة في السنة المالية الحالية. من المحتمل أكثر ان يسجل الاقتصاد الياباني انكماشا بنسبة 0,4 في المئة أو 0,5 في المئة».

واذا ما حدث وسجل الاقتصاد الياباني انكماشا في السنة المالية 1997/1998 فستكون هي المرة الاولى منذ انكماشه بنسبة 0,7 في المئة في عام 1975/1974.

ويقول محللون اقتصاديون ان افاق الاقتصاد الياباني لا تزال كئيبة مع غياب اي بوادر ايجابية.

ويختلف الاقتصاديون مع توقع نوكايا ان من المحتمل ان ينتعش الاستهلاك المحلي قليلا.

وقال ماتهي بوجي الخبير الاقتصادي في ليمان برذارز «فيما يتعلق بحدوث انتعاش فانا اختلف قليلا مع رئيس وكالة التخطيط الاقتصادي. الى الان لم أر حقيقة اي انتعاش في الاستهلاك في الربع الاول من العام الجاري».

واضاف «لدينا أرقام عن الانفاق العائلي ومبيعات التجزئة وهي حقيقة لا تبدو طيبة بشكل كبير مقارنة بأرقام الربع الاول من العام الماضي».

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي انخفضت النسبة المئوية للدخل المتاح للانفاق والذي أنفقته بالفعل أسر العاملين الى مستوى قياسي.

وقال اقتصاديون ايضا ان من المحتمل ان تلقي توابع الاضطرابات الاقتصادية في اسيا باثارها السلبية على الاقتصاد الياباني في الاشهر المقبلة.

وقال بيتر مورجان كبير الاقتصاديين في اتش.اس.بي.سي. سيكيوريتيز «أتوقع في ضوء الضعف في اسيا ان نتعرض لتأثير سلبي ملموس على الصادرات يبدأ من الربع الحالي». وساهمت الصادرات بنسبة 0,6 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في الربع الاخير من عام 1997 فيما تسبب الطلب المحلي الضعيف في تباطؤ الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 0,8 في المئة.

وللمرة الاولى منذ عام 1974 كان للطلب المحلي مساهمة سلبية في الناتج المحلي الاجمالي لعام 1997 بالكامل.

وتمثلت بادرة أخرى على وهن الاقتصاد الياباني في دعوات متزايدة تطالب رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو باتخاذ اجراءات خاصة فيما يتعلق بسياسة انفاق مالي جديدة لدعم الطلب المحلي.

ويقول اوشيكوبو «الشيء الوحيد الذي يمكننا حاليا التطلع اليه هو الانفاق على الاعمال العامة».

وفي مقابلة مع تلفزيون رويترز المالي قال عضو بالحزب الديمقراطي الحر الحاكم ان من المحتمل ان يقترح الحزب ميزانية تكميلية حجمها عشرة تريليونات ين (77,5 مليار دولار) في السنة المالية 1999/1998 التي تبدأ في الاول من نيسان (ابريل).

وقال وزير النقل السابق تاكيو هيرانوما ان المحتمل ان يقترح الحزب ميزانية اضافية بعد تمرير الميزانية العادية لعام 1999/1998 والتي يناقشها البرلمان حاليا.

ولكنه أوضح ان حجم الانفاق في الميزانية الاضافية ربما يكون قاصرا على تريليوني أو ثلاثة تريليونات ين.

الدولار يساوي 129 ين.

---

## المواطنون ينفقون ملياري دولار سنويا لحماية منازلهم ومكاتبهم

# صناعة الخوف في اوج ازدهارها في جنوب افريقيا

جوهانسبورغ ـ من صوفي بونز:

تشهد صناعة الخوف التي تقدم حراسا مسلحين واجهزة انذار وابوابا مدرعة ووسائل تفتيش الكترونية، ازدهارا ملحوظا في جنوب افريقيا حيث تضاعف رقم اعمالها السنوي ثلاث مرات خلال ثلاث سنوات ليصل الى تسعة مليارات راند (حوالي الملياري دولار) في العام 1977.

فقد ذكرت «الهيئة الجنوب افريقية للأمن» ان مواطني جنوب افريقيا انفقوا في العام المنصرم ثلاثة مليارات وستمائة مليون راند لتأمين الحماية لمنازلهم ومكاتبهم وملياري راند لتجهيز سياراتهم بمعدات الوقاية من السرقة.

وجاء في ملحق صحافي خصص لآخر مبتكرات الوقاية الامنية ان «صناعة الامن تتغذى من هذيان الناس في بلد تفشت فيه الجريمة واصبحنا نعيش في سجون فيما يجوب المجرمون الشوارع طليقين». وتتولى الجدران الشاهقة المزروعة بالاسلاك الشائكة او المكهربة حماية المنازل في احياء جوهانسبورغ السكنية. واضافة الى الحواجز والكلاب المدربة واجهزة الانذار يتكاثر اللجوء الى خدمة مسماة بـ«الرد المسلح» والقائمة على دوريات روتينية وتدخل فرق كوماندوس لحماية الزبائن.

وقالت المدرسة كريستين هامونو التي تسكن مع عائلتها في مجمع «فوروايز غاردن» الخاص الذي يجوب شوارعه ليلا نهارا حراس وكلاب مدربة «أشعر أني حرة لأن ثمة اشخاصا يبقون ساهرين لتأمين حمايتي».

ويزداد عدد الموسرين الذين يطلبون حماية من قبل شركات امنية في بلد يعتبر من اكثر دول العالم عنفا اذ لم تتوصل الشرطة بعد الى ايجاد حلول لتغيبها عن مسرح الاحداث ولعجزها وعدم كفاءتها ولشاكل الفساد في صفوفها ولحاجتها الى وسائل مجدية لمكافحة ظاهرة العنف.

وقال غودفري كينغ مدير مجلة «سكيوريتي فوكيس» الامنية ساخرا ان «الاحصاءات الرسمية للجريمة تسجل تدنيا لان الجميع يعرفون ان رفع الشكاوى لا يجدي نفعا».

لذلك ينتزع الامن الخاص تدريجيا من الشرطة مهامها البديهية اليومية الى حد ان عناصر الامن الخاص باتوا يطالبون اليوم بحق تفتيش المشتبه فيهم والتدقيق في هوياتهم.

وازداد عدد الاجهزة الامنية اذ تستخدم اليوم 4642 شركة خاصة 125 الف حارس بدوام كامل كما ذكر «مكتب ضباط الامن» الذي يتولى تنظيم هذا القطاع. ووحدها «سبرينغبوك» اكبر شركة امنية اقليمية توظف 12 الف شخص في جنوب افريقيا وناميبيا.

اما شركة «بارامبد» المهيمنة ايضا في السوق الامنية فاصبحت تتداول اسهمها في البورصة.

والى جانب هاتين الشركتين العملاقتين تزدهر الشركات الصغرى مستفيدة من الغموض الحالي في التشريعات. واعرب دون ماسترسون رئيس «مكتب ضباط الامن» عن اسفه «لأن الجميع يريدون اليوم الحصول على المال بسهولة واصبح يكفي هاتف محمول لتأسيس شركة».

وحتى اليوم لا يتلقى الحراس، بمن فيهم الذين يعملون مسلحين، اي تدريب خاص اذ تكفي استمارة وسجل عدلي نظيف وصورة عن البصمات للحصول على ترخيص. لهذا السبب «يتعذر ايجاد حراس يمكن الوثوق فيهم مائة في المائة» كما قال جيرالد كونيل المقاول من بريتوريا وقد سرقه احد حراسه مما اضطره الى الاشتراك في جهاز امني لمراقبة الذين يحرسون مكاتبه.

لكن متطلبات المهنة تزداد تشددا مع التحولات التي تشهدها جنوب افريقيا. وقد وضع الدستور الجديد قيودا على مفهوم الدفاع المشروع الذي يبرر مدة طويلة اطلاق النار بسهولة. وقال دون ماسترسون «ان من يقتل اليوم مشتبها فيه يمكن ان يعرض نفسه لملاحقات خطرة».

ولكن التشديد في التدابير الامنية كشف عن حدود فعاليته اذ اثبتت دراسات انه كلما تشددت الاجراءات الامنية كلما ازدادت اساليب العنف لدى المجرمين. ومنذ 1995 لقي قرابة المائة حارس حتفهم بينما كانوا يؤدون وظيفتهم.

---

# أذربيجان تعيش في ظل الفقر وترقد على كنز من الثروة النفطية والنزاعات الاقليمية والتنافس الدولي يعيقان صحوتها

استوكهولم ـ من اليزابيت بريخو:

حول مركز مدينة باكو الاثرية القديمة لا يزال عمال النفط يقومون بالاعتناء بمئات ابراج الحفر القديمة، في الوقت الذي تتلألأ فيه الشمس الحارقة على مياه بحر قزوين الملوث بالنفط القادم من عاصمة اذربيجان العريقة.

في هذه المنطقة البعيدة عن السويد قام الأخوان لودفيغ وروبرت نوبل بوضع الاسس الاولى لاول ثروة نفطية في العالم، وعملا على بناء الصناعة النفطية الروسية التي كانت وراء ثروتهم وغناهم، وعليه فان مقولة «لولا نفط باكو لما استطاعت السويد منح جائزة نوبل كل عام» مؤكدة مئة بالمئة.

كانت مدينة باكو في بداية القرن الحالي مركزا لتجارة النفط في العالم، وتهيمن على 25 في المئة من انتاج السوق العالمي، وقد قام الروس في ايام القيصر بطرس الاكبر بالسيطرة على المنطقة، باستثناء فترة قصيرة، حينما نالت اذربيجان استقلالها في الفترة ما بين عامي 1918 ـ 1920 بعد الثورة البلشفية الشيوعية.

وقد سيطر الروس على هذه المنطقة منذ أيام بطرس الأكبر باستثناء فترة قصيرة لم تزد عن عامين، اذ كانت اذربيجان قد نالت استقلالها خلال عامي 1918 و1920 بعد الثورة الروسية، ولكن بداية زحف الجيش الاحمر على المنطقة ساعد في وضع نهاية لصناعة النفط في باكو ونهايتها كعاصمة للنفط تطل على بحر قزوين.

وقد ساهمت العديد من الامور الاضافية في تراجع موقع باكو في ذاكرة العواصم النفطية، منها القرارات السوفييتية البيراقراطية الطابع، والحرب الباردة، والنزاع في اذربيجان، ولكن بداية البرويسترويكا في عهد ميخائيل غورباتشوف أعطت شركات النفط العالمية املا جديدا بالعودة مرة اخرى الى مدينة باكو، ولم يتحقق هذا الحلم الا بعد عدة اعوام، انهار فيها الاتحاد السوفييتي السابق الذي كان العائق الاساس في عملية استخراج النفط وعودة الشركات العالمية لباكو، وبانهياره عادت باكو الى حلمها النفطي، فالتقديرات العالمية تشير الى ان اذربيجان تمتلك ثالث احتياطي من النفط والغاز الطبيعي في العالم بعد سيبيريا والخليج العربي.

ولا يزال منظور استخراج النفط من آبار مدينة باكو يتعرض للكثير من العوائق المحلية والعالمي، أهمها اللعبة السياسية الكبرى بين القوى العالمية حول السيطرة على نفط اذربيجان والنزاعات المحلية في داخل السلطة في اذربيجان حول طرائق السيطرة على النفط، وأهم من ذلك النزاعات حول الحدود الاقليمية في بحر قزوين مع دول الجوار اوزبكستان وتركمنستان وروسيا وقازاخستان وايران.

ولا يزال الوضع الداخلي في اذربيجان غير مستقر، اذ يقوم الرئيس والزعيم الشيوعي السابق حيدر علييف بادارة البلاد بقبضة من حديد بعد أن تخلص من كافة معارضيه، ويحاول التقرب الان من كل من روسيا وايران وتركيا والولايات المتحدة الامريكية.

وكان علييف قد وصل الى موقع السلطة الاعلى في هذه الجمهورية السوفييتية عام 1969 وظل كذلك حتى عام 1987، عندما أقاله غورباتشوف بسبب اتهامه بالفساد.

وفي هذه الحقبة الطويلة التي تراس فيها علييف مقاليد السلطة في اذربيجان تحولت الدولة من جمهورية تتمتع باكتفاء ذاتي الى جمهورية تتعامل بالمقاولة مع الجمهوريات المجاورة، وكان يتم تصدير النفط والمنتجات الزراعية، خاصة القطن، خارج البلاد مما اثر على الاوضاع الاقتصادية للسكان الذين كانوا يزدادون فقرا بالرغم من الفائض التجاري الدائم بسبب النفط.

كما لم يعمل انهيار الاتحاد السوفياتي على تحسين الوضع الاقتصادي، بل زاده تعقيدا، مما ادى الى ازدياد التجارة السوداء او زيادة نسبة الجريمة، والفساد الحكومي، كما تم استبدال زراعة القطن في الاراضي الخصبة بزراعة الافيون والحشيش، مما اعطى تجار المخدرات دفعة قوية لتصدير الناتج لخارج اذربيجان.

ولم تنجح عمليات تخصيص الممتلكات الحكومية على تحسين هذا الوضع، كما ان الصناعة اصبحت قديمة، وكذلك انهار نظام الضمان الاجتماعي.

ومما لا شك فيه ان النزاع مع ارمينيا حول اقليم ناغورونو كاراباخ يكلف الدولة الكثير، ويعتبر سببا في احجام العديد من المستثمرين، ويرى بعض المراقبين ان انهاء الحرب مع ارمينيا قد يعمل على زيادة الاستقرار وتشجيع المستثمرين، خاصة فيما يتعلق بنقل النفط المستخرج الذي قد يصل الى ثلاثة ملايين برميل في اليوم، ولا تزال اشكالية تحديد الاتجاه الذي سيتم فيها تمديد الانابيب الناقلة للنفط من المشكلات العالقة ليس بسبب التكلفة المالية ولكن لاسباب سياسية اقليمية ودولية.

فهناك في هذا الاتجاه العديد من الاقتراحات حول طريقة مد الانابيب، فكل من ايران وتركيا تفضلان مرور الانابيب عبر حدودهما، ولكن ايران تعتبر منطقة محرمة لشركات النفط الامريكية بسبب المقاطعة، وتفضل الولايات المتحدة مد الانابيب عبر تركيا الى ميناء جيهان في البحر الابيض المتوسط، ولكن الشركات الامريكية ترى ان ذلك معقد ومكلف جدا، وتميل هذه الشركات الى تحسين العلاقات مع ايران.

أما الروس فيرون انه يمكنهم السيطرة على تصدير النفط في حالة استخدام الانابيب المتوفرة حاليا، ولكن مشكلة هذه الانابيب انها قديمة وفي حالة سيئة جدا ويكلف ترميمها مبالغ هائلة.

ويبقى الخيار الوحيد المطروح والذي يسهل عملية نقل النفط هو مد الانابيب عبر ارمينيا الخيار الذي لا تحبذه الشركات النفطية بسبب الحرب المندلعة بين البلدين، وهذا الخيار مشجع بالنسبة لارمينيا التي ما زالت تعاني من ازمات مالية ولم تتمكن بعد من تجاوزها وتجاوز ما خلفه الزلزال من خسائر قبل عشر سنوات، فما زال هناك ما يقرب من 100 الف شخص يقيمون في حاويات، والبلاد على حافة الافلاس، ولكن طالما ظل الصراع حول اقليم ناغورونو كاراباخ قائما فلن يتم مد انابيب النفط.

ويمكن رد عدم تطور هذا الخيار الى واقع عملي الى اللوبي الارمني الناشط في كل من فرنسا والولايات المتحدة، ويتحمل هذا اللوبي مسؤولية كبيرة في عدم التوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع بالرغم من الهدنة التي ابرمت عام 1994 بين البلدين والمصلحة المشتركة في مد الانابيب عبر «ناغورونو كاراباخ» الواقع في اذربيجان.

ويمكن القول ان تمديد خطوط الانابيب بين البلدين سيكون الطريق الاسهل لخروج النفط من اذربيجان، ولكن الشركات المساهمة تشترط احلال السلام قبل الشروع في مد الانابيب، لان النفط في القوقاز ليست ساحة نزاع على المصالح الاقتصادية، ولكنه ساحة للنزاع الاستراتيجي بين كل من روسيا والولايات المتحدة، فكلا البلدين يسعيان لضمان نفوذهما في منطقة ستكون لها اهمية كبيرة من ناحية انتاج الطاقة في المستقبل، وللسيطرة على الاوضاع السياسية في آسيا، خاصة القوى الاقليمية ذات الوزن السياسي في المنطقة مثل تركيا وايران والصين.

وليس من المستبعد ان يفوز احدهما ايضا في هذا السباق، فاللعبة مبنية على تحالفات غير متوقعة اساسها مبدأ «عدو عدوي صديقي»، فمن بين 14 اقتراحا مختلفا حول طرق توزيع هذا النفط تم قبول اثنين منهما فقط، وكلاهما ينتهيان في البحر الاسود، اولهما انبوب سوفياتي قديم يمر عبر الشيشان الى نوفوروسجيك وانبوب اخر ينطلق من باكو الى ميناء سوبسا في جورجيا، حيث سيتم امداد انبوب جديد بين باكو وتيبليسي، ولكن هذين الخطين يكفيان فقط لنقل 200 الف برميل من النفط في اليوم، وهو الحجم المنتج حاليا ويتم نقله برا اوعبر السكة الحديدية.

وقد قررت العديد من شركات النفط العالمية، امريكية واوروبية وسعودية، المساهمة بثلاثين مليار جنيه استرليني في مؤسسات نفطية مختلفة لاخراج هذا الكنز الكبير من بحر قزوين والذي تقدر قيمته بمليار طن من النفط و500 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

والسؤال المطروح الان: هل سيظل النزاع على اقليم ناغورونو كاراباخ العامل الاساسي في تقرير الكيفية التي سيتم فيها استخراج النفط من اذربيجان، وعودة امارة باكو النفطية الى عصرها الذهبي؟ خاصة ان باكو مدينة تفوح منها رائحة النفط، ليس فقط بسبب ما خلفته الحفريات والمخازن من تلوث، ولكن لان استخراج النفط فيها يعود الى القرن الخامس عشر.

ويعتقد بان اسم اذربيجان يعود الى الاقطاعيين الفرس الذين سكنوا هذه البلاد في عام 330 قبل الميلاد، والتي تعني محمية من النار، وهناك من يقول بأن اسم اذربيجان هو اسم فارسي ويعني «بلاد النار»، بينما تقول احدى الاساطير الفارسية ان «النار الابدية» التي كانت جزءا مهما من الديانة الزرادشتية التي كانت سائدة في هذه المنطقة في القرن السابع قبل الميلاد تم ايقادها على بئر للغاز الطبيعي، وما زالت العديد من هذه الابار موجودة حتى يومنا هذا.

# منتجو النفط خارج اوبك زاد ضخهم 2,5 بالمئة واندونيسيا تطالب بالعودة للحصص
# فنزويلا ترفض خفض انتاجها النفطي وتتهم السعودية بانتهاك حصتها

لندن ـ «القدس العربي»:
جاكرتا ـ كراكاس ـ جنيف ـ ا ف ب ـ رويترز:

قال ريلوانو لقمان الامين العام لمنظمة أوبك الجمعة ان المنظمة أرجأت اجتماع اللجنة الوزارية لمراقبة السوق حتى 30 اذار (مارس) الجاري.

وقال لقمان ان وزراء أوبك يواصلون مشاوراتهم المكثفة.

وقال «وعلاوة على ذلك فان أمانة أوبك تواصل تقييمها لسوق النفط لتمكين لجنة مراقبة السوق من القاء نظرة فاحصة على الوضع في السوق لرفع التوصيات الملائمة الى المؤتمر».

وكان من المقرر ان تجتمع اللجنة يوم الاثنين المقبل بعد انخفاض أسعار النفط نحو ثمانية دولارات للبرميل منذ تشرين الاول (اكتوبر).

قال المندوب الاندونيسي لدى مجلس محافظي أوبك الجمعة ان اجتماع لجنة مراقبة السوق التابعة للمنظمة قد تأجل.

وقال بورنومو للصحافيين «قررت أوبك تأجيل اجتماع لجنة مراقبة السوق لانه ليس بامكان وزير النفط الكويتي حضور الاجتماع الذي كان مقررا عقده يوم الاثنين» المقبل.

وبورنومو يشغل أيضا منصبا كبيرا في وزارة المناجم والطاقة الاندونيسية بالاضافة الى تمثيل بلاده في مجلس المحافظين.

وكانت أسعار النفط انخفضت هذا الاسبوع الى ادنى مستوياتها منذ تسع سنوات مما دفع السعودية اكبر المنتجين الى مطالبة أعضاء المنظمة الذين يتجاوزون حصصهم بخفض الانتاج كشرط لتحرك السعودية بهدف رفع الاسعار.

ولا تتمتع لجنة المراقبة بسلطات لخفض الانتاج لكن تردد انه تم تحويل اجتماعها الى اجتماع وزاري موسع لبحث انخفاض أسعار النفط.

وحث وزير المناجم والطاقة الاندونيسي ورئيس اوبك ايدا باجوس سودجانا المنظمة على العودة بسقف انتاجها الى المستوى الذي كان عليه قبل مؤتمر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1997 وحذر من ان اسعار النفط يمكن ان تنخفض الى اقل من عشرة دولارات للبرميل.

وقال سودجانا في رسالة الى الامين العام لاوبك ريلوانو لقمان تحمل تاريخ العاشر من مارس اذار «انني اقترح مرة اخرى ان يتقدم الاجتماع المقبل للجنة المراقبة الوزارية بتوصية ملموسة بخفض حصص انتاج اوبك والعودة الى الحصص السابقة والكمية المخصصة عند المستوى السابق لمؤتمر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1997».

وكان سقف انتاج اوبك في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1997 يبلغ 25,033 مليون برميل يوميا قبل ان ترفعه المنظمة الى 27,5 مليون برميل يوميا بدءا من كانون الثاني (يناير) عام 1998.

وقال سودجانا «اعتقد أن أوبك لا تريد أن تمر مرة أخرى بتجربة انخفاض أسعار النفط الى أقل من عشرة دولارات للبرميل التي تعرضت لها في عام 1986».

وأضاف «ورغم أن هناك عوامل معقدة تؤثر على أسعار النفط العالمية يبدو أن نفوذ أوبك لاشاعة الاستقرار في سوق النفط في الوقت الراهن يمكن ان يمارس من خلال السيطرة على حصص أوبك».

واستقرت اسعار النفط قليلا بعد ان هوت الى ادنى مستوى في تسعة اشهر الخميس مع عدم وجود علامة على ان المنتجين يبذلون جهودا جادة لتقييد زيادة للعروض في انحاء العالم.

واستقر خام القياس برنت المستخرج من بحر الشمال مرتفعا سنتا واحدا عند 12,97 دولار للبرميل بدعم من اقبال على الشراء قبل الاغلاق.

ووفي كاراكاس اصرت فنزويلا، البلد الوحيد في اميركا اللاتينية العضو في اوبك، على موقفها الرافض لخفض انتاجها النفطي في انتظار اجتماع دولي لجميع المصدرين وذلك بالرغم من تراجع اسعار النفط في السوق العالمية.

واكد الرئيس الفنزويلي رفاييل كالديرا في خطابه السنوي الى الامة الخميس موقف بلاده تجاه الاعضاء الاخرين في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في مواجهة ازمة تجاوز الحصص الانتاجية التي ادت الى هبوط الاسعار في السوق العالمية.

وقال الرئيس «لا يمكن ان نعزو الانخفاض الاخير (للاسعار) الى فنزويلا على اساس انها انتجت اكثر من حصتها» المحددة داخل اوبك.

وقال مسؤول بارز بصناعة النفط الفنزويلية الخميس ان فنزويلا ليست العضو الوحيد في اوبك الذي ينتهك حصته الانتاجية وان السعودية ايضا تتجاوز حصتها التي حددتها لها المنظمة.

واضاف لويس اوردانيتا نائب رئيس شركة النفط الحكومية الفنزويلية ان اجمالي انتاج النفط العالمي يزيد بمقدار مليوني برميل في اليوم عن الطلب وان ذلك يوضح سبب انهيار الاسعار.

ومضى قائلا للصحافيين انه يعتقد ان السعودية «تنتج تسعة ملايين برميل في اليوم وان ذلك لا يتضمن النفط المستخرج من المنطقة المحايدة التي لا يعرف أحد الى اين يذهب. انتاجهم في ديسمبر كان 9,1 مليون».

وتتناقض تقديرات اوردانيتا مع نتائج احدث مسح اجرته رويترز لانتاج اوبك والذي اظهر ان حجم انتاج النفط السعودي في شباط (فبراير) كان يقل بمقدار 100 الف برميل في اليوم عن حصتها في اوبك البالغة 8,76 مليون برميل في بما في ذلك الانتاج من المنطقة المحايدة الذي تقتسمه مع الكويت. وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي اظهر المسح ان انتاج النفط السعودي كان يقل بمقدار 200 الف برميل في اليوم عن الحصة الرسمية.

واكد اوردانيتا ان فنزويلا تنتج 3,35 مليون برميل في اليوم بزيادة نحو 30 في المئة عن حصتها الرسمية.

وقال «يوجد الان في السوق فائض قدره مليونا برميل من النفط في اليوم».

ويتطلع تجار النفط الى اوبك التي تقدم نحو 40 في المئة من العروض العالمي لخفض انتاجها الى ضوء هبوط الاسعار الى ادنى مستوياتها في تسعة اعوام لكن حتى الان فان السعودية وهي اكبر المنتجين في المنظمة تقول انها لن تعمل كمنتج مرن لدعم الاسعار.

وفي تصريح علني نادر رفض وزير النفط السعودي على النعيمي عمل اي شيء الى ان يتخذ اعضاء اوبك الذين يتجاوزون حصصهم الانتاجية خطوة جادة لخفض انتاجهم.

ورد وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين ارييتا بان قال انه لن يخفض انتاج بلاده برميلا واحدا مجادلا بان نظام الحصص عفا عليه الزمن.

وقال ياكوف اورنسون وزير الاقتصاد الروسي الجمعة ان روسيا خسرت 500 مليون دولار في أول شهرين من العام الجاري بسبب انخفاض أسعار النفط الخام.

وفي مقابلة مع رويترز خلال زيارة يقوم بها الى جنيف رفض ذكر أي تفاصيل عن مبيعات روسيا في اذار (مارس) الجاري كما رفض توقع دخل روسيا منها.

وقد صدرت روسيا أكثر من ثلث انتاجها في العام الماضي وبلغ مجموع الصادرات 2,45 مليون برميل في اليوم منها 2,20 مليون برميل يوميا خارج كومنولث الدول المستقلة.

وبلغت قيمة الصادرات للغرب في العام الماضي أكثر من 13 مليار دولار.

واظهر مسح لرويترز ان كبار منتجي النفط في العالم من خارج منظمة اوبك زاد انتاجهم 990 ألف برميل يوميا عام 1997 بسبب الزيادات الكبيرة في انتاج النرويج والمكسيك والصين.

وصعد الانتاج في العام الماضي 2,5 في المئة الى 40,61 مليون برميل يوميا وهو نفس معدل النمو عام 1996 تقريبا والذي وصل بالانتاج الى 39,62 مليون برميل يوميا.

ويشمل المسح اكثر من 90 في المئة من النفط الذي ينتجه موردون ليسوا اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ويشمل الغاز الطبيعي المسال والنفط الخام من معظم الدول.

وكانت اكبر زيادة في اوروبا وامريكا اللاتينية حيث سجلت كل منهما زيادة خمسة في المئة في الانتاج تلتهما اسيا التي ارتفع انتاجها ثلاثة في المئة ودول الاتحاد السوفيتي السابقة التي زاد انتاجها اجمالا اثنين في المئة.

وصعد انتاج النرويج 300 ألف برميل يوميا كما سجل انتاج البرازيل زيادة كبيرة تجاوزت 70 ألف برميل يوميا بفضل الانتاج الجديد من حقول حوض كامبوس.

وصعد انتاج المكسيك اربعة في المئة او 137 ألف برميل يوميا الى 3,4 مليون برميل يوميا.

وكانت الزيادة في اسيا ترجع في معظمها الى صعود انتاج الصين 116 ألف برميل يوميا الى اكثر من 3,3 مليون برميل يوميا. وارتفع انتاج استراليا وفيتنام 30 ألف و 20 ألف برميل يوميا على التوالي.

وقفز انتاج روسيا 86 ألف برميل يوميا الى 6,14 مليون برميل يوميا. كما صعد إنتاج قازخستان باكثر من عشرة في المئة الى 518 ألف برميل يوميا بفضل امدادات حقل تنجيز العملاق.

وسجلت الولايات المتحدة انخفاضا في الانتاج حيث هبط انتاج النفط الخام 89 ألف برميل يوميا الا ان انتاج الغاز الطبيعي المسال زاد 26 ألف برميل يوميا. وصعد انتاج كندا 70 ألف برميل يوميا.

واستقر انتاج منطقة الشرق الاوسط وافريقيا تقريبا عام 1997 وان كان انتاج كل من اليمن وسلطنة عمان زاد 20 ألف برميل يوميا.

واستقى المسح معلومات من حكومات ومصادر اخرى منها شركات نفط ووكالة الطاقة الدولية التي يوجد مقرها في باريس ومؤسسة وود ماكنزي التي يوجد مقرها في بريطانيا.

وسجل سعر برميل «برنت»، النفط المرجعي في بحر الشمال، ارتفاعا عند منتصف الجمعة في رد فعل ايجابي على اعلان تاجيل اجتماع لجنة الرقابة في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) من 16 آذار (مارس) الى 30 منه.

وفي الساعة 12,50 تغ بيع برميل برنت (استحقاق نيسان/ابريل) ب 13,15 دولارا مقابل 13,02 دولارا عند الافتتاح و 12,96 دولارا عند اقفال الخميس.

وقال محلل من مصرف كريدي ليونيه ان «المستثمرين يعتقدون بان تأجيل هذا الاجتماع سيسمح للمنظمة بنيل تأييد عدد اكبر من الاعضاء، وربما فنزويلا نفسها، لتخفيض مستوى انتاجهم الاجمالي». وكان عدم توصل الدول الاعضاء الى اتفاق حول اجراء منسق بشأن خفض حجم الانتاج قد ادى الى تراجع اسعار النفط اثناء الجلسات الاخيرة الى ادنى مستوى لها خلال السنوات التسع الماضية.

# العنف في جنوب لبنان يحد من اجتذاب المستثمرين الاجانب

بيروت ـ من مايكل جورجي:

قال رئيس رابطة رجال الصناعة اللبنانيين الخميس ان العنف في جنوب لبنان يحد من امالهم في اقناع الشركات الاجنبية بأن لبنان مكان امن لتحقيق ارباح.

واضاف جاك صراف لرويترز في مقابلة ان رجال الصناعة اللبنانيين يواجهون دائما الحديث عما يدور في الجنوب بين اسرائيل ولبنان وانهم يحاولون التهوين من تأثير هذا الوضع لكن المستثمرين الاجانب لا يقتنعون.

واعرب عن اعتقاده بأن رفع الولايات المتحدة الحظر عن سفر مواطنيها للبنان ساعد في تحسين صورة البلاد وان رجال الاعمال الامريكيين والاوروبيين يبدون اهتماما اكبر بالصناعات اللبنانية.

لكنه اضاف انهم قلقون دائما بشأن الجنوب حيث يقاتل مقاومو جماعة حزب الله لطرد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها.

وقال ان الفكرة العامة لدى رجال الاعمال الاجانب أن السلام لم يحل بعد في المنطقة.

ويبدو ان بورصة بيروت والشركات المحلية متحصنة ضد اعمال العنف شبه اليومية بالمنطقة المحتلة والتي تشمل هجمات بالصواريخ وانفجارات قنابل مزروعة على جانبي الطرقات واشتباكات على الارض. لكن صرافا قال ان من المرجح ان يثير الامر قلق رجال الاعمال الذين يتابعون الانباء عبر التلفزيون في مختلف انحاء العالم.

ويأمل لبنان في اجتذاب مستثمرين اجانب بتقديم حوافز مثل اعفاءات ضريبية بالمناطق الصناعية لما بين ستة الى عشرة اعوام. لكن مسؤولين يقولون ان البلاد ما زالت تجد مشقة في اجتذاب شركات اجنبية لبناء قاعدة صناعية. وفي الوقت نفسه يبحث رجال الصناعة اللبنانيون عن فرص بالخارج.

وقال صراف ان رجال الاعمال والمسؤولين اللبنانيين يعتزمون شن حملة ترويج في دول مثل ليبيا والعراق.

ويحاول صراف ورجال اعمال اخرون اعادة بناء الثقة في الصناعات عقب الحرب الاهلية اللبنانية من 1975 حتى 1990. وقبل الحرب كانت الصناعة تساهم بنحو 25 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وقال صراف ان النسبة تصل حاليا الى 17 في المئة.

واضاف ان الصادرات الصناعية اللبنانية انخفضت عام 1997 الى 680 مليون دولار مقابل 850 مليون دولار عام 1996.

وقال صراف ان عام 1997 كان صعبا بعض الشيء لرجال الصناعة بسبب الاجواء السياسية بالمنطقة.

وتتواكب مساعي دعم انتاج سلع مثل الملابس والجلود والاحذية والصناعات الزراعية مع الجهود الحثيثة للحكومة اللبنانية للتغلب على عجز الميزانية الذي بلغ في العام الماضي 59 في المئة.

## السوق هادئة بانتظار سيطرة الحكومة على عجز الميزانية
# اداء متفاوت لاسهم سوليدير في بورصة بيروت

■ بيروت ـ رويترز: تفاوت أداء أسهم سوليدير وسط طلب قوي على أسهمها من الفئة (أ) في بورصة بيروت الجمعة.

وانخفض مؤشر ليبكس للصرفي 0,59 في المئة الى 211,22 نقطة فيما هبط مؤشر ليسيبي العام بنسبة 0,33 في المئة الى 93,75 نقطة.

وارتفع مؤشر بلوم العام 0,12 في المئة الى 1024,28 نقطة.

وقال متعامل «السوق هادئة وهي تنتظر من الحكومة الوفاء بتعهدات بان تصل بعجز الميزانية الى مستوى يمكن السيطرة عليه».

وانخفض سهم سوليدير من فئة (أ) الى 11,625 دولار من 11,750 دولار في حين ارتفع سهمها من الفئة (ب) الى 12,250 دولار من 12 دولارا.

وبلغ الطلب على الاسهم من الفئة (أ) 245587 سهما في جلسة القطع الثانية مقابل معروض بلغ 177301 سهم فقط جرى تداول 40739 منها.

وانخفض اجمالي حجم التداول في البورصة الى 180562 سهما من 211364 سهما الخميس. الا ان قيمة التداول ارتفعت الى مليون و890296 دولارا من مليون و385459 دولارا.

وشملت التداولات 88066 من أسهم سوليدير من الفئتين (أ) و(ب).

وبالنسبة للبنوك الثلاثة المدرجة على مؤشر البورصة انخفض سعر سهم بنك بيروت الى سبعة دولارات من 7,125 دولار فيما استقر سهما بنك عودة والبنك اللبناني للتجارة عند 3،5 و 20 دولارا على التوالي.

وجرى تداول أسهم يونيسيراميك بسعر 1,937 دولار بانخفاض عن دولارين وهو سعرها الذي بلغته عندما تم تداولها لاخر مرة يوم 22 كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واستقرت أسعار باقي كل الاسهم النشطة. واستقر سهم شركة ريمكو لتجارة السيارات عند 3,50 دولار وسهم اترنيت على 1,656 دولار وسهم الترابة اللبنانية على 1,125 دولار.

ولم يجر تداول لاسهم شركة الاسمنت الابيض. وفي بورصة لندن انخفض سعر شهادات الايداع العالمية لشركة سوليدير الى 13,82 دولار في بداية تعاملات بعد الظهر من 14,05 دولار الخميس.

وانخفضت شهادات الايداع العالمية لبنك عودة الى 28,1 دولار من 28,35 دولار. وارتفعت شهادات البنك اللبناني للتجارة الى 17,175 دولار من 17,17 دولار. وارتفعت شهادات بنك لبنان والمهجر الى 35,8 دولار من 35,77 دولار.

# مؤسسة التمويل الدولية تتملك 7 بالمئة من اسهم يونيسيراميك

بيروت ـ من مايكل جورجي:

قالت شركة يونيسيراميك اللبنانية الجمعة انها على وشك بيع نحو سبعة في المئة من اسهمها الى مؤسسة التمويل الدولية لسداد دين بمبادلته باسهم.

وقال كميل سعادة المدير المالي لشركة يونيسيراميك لرويترز «نحن قريبون من توقيع اتفاق لبيع سبعة في المئة من الاسهم».

وقال سعادة «ابرمنا اتفاقا وديا. ومازال يتعين ان تقر الجمعية العمومية الاتفاق».

وأضاف ان الاتفاق وقيمته 1,2 مليون دولار سيرفع رأسمال يونيسيراميك الى 13,2 مليون دولار.

وقال سعادة ان الاتفاق يمثل جزءا من جهود الشركة لسداد 2,4 مليون دولار ديونا لمؤسسة التمويل الدولية.

واضاف ان المؤسسة قدمت قرضا قيمته ستة ملايين دولار الى يونيسيراميك في عام 1993.

وأصبحت يونيسيراميك وهي من أكبر شركات سيراميك الارضيات في الشرق الاوسط رابع شركة تسجل اسهمها في بورصة بيروت للاوراق المالية في ايار (مايو) عام 1996.

وجرت تداولات الجمعة على سهم الشركة بسعر 1,9375 دولار انخفاضا من دولارين في اخر تداول يوم 22 كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال سعادة ان اسهم يونيسيراميك ستكتسب قوة على الارجح بعد الصفقة مع مؤسسة التمويل الدولية.

لكن السماسرة والمحللين كانوا أكثر حذرا. وقالوا أن هذه الصفقة ستخفف ضغط الديون على يونيسيراميك ويمكن ان تدعم صورتها في البورصة حيث لا ينشط التداول على أسهمها.

وكانت خدمات الديون تقلل صافي الارباح. وقال محلل من البنك المتحد للاعمال طلب عدم نشر اسمه «الان لدى يونيسيراميك فرصة اكبر لتحقيق أرباح أعلى في المستقبل».

وقال سمسار اخر يتعامل في أسهم يونيسيراميك أن الصفقة مع مؤسسة التمويل الدولية خطوة ايجابية. لكن السمسار اعرب عن شكوكه في ان يزيد حجم التعامل في اسهم يونيسيراميك بدرجة كبيرة.

وتصدر يونيسيراميك منتجاتها الى الدول العربية ودول الاتحاد السوفييتي السابق مثل اوكرانيا وتبحث عن اسواق جديدة في دول اسيوية مثل فيتنام.

وأدت العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق الى تجريد الشركة من سوق كانت تحصل منها على ايراد يتراوح بين مليونين و2,5 مليون دولار.

وقال سعادة ان الشركة منيت بخسائر في عام 1997 واضطرت الى خفض الانتاج بنسبة 50 في المئة خلال خمسة أشهر من العام بسبب الاحوال السيئة للسوق. ولم يذكر تفاصيل. وقال «بدأنا نرى تغيرا منذ ستة أو سبعة أشهر ونتوقع ان نرى أرباحا هذا العام وفي العام القادم».

بورصة جاكرتا شهدت الجمعة نشاطا واضحا بعد انباء عن قرب تغيير وزاري وزيارة رئيس الوزراء الياباني في نهاية الاسبوع (رويترز)

## بنك عمان الوطني يسجل زيادة تسعة في المئة في أرباحه
# انخفاض شديد في عجز ميزانية عمان لعام 97

■ مسقط ـ رويترز: اظهرت احصائيات وزارة الاقتصاد العمانية التي نشرت الجمعة ان زيادة الدخل من صادرات النفط خفضت العجز في ميزانية سلطنة عمان عام 1997 الى 22 مليون ريال (57,1 مليون دولار) بينما كان العجز المتوقع وفق الميزانية 263 مليون ريال.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن تقرير لوزارة الاقتصاد قوله ان ايرادات مسقط في عام 1997 ارتفعت الى 2,270 مليار ريال (5,896 مليار دولار) بزيادة قدرها 13 في المئة من توقعات الميزانية.

وكانت الميزانية توقعت ايرادات في عام 1997 قيمتها 2,003 مليار ريال.

وقالت الوكالة ان التقرير الذي نشرته وزارة الاقتصاد اشار الى ان هذه الزيادة ترجع الى نمو صافي ايرادات سلطنة عمان من مبيعات النفط بواقع 18,7 في المئة خلال عام 1996. واضافت أن الايرادات النفطية للدولة في عام 1997 بلغت 1,748 مليار ريال من 1,473 مليار ريال في عام 1996.

وتراجعت اسعار النفط العالمية الى ادنى مستوى لها في اربع سنوات في الاونة الاخيرة بعد ان رفعت منظمة أوبك سقف انتاجها بنسبة عشرة في المئة الى 27,5 مليون برميل يوميا. وقالت الوكالة ان نفقات عام 1997 ارتفعت الى 2,292 مليار ريال بالمقارنة مع 2,266 مليار ريال في التوقعات الواردة في الميزانية.

ويبلغ الايراد المتوقع في ميزانية عام 1998 مبلغ 2,012 مليار ريال والنفقات المتوقعة 2,307 مليار ريال.

وتنتج سلطنة عمان 900 الف برميل يوميا من النفط الخام.

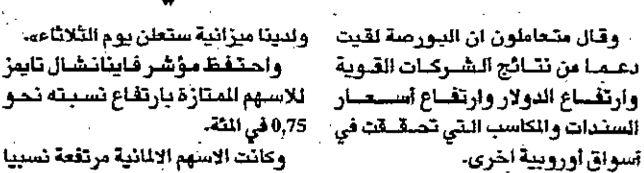
وقال تقرير وزارة الاقتصاد العمانية ان ايراد ضرائب الدخل للشركات تراجع بنسبة 9,7 في المئة الى 33,6 مليون ريال مقارنة مع 37,2 مليون ريال في عام 1996.

من جهة اخرى قالت وكالة الانباء العمانية الجمعة أن صافي أرباح بنك عمان الوطني في عام 1997 ارتفع بنسبة تسعة في المئة الى 13,3 مليون ريال (34,5 مليون دولار).

ونقلت الوكالة عن تقرير للبنك قوله ان بنك عمان الوطني حقق أرباحا صافية في عام 1997 بلغت 13 مليون و300 الف ريال عماني وهو أعلى مستوى لصافي الارباح في تاريخ البنك الذي انشيء منذ 24 عاما.

وعزا التقرير نمو الارباح الى زيادة الايرادات من قروض الشركات والافراد والتي قال انها وصلت الى 95 مليون ريال في عام 1997.

وقالت الوكالة ان مجلس ادارة البنك قرر توزيع عشرة في المئة ارباحا واسهم مجانية على اساس نتائج عام 1997.



# اسهم اوروبا تحقق ارقاما قياسية جديدة في بداية

لندن ـ من رون اسكيو:

استأنفت البورصات الاوروبية تسجيل ارقام قياسية الجمعة عندما بلغت الاسهم في باريس مستويات مرتفعة جديدة بعد مكاسب كبيرة في اسيا وبورصة وول ستريت ليل الخميس الجمعة.

وقال متعاملون ان الاسهم ارتفعت ايضا في لندن وفرانكفورت حيث زادت الاسعار تدريجيا في البداية ثم اندفعت صاعدة بقوة بعد ذلك.

لكن بورصة باريس كانت اكثر الاسواق سخونة بعد ارتفاع سهم شركة رينو لصناعة السيارات بنسبة عشرة في المئة مما ادى الى تجميد التداول عليه فترة قصيرة بعد اعلان نتائج افضل من المتوقع في عام 1997 عقب اغلاق البورصة الخميس.

وفتح مؤشر كاك الفرنسي للمؤلف من 40 سهما على ارتفاع نسبته واحد في المئة تقريبا ثم واصل تقدمه ليصبح مرتفعا باكثر من 1,5 في المئة مع اقبال المشترين.

وقال متعاملون ان البورصة لقيت دعما من نتائج الشركات القوية وارتفاع الدولار وارتفاع أسعار السندات والمكاسب التي تحققت في أسواق أوروبية اخرى.

واعطت السندات الامريكية دعما للاسهم حيث زادت سندات الخزانة لاجل 30 عاما نقطة كاملة لتدفع العائد الذي يعتبر دليلا لاسعار الفائدة في المدى الطويل الى الانخفاض الى 5,87 في المئة.

واغلق مؤشر نيكي للمؤلف من 225 سهما مرتفعا 484,92 نقطة عند 17068,14 نقطة بعد ان كان قد ارتفع الى 17128,97 نقطة.

وكان المزاج السائد في بداية التعاملات في لندن هو توخي الحذر حيث تردد المتعاملون في الاقبال على التعامل قبل اعلان الميزانية البريطانية يوم الثلاثاء القادم وان كان معظم الاقتصاديين يرون ان حكومة العمال ستعلن بيانا محايدا للسوق.

وقال متعامل بريطاني قبل ارتفاع الاسعار «انه يوم جمعة ونهاية اسبوع ولدينا ميزانية ستعلن يوم الثلاثاء».

واحتفظ مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم الممتازة بارتفاع نسبته نحو 0,75 في المئة.

وكانت الاسهم الالمانية مرتفعة نسبيا في بداية المعاملات ثم واصلت مكاسبها الى نحو واحد في المئة تمشيا مع المكاسب في الاسواق الاخرى.

وارتفع الدولار عن مستوياته المنخفضة في المعاملات الخارجية بعد انباء من اليابان وروسيا تسببت في موجات اقبال على الشراء في بداية التعاملات الاوروبية.

وارتفع الدولار عن مستوياته المنخفضة ليل الخميس الجمعة مقابل المارك بعد ان اعلن الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسن مصاب بالتهاب حاد في الجهاز التنفسي.

كما ارتفعت العملة الامريكية مقابل الين من مستوياته المنخفضة عندما اعاد المتعاملون النظر في تقارير تتعلق بترتيبات تحفيز الاقتصاد الياباني وهو ما ادى الى انخفاض الدولار في بداية التعاملات الاوروبية.

# لا أعباء اضافية على المساهمين في شركة التليفون المحمول بمصر

■ القاهرة ـ رويترز: قال سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري في تصريحات نشرت الجمعة ان المساهمين في الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول لن يتحملوا أي أعباء اضافية عن ديون الشركة للهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية.

وكانت هيئة الاتصالات أثارت ذعر للكتتبين في أسهم الشركة الاسبوع الماضي عندما قالت ان الشركة تدين للهيئة بملايين الجنيهات وأنه سيتعين على المساهمين تحمل جزء من الدين.

ولم تحدد الهيئة المبلغ لكنها قالت ان الشركة التي فازت بعقد لتشغيل شبكة ثانية للتليفون المحمول عليها ديون بلغت 1,755 مليار جنيه (520 مليون دولار) مقابل الحصول على الترخيص.

ونقلت صحيفة (الاهرام) القاهرية عن متولي قوله ان «الهدف مما نشر هو توعية المواطنين والمساهمين بان الشركة سوف تقع عليها التزامات مالية للدولة تتكافأ مع الشركة الثانية للمحمول».

وقال الوزير «ان من يملك سهما لن يتحمل أي مبالغ اضافية سوى قيمة السهم التي أعلنها أمناء الاستثمار».

وأضاف ان الالتزامات المترتبة على الشركة «سوف تتفاعل مع نتائج أعمال الشركة وأرباحها التي سيتم توزيعها على المساهمين».

وكانت الدولة باعت 30 في المئة من أسهم الشركة أي 18 مليون سهم في اكتتاب عام الشهر الماضي بسعر عشرة جنيهات للسهم الواحد.

# سورية تشتري 36 الف طن أرزا ابيض

■ دمشق ـ رويترز: قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية في سورية الجمعة انها اشترت 36 الف طن من الارز الابيض بسعر 346,5 دولار للطن الواحد.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويترز ان الكمية يجب ان تسلم في الفترة ما بين 15 اذار (مارس) الحالي و2 نيسان (ابريل) القادم.

وأشار الى أنه تم شراء 12 الف طن من الارز من شركة تايلاندية بينما تم شراء الكمية الباقية من شركتين مصريتين ضمن الصفقة المتكافئة الموقعة بين الحكومتين المصرية والسورية.

وقال المتحدث ان المناقصة الاساسية التي صدرت في 27 كانون الثاني (يناير) الماضي طلبت شراء كمية 24 الف طن الا ان المؤسسة اشترت كمية 12 الف طن اضافية نظرا للعرض الذي تقدمت به الشركات المصرية الذي لن يترتب عليه دفع القيمة نقدا وانما سيتم مقايضة المبلغ بمنتجات سورية يحددها الجانب المصري.

# صعود الاسهم في اغلاق بورصة الدار البيضاء

■ الدار البيضاء ـ رويترز: قال سماسرة ان مؤشر الاسهم في بورصة الدار البيضاء زاد 0,63 في المئة في اغلاق الجمعة مدفوعا بتعاملات الاسهم الممتازة ومنها البنك المغربي للتجارة الخارجية.

وبلغ المؤشر العام للبورصة 715,59 نقطة مقابل 711,09 نقطة في الجلسة السابقة.

وقال سمسار في الدار البيضاء «واصل مؤشر البورصة اتجاهه الصعودي لخامس يوم على التوالي. هذا يظهر النتائج الايجابية المتوقعة لمعظم الاسهم المدرجة ومنها المؤسسات صاحبة اكبر قيمة سوقية للاسهم كالبنك المغربي للتجارة الخارجية ومصفاة نفط سامير».

وقفز سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية 19 درهما الى 678 درهما. وزاد سهم اونا اكبر مجموعة خاصة في البلاد 19 درهما ايضا ليبلغ 922 درهما عند الاقفال.

وزاد ايضا سهم مصفاة سامير ستة دراهم الى 356 درهما.

وصعد سهم الشركة الوطنية للاستثمار ثاني اكبر شركة خاصة في البلاد في نهاية الاسبوع درهمين ليبلغ 836 درهما.

وبلغت قيمة اجمالي التعاملات 110,1 مليون درهم منها تعاملات قيمتها 69,7 مليون درهم خارج المقصورة.

# أنباء مرض يلتسن تدفع البلاديوم لمستويات مرتفعة جديدة

■ لندن ـ رويترز: قال متعاملون ان البلاديوم سجل مستويات مرتفعة جديدة لم يبلغها منذ 18 عاما الجمعة بسبب مخاوف تتعلق بالحالة الصحية للرئيس الروسي بوريس يلتسن فيما انتعشت أسعار الذهب والفضة والبلاتين.

فالبلاديوم الذي قطع على 275 دولارا دولارا للاوقية (الاونصة) مقابل 259 دولارا في تعاملات ما بعد الظهيرة الخميس قفز زهاء عشرة دولارات في أوائل التعاملات الاوروبية الجمعة مع شيوع أنباء ان يلتسن ألغى ارتباطاته بسبب اصابته بالتهاب في الجهاز التنفسي.

وقال متعامل في لندن «كانت هناك صلة بين مرض يلتسن وارتفاع الاسعار ولكنه يرجع أيضا الى ان أحدا لا يريد ان يجد نفسه مدينا في هذه السوق. احجام التعاملات لا تزال خفيفة نوعا ما والسوق تتسم بالتوتر».

وبدأ البلاديوم تعاملات الاسبوع بسعر 236,50 دولار للاوقية ثم ارتفع بقوة بشكل يومي وسط مخاوف من تكرار جمود دام ستة أشهر في الامدادات الروسية في عام 1997.

في الوقت نفسه ارتفع سعر الذهب في جلسة القطع على 295,15 دولار للاوقية في الصباح مقارنة مع القطع المسائي الخميس على 293,85 دولار.

ولم تقدم روسيا للسوق الدولية بعد اي أوقية من معادن المجموعة البلاتينية منذ بداية العام وأضافت صحة يلتسن بمزيد من الشك على الامر.

وحسبما ذكر محللون فقد قدمت روسيا وهي المورد الرئيسي للبلاديوم في العالم 3,2 مليون أوقية من 5,65 مليون أوقية طرحت في السوق الدولية في العام الماضي.

وجرى تداول الذهب في السوق الفورية لاخر مرة عند 294,85 / 295,35 دولار للاوقية مقارنة مع اغلاقه السابق في نيويورك على 294,30 / 294,80 دولار.

كما صعدت الفضة الى 6,23 / 6,26 دولار للاوقية مقارنة مع 6,20 / 6,22 دولار.

وارتفع البلاتين 4,50 دولار الى 392,50 / 394,50 دولار.

# اكتشاف جديد حول بدايات الزراعة في القارة الامريكية

■ واشنطن ـ اف ب: اكدت دراسة نشرتها مجلة «ساينس» في عددها الصادر الجمعة ان بحاثة امريكيين اكتشفوا في المكسيك اقدم مجمع سكني يعتمد كليا على الزراعة في القارة الامريكية يعود تاريخه الى اكثر من ثلاثة الاف عام.

وقال اصحاب الدراسة ان هذا الاكتشاف يشير الى ان القرى الزراعية الحضرية الاولى في امريكا الشمالية او الوسطى ظهرت قبل القرن الخامس او السادس من عصرنا كما كان يظن الاخصائيون حتى الان.

ومنذ بدء الانسان باستخدام النباتات الاولى في القارة قبل حوالي 9500 سنة حتى ذلك التاريخ كان سكان المنطقة يعتبرون عموما صيادين يتحولون احيانا الى مزارعين او فلاحين حقيقيين مع نمط حياة مركز على انتاج المحاصيل.

ويدل اكتشاف موقع سيريو خواناكوينا على طول الحدود الامريكية المكسيكية على ان نشوء قرى حقيقية في المنطقة يعود الى عهود مبكرة اكثر مما هو معروف حتى اليوم، كما اكد روبرت هارد من جامعة سان انطونيو (تكساس) وجون روني من مكتب الاحصاء العقاري في البوكورك (نيومكسيكو).

وتعد هذه القرية اكبر واكثر تعقيدا من كل القرى المكتشفة حتى الان والتي يعود تاريخها الى ثلاثة الاف سنة. وسكانها كانوا بحسب الدراسة مزارعين حقيقيين يستخدمون تقنية الري ولو انهم كانوا يزرعون نباتات محلية غير الذرة التي تعتبر اول زراعة للحبوب في امريكا.

وخلص البحاثة الى القول ان «الانتقال من الحياة المتنقلة لجماعات الصيادين او القطافين الى الحياة الحضرية في قرى زراعية لم يتم بشكل بسيط ومباشر بل على العكس تضمنت العملية مركبا من المتغيرات».

# دائنون دوليون يمدون أجل ديون كورية قيمها 21,3 مليار دولار

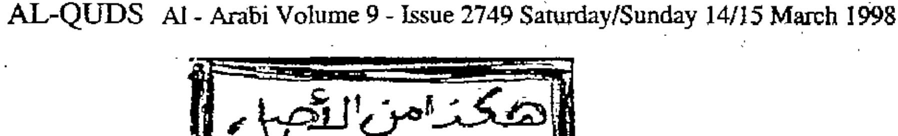
■ سول ـ رويترز: قالت وزارة المالية في سول الجمعة ان دائنين دوليين مدوا أجل 21,3 مليار دولار من ديون كوريا الجنوبية القصيرة الاجل.

وقال مسؤول بالوزارة لرويترز «الدائنون الدوليون وافقوا على مد أجل 21,3 مليار دولار من ديوننا القصيرة الاجل».

وقد توصلت كوريا الجنوبية والدائنين الدوليين الى اتفاق في اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي لتحويل 24 مليار دولار من ديون سول القصيرة الاجل الى ديون طويلة الاجل تضمنها الحكومة في صفقة خففت ازمة السيولة في كوريا الجنوبية.

وبمقتضى الاتفاق كان امام الدائنين الدوليين مهلة حتى الثاني عشر من اذار (مارس) لتأكيد التزامهم بمد أجل تلك الديون.





## فرضية هنتنتون لصدام الحضارات:

# الارتباط الاسلامي الكونفوشي مؤامرة ثقافتين ساخطتين لتقويض قوة الغرب؟!

د. تيسير الناشف *

ان نهاية الحرب الباردة والتغيرات التي صاحبتها في السياسة العالمية دفعتا دارسين وراسمين للسياسة الى القيام بتعميمات كبيرة وكثيرة حول اتجاه الشؤون العالمية. لقد وضعت مفاهيم مثل «نهاية التاريخ» و«النظام العالمي الجديد» و«العصور الوسطى الجديدة» وبذلت محاولة وضع نموذج جديدة قادر على كشف المصادر الرئيسية للصراع وللتعاون في نظام دولي سريع التغير. وفي مقال «تصادم الحضارات» الذي نشر في سنة 1993 حاول صموئيل هنتنتون بجرأة ملء هذا الفراغ النظري، ثم توسع في عرض مفهومه هذا في كتاب «تصادم الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي» الذي نشر في سنة 1996. قد يسعى نموذج الحضارات المتصارعة الذي قدمه هنتنتون الى ان يوفر تحليلا للصراعات الدولية الراهنة وطريقة التنبؤ بالصراع في المستقبل واساسا نظريا لوضع سياسة خارجية.

### فرضية هنتنتون

وفيما يلي نبين ببساطة فرضية هنتنتون: في السابق كان النظام الدولي قائما على كتل القوة الثلاث: الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والعالم الثالث. والان يتحول النظام الدولي الى نظام جديد يتكون من ثماني حضارات كبرى هي الحضارة الغربية والكونفوشية واليابانية والاسلامية والهندوسية والامريكية اللاتينية والسلافية ـ الارثوذكسية. ومن الممكن ايضا في رأيه الحضارة الافريقية. ويقول ان من الان فصاعدا ستحل مسائل بين الحضارات محل مسائل بين الدول العظمى بوصفها البنود التي تتصدر جدول الاعمال الدولي».

ويرى هنتنتون ان ما تفرق او تميز بين كل القوة المتنافسة هي الثقافة التي هي على المستوى الاوسع حضارات وليس الانتماء القومي او الايديولوجي او الطبقي. والاتجاه القائم في كل كتلة هو صوب قدر اكبر من «الوعي» الحضاري. ويقول هنتنتون ان الحروب الكبرى في المستقبل ستخاض على امتداد ما يسميها «خطوط الصدع» الحضارية، كتلك التي تفصل الهند الهندوسية عن باكستان المسلمة والبوسنة المسلمة وصربيا السلافية الارثوذكسية عن سلوفينيا وكرواتيا الغربية. ويرى انه في سياق النظام الجديد من الضروري ان يتعلم الغرب على العيش مع التنوع العالمي وان توجه السياسة الغربية صوب الابقاء على الهيمنة العالمية عن طريق زعزعة الحضارات المتعادية عسكريا ودبلوماسيا، وتحريض بعضها ضد بعض بطريقة «توازن القوى».

وقدم هنتنتون بضعة اسباب لفرضيته. السبب الرئيسي هو الاختلاف. يرى انه ينشأ صراع بين الثقافات المختلفة القريبة الواحدة من الاخرى لان لها، في رأيه، آراء وقيما مختلفة. وتقرب التكنولوجيا اجزاء العالم بعضها من بعض، مما يقرب من اماكن الحضارات ويزيد بالتالي، في رأيه، من حدة الحس بالاختلاف بينها. ويشير الى ان قوى التحديث والتغير الاجتماعي تضعف سلطة الدولة ـ الامة، مما يؤدي في رأيه الى حلول قوى الدين محل الهوية القومية. ويجري اضفاء الطابع البلدي على النخبات غير الغربية، مما يؤدي في رأيه الى الانصراف عن التغريب، وهو الانصراف الذي يحدث في كثير من المجتمعات غير الغربية. وما يزيد، في رأيه، من حدة الاختلاف ما ينسبه الى الهوية الدينية والهوية العرقية من الثبات. واشار هنتنتون الى نشوء الاقليمية الاقتصادية، مما يسهم، في رأيه، في تماسك مجموعات حضارية مختلفة او ما يسميه في مرحلة لاحقة تضامن البلد المماثل. ويقول هنتنتون ان العالم سيستمر في ان يكون مؤلفا من مجموعات متداخلة من الدول ولكن هذه المجموعات ستكون قائمة على هويات حضارية مشتركة وليس على معتقدات ايديولوجية مشتركة.

### ضعف فرضية هنتنتون

العنصر الرئيسي في فرضية هنتنتون انه في عالم ما بعد الحرب الباردة ستحل الحضارات محل الايديولوجيات بوصفها (اي بوصف الحضارات) المصدر الرئيسي للصراع:

«ان خطوط الصدع بين الحضارات تحل محل الحدود السياسية والايديولوجية للحرب الباردة بوصفها نقاط الوميض للازمة وسفك الدم. «الستار المخملي» للثقافة يتدلى فيحل محل «الستار الحديدي» للايديولوجيا».

قام هنتنتون بتقسيم العالم الى حضارات تفصل بينها، في رأيه، خطوط صدع سياسي. ان السهولة التي قسم بها العالم على هذا النحو تبعث حقا على الدهشة. فرضية هنتنتون هذه استفزازية وتعتورها بعض العيوب. وهي تتسم بنزعة تقريرية مغالى فيها. وبالنظر الى التأثير الذي تمارسه كتابات هنتنتون فان لفرضيته خطر كبير وهذه النزعة تثير وجوه خلاف كثيرة. من نقاط الخلاف تحديد من هو «الغربي». لماذا، على سبيل المثال، لا يعتبر هنتنتون اجزاء من امريكا اللاتينية «غربية» بالنظر الى التغير الكبير الذي مرت تلك الاجزاء به خلال السنوات الاخيرة والذي جعلها اقرب اقتصاديا وثقافيا وسياسيا من اوروبا الغربية وامريكا الشمالية مما كانت طيلة قرون؟

والسمات الرئيسية التي تنسبها هنتنتون الى الغرب ـ مثل الديمقراطية والحكم المقيد (بفتح الياء) وسيادة القانون ـ ليست ظاهرة ثقافية حضارية فحسب ولكنها ايضا ظاهرة مؤسسية وممارسات تتجلى في المجتمعات والثقافات المختلفة وليست مقصورة على المجتمعات والثقافات الغربية.

يقول هنتنتون ان عالم السياسة الواقعية (Realpolitik) القيم والتوترات بين الدول العظمى قد تكون قد تلاشت وانه حل محله عالم اشد ايذاء ومن الاصعب التنبؤ به، وهو عالم الصراع الديني والثقافي الذي يلوح وكأنه يهدد بوشك الوقوع. ويدعي هنتنتون بان السياسة المتعلقة بالحضارة، بخلاف العهد المنصرم، تستعصي على العقل والحل، وبانه يتوجب على غرب يتسم بالتعقل ان يقبل هذا الواقع الجديد الخطير وان يرص صفوفه وان يتأهب لمواجهة ما هو اسوأ.

وحتى لو كان هنتنتون مصيبا في تأكيده على ان الغرب يختلف اختلافا جوهريا عن بقية العالم فان الصراع بين الحضارات ليس حتميا على الاطلاق. ومن شأن قبول زعماء ومفكري الغرب لفرضيته ان يجعل نشوب هذا الصراع محتملا احتمالا اكبر. ومن اثر الاعلان الذي قام به هنتنتون عن اعتقاده بوجود خطوط فاصلة حضارية ان يزيد من احتمال نشوء جماعات مضادة وان يجازف بان يثير العداوات التي يتوقعها هنتنتون. وذلك كما كتب ج. جون اكنبري، «هو المعادل الحضاري «للمعضلة الامنية» ـ يريد هنتنتون ان يحاذر الغرب على نحو دفاعي من التصادم القادم ولكن بالنسبة الى دول كبيرة غير غربية فان اتخاذ موقف دفاعي سيبدو شبيها باعلان حرب باردة جديدة».

وعلى الرغم من الذيوع الواسع الذي حظيت فرضية هنتنتون به فان قوتها التفسيرية محدودة الى حد كبير. وضعف فرضية هنتنتون هو انها في المقام الاول مبنية على مفهوم «الثقافة» المفتقر الى التحديد الملموس. كل الثقافات تضم كل القيم العالمية. ان ما يحدد القيم التي تسود في وقت من الاوقات هو التشكيل المحدد للمؤسسات والنخب والتكنولوجيا في اطار نظام اجتماعي اقتصادي تاريخي معين. ما هي الكونفوشية في سنة 1997؟ هل هي النظام الجماعي الذي تركز فيه نخبة سياسية السلطات في يديها؟ هل الكونفوشية اليوم ديمقراطية السوق في تايوان؟

وليس من الصحيح قول هنتنتون انه، بغية وضع نظام يتجاوز الغرب التاريخي، من الضروري الاعتقاد بالنزعة العالمية وبالمجانسة الثقافية العالمية. يمكن لحضارات الدول والمجتمعات ان تبقى متنوعة حتى لو وضعت وترسخت في دول ومجتمعات مفاهيم سياسية راسخة في دول ومجتمعات اخرى مثل الديمقراطية وسيادة القانون. لا تعارض بين الاخذ بمثل هذه المفاهيم وبقاء تنوع الحضارات. الاخذ بهذه المفاهيم يجب الا يعني بالضرورة زوال تنوع الحضارات.

ولماذا ستكون العلاقات بين الحضارات ـ مهما كان عددها ـ موجهة صوب الصراع؟ من ناحية واحدة، يقول هنتنتون «ان الاختلافات لا تعني بالضرورة الصراع». ولكن الحضارات، من ناحية ثانية، ستتصادم لانها تجسد قيما سياسية وخلقية متعارضة. ومع ذلك يمكن ان يطرح السؤال: لماذا لا يعيش المرء ويدع الاخرين يعيشون؟ لماذا يتعين على القيم المتعارضة ان تولد مواجهة سياسية وعسكرية؟ لا يجيب هنتنتون اجابة مباشرة عن هذا السؤال. انه يفترض بان الحضارات ذات الطابع السياسي كل قوة تكافح كل منها من اجل البقاء والنفوذ والسيطرة، عند الضرورة.

### الانتماء الثقافي والتعاون الاقتصادي

ويقول هنتنتون بان الاتفاقات الاقتصادية بين دول تنتمي الى نفس الثقافة او ثقافة مشابهة يكون تنفيذها اكثر نجاحا من نجاح تنفيذ الاتفاقات التي تبرم بين ثقافات غربية وغير غربية. ويسوق هنتنتون، محاولة منه لدعم تأكيده، مثال الاتحاد الاوروبي «الذي يقوم على الاساس المشترك للثقافة الاوروبية والمسيحية الغربية» ومثال منظمة التعاون الاقتصادي للبلدان الاسلامية غير العربية، وهي جمهوريات اسيا الوسطى وافغانستان وباكستان وايران وتركيا. ولا توجد دلائل على صحة قول هنتنتون هذا. وما رأيه في محفل التعاون الاقتصادي لبلدان آسيا ـ المحيط الهادىء، وهو المحفل المكون من بلدان من امريكا اللاتينية واستراليا والولايات المتحدة الامريكية ونيوزيلندا وبلدان كونفوشية واسلامية في جنوب شرقي آسيا. ان الخلاف على شؤون السياسة بين البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ليس اقل من الخلاف بين البلدان الاعضاء في المحفل. ان الاعضاء في هذه المنظمات وغيرها، وهم ينتمون الى شتى الحضارات، مدفوعون في المقام الاول بتوجهاتهم السياسية المشتركة ومصالحهم الاقتصادية والسياسية المشتركة. ويمكن للمرء ان يقتبس حالات كثيرة في التاريخ الحديث تخطت فيها مواقف سياسية حواجز ثقافية. يؤيد العالم العربي الاسلامي اليونان الارثوذكسية ويرفض موقف تركيا المسلمة حيال قضية قبرص. وكذلك الامر بالنسبة الى مواقف الدول فيما يتعلق بحرب الخليج سنة 1991 والحرب بين اذربيجان وارمينيا وهما الحربان اللتان يحاول هنتنتون على نحو غير مقنع ان يصورهما على انهما مثال على التصادم بين الحضارات. وبعبارة اخرى فان مايهم في المقام الاول في العلاقات بين الدول هو الاعتبارات الايديولوجية والسياسية والاقتصادية والامنية وليس الصراع الحضاري.

### الانتماء الثقافي وتماسك الدول

وفيما يتعلق بما يسميه هنتنتون تماسك الدول المنتمية الى نفس الحضارة فلا توجد دلائل تستحق الذكر على هذا التماسك. لقد خيضت حروب كثيرة في التاريخ وفي الوقت الحاضر بين دول تنتمي الى ثقافة ذات تماثل كبير وليس بين كتل حضارية. في هذا القرن على سبيل المثال ننكر الحربين العالميتين الاوروبيتين والحرب بين العراق وايران المسلمتين والحرب بين الصين واليابان الكونفوشيتين.

### الغرب والاسلام

ويرى هنتنتون ان احد الاعداء الرئيسيين للغرب، وهو العدو الذي تركز كتابات هنتنتون عليه، وهو الاسلام، حضارة يصورها هنتنتون على انها معادية للغرب طوال قرون. ويرى هنتنتون التحدي المستمر من الاسلام متجليا في حرب الخليج سنة 1991 والاصولية الاسلامية. وعلى الرغم من ان الغرب يواجهه الان، وفقا لهنتون، بضع حضارات فان «التحدي الاكبر للمصالح والقيم الغربية (يأتي) من الارتباط الاسلامي ـ الكونفوشي»، الذي هو في نظره مؤامرة بين ثقافتين ساخطتين لتقويض قوة الغرب عن طريق تدفق للاسلحة ولتكنولوجيا الاسلحة من الصين الكونفوشية على بلدان اسلامية. ان من الصحيح القول ان الصين باعت اسلحة لدول اسلامية، ولكن من الحقائق ايضا ان دولا اسلامية تقع في غرب جنوبي اسيا تلقت ما بين 1985 و1997 اسلحة بلغ ثمنها عشرات البلايين من الدولارات. ولم يسم احد ذلك ارتباطا او مؤامرة مسيحية اسلامية.

### الثقافة وحقوق الانسان

ويقول هنتنتون بان من المسائل التي ستحل بين الحضارات مسألة حقوق الانسان ومسألة الديمقراطية وبان الغرب يعمل جاهدا للنهوض بحقوق الانسان والديمقراطية بينما لا تقوم الدول الكونفوشية والاسلامية باحترامها غير ان مصلحة الغرب المتصورة في تشجيع احترام حقوق الانسان والديمقراطية في مجتمعات غير غربية تبقى، كما كانت خلال الحرب الباردة، مسألة ايديولوجية وليست مسألة بين الحضارات. ويتفق مع هذا الحكم ما كتبه كيم هولمس، نائب رئيس دراسات السياسة الخارجية والدفاع في «مؤسسة هيرتيج»:

«في تقريرنا لسياستنا الخارجية بالنسبة الى بلد معين ليست المسألة ما اذا كان ذلك البلد ديمقراطيا ولكن ما اذا كانت له سياسة خارجية موالية للغرب. في آسيا لديكم بلدان موالية للغرب ولكنها ليست بالضرورة ديمقراطية. ومن مصلحتنا ان نؤيدها».

وشكك جيمس شليسنغر، وزير الدفاع ومدير وكالة الاستخبارات المركزية سابقا للولايات المتحدة تشكيكا صريحا:

«فيما اذا كنا نرغب بجدية في وصف الديمقراطية باعتبارها الشكل المناسب للحكم لمجتمعات اخرى».

ولعل المسألة مطروحة على نحو اوضح في العالم الاسلامي. هل نريد بجد تغيير المؤسسات؟

الجواب الوجيز هو «لا»: خلال السنين سعينا الى المحافظة على هذه المؤسسات، احيانا بتفضيلها على قوى اكثر ديمقراطية.. في كل انحاء المنطقة».

يؤيد هذان الاقتباسان القول ان جذور التعاون او الصراع بين الدول ليست بالضرورة في الشبه او التطابق الثقافي ولكن في المصالح الايديولوجية والاقتصادية والسياسية.

وبخلاف تأكيد هنتنتون على تعاظم دور الحضارات في العلاقات الدولية ستبقى الدولة بوصفها تنظيما سياسيا الكيان الدينامي المركزي في السياسة الدولية. ويخطىء هنتنتون اذ يستخف بالمدى الذي اصبح به مفهوم الدولة وقوى التحديث والعلمانية جزءا من ذات الشعب والمجتمع في مختلف اجزاء العالم. ويخطىء ايضا اذ يعطي وزنا اكبر مما ينبغي لانبعاث الحركات الاصولية. ان مصالح الدول تبقى اساسية. والحضارات لا تتحكم بالدول. ان الدول هي التي تتحكم بالحضارات.

ولا يمكن لاحد ان ينكر ان اللجوء الى «الثقافة كتبرير للقيام باعمال معينة اشد شيوعا اليوم مما كان، مثلا، قبل عقد او عقدين من الزمان. ولكن ذلك شيء يختلف اختلافا تاما ـ وهو اختلاف لا يدركه هنتنتون او لا يقر به ـ عن القول ان الثقافة او الحضارة حقا هي التي تقرر السياسة الدولية.

ويتسم خطاب هنتنتون بالانتقائية. وتتجلى هذه الانتقائية فيما تتجلى فيه في عرض الادلة. ففي فصل بعنوان «حدود الاسلام الدموية» من فصول كتابه يعرض امثلة على ما يدعي بانه تصادم الحضارات، محاولا ان يبين كثرة الصراعات التي تنشب بين المسلمين وجيرانهم. غير ان هنتنتون لا يتناول الاسباب التاريخية والسياسية والاقتصادية لهذه الصراعات.

ووفقا لهنتنتون يقسم الاسلام العالم الى قسمين: «دار الاسلام» و«دار الحرب». هذا الكلام هراء، فهذه الفكرة مهجورة عمليا. فالدول الاسلامية، شأنها شأن الدول الاخرى، تنتهج سياساتها الخارجية حسب تصوراتها لمصالحها الوطنية والقومية واذا كان للجانب الحضاري اثر في تقرير هذه السياسات فهو اثر خاضع لاعتبارات اكثر اهمية مثل الاعتبار الوطني والايديولوجي والقومي والاقتصادي.

### هنتنتون يهمل التفاعل الخلاق بين الحضارات

ويركز هنتنتون في كتاباته حول موضوع العلاقات بين الحضارات اقل على دراسة الابعاد الاوسع لمغزى العلاقات بين الحضارات بالنسبة الى الشؤون الدولية واكثر على عرض الحضارات بوصفها وحدات جديدة للصراع وكيانات ستصبح عوامل معادية جديدة للغرب في عالم ما بعد الحرب الباردة. يرسم هنتنتون صورة قائمة يرد فيها القارىء الى دوام الاختلاف وسيناريو حرب عالمية ثالثة تخاض حسب خطوط الصدع الثقافية. ويبدو ذلك متعارضا مع صورة الحضارة التي وصفها. ففي وصفه للحضارة يقر بانها كيان مائع ودينامي.

«الحضارات دينامية، انها ترتقي وتنحدر، انها تنقسم وتندمج.. يمكن للناس ان يعيدوا تعريف هوياتهم وهم يفعلون ذلك، ونتيجة لذلك يتغير تركيب حضاراتهم وحدودها».

غير ان صورة الحضارات المرسومة في متن المقال تؤكد الاختلافات بين الحضارات، وتبرز عسر التصدي للاختلافات التي تفرضها قوى عالم ما بعد الحرب الباردة. وهي صورة لا تعبر تعبيرا يستحق الذكر عن الدينامية او التفاعل غير التفاعل العنيف. وعلى الرغم من ان هنتنتون يقر بان «الخلافات لا تعني دائما الصراع وبان الصراع لا يعني بالضرورة العنف» فان كتاباته لا تراعي اي شكل من اشكال التفاعل سوى الصراع.

واذ يبالغ هنتنتون في التأكيد على اهمية بعد «تصادم الحضارات» اهمل التفاعل البناء الخلاق بين الحضارات. وهذا التفاعل سمة للحضارات اكثر ثباتا من سمة الصراع بينها. وللقاءات الحضارية توجد جهات وكيلة غير الجيوش والات التدمير والقتل. وتضم هذه الجهات من يزاول الصحافة وينخرط في الفن ويشارك في التبادل الفكري ويمارس التجارة ويقوم بالسياحة ويتخصص في العلوم ويؤدي العمل الدبلوماسي والحج من الجنسين من كل انحاء المعمورة. وشهد التاريخ وما يزال يشهد ابعادا بناءة وقائمة على التعاون للعلاقات بين شتى الحضارات والقارات. لقد وفر الاسلام، على سبيل المثال، الاسس لنمو علم الفلك وعلم البصر والرياضيات والطب والزراعة والفن المعماري. وكان اثر هذه العلاقات واللقاءات تدريجيا خلال فترة زمنية مديدة. ولم تكن هذه العلاقات واللقاءات اقل اثرا واهمية من الصراع الدموي. ان احد العوامل الرئيسية المشجعة للتغيير ذي المغزى التاريخي هو الاتصال بجهات فاعلة غريبة تملك افكارا جديدة وغير مألوفة. والعلاقة بين الحضارات وسيلة من وسائل تحقيق هذا الاتصال.

* رئيس قسم المحاضر في الامم المتحدة

---

## العرب والسياسة: أين الخلل؟ [6]

# الجغرافيا ضد الامة: «وطن عربي» بلا مسمى جغرافي ويمسح الأوطان المكونة له!

د. محمد جابر الأنصاري *

ان نطاق اية جغرافيا سياسية، او وطنية ـ قومية، يتحدد في النهاية بمدى التواجد التاريخي المتواصل للجماعة البشرية المعنية عليها، وليس من الضروري ـ في كل الاحوال ـ ان تكون هناك جغرافيا طبيعية متلاحمة، كوحدة تراتبية عضوية، بتضاريس وحدود طبيعية قاطعة، ليتسنى ان تعيش فوقها امة واحدة، او شعب واحد.

هذا كمبدأ عام.. غير ان وجود مثل هذه «الوحدة» الطبيعية الجغرافية العضوية المتلاحمة يوفر اساسا موضوعيا صلبا لوحدة الجماعة البشرية المتواجدة عليها، او لتسهيل توحيدها ان كانت تعيش حالة تجزئة، كما يوفر عليه الكثير من المحاولات والاخفاقات والتراجعات التاريخية في مسيرة تنمية وحدتها، او الحفاظ على تلك الوحدة بما يوفره من «درع» طبيعي لرضي صلب للجسم البشري الداخلي يقيه غائلة الاجتياحات والاختراقات المفصلية ويحميه من تكالب عوامل التجزئة والتقسيم، الداخلية او الخارجية، اذا نشأت ظروف محلية او دولية تشجع على ذلك.

ونلاحظ من تجارب التاريخ ان الولايات المتحدة، مثلا، دكت اليابان بالقنابل الذرية لتركيعها سياسيا ولكنها لم تفكر في تجزئة او تقسيم الارخبيل الياباني المتوحد طبيعيا ـ وبالتالي بشريا ـ عبر التاريخ.

وبالمثل فان الدول الغربية لم تفلح الا لوقت قصير في تجزئة العمق الطبيعي القاري للصين، في مطلع العصر الحديث. فقد مكنت الوحدة الجغرافية المركزية للدائرة الصينية القوى الوحدوية من اعادة توحيدها الى اخر شبر في البر الصيني: غير ان تدخل البحر حاجزا طبيعيا بين البر الكبير وجزيرة فرموزا ساعد على فصل الاخيرة سياسيا واقامة كيان سياسي مستقل عليها ما يزال قائما الى الان بالدعم الخارجي. الامر الذي يؤكد ان للجغرافيا دورا لا يستهان به في التوحيد او في التقسيم، على السواء، حتى في حالة الامة الواحدة. والوطن الواحد.

وعلى كثرة ما تعرضت له المناطق العربية من تجزئة، فان مصر ـ بوحدتها النهرية النيلية المتلاحمة عضويا ـ لم تفكر قوة معادية في تجزئتها سياسيا. وكان «القانون الذهبي» لدى غزاة مصر واعدائها السيطرة على مركزها بما يتيح لهم انقياد «الجسم» المصري كله اليهم دون مقاومة تذكر من اجزائه التي لا تستطيع العيش خارج الوحدة العضوية لجسمها الطبيعي الملتحم.

وعلى العكس من ذلك فقد كان ممكنا للوحدات المدينية في منطقة الشام، المخترقة بالصحارى دون وجود عامل جغرافي واحد يربطها كنهر النيل مثلا، ان تتجزأ كدول او وحدات سياسية مستقلة، حالما تنشأ الظروف المشجعة على ذلك.

وهذه الظاهرة الجغرافية تدخل في تقديرنا ضمن العوامل التي ساعدت على قيام الكيان الاسرائيلي الى جانب الكيانات السياسية الاخرى في الاقليم الجغرافي لمنطقة الشام. ولو كان هذا الاقليم يتمتع بالوحدة الجغرافية العضوية كالاقليم المصري ـ لاصبحت امكانية زرع الكيان الاسرائيلي ككيان معاد قائم بذاته في الجسم الطبيعي للمنطقة عملية اكثر صعوبة، ان لم تصبح مستحيلة.

والجدير بالملاحظة، ان التوجهات الساعية لتجزئة العراق في الوقت الراهن، تجد في الوحدة الطبيعية النهرية لوادي الرافدين اقوى العوامل المانعة لها والتي تحول دون تسهيل عملية التجزئة. فعلى وجود عوامل مضادة لوحدة العراق من اجتماعية اثنية وطبيعية اخرى ـ كجبال كردستان ـ فان الترابط العضوي المائي لوادي الرافدين من شماله الى جنوبه يمثل عاملا حيويا في توحيده والحيلولة دون تجزئته لاستحالة تقسيم الشريان المائي للرافدين بين الاجزاء المفتوحة، واستحالة تعايشها بالتالي، بسلام وبصورة طبيعية فوق شريان طبيعي واحد في حالة تجزئته وتقسيمه.

هذه التقدمة في اهمية وحدة الجغرافيا لوحدة الوطن والامة تقودنا الى محاولة القيام بنظرة تشخيصية متأنية في «جغرافية الوطن العربي» لنرى الى اي مدى تمثل عاملا مساعدا ـ او ربما معرقلا ـ لمحاولات الوحدة العربية، وللتكتل السياسي العربي على وجه الخصوص.

وفي ادبيات الوحدة العربية، ودروس الجغرافيا بالمدارس العربية، نجد تأكيدا على «الوحدة الطبيعية للوطن العربي» ولكننا لا نجد تأكيدا لها في شواهد الواقع العربي الراهن، القائم ـ حتى جغرافيا ـ على التباعد والانقطاع والعزلة.

فأين تقع الحقيقة بين هذين الحدين؟ اعني الحقيقة الموضوعية لعلم الجغرافيا.. كمنطلق علمي معرفي لا بد منه، قبل الانتقال الى اية «قناعات» شعورية او معنوية او ايديولوجية. فليس اكثر «تثبيتا» لهذه القناعات من اعادة تأسيسها على قاعدة ملموسة من حقائق العلم والمعرفة.

اول اشكالية نواجهها في دراستنا العلمية لجغرافية الوطن العربي انها لا تحمل اسم علم جغرافي واحد من اسماء الاعلام الجغرافية التي تحملها «الاوطان» الاخرى مثل الصين واليابان والهند وبريطانيا وفرنسا وروسيا.. الخ.

وسواء كانت اسماء الاعلام الجغرافية الوطنية هذه مستمدة اصلا من الطبيعة الجغرافية لاوطانها، او من التسمية الجماعية البشرية لشعوبها، فانها قد تثبتت وتحتت كاسم علم جغرافي واحد، وكمصطلح علمي معترف به من مصطلحات الجغرافيا الطبيعية والبشرية ـ وبالتالي ـ السياسية، يشير الى الوطن المتحدد والى الشعب المتعين في وقت واحد.

فمصطلح «اليابان» يدل دلالة عضوية على جغرافية اليابان وعلى شعب اليابان في تطابق تام.. وكذا مصطلحات مثل «بريطانيا»، «فرنسا»، «الصين».. الخ.

اما بالنسبة لتسمية «الاقليم العربي» جغرافيا فنلاحظ انه لم يتبلور مصطلح علمي متفق عليه يدل على وحدته الطبيعية كتراث وطني متحدد في بوتقة جغرافية واحدة. وغياب تبلور هذا المصطلح لدى العرب ولدى الاخرين مؤشر الى ان الشخصية الجغرافية المتفردة لهذا الاقليم لم تكن واضحة للعالم من داخلها ومن خارجها بما يقتضي صياغة اسم علم جغرافي للدلالة عليها. ولم يظهر مصطلح «الوطن العربي» الا في مطلع القرن العشرين في الادبيات القومية الوحدوية ثم في الخطاب السياسي للانظمة والاحزاب ذات الايديولوجية الوحدوية. وهو كما نرى تعبير مركب من صفة وموصوف. والنسبة فيه الى الجماعة البشرية العربية اكثر مما هي الى قاعدة ارضية جغرافية متحددة. فهذه القاعدة الارضية لم تتخذ امتدادا ثابتا ومحددا في التاريخ، كما لم تتبلور بصفة نهائية حتى يومنا هذا. وذلك باستمرار دخول اقطار من اطرافها الى الجامعة العربية لم تكن الى وقت قريب معدودة في نطاقها الجغرافي كالصومال وموريتانيا وجيبوتي.

فـ«الوطن العربي» الى قبيل انتشار الاسلام كان يعني جغرافيا شبه الجزيرة العربية وبعض الاطراف المحانية لها في الهلال الخصيب (مناطق الغساسنة والمناذرة)، دون ان يكون معروفا او معرفا بهذا الاسم في المصطلح الجغرافي العربي او الاجنبي السائد حينئذ.

وعبر التاريخ الاسلامي لم تتوحد المنطقة التي تعرفها اليوم ـ «الوطن العربي» في كيان سياسي واحد، قائم بذاته، خاصة منطقة المشرق العربي ـ منطلق العروبة الحديثة ـ التي غالبا ما تشاركت ـ في المصير السياسي مع مناطق الفرس والترك. والمفارقة ان افريقيا العربية (مصر والمغرب العربي) التي لم تصلها ايديولوجية العروبة السياسية الا في وقت لاحق من القرن العشرين، هي التي ظلت في منأى عن اي حكم غير عربي في عصور الاسلام (عدا العصر العثماني الذي لم يشملها كلها).

اما في العصر الحديث والى ثلاثينات القرن العشرين، فان مفهوم «الوطن العربي» كمفهوم جغرافي بدا مقتصرا على اسيا العربية وحدها. ولم يفكر الدعاة العروبيون الاوائل في اضافة افريقيا العربية اليه الا عندما كتب ساطع الحصري في منتصف الثلاثينات عن الاهمية الحيوية لمصر باعتبارها الحلقة المركزية في «الوطن العربي». وحتى وقت قريب لم تكن اقطار كالصومال وموريتانيا وجيبوتي ـ وهي الان اعضاء في الجامعة العربية ـ معدودة اجزاء لا تتجزأ من الوطن العربي.

وهذا يعني ان الاعتبارات البشرية ـ السياسية للجماعات العربية هي التي تحدد الفضاءات الجغرافية للوطن العربي وليس العكس، اي ان السياسة هي التي تحدد الجغرافيا اكثر مما تمثل الجغرافيا المتحدة الثابتة المنطلق الطبيعي الموضوعي للسياسة كما هو سائد دوليا. ونتيجة لذلك فان الجغرافيا تنحسر او تتحدد حسب انتشار الجماعة البشرية عليها او حسب تبلور «ميول» الجماعات البشرية فوقها للفكرة العربية. فـ«الفكرة» اذن هي التي ترسم الجغرافيا، بينما القاعدة الاعم في ظاهرة الاوطان والقوميات ان الجغرافيا هي التي تتحدد اولا، ومن طبيعتها الثابتة المتحددة تنبثق بعدئذ الفكرة القومية والسياسية، الامر الذي يعطيها صلابة طبيعية وديمومة ثابتة. ولعل ما تعانيه الفكرة العربية، والقضية الوحدوية العربية راجع في بعض جوانبه الى هذه الظاهرة حيث يفتقد التطابق العضوي بين القاعدة الارضية الجغرافية وبين «الدعوة» السياسية الوحدوية التي تشتد في اقاليم ومناطق من الوطن العربي دون غيرها وتنتقل من مركز الى اخر مرحلة بعد اخرى دون ان تتبلور حركة سياسية شاملة فوق «الاقليم العربي» كله بلا استثناء بالقوة ذاتها والزخم ذاته في وقت واحد. وسيظل ذلك شرطا لا بد منه ان اريد لحركة الوحدة العربية ان تتحقق.

وبلا شك فان عدم تمتع الاقليم العربي بوحدة طبيعية ارضية متلاحمة عضويا ومتواصلة تضاريسيا وطبوغرافيا ـ لا تتخللها فواصل شاسعة من الصحارى والبحار ـ يمثل عائقا موضوعيا يجب عدم اغفاله لدى دراسة العوامل المعيقة للتوحد السياسي العربي. فالطبيعة الجغرافية تعمل في هذه الحالة ـ بعكس ما هو شائع ـ لصالح التجزئة اكثر مما هي لصالح التوحيد والعبء الاعظم يقع على عاتق الجماعة البشرية وحدها التي لا تجد في قاعدتها الارضية ما يعينها على الانطلاق نحو الوحدة دون عوائق من مداخلات جغرافية سلبية في الداخل او الخارج. فالتباعد الجغرافي ـ الذي لم يتنصر العرب عليه بعد بالمواصلات والاتصالات الحديثة ـ كان موضوعيا في صلب ازمة التوحد السياسي والعسكري بين مصر وسورية (والمشرق العربي بعامة) في فترة الوحدة والمد القومي. كما ان التشابك الجغرافي المعقد بين العراق ودول الجوار غير العربية يندرج في طبيعة الاسباب التي حالت وتحول دون ان يتوجه العراق بكليته نحو جهد وحدوي متنام مع سورية وغيرها من دول المشرق العربي في الهلال الخصيب، بدل تورطه في حرب طويلة مع ايران وحرب داخلية سابقة في كردستان، ثم اندفاعه خطأ ـ للتعويض عن ذلك ـ الى حرب عربية مدمرة في اقليم عربي اخر، هو الاقليم الخليجي، الذي لا يمثل مجالا جغرافيا طبيعيا وحيويا للعراق كما يمثله اقليم الهلال الخصيب الذي يشكل العراق جناحه الشرقي الاساسي والذي كان يفترض ان ينمي فيه قاعدته الوحدوية المنتظرة عبر مشاريع الوحدة التاريخية المتعاقبة مع سورية منذ ايام الكتلة الوطنية الى عهد البعث. غير ان ذلك التشابك الجغرافي السلبي المربك مع الجوار الايراني الضاغط من جهة، ومع الزاوية الجبلية الكردية المقلقة من جهة اخرى، كان بين الاسباب الموضوعية التي اجتذبت العراق الى دوامة من الصراعات الجانبية الخطيرة بعيدا عن مجاله الحيوي القومي (دون ان تغفل بطبيعة الحال الاسباب السياسية الذاتية لهذا التورط). ولا ادل على خضوع المفهوم الجغرافي لـ«الوطن العربي» للسياسة والايديولوجيا وللاعتبارات البشرية الذاتية للجماعات العربية من ان هذا التعبير (الوطن العربي) قد اخذ ينحسر الان من الخطاب السياسي العام ـ وان لم ينحسر من اعماق الوحدويين العرب ـ واخذ يعود محله مصطلح «العالم العربي» بما يحمله من عمومية وتعمية جغرافية متقلقلة، وهو المصطلح الذي قاوم انتشاره دعاة الوحدة العربية، ايام مدها، ونجحوا جماهيريا في تضييق مدى استعماله عربيا في الاقل.

والانكى من ذلك ان الجهات الاجنبية ـ وبعض العربية ـ تعمل على شيوع مصطلح «الشرق الاوسط»، وهو المصطلح الغربي الذي صاغه بحار انكليزي عام 1902، كي يحل نهائيا حتى محل مصطلح «العالم العربي» الذي اخذ الكثيرون من الساسة الاجانب يصرحون انه لم يعد قائما كحقيقة سياسية بعد الحرب الاهلية العربية الكبرى التي نجمت عن احتلال الكويت. لما عندما يراد الحديث عن الدول العربية مجتمعة فقد اصبح يقال الان «الشرق الاوسط وشمال افريقيا» في اسقاط واضح لكل صفة «عربية».

ولا جدال ان ذلك يعبر عن مصالح ومخططات سياسية معينة للقوى الاجنبية، غير ان الاشكالية الجغرافية لطبيعة الاقليم العربي الذي يفتقد الترابط العضوي في بوتقة طبيعية واحدة عبر فراغاته الصحراوية الشاسعة بما لا يفرض على الاخرين وعلى العالم التعامل معه كوحدة جغرافية متلاحمة غير قابلة للتجزئة. ان تلك الاشكالية تمثل عاملا موضوعيا مساعدا للقوى الاجنبية والمعادية لاحياء مخططاتها التقسيمية والتجزيئية المغيبة للهوية العربية، كلما سنحت لها الفرصة. ويلاحظ بالمقابل، ان العقل العربي القومي في تفكيره السياسي والايديولوجي لم يستطع من جانبه استيعاب المدخل الطبيعي الجغرافي في مقاربته لطرق تحقيق الوحدة العربية.

فبسبب غلبة الاعتبارات الذاتية والشعورية للجماعة العربية في تكوين هذا العقل، وحيث لم ترتبط الجماعة العربية تاريخيا بثوابت جغرافية محددة، فان العقل العربي ظل هلاميا في دعوته للوحدة العربية من حيث مضمونها الجغرافي، مكتفيا بشعار «من المحيط الى الخليج» قافزا فوق جميع التضاريس المتحددة الاخرى التي كان من الممكن ان تمده بأرضية اكثر ثباتا لدعوته القومية والوحدوية.

ومن غرائب الصدف، ان الدعوة الوحدوية المنطلقة من وحدة الاقليم الجغرافي قد جاءت بداية من مفكر غير متعاطف مع اتجاه الوحدة العربية الشاملة، وهو انطون سعادة في دعوته الى الوطن الطبيعي القومي السوري، لذلك اصيب الفكر القومي العروبي بعمى الالوان تجاه اية دعوة تحمل طابع الوحدة الجغرافية الطبيعية ولم يتمكن ان يرى المفكرون العروبيون في وحدة الهلال الخصيب غير مؤامرة استعمارية يقف وراءها شبح انطون سعادة او نوري السعيد. ورغم ان دروس اخفاق الوحدة المصرية ـ السورية كان من بينها العامل الجغرافي، الا ان التفكير الوحدوي العربي ظل على «عذريته» امام انتصاب الحقائق والوقائع الجغرافية لا يريد ان «يتدنس» بها. وعندما قام مجلس التعاون الخليجي على اساس التقارب الجغرافي كانت «الهمهمة» بين الوحدويين العرب، وان يكن بشكل خافت نسبيا، انه ليس اكثر من تجمع نفطي اقليمي تحت المظلة الامريكية على الرغم من ان المجلس يمثل مطلبا شعبيا في دول الخليج لمواجهة الاخطار المحدقة بعروبة المنطقة باعتباره البديل الوحيد الممكن في غيبة او تراخي العمل العربي المشترك.

وعلى الرغم من ان مجلس التعاون الخليجي مثل بداية لخط واقعي جديد في مقاربة عملية التوحيد العربي، فتأسس الاتحاد المغاربي على شاكلته، وقامت الوحدة اليمنية في القطر اليمني الكبير (دون انتظار لنتيجة الوحدة مع ليبيا!)، الا ان التفكير القديم عاد الى الظهور بتأسيس مجلس التعاون العربي من العراق واليمن والاردن ومصر ـ في معاندة واضحة لمنطق الجغرافيا ـ وجاءت بعده عملية احتلال الكويت (وقد كان تمهيدا لها) وغامت الصورة من جديد، وعادت الشعارات الهلامية من عروبية واصولية واختفت تضاريس الجغرافيا تماما بين «ام المعارك» و«عاصفة الصحراء» ولم نعد نسمع غير تظاهرات صاخبة في المغرب تريد «تحرير» بلدان في اقصى المشرق، وغير مؤتمرات في المشرق تريد تغيير انظمة في اقصى المغرب. وفي الحالتين لا يستطيع المتظاهرون والمؤتمرون تغيير حتى ما بانفسهم وما باوطانهم لانهم الغوها من خريطة تفكيرهم، ولم يعد لجغرافيا الواقع كله من طبيعي واجتماعي وسياسي وجود في ذلك التفكير الهلامي الذي يتصف بقدرة عجيبة على الغاء جميع انواع الجغرافيا الملموسة والمحسوسة من خارطته السندبادية لصالح اية تمنيات يتم استدعاؤه اليها بالموسيقى الحماسية. وكما لمح كاتب عربي بعمق ساخر مؤخرا: فانك عندما تبدأ في محاورة اي ايديولوجي عربي فعليك قبل كل شيء ان تثبت له «وجود العالم»، لانه غير وارد ضمن معطياته (محمد الاسعد، الحياة).

والواقع ان رفض التفكير العربي السائد معايشة الحقائق والوقائع الجغرافية والطبيعية المؤثرة مصيريا في الحياة العربية يمثل انعكاسا وامتدادا لصفة اعم من صفات ذلك التفكير، وهي انجرافه للعموميات والافكار المجردة العائمة وغير المحسوسة على حساب الوقائع والحقائق والجزئيات التي تتطلب جهدا في البحث والتفكير، وصبرا عليهما، وجرأة في مواجهة تضاريس الواقع الصلب ايا كانت صعوبته وقسوته.

واذا كانت الجماعة البشرية العربية في عهد بداوتها وقبليتها لم تعر حقيقة الجغرافيا الثابتة اهتماما لترحلها الدائم عنها، واذا كان من الطبيعي ان تسمو الفكرة الاسلامية على حدود الجغرافيا ومحدداتها باعتبارها رسالة عالمية موجهة لكل البشر في كل مكان، فان العربي المعاصر بحكم وجوده في دولة متعينة في المكان، لا يملك ترف الاستمرار في تجاهل حقائق الجغرافيا البسيطة المقررة لمصيره. وحقائق الجغرافية تبدأ بوطنه وبالاقليم العربي الذي يقع فيه وطنه، ثم بالاقاليم العربية الاخرى، ثم بـ«الوطن العربي». هكذا يتدرج منطق الاشياء فوق تضاريس الواقع.

ومشكلة المؤمنين بـ«الوطن العربي» انهم يمسحون من الخريطة اوطانهم المكونة للوطن العربي. فماذا يمكن ان يبقى من الوطن العربي اذا الغيت مكوناته؟ وتلك مصيبة «الوطن العربي»!

* مفكر من البحرين

---

## بريد القدس

### نداءات الشيخ زايد

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في الخليج العربي شيخ يستحق كل محبة العرب واحترامهم. فهو وبطريقته الخاصة، ما برح يدعو الى تعريب قضاياهم واعتماد الحوار اسلوبا لذلك، وقد يقول مشكك بان هذه الدعوة تصدر عن شيخ قليل الرعية ومحدود القوة العسكرية بالتالي. ويتهافت هذا التشكيك عندما يقارن موقف هذا الشيخ بمواقف اخرين قليلي الرعية ومحدودي القوة العسكرية. هذا الشيخ هو زايد بن سلطان آل نهيان، القائد السياسي لدولة الامارات العربية المتحدة.

لقد ادهش الشيخ زايد اقرانه من قادة الخليج العربي اثناء اخر قمة عقدوها عندما دعاهم الى ارسال وفد الى بغداد، نعم الى بغداد، لمحاورتها. الصحافة اعلمتنا ان صمتا رهيبا خيم على القاعة بعيد اطلاق هذه الدعوة. وجاءت هذه الدعوة كاخر صيغة لمطلب التعريب والحوار المتنامي. هذا المطلب الذي تشير اليه ادبيات الكتاب الاستراتيجيين بالنظام الاقليمي العربي الجديد.

ويكتسب طرح الشيخ زايد اهمية اكبر بكثير من ذي قبل لانه يأتي في اعقاب الاثار المدمرة لتجارب الاستفزاز والاستقواء بالاجنبي، والاجتياح، والاجتياح المضاد بسلاح الاجنبي، ومن ثم الحصار فالتجويع لبرجة اصبحت معها حياة الطفل العربي مجرد حجر في طاولة شطرنج!

أليست هذه التجارب كافية لايقاظ اولي القرار في الوطن العربي، وفي الخليج بالذات، عن طريق الاستجابة الى نداءات الشيخ زايد ومؤداها بحسب فهمي لها انه اذا كان النزاع نزاعا عربيا فينبغي ان يكون الحل عربيا ايضا. وبلغة القانون الدولي ينبغي وفقا لمنطق هذه الدعوة اخراج مجلس الامن الدولي وكافة الهيئات الدولية من نطاق اي نزاع بين دولتين عربيتين او اكثر.

احمد سرور
نيويورك

### تمدن أم شذوذ؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تطبيقا لمنهج حرية الرأي، ارجو التكرم بنشر التعقيب التالي على مقالة «مصر في نادي الامم المتمدنة» التي نشرت في بريد «القدس العربي» بتاريخ 1998/2/3.

هكذا بالفعل يجب ان نشعر بالارتياح لان بعض دولنا العربية ستدخل في نادي الامم المتمدنة، فنحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين، وقد انجزنا والحمد لله واجباتنا التاريخية والقومية تجاه شعوبنا الحاضرة وتجاه اجيالنا القادمة، ولم يبق الا واجب واحد يضغط على ضميرنا المرتاح الا وهو السعي الحثيث لتحرير اجسادنا واطلاق العنان لشهواتنا العابية والشاذة، حتى لا يأتي انسان عربي بعد قرن من الزمان، فيلعننا لعنة اكيدة لا لاننا لم نبذل قصارى جهدنا لتحرير فلسطين والجولان وجنوب لبنان (والقدس) والاسكندرونة! وربما (شمال العراق) وانما لاننا لم نضع قوانين خاصة بحرية تصرف الانسان العربي بمؤخرته الخاصة كما يحلو له! هكذا يريد ذلك الاخ والمصري المقيم في باريس ان نتمثل بكبار الفلاسفة والادباء والمفكرين وان نخرج من بوتقة التخلف والتقليد والنمطية، فقد انتهى عهد العائلة! فلتعمل برلماناتنا العتيدة على اطلاق قانون حرية الشذوذ، فلم يبق هناك شيء اخر ينبغي مناقشته، فقد قضينا اخيرا والحمد لله على كافة مشاكل الجهل والامية والبطالة وتخلصنا من ادارات الفساد، واطلقنا العنان لحرية الرأي والكلمة.. وحتى تكتمل انطلاقتنا الحضارية ويقتنع الغرب العادل بحقوق الانسان العربي، علينا ان نبذل كل جهد وعناء في سبيل ان نحق اخيرا الحق التاريخي الازلي للشاذين! ويكفي عندئذ ان يظهر كلينتون على شاشة الـ سي ان ان ويطل على الملأ انه وبطانته الصهيونية العتيدة (اولبرايت ـ كوهين ـ بيرغر) قد رضوا اخيرا على العرب والمسلمين واقتنعوا بانهم اصحاب ديمقراطية حتى العظم وينافسون في هذا الميدان الحبيبة الغالية اسرائيل! وقد تصيبه نوبة اعجاب فيرى في «حرية الشذوذ العربية» اقتداء ابما سبق. فيأمر قواته المحتشدة في الخليج ان ترفق مع قنابلها الذكية منشورات ملونة مزينة برسوم الشاذين العالميين!

وفي الختام فانا اشكر «القدس العربي» لانها فتحت منبرها لحرية القول واشعلت شمعة الرأي المعارض، لذا فاني اعلن على الملأ باعلى صوتي: لا لحرية الشذوذ الجنسي في بلاد العرب! فهذا التمدن لا نريده ولسنا بحاجة له وادعو كل الشاذين العرب لطلب اللجوء السياسي للغرب المتفتح المتفهم.

مهند النابلسي
عمان

### ردا على «الرابطة الاسلامية»: من هم اهل البدع؟!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في العدد الصادر من جريدة «القدس العربي» يوم الجمعة 6 اذار (مارس) 1998 نشر موضوع على صفحة بريد القدس موقع من قبل «الرابطة الاسلامية»، وتحت عنوان تنبيه وتوضيح من الرابطة الاسلامية، فرغم ركاكة الموضوع التي لا تعنينا قام الاخ بمهاجمة الشيعة، واود ان اقول للاخ الفاضل كاتب الموضوع المشار اليه اعلاه وعضو الرابطة الاسلامية اذا كنت مسلما حقا فارجو ان تتحلى باخلاق الاسلام التي سنها الولي العزيز في كتابه الكريم الذي انزله على حبيبه محمد (ص) ثم الم تمر بك الاية الكريمة التي تقول «وان الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم»، هذا بالنسبة للعدو فما بالك باخيك المسلم الذي ينطق الشهادتين ويؤدي فروض الله كاملة، او الم يمر بك حديث رسول الله «ص» «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده»، او الم تعرف بان المسلم غير لعان ولا طعان، فلا اعرف ما هو الشيء الذي كسبته من الاسلام الحنيف وكتاب الله المجيد وسنة خاتم الانبياء. فهذا كل الذي كسبته من الاسلام تحاملك على اخوانك المسلمين والتجريح بهم وزرع بذرة الخلاف بين اخوة الدين الواحد وفي وقت يتعرض فيه المسلمون الى هجمة شرسة تحاول تقويض الدين والسيطرة على مراكز قواه وفي الوقت ذاته يقوم رجال الدين من السنة والشيعة بمجهود كبير من اجل توحد المسلمين ونبذ النعرات المذهبية.

ان كتب المسلمين تثبت بان الشيعة ليسوا اهل بدع بل هم اصحاب مبدأ وعقيدة مرتبطة بمبادئ وعقيدة الرسول (ص) واهل بيته عليهم السلام.

حسن الجابري
لندن



AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2749 Saturday/Sunday 14/15 March 1998

## رأي القدس

# الاستياء السعودي والتطفل الامريكي

كاد اعلان متحدث رسمي امريكي عن اجراء عملية جراحية للعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ان يثير ازمة دبلوماسية بين البلدين في هذا الوقت الحساس الذي تمر فيه العلاقات بينهما بالعديد من التوترات المكبوتة بسبب رفض الحكومة السعودية استخدام اراضيها كمنطلق لاي ضربة امريكية للعراق.

فالمسؤولون السعوديون استهجنوا ان يؤكد الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية اجراء هذه العملية، لاسباب عديدة، ابرزها ان العملية لم تجر اساسا، لان مرارة العاهل السعودي ازيلت في عام 1994 وجرى الاعلان عن ذلك عبر بيان رسمي صدر عن الديوان الملكي، وثانيها ان تصرف المتحدث الامريكي يعكس تدخلا في شؤون داخلية سعودية ليس للولايات المتحدة او حكومتها اي علاقة بها من قريب او بعيد.

ويظل هناك بعض العذر للمتحدث الامريكي الذي اعترف بخطئه لاحقا، وقدمت حكومته اعتذارا مبطنا لنظيرتها السعودية. فما يجري في المملكة العربية السعودية ليس شأناً داخلياً سعودياً صرفاً، الا اذا كانت الحكومة السعودية تعتبر نفسها دولة صغيرة ليس لها اي وزن اقليمي او دولي، ولا نعتقد ان الحال كذلك.

فالمملكة العربية السعودية تشكل الحليف الاوثق بالنسبة الى الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط، وتنتج اكثر من تسعة ملايين برميل من النفط يوميا، وتستضيف على اراضيها حوالي خمسة الاف جندي امريكي وعتادهم الحربي المتطور، وتلتزم التزاما وثيقا بالحفاظ على اسعار النفط منخفضة لتجنيب الاقتصاد الغربي اي هزات غير محببة.

ولذلك فان مرض عاهلها، ودخوله الى المستشفى، ليس كمرض رئيسة سيريلانكا، يجب ان يمر مرور الكرام، وان لا يتوقف عنده احد لا في الخارجية الامريكية او غيرها.

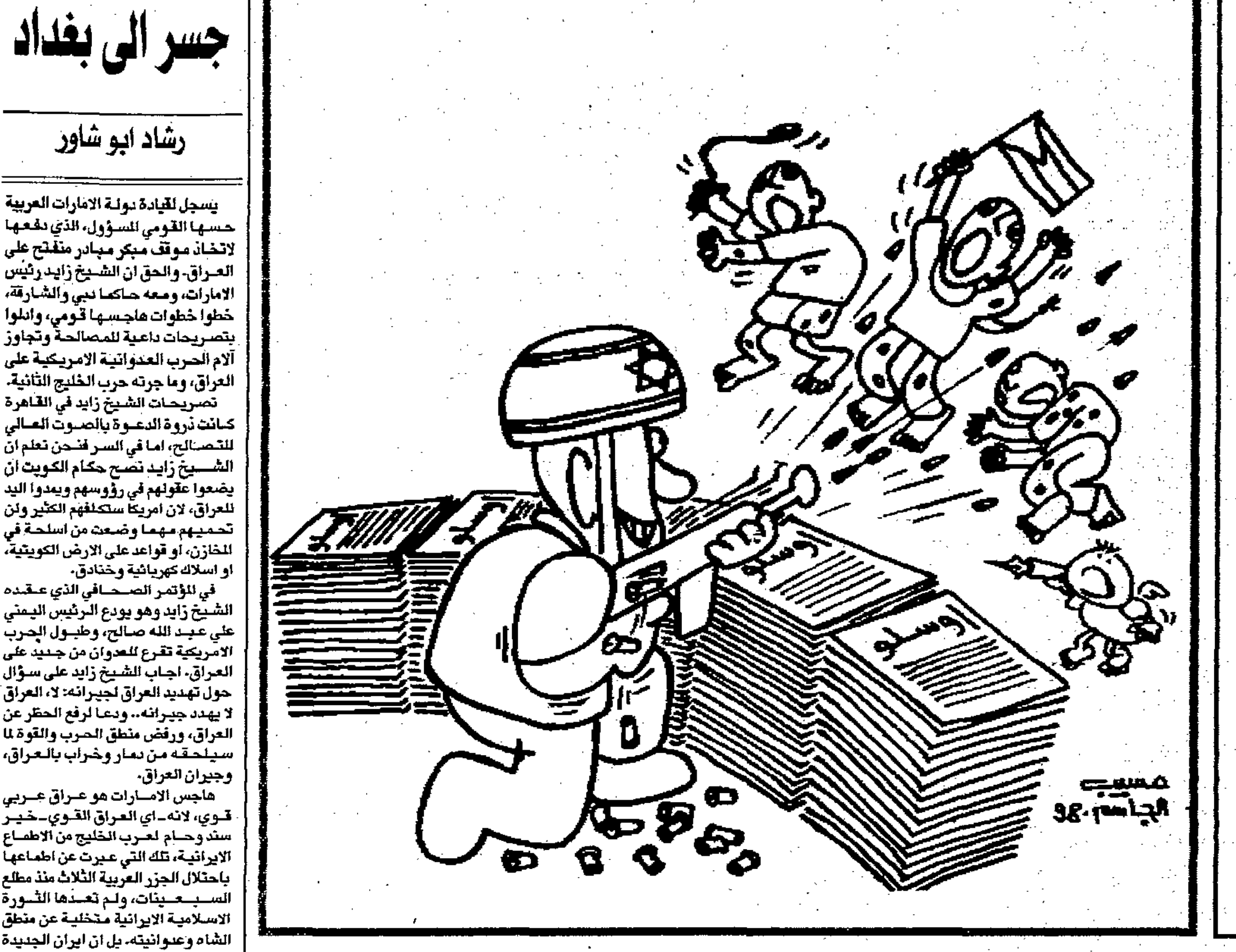
واذا اضفنا الى الاسباب الآنفة ذكرها ما يتردد من انباء بين الحين والآخر، عن «منافسات» على السلطة، بين اشقاء العاهل السعودي، وما يمكن ان يترتب على ذلك من حالة عدم استقرار في البلاد، فانه من الطبيعي ان تبدي جميع الاوساط السياسية في المنطقة العربية وخارجها اهتماماً بهذه المسألة.

ولا يختلف اثنان على ان تصرف المتحدث الامريكي يعكس استهتارا بدولة حليفة، واهانة لها وللمسؤولين فيها، فالسعودية ليست «جمهورية موز»، ولكن لا بد من الاعتراف بأن التكتم الاعلامي السعودي، والحساسية الخاصة التي تتأصل لدى المسؤولين السعوديين تجاه اي حدث داخلي، هي التي شجعت وتشجع الامريكيين وغيرهم على الخوض في هذه المسائل، والاجابة على اسئلة الصحافيين المتعطشين الى المعلومة والخبر الصحيح.

صحيح ان هناك تطورا ملموسا في التعامل السعودي مع اجهزة الاعلام، من حيث اصدار بيانات توضيحية حول بعض المسائل، مثل الاعلان عن دخول الملك فهد المستشفى بعد ساعات قليلة من حدوثه، ولكن هذا التطور ما زال يتسم بالبطء الشديد، بالقياس الى ثورة المعلومات التي تجتاح العالم حاليا وجعلت من العسير التكتم على اي نبأ، او اخفاء اي سر من الاسرار.

ان افضل طريقة لقطع الطريق على التدخل الاعلامي الامريكي في الشؤون الداخلية السعودية ليس فقط في اظهار الاستياء، وتسريبه الى وكالات الانباء على لسان مصدر مجهول، وانما ايضا بالانفتاح اكثر على الاعلام، والتعامل مع الاحداث أولا بأول، وازالة الحواجز التي تحول دون زيارة الصحافيين الى المملكة، والاطلاع على سير الاوضاع فيها من خلال عملية اتصال وتواصل حضارية تتلاءم مع لغة العصر ومفرداته.

وما يقال عن السعودية في هذا الخصوص يقال عن دول عربية عديدة، تفضل ان تبقي امورها السياسية والحياتية بعيدا عن اعين الاعلاميين، مما يشجع المتحدثين الامريكيين على الخوض في شؤونها، ونقل معلومات مغلوطة او غير دقيقة عنها، مما يؤدي الى نتائج عكسية تماما.



# جسر الى بغداد

## رشاد ابو شاور

يسجل لقيادة دولة الامارات العربية حسها القومي المسؤول، الذي دفعها لاتخاذ موقف مبكر مبادر منفتح على العراق. والحق ان الشيخ زايد رئيس الامارات، ومعه حاكما دبي والشارقة، خطوا خطوات هاجسها قومي، وادلوا بتصريحات داعية للمصالحة وتجاوز آلام الحرب العدوانية الامريكية على العراق، وما جرته حرب الخليج الثانية.

تصريحات الشيخ زايد في القاهرة كانت ذروة الدعوة بالصوت العالي للتصالح، اما في السر فنحن نعلم ان الشيخ زايد نصح حكام الكويت ان يضعوا عقولهم في رؤوسهم ويمدوا اليد للعراق، لان امريكا ستكلفهم الكثير ولن تحميهم مهما وضعت من اسلحة في المخازن، او قواعد على الارض الكويتية، او اسلاك كهربائية وخنادق.

في المؤتمر الصحافي الذي عقده الشيخ زايد وهو يودع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وطبول الحرب الامريكية تقرع للعدوان من جديد على العراق. اجاب الشيخ زايد على سؤال حول تهديد العراق لجيرانه: لا، العراق لا يهدد جيرانه.. ودعا لرفع الحظر عن العراق، ورفض منطق الحرب والقوة لما سيلحقه من دمار وخراب بالعراق، وجيران العراق.

هاجس الامارات هو عراق عربي قوي، لانه ـ اي العراق القوي ـ خير سند وحام لعرب الخليج من الاطماع الايرانية، تلك التي عبرت عن اطماعها باحتلال الجزر العربية الثلاث منذ مطلع السبعينات، ولم تعدها الثورة الاسلامية الايرانية متخلية عن منطق الشاه وعدوانيته. بل ان ايران الجديدة طردت ما تبقى من حضور عربي اماراتي في جزيرة ابو موسى مكملة بذلك ما بدأته ايران الشاه.

قرنت الامارات الاقوال الطيبة بالمواقف العملية، فارسلت للعراق الدواء والغذاء، رغم محاولات حكام الكويت عرقلة ما تفعله الامارات، والتشويش عليه.

توجيهات زوجة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد تنسجم مع السياسة التي تنتهجها الامارات، فالايعاز بحصر احتياجات العراق الطبية لمستشفياته واطفاله وتأمين ارسال كميات من الوجبات الغذائية الجاهزة لاطفال العراق امر ينم عن بعد نظر، لان اطفال العراق هم رجال العراق في المستقبل، وهم رجال

# فوز المنتخب المصري

## عدلي صادق

ما ان كانت الاحتفالات المصرية، بفوز الفريق الوطني بالبطولة الافريقية لكرة القدم، تخبو، حتى رفدتها عطايا امراء سعوديين بملايين الجنيهات، لتتجدد الفرح بالحصاد الوفير لتلك الانتصار الرياضي.

غير ان طقوسا احتفالية مبالغا فيها، استوجبت التوقف برهة امام الحجم المهول للسعادة، لمجرد فوز فريق كرة القدم المصري، بالبطولة الافريقية ويتجاوز الامر، عند تفسير اسبابه، مجرد العطش العربي المؤكد للنصر في اي ميدان. ولعلها واحدة من المرات النادرة، التي تتحقق فيها الغبطة العارمة للناس وللحكومات في آن واحد. فالمعروف ان الاوساط العربية الحاكمة والقوى او الشرائح الاجتماعية المتنفذة، والطفيلية، كانت على الدوام ذات «افراح» خاصة، لا علاقة لها بمشاعر عامة الناس.

جماهيرية الحدث الرياضي السعيد، وفرت الفرصة للجميع لان يكون مع الناس ومن الناس. ومن خلال الجوائز والعطايا، ينجرف الرياضيون الى الاعتقاد بأن «الكرماء» المتقدمين بمكافآت، انما هم حراس الاوضاع «الذهبية» التي انبثق عنها الفوز، ثم كان له ذلك المذاق الحلو. والامراء السعوديون المتبرعون حققوا بعطاياهم، نوعا من «الوصال النبيل» مع الطبقات الشعبية المصرية، من خلال التعبير عن امتنانهم.

لكن واقع الامر، بكل تعقيداته ومصاعبه، لم يتغير قيد انملة، بعد الفوز الكروي، فما زالت افراح القوى الاجتماعية المتنفذة، هي غيرها افراح الطبقات الشعبية، وما تزال «المحروسة» في انتظار من ينصفها بمواقف تليق بها، وبنظام اداري يليق بها، وبحياة اقتصادية سوية تليق بها، وبمنظومة للعناية بالشباب تليق بها، وبمبادرات تنموية لفائدة الطبقات الشعبية تليق بها، وبتقاليد لمحاسبة الفسدين والطفيليين تليق بها.

فليس من شأن الفوز الكروي الصعب، في القارة السوداء، ان يعطي صورة مشرقة للاوضاع المحزنة، وليس ادل على ذلك من تجربة الرياضة، في المعسكر الاشتراكي السابق. اذ كان المغفور له الاتحاد السوفياتي يحصد مع حلفائه القدر الاعظم من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في كل الالعاب، وليس في كرة القدم وحدها، وكان هناك من يروق له القول، ان المستوى الباهر للرياضة، في الاقطار الاشتراكية، يدحض القول بأن الشيوعية تشطب خصوصية

### عن معادلة الديمقراطية والصحافة والمال في مصر

# «الحالة الديمقراطية المصرية» وكلام الليل المدهون بالزبدة؟!

**محمد عبد الحكم دياب ***

حالة جديدة من التقلصات التي تتكرر كثيرا في مصر، بدت في شكل أزمة مع الصحافة والرأي.. مجدي أحمد حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المعارضة، يقضي عقوبة بالسجن لمدة سنة، وصحيفة «الدستور» التي تصدر من قبرص منعت من الطباعة في مصر، وعادل حمودة عزل من منصبه كنائب لرئيس تحرير «روز اليوسف» الحكومية، واجراءات أخرى في الطريق يعد لها المجلس الأعلى للصحافة.

وحملة المعاول الجديدة يرجعون السبب إلى ما يسمونه دور الصحافة الصفراء، هذا السبب لا ينطبق على صحيفة واحدة ممن وقع عليها العقاب، فمجدي أحمد حسين مسؤول عن صحيفة تصدر عن حزب رسمي هو حزب العمل ذو التوجه الإسلامي، وعادل حمودة كان مسؤولا في مجلة «روز اليوسف» المملوكة للحكومة، أو بالأحرى مملوكة للمجلس الأعلى للصحافة، و«الدستور» واحدة من أهم الصحف الناجحة تصدر بترخيص من قبرص، للتحايل على القانون الذي لا يعطي الأفراد الحق في إصدار الصحف ويضع قيودا تجعل من الصعب إن لم يكن المستحيل على شركات النشر أن تصدر جرائد أو مجلات.

وإذا كان السبب هو «إصفرار» مادة بعض الصحف، كان الأولى ألا تتحدى الحكومة نقابة الصحافيين عندما بدأت تتخذ إجراءات ضد الصحف الصفراء والشعوذة، التي تمول من جيب دافع الضرائب «الغلبان»، والحكومة أول من يعلم أن هذه الصحف صدرت بموافقتها ودعمها السياسي والمالي، ضربت الحكومة بموقف نقابة الصحافيين عرض الحائط، بعد أن اتخذت الإجراءات لعزل واحد من رؤساء تحرير هذه الصحف لعدم توفر الشروط النقابية والقانونية فيه!!

إذن ما هذه الألغاز وتلك الأحاجي؟

تعالوا معا نعمل على فكها وفهمها.. ولن نجد في الأمر أي صعوبة، فهو سهل للغاية، فقد كفانا سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية مؤونة البحث، فأثناء إثارة قضية الصحافة في اجتماع رئيس الوزراء مع رجال الأعمال



الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 ـ 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 ـ 741 ـ 0181 أو 7637 ـ 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD.
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

السنة التاسعة ـ العدد 2749 السبت/الاحد 15/14 آذار (مارس) 1998 ـ 17/16 ذو القعدة 1418 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2749 Saturday/Sunday 14/15 March 1998

# صابرين تفوز بدور ام كلثوم وتأجيل قضية مطالبة جيهان نصر بـ4 ملايين جنيه

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قررت محكمة الجيزة الابتدائية تأجيل الدعوى المقامة ضد الفنانة المعتزلة جيهان نصر من الشركة المنتجة لمسرحية «بهلول في استنبول» الى جلسة في السادس عشر من الشهر المقبل.

يطالب اصحاب الشركة جيهان ان تدفع لهم اربعة ملايين جنيه تعويضا بسبب انسحابها من العمل في المسرحية مما الحق بهم خسائر كبيرة بحجة انها مرتبطة باعمال فنية اخرى تتعارض مع استمرارها في اداء دورها في المسرحية. جيهان تزوجت رجل الاعمال السعودي سعود الشربتلي واعتزلت الفن، وكانت تقوم بدور فاطمة في المسرحية وهي من بطولة سمير غانم والهام شاهين.

ومن جهة اخرى تعود المطربة والفنانة المصرية نجاة الصغيرة الى عالم الغناء من جديد بالبوم يضم عددا من الاغاني قام بتأليفها الشاعر الغنائي الكبير عبد الرحمن الابنودي.

الابنودي انتهى من كتابة اغاني ثلاثة البومات. الأول للمطربة زكية محمد بعنوان «الا ليلة» والثاني للمطربة ايما رياض بعنوان «لعبة السنين» والثالث بعنوان «كل ده حب.. مش معقول» للمطربة نجوى الرياحي. وأخيرا وبعد معاناة وخلافات ومعارك فازت الفنانة صابرين بدور كوكب الشرق وسيدة الغناء العربي ام كلثوم في المسلسل التلفزيوني الذي كتبه محفوظ عبد الرحمن وتخرجه انعام محمد علي، لتنتهي انعام بتلك التردد الذي ادى الى تعطيل المسلسل. وتم الاتفاق على ان تكون الاغاني بصوت ام كلثوم ذاتها، لا بصوت صابرين رغم انها بدأت تغني في الفترة الاخيرة، وسجلت البوم اغان جديدة. احدث مسلسل ظهرت فيه صابرين هو «هوانم غاردن سيتي».

## منشورات في الاسكندرية ضد الحكم باعدام الممرضة عايدة!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: قام ضباط المباحث في مدينة الاسكندرية بالقاء القبض على نور الدين محمد ابو زيد والد الممرضة عايدة التي صدر عليها حكم الاعدام من محكمة الجنايات بالاسكندرية، وشقيقه فرج، وعلى جارهما عادل سلامة بعد ضبطهم اثناء توزيعهم منشورات على الاهالي، تهاجم المحكمة، والحكم الذي اصدرته.. وتمت احالتهم الى النيابة للتحقيق معهم. وكانت عايدة قد اتهمت بالتسبب في قتل عدد كبير من مرضى المخ في المستشفى الجامعي بمنطقة الشاطىء التابع لكلية طب جامعة الاسكندرية.

## الفايد راض عن سير التحقيق في حادث ديانا

■ باريس ـ رويترز: قال محامي رجل الاعمال المصري محمد الفايد ان الفايد راض عن التحقيق الذي تجريه السلطات الفرنسية في حادث السيارة الذي اودى بحياة ابنه عماد (دودي) مع الاميرة ديانا في باريس. وعقب مقابلة استمرت 90 دقيقة بين الفايد وقاضي التحقيق هيرفيه ستيفان قال المحامي جورج كيجمان «انه (الفايد) راض فيما يتعلق بالجهد المبذول حتى الان». لكن المحامي منع الفايد من الرد على سؤال للصحفيين عما اذا كان ما زال يعتقد ان هناك مؤامرة وراء الحادث كما صرح في مقابلة صحافية الشهر الماضي. وقال كيجمان «التحقيق لم يكتمل بعد.. لم تستبعد اي نظرية.. لكن هذا عمل القاضي». اضاف «لم يستبعد شيء.. ولم يثبت شيء».

ونفى كيجمان ايضا ان الفايد يجري من جانبه تحقيقا في الحادث وقال انه يتلقى فقط معلومات من مستشارين مختلفين. والفايد مدع بالحق المدني في التحقيق. ومن المعتاد ان يستمع قضاة التحقيق للمدعين بالحق المدني اثناء التحقيقات.

## 42% من الأسر الامريكية تقتني الكمبيوتر

■ نيويورك ـ اف ب: اكد مكتب اوديسي لدراسات السوق في كاليفورنيا ان 42 في المئة من الأسر الامريكية تقتني كمبيوترا خاصا مقابل 39 في المئة قبل ستة اشهر.

فخلال سنة انتقلت نسبة استخدام الأسر للكمبيوتر الخاص من 37 الى 42 في المئة كما اشار مكتب اوديسي الذي اجرى استطلاعات شملت عينة من 2500 أسرة امريكية. وتقترب هذه الارقام من الارقام التي نشرتها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي شركة داتاكويست التي افادت ان نسبة دخول الكمبيوتر الى المنازل بلغت 43 في المئة في اواخر 1997 في مقابل 35 في المئة اواخر العام 1996.

واوضح مكتب اوديسي ان نسبة اوائل المشترين بين العائلات التي اقتنت كمبيوترا خلال النصف الثاني من 1997 بلغت 35 في المئة في مقابل 32 في المئة للنصف الاول. وبلغت نسبة العائلات التي اشترت كمبيوترا حتى الان وتعتزم شراء جهاز جديد 65 في المئة في مقابل 68 في المائة للفصل الاول. واكد مكتب اوديسي الذي يتخذ من سان فرنسيسكو في كاليفورنيا مقرا له ان نسبة الأسر التي تقتني كمبيوترات مجهزة بقارىء لأسطوانات مدمجة «سي دي ـ روم» بلغت 31 في المئة يؤمن 23 في المئة منها امكانية الاتصال بالأنترنت. وذكر مكتب اوديسي ايضا ان 30 في المئة من الأسر المتصلة بالأنترنت اجرت عملية شراء واحدة على الاقل بواسطة الانترنت في الاشهر الستة الاخيرة من 1997 اي 50 في المئة زيادة عن العام 1996.

## اعدام قاتل سعودي

■ الرياض ـ اف ب: اعلن بيان لوزارة الداخلية السعودية بثه التلفزيون الرسمي انه تم الجمعة اعدام السعودي ديب محمد علي دريم بقطع رأسه بالسيف بعدما ادين بتهمة قتل احد مواطنيه.

واوضح البيان ان دريم اعدم في مدينة الفيصلية بمنطقة نجران (جنوب المملكة) بعدما ادانته محكمة شرعية بقتل مواطنه كتاب مشعان العتيبي بواسطة مسدس على اثر خلاف بينهما.

وهذا سادس اعدام تعلن السلطات السعودية عنه منذ مطلع العام الحالي. وفي 1997 بلغ عدد الذين اعلن عن اعدامهم 123 شخصا في مقابل 68 شخصا في 1996 و 191 شخصا في 1995.

## حرثٌ لكم؟

سلوى نعيمي

حتى أنت؟

حتى أنت يا فيديل؟

نعم. نعم. هو ما غيره. كاسترو.

كنت أظن أني سأموت دون أن يخيب أملي فيه هو أيضاً. مخطئة كالعادة. يبدو أن خيبة الأمل هذه صارت قانوناً عاماً.

ما الحكاية؟

كنت أقرأ صحيفة، نصفَ لاهية، كعادتي، عندما تلقيت الخبطة على رأسي. فتحت عيني على سعتهما وصحوت مع الصدمة. ماذا قرأت؟ «كاسترو يختار أخاه راوول خليفة له» مكتوبة بالأحرف العريضة. هل فهمتم رد فعلي الحشري وصرختي المريرة: حتى أنت يا كاسترو؟

ستقولون لي: ولم لا؟ «تحصل في أحسن العائلات» سينضم إلى رهط من فعلوها (وهم كثر) ومن سيفعلونها (وهم أكثر، كما توحي أوضاع الدنيا). لا. أجيبُ. كاسترو، في رأسي أنا، يتميز بمكانة خاصة.

لماذا؟

لأنه طويل عريض بلحية مهيبة. لأنه قام بثورة ضد ديكتاتور. لأنه صاحبُ غيفارا. لأنه صامد في وجه الحصار الأمريكي منذ عقود. لأنه. لأنه. ولأنني لم أتخلَ بعدُ عن بعض «آثام الصبا» ولا أريد أن.

ليس ذنبي أنني أرفض أن أنسى ما تعلمته في المدرسة الابتدائية عن أنواع أنظمة الحكم وخصائص كل منها. لا أريد أن أدخل في رأسي معلومات خاطئة حتى ولو طبقها العالم كله. أصر على أن العالم كله هو المخطىء وليس أنا. أقول لنفسي: ربما كانت كوبا ستتحول خلسة إلى مملكة دون أن أدري (

و يدري الكوبيون) أقول لنفسي: ربما كانت بلادنا حرثاً لهم: أقصد: ربما كانت بلادهم ارثاً لهم. (الضمائر هي السبب في الخربطة دائما) أنا مثلكم لست ضد النظام الملكي بشرط أن يكون معلناً واضحاً مكشوفاً. أما هذه الجمهوريات الملكية بفيالق الاخوة والأبناء والأحفاد والبنات والزوجات والأرامل، فهي صعبة الهضم.

مملكة؟ معقولة. سيكون لدينا نحن أيضاً رأس متوج لا يحكم. أميرات مليونيرات قديسات، أولياء عهد مزواجون مطلاقون. طقوس وفضائح وحكايات. ستتسلى. ستتغير حياتنا ولن نعرف الملل.

ما يدهشني ويستعصي على فهمي هو أن المعلقين السياسيين، عندما يناقشون قوانين هذه الوراثة العجيبة، يتفاصحون في تحليل أسباب تسمية الأخ تحديداً وليس هذا الابن أو ذاك (وابناء كاسترو كثيرون كما قرأنا في الصحف) يناقشون مواصفاته الفنية والتعبوية ويتساءلون بسذاجة ان كان يصلح لتسلم الحكم ومن سيكون معه من الحاشية ومن سيقف ضده الخ. الخ. هذا اسمه «الواقعية السياسية» كما يبدو، أنا أفضل التعامل في هذه الأمور مع مدارس أخرى. هل يمكن لكم أن تتخيلوها؟

ما يدهشني ويستعصي على فهمي هو اصرار أولئك الذين غيّروا أوضاع البلاد والعباد على ثبات هذه الأوضاع بعد رحيلهم. كيف يمكن، بالله عليكم، لمن جاء الى السلطة بثورة أو انقلاب (تعرفون أن الكلمتين مترادفتان عندنا) أن يتصور أن أي تبديل مستحيل معه أو من بعده؟ كيف يمكن لفكر جدلي أن يراهن على السكونية، على الاستمرارية، على الابدية؟ أنا لا أملك الجواب. وأنتم؟

الأمور معدية كالعادة. كنت أفكر في هذه المعضلات عندما خطرت لي الفكرة العبقرية: وأنا أيضاً استطيع أن أفعلها. أستطيع أن أعين خليفة لي في هذه الزاوية (بعد عمر طويل طبعاً) ستقولون لي: كيف يحق لك أن تتصرفي فيما لا تملكين؟ وأجيبكم فوراً: وهل يملك كاسترو كوبا ليُورثَها أخاه؟ ستحتجون:

ولكن ابنك يتكلم العربية كالمستشرقين. سأرد بكبرياء: «وماله؟» سأحيطه بالمستشارين والخبراء والمختصين حتى يصير مع الزمن في بلاغة محمد حسنين هيكل.

ولن تنتظروا كي تصوتوا له جميعاً.

أليس ابني وحبيب قلبي (وقلبكم) وهذا الشبل من.

تظنون أن رئيس التحرير سيحتج؟

أبداً. سيقبل المبادرة محيياً بحرارة. وهذا ليس غريباً. أليس أول الديمقراطيين؟

## ايطالية شاهدت «تايتانيك» 47 مرة.. حتى الان!

■ روما ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايطالية (انسا) ان التلميذة غلوريا (12 عاما) شاهدت 47 مرة فيلم «تايتانيك» للمخرج جيمس كاميرون ولم تكتف بذلك بل هي تريد مشاهدته مرات اخرى.

ومنذ بدأ عرض الفيلم الذي يروي قصة غرق السفينة الانكليزية العملاقة الشهيرة «تايتانيك» في العام 1912 في صالة كاستلفرانكو اميليا القريبة من مودين (شمال) حيث تسكن التلميذة قالت غلوريا انها لم تفوت يوما من دون مشاهدته.

وبسبب هذا الشغف وهذه الحماسة قررت صاحبة الصالة السماح للتلميذة بالدخول مجانا.

وصرحت غلوريا لمجموعة من الصحافيين «اشاهد الفيلم لان ليوناردو دي كابريو (نجم الفيلم) يعجبني كثيرا ولأن القصة جميلة ايضا ولأني احب البحر كثيرا. وكل سنة امضي اجازتي على متن سفينة».

وقطعت غلوريا على نفسها وعدا بالاستمرار في حضور الفيلم كل مساء حتى الثالث والعشرين من آذار (مارس) عندما سيتوقف عرض «تايتانيك» في هذه الصالة.

لكن ماذا ستفعل غلوريا عندما تنطفىء انوار فيلمها المفضل نهائيا على الشاشة؟

«سانتظر صدور الفيلم على شريط فيديو» اجابت مبتسمة.

## براغيث الكترونية

■ واشنطن ـ اف ب: امرت الوكالة الفدرالية الامريكية للاتصالات الخميس بتزويد اجهزة التلفزة في الولايات المتحدة ببراغيث الكترونية قبل العام 2000 ليتمكن الاهل من حجب البرامج التي يعتبرونها غير مناسبة لاولادهم.

وطلبت الوكالة الفدرالية تجهيز جميع اجهزة التلفزة التي يبلغ حجم شاشتها 33 سنتم وما فوق وجميع الكمبيوترات التي تستقبل البرامج التلفزيونية بهذه البراغيث التي اطلق عليها اسم «في ـ تشيبس» قبل الاول من كانون الثاني (يناير) 2000.

ودعت الوكالة الى تزويد نصف هذه الاجهزة بـ«في ـ تشيبس» قبل الاول من تموز (يوليو) 1999 حرصا منها على اتاحة الفرصة للتكيف التدريجي مع الصناعة الالكترونية.

ويعتبر قرار الوكالة الفدرالية الامريكية للاتصالات الذي كان منتظرا صدوره تطبيقا لقانون اصلاح اجهزة الاتصالات الذي اقره الكونغرس في شباط (فبراير) 1996.

ومنذ ذلك التاريخ اتفقت شركات البرامج التلفزيونية على نظام لتصنيف البرامج ضمن سبع فئات مثل البرامج المخصصة للاطفال والاطفال الذين تجاوزوا السابعة والبرامج المخصصة لعموم المشاهدين واخرى مرفقة بتنبيه او محظورة على ما دون الـ17. ويظهر على الشاشة رمز يشير الى التصنيف يتيح مبدئيا للاهل ان يعرفوا ماذا ينتظرهم.

ويحجب البرغوث في ـ تشيبس تلقائيا البرامج المصنفة ضمن الفئات التي يختارها الاهل بفضل اشارات غير مرئية.

تصميم هندسي مبتكر قدمته هذه العارضة ضمن مجموعة مبتكرات جيفنشي للملابس الجاهزة لموسمي الخريف والشتاء المقبلين خلال عرض اقيم في باريس.

## احوال الناس

● وزير الاعلام السوري د. محمد سلمان استقبل المنسق المقيم للامم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي توفيق بن عمارة.

● عثمان الهادي ابراهيم وزير النقل والمواصلات السوداني الذي يزور القاهرة طلب من زميله المصري سليمان متولي تزويد السودان بعربات للقطارات وقطع غيار وتدريب السودانيين.

● تنظم الدكتورة نوار الحسن، بالتعاون مع الدكتورة وين ـ تشن أويانغ، ندوة قراءة وترجمة ونقاش حول وبحضور الروائية هاديا سعيد، مع ضيف الشرف الناقد خلدون الشمعة. وذلك يوم الجمعة 20 آذار (مارس) 1998 في قاعة المحاضرات في SOAS، جامعة لندن والدعوة عامة.

● نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية وصلح الوادي عميد معهد الكونسرفتوار في دمشق وجها الدعوة الى ايناس عبد الدايم عازفة الفلوت الاولى لعمل فصل دراسي لطلبة الكونسرفتوار عن آلة الفلوت.

● تحتضن الدوحة الاثنين على هامش مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ندوة بعنوان «العالم الاسلامي والقرن الحادي والعشرون» وينظمها مركز قطر لدراسات استشراق المستقبل برعاية صالح كامل رئيس امناء مجموعة البركة في السعودية وعبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي.

● محافظ مدينة الاسكندرية في مصر عبد السلام محجوب سيفتتح اول الشهر المقبل مطاري النزهة وبرج العرب بعد انتهاء اعمال التطوير والتجديد فيهما.

● غزوان بريجان المخرج السوري بدأ بتصوير مسلسل «أيوب الغضب» عن سيناريو لفؤاد عبود التصوير يتم في غوطة دمشق.

● عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي استقبل بالرباط وفدا من البوند ستاغ (مجلس النواب الالماني) الذي يزور المغرب بهدف تعميق التعاون بين السلطات التشريعية المغربية والالمانية.

● «الكتابة النسائية شكل وعي ام شكل كتابة» عنوان اللقاء الثقافي الذي تنظمه مجموعة البحث بالاشكال الادبية بكلية الاداب بالقنيطرة يوم الاربعاء المقبل بمشاركة رشيدة بن مسعود، ليلى ابو زيد، خديجة مروازي، خديجة اميتي وبشير القمري.

● نائب وزير الخارجية الياباني ميزوتانيا يصل الى القاهرة الاحد بدعوة من وزارة الخارجية المصرية تستمر ثلاثة ايام لبحث العلاقات بين البلدين ومناقشة مشكلة العراق ومسيرة السلام.

● قناة «الجزيرة» الفضائية تقدم من الاربعاء المقبل برنامجا جديدا بعنوان «ضيف وقضية» يجري حوارات مستفيضة مع اهل الفكر والسياسة والثقافة والفن حول القضايا المعاصرة. البرنامج من اعداد وتقديم الزميل محمد كريشان وحلقته الاولى مع عبد المجيد شومان المدير العام للبنك العربي حول مساهمة رجال الاعمال العرب في دعم مدينة القدس واعادة اعمار الضفة الغربية وغزة.

## ثلاثون قتيلا في جرف من الثلج والوحل في باكستان

■ مظفر آباد (باكستان) ـ اف ب: لقي ثلاثون شخصا على الاقل مصرعهم في جرف ثلجي ووحلي غمر عشرات المنازل في قرية كايشيان الواقعة في كشمير الباكستانية، كما افادت الحصيلة الاولية الرسمية.

فقد فوجىء عشرات الاشخاص اثناء نومهم ليل الخميس الجمعة بهذه الكارثة الطبيعية الناجمة عن هطول الامطار الغزيرة في الايام الاخيرة والتي ادت الى تدمير 35 منزلا على الاقل في هذه القرية الجبلية.

# انخفاض الملح في الطعام قد يكون مضرا للصحة

■ لندن ـ رويترز: حذر اطباء امريكيون الجمعة من ان انخفاض الملح في الطعام قد يكون مضرا لصحتك.

وقال اطباء بكلية البرت اينشتاين للطب في نيويورك انه على عكس الاعتقاد الشائع بان الافراط في تناول ملح الطعام يمكن ان يؤدي الى النوبات القلبية فان انخفاض كمية الصوديوم التي يتناولها الانسان قد يكون مضرا فعلا.

وقال مايكل الدرمان استاذ علم الاوبئة والطب الاجتماعي في بيان «عليك ان تلغي التوصيات الحالية لتقليل مقدار ملح الطعام ولتنتظر مزيدا من المعلومات».

وفي دراسة نشرت في مجلة لانسيت الطبية قام الدرمان وفريقه بتحليل الوجبات الغذائية لنحو 11 الف شخص شملهم مسح بدأ في عام 1971 في الولايات المتحدة.

وقال الدرمان «دراستنا لا تقدم اي دليل يدعم التوصيات التي تدعو الى خفض الصوديوم كهدف للسياسة الغذائية».

واضاف «تلك التوصيات تستند الى بيانات تشير الى ان الاقلال من تناول الملح يعني تقليل الاصابة بضغط الدم وهو شيء صحيح لبعض الناس لكن ليس لجميع الناس. فضلا عن ذلك فان هناك طرقا كثيرة جدا لخفض ضغط الدم وهي ليست كلها صالحة لك بل في الواقع فان دراستنا تشير الى ان انخفاض الصوديوم ربما يكون مضرا فعلا».

ومن المفارقات ان الدرمان وفريقه وجدوا ان معدل الوفيات يتناسب تناسبا عكسيا مع مقادير الملح في الطعام. فكلما زادت كميات ملح الطعام التي قال الناس انهم يتناولونها كلما قل احتمال وفاتهم بامراض شرايين القلب وغيرها من الامراض.

وامراض القلب هي السبب الرئيسي للوفاة في معظم الدول المتقدمة وضغط الدم المرتفع عامل رئيسي يساعد على الاصابة بتلك الامراض. ومع اقتناع الاختصاصيين بان ارتفاع مقادير ملح الطعام يزيد ضغط الدم فانهم ينصحون الناس بالاقلال من تناول الملح.

وربطت دراسة سابقة نشرت ايضا في مجلة لانسيت بين زيادة ملح الطعام وبين الاصابة بسرطان المعدة والربو واحتباس البول.

وهناك اخرون يشاركون الدرمان اعتقاده.

فقد توصل الكسندر لوجان الخبير الكندي في امراض ضغط الدم الى نتائج مماثلة في بحث نشرته مجلة جورنال اوف امريكان ميديكال اسوسييشن قبل نحو عامين. وتوصل لوجان الى ان الاثار الضارة للاقلال من ملح الطعام ليس مسلما بها بشكل كامل وانه ينبغي للاطباء الا يفترضوا ان الطعام القليل الملح غير ضار.

وقال الدرمان ان العلاقة بين كمية ملح الطعام والمكونات الغذائية الاخرى ربما تكون معقدة بدرجة تجعل من المتعذر اصدار احكام عامة.

## علماء فلك يكتشفون ابعد مجرة في الكون

■ واشنطن ـ رويترز: اكتشف علماء فلك ابعد جرم في الكون معروف حتى الان الا وهو مجرة صغيرة تبعد عن كوكب الارض نحو 90 مليون سنة ضوئية. وقد يساعد اكتشاف هذه المجرة التي اطلق عليها اسم «ار دي 1» في الاجابة على تساؤلات مهمة تتعلق بزمن وكيفية نشأة المجرات الكونية وهما من الاسئلة الرئيسية التي تواجه علماء الفلك في الوقت الراهن. وبسبب بعد هذه المجرة وثبات سرعة الضوء يراها علماء الفلك الان كما كانت عندما كان عمر الكون نحو ستة في المئة فقط من عمره الحالي اي بعد نحو 820 مليون سنة من الانفجار العظيم.

وقال ارجون ديي الباحث في جامعة جون هوبكنز في بالتيمور «انه اكتشاف بالغ الاهمية نظرا الى قلة ما نعرفه عن هذه المرحلة من عمر الكون من حيث الاجرام التي كانت موجودة به او كيفية تكون المجرات.. وهي مجموعات ضخمة من النجوم».

وسينشر ديي اكتشافه هذا في عدد مقبل من صحيفة استروفيزيكال جورنال ليترز.

وشارك في اعداد هذه الدراسة العلمية علماء الفضاء هايرون سبينراد ودانيال ستيرن وجيمس غراهام من جامعة كاليفورنيا في بيركلي وفريديرك تشافي من مرصد و. م. كيك في هاواي. وقال ديي في بيان «اننا نحاول اكتشاف مجرات وليدة. وهي المجرات التي ستتحول في نهاية امر الى ما يشبه المجرة التي نعيش فيها ولكنها ستشهد المرحلة الاولى من تشكيل النجوم».

ويتعين على علماء الطبيعة الكونية مراقبة هذه المجرة لمعرفة المزيد عن كيفية تشكل المجرات. واكتشف العلماء المجرة وهم يراقبون مجرات بعيدة من خلال تليسكوب كيك 2 الذي يبلغ طوله عشرة امتار والموجود على قمة بركان خامد في هاواي.

## كلام النجوم

فرصة جديدة تقربك من عمل طال انتظارك له، ترتيبات جديدة ستكون مرهقة في تصميمها.

ركود في حياتك العاطفية، عليك بمواجهة الحقيقة والتفكير بواقعية فالاستسلام للاوهام لا فائدة منه.

قليل من الديلوماسية في علاقتك مع اصحاب القرار، فالايام المقبلة تحمل معها تطورات مهمة.

مشروعك الجديد لا يزال يكتنفه الغموض ويحتاج الى القليل من الهدوء والتركيز.

التسلح بالصبر من افضل الامور ولا داعي للقلق فالخط مستقر في برجك هذا الاسبوع.

الاهمال في الامور العاطفية قد يؤدي الى قطع العلاقة، رسالة مهمة تصلك اليوم.

ستتبلور افكارك وتكون اكثر واقعية، قرارات مهمة وحاسمة تحدد بها مسار مستقبلك.

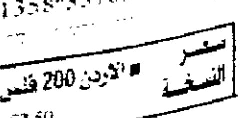
انت على مفترق مهم في الحياة العاطفية، فالمفروض ان تتزود برؤية واضحة لتشعبات الموقف.

بعض التعقيدات العملية قد تواجهك لكن بالقليل من المثابرة ستتغلب عليها.

لا تدع مشاكلك الصغيرة تفقدك ابتسامتك ومرحك احوالك مع الشريك مشرقة.

تطلعاتك لا زالت واعدة، غير ان بعض العقبات قد تظهر لتعيق تنفيذ ما كان مقررا في الموعد المحدد.

علاقتك مع الشريك لا تخلو من المشاكل لا بأس من تحملها بعد الذي بذلته من جهود في الفترة الماضية.




AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2748 Friday 13 March 1998